

(١٣٩٣)

الحجاج بن يوسف
وزمنه
في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١٤٩٣/ ٤٠٦ - مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله؛ أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف**. أن لا يخالف (١) عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج. [ق: ٦٦ - ب]

قال: فلما كان يوم عرفة. جاءه عبد الله بن عمر. حين زالت الشمس، وأنا معه، فصاح به عند سرادقه: أين هذا؟

فخرج عليه الحجاج. وعليه ملحفة معصفرة.

فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ -[٥٨٦]-

فقال: الرواح. إن كنت تريد [ش: ١٢٥] السنة.

فقال: أهذه الساعة (٢)؟.

فقال: (٣) نعم.

قال: فأنظرني (٤) حتى أفيض (٥) علي ماء، ثم أخرج. فنزل عبد الله. حتى خرج الحجاج. فسار بيني (٦)، وبين أبي.

فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم.

فاقصر الخطبة، وعجل الصلاة (٧). فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر. كيما يسمع ذلك منه. فلما رأى ذلك عبد الله بن عمر (٨)، قال: صدق.

الحج: ١٩٤

(١) ق تخالف» ومثله في ش.

(٢) ق هذه الساعة».

(3) رسم في الأصل على فقال» علامة طح»، وعنده في ع: قال»، في ش وق قال».

(٤) في نسخة عند الأصل: فانظرني»، وبهامشه: الأصيلي: بكسر الظاء، ومعناه: أخرني ولا تعجلني، والألف هنا ألف قطع».

(٥) بهامش الأصل في ح: أفيض».

(٦) رسم في الأصل على بيني» علامة ع»، وبهامشه في ح: بين أبي وبيني».

(٧) بهامش الأصل: عجل الوقوف، هكذا للقعنبي، وأشهب، بدلا من الصلاة».

(٨) رسم في الأصل على بن عمر»، علامة، ولكنها غير واضحة، وفي س عبد الله».

٣/٢ ملحفة» أي: إزار كبير؛ .. فأنظرنى حتى أفيض علي ماء» أي: أخرنى حتى أغتسل، الزرقاني ٢: ٤٧٤؛ سرادق» هو: خيمة لها باب تنصب للأكابر؛ الرواح» أي: عجل أورح على الإغراء، الزرقاني ٢: ٤٧٣؛ معصفرة» أي: مصبوغة بالعصفر، الزرقاني ٢: ٤٧٣

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٤٥٥ في المناسك؛ والبخاري، ١٦٦٠ في الحج عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ١٦٦٣ في الحج عن طريق عبد الله بن مسلمة؛ والنسائي، ٣٠٠٥ في الحج عن طريق يونس بن عبد الأعلى عن أشهب، وفي، ٣٠٠٩ في الحج عن طريق أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب، كلهم عن مالك به.." (١)

"يومئذ خراب، فنظر إليها و أطاف بها من جميع جهاتها، و حرز عدة من يسكنها فوجدهم مائتي ألف، فلما كان سنة ١٧١ بلغ الرشيد أن الروم قد ائتمروا بينهم للخروج إلى طرسوس لتحصينها و ترتيب المقاتلة بها. فأغزى الصائفة هرثمة بن أعين، و أمر بعمارة طرسوس و بنائها و تمصيرها، ففعل فأجرى أمرها على يدي فرج بن سليم الخادم، فبنى قصبتها و مسجدها، و مسح ما بين النهر إلى النهر، فبلغ ذلك أربعة آلاف خطة، كل خطة عشرون ذراعا في مثلها، و أقطع أهل طرسوس الخطط في شهر ربيع الآخر سنة ١٧٣، و لما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربة و تحصينها ١»، و حول إليها خلقا من الخراسانية و أقطعهم المنازل، و في سنة ١٨٣ أمر ببناء الهارونية، فبنيت و شحنت بالمقاتلة، و نسبت إليه، و أمر الرشيد ببناء مدينة الكنيسة السوداء و تحصينها، و أمر المنصور صالح بن علي ببناء ملطية و كانت خرابا، و كان الحسن بن قحطبة أتمها بأمر المنصور و أعان الفعلة بنفسه و ماله، و كان الحسن يقول: من سبق إلى شرفة فله كذا، فجد الناس في العمل حتى فرغوا من بناء ملطية و مسجدها في ستة أشهر، و هم يومئذ سبعون ألفا و بني بها للجند الذين أسكنوها، لكل عرافة بيتان سفليان و عليتان، و العرافة عشرة نفر إلى خمسة عشر رجلا، و بنى لهم مسلحة على ثلاثين ميلا منها، و مسلحة على نهر يدعى قباقب يدفع في الفرات، و أسكنها أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة، و زاد كل واحد منهم عشرة دنانير، و أقطع الجند المزارع، و بنى حصن قلوذية، و أرض التيه بموضع يقال له حصن منصور أربعون فرسخا.

و قال **الحجاج بن يوسف** لزادان فروخ: أخبرني عن العرب و الأمصار.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٥٨٥

فقال: أصلح الله الأمير، أنا بالعجم أبصر مني بالعرب. قال: لتخبرني. قال: فسل عما بدا لك. قال: أخبرني عن أهل الكوفة. قال: نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من ضيافتهم و سماحتهم. قال: فأهل البصرة. قال: نزلوا بحضرة الخوز.." (١)

"قالوا: و بالكوفة الحيرة البيضاء، و كانت الملوك تنزلها قبل أن بنيت الكوفة لطيب هوائها و فضلها على سائر المواضع، و إنما سميت الحيرة لأن تبعا لما سار إلى موضع الحيرة. أخطأ الطريق و تحير هو و أصحابه فسميت الحيرة و أول من نزل من العرب الحيرة جذيمة الأبرش، و يقال: بل أول ملوكها مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد. و قال ابن عيينة: سمعت ابن شبرمة يقول: يوم و ليلة بالحيرة خير من دواء سنة، و كان ابن كناسة ينشد:

فإن بها لو تعلمين أصائلا و ليلا رقيقا مثل حاشية البرد

قال: و كان أول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم، و كان منزله فيما يلي الأنبار، ثم مات فملك أخوه جذيمة الأبرش، و كان من أفضل ملوك العرب رأيا، و أبعدهم مغارا، و أشدهم نكاية، و أظهرهم حزما، و صار الملك من بعده في ابن أخته عمرو بن عدي، و هو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العراق، و هم ملوك آل نصر: إليه ينسبون ثم غلب على الأمر أردشير بن بابك في أهل فارس.

قالوا: و سوق يوسف بالحيرة نسب إلى يوسف بن عمرو بن محمد بن الحكم بن عقيل الثقفي ابن عم **الحجاج بن يوسف** و حمام أعين نسب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص.

و شهار سوج ١» معناه شهار طاق بجلة بالكوفة نسب إلى قبيلة بجلة، و هم ولد مالك بن ثعلبة و بجلة أمهم و غالبتهم على نسبهم، و نسبوا إليها و غلط الناس فقالوا بجيلة.

و جبانة عرزم منسوبة إلى رجل كان يلبن فيها، و لبنها ردي فيه قصب و خرق، فربما أصابها شظية من نار فاحترقت الحيطان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢١٧

و زرارة نسبت إلى زرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكاء، و كانت منزله فأخذها معاوية بن أبي سفيان ١». و دار حكيم بالكوفة في أصحاب الأنماط نسبت إلى حكيم بن سعد بن ثور البكائي.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٤٤

و قصر مقاتل نسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة.

و السوارية بالكوفة نسبت إلى سوار بن زيد الـعبادي الشاعر.." (١)

"و قال قتادة: لتحرقن البصرة و أهلها كثير. قيل له: و كيف ذلك؟ قال: يظهر منافقوها على مؤمنيها فيخرجون منها رجالا و ركبانا. و أنشد لمحمد بن حازم:

ترى البصري ليس به خفاء لمنخره من النتن انتشار

ربا بين الحشوش و شب فيها فمن ريح الحشوش به اصفرار

يعتق سلحة كيما يغالي به عند المبايعة التجار

و لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ارتقى منبرها فحمد الله و أثنى عليه. ثم قال: يا أهل البصرة! يا بقايا ثمود و يا جند المرأة و يا أتباع البهيمة. رغا فاتبعتم، و عقر فانهزمتم. دينكم نفاق، و أخلاقكم رقاق، و ماؤكم زعاق. يا أهل البصرة و البصيرة و السبخة و الخريبة! أرضكم أبعد الأرض من السماء، و أقربها من الماء، و أسرعها خرابا و غرقا ٢».

و كان خالد بن ميمون يقول: البصرة أشد الأرض عذابا، و أسرعه خرابا و شره ترابا.

و سأل **الحجاج بن يوسف**، ابن القرية عن البصرة فقال: حرها شديد، و خيرها بعيد. و ماؤها ملح، و حربها صلح. مأوى كل فاجر، و طريق كل عابر.

و كان الأوزاعي يقول: نظرت فيما اختلف فيه العلماء من أهل البلدان و فتنوا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٣٩

به، فرأيت أهل البصرة قد فتنوا بخصلتين: الخضخضة و القدر. و فتن أهل الكوفة بخصلتين: شرب المسكر و تأخير السحور. و فتن أهل الشام بخصلتين: طاعة [١٠ أ] الظلمة، و أخذ الجوائز، و فتن أهل مكة بخصلتين: تزويج المتعة و الدرهم بالدرهمين. و فتن أهل المدينة بخصلتين: حب السماع و إتيان النساء في الأدبار.

و قال ابن شبرمة لأهل البصرة: لنا أحلام ملوك المدائن، و سخاء أهل السواد، و ظرف أهل الحيرة. و لكم سفه السند و بخل الخوز و حمق أهل عمان.

و قال ابن شوذب: أول منبر يصعده الدجال منبر البصرة فيقول: أيها الناس من كان غنيا زدناه، و من كان

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٩٩

فقيرا مولناه.

و قال عبد الله بن عباس: إذا كثرت القدرية بالبصرة ائتفكت بأهلها، و إذا كثرت السبائية ١» بالكوفة ائتفكت بأهلها.." (١)

"قال عمرو بن الحارث: فإنه لم يل ١» العراق أحد من أهل الكوفة، و قد وليه غير واحد من أهل البصرة منهم زياد و ابنه و يزيد بن المهلب.

قال ابن مسعدة: هذا الحسن بن سهل معنا في المجلس، و من قبله علي بن

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٥٧

أبي سعيد كلاهما قد ولي العراق. و ثالثهما الفضل بن سهل ولي المشرق و المغرب و دعي له على أكثر منابر الأرض في ولاية واحدة. فهل لأهل البصرة مثله؟

قال الحجاج: فمن أهل البصرة كتاب أمر العراق منهم صالح بن عبد الرحمن و هو الذي قلب الدواوين من الفارسية إلى العربية و هو كاتب **الحجاج بن يوسف**. و منهم المغيرة بن أبي قرة كاتب المهلب. و شيبة بن أيمن كاتب يوسف بن عمر. و قحذم مولى أبي بكر كاتب يوسف. و هارون بن ياسين كاتب خالد بن عبد الله القسري. و جبلة بن عبد الرحمن و القاسم بن سلم و عبد ربه بن أبي أيوب و ابن أبي عبيدة و عمير بن أبي معن و المغيرة بن عطية و أخوه سعيد بن عطية.

قال العباس: أما صالح بن عبد الرحمن فهو مولى امرأة من أهل الكوفة من بني تميم. و لكن منا زياد بن عبد الرحمن كاتب الحجاج. و سعد كاتب خالد.

و عون كاتب خالد. و يونس بن مروة كاتب يوسف بن عمر. و عبد الجبار بن مغيث. و الهيثم بن مسلم كاتبا عيسى بن موسى. و حماد بن موسى كاتب محمد بن سليمان. و كتاب الخلفاء منا، لم يكتب لهم قط أحد من أهل البصرة. منهم يحيى بن زياد بن عبد الرحمن استكتبه المنصور و ضمه إلى جعفر ابنه. و عمرو بن كليع و إبراهيم و محمد ابنا حبيش. هؤلاء كتاب المنصور. و كتاب المهدي [١٩ أ] علي بن يقطين و عمرو بن بزيع. و كتاب الرشيد: يحيى بن سليمان و منصور بن زياد و مجاشع بن مسعدة و يوسف بن القاسم. ثم هؤلاء كتاب أمير المؤمنين ١»:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢١٩/١

الحسن بن سهل على الخراج، و عمرو بن مسعدة على الرسائل، و أحمد بن يوسف على الديوان بالجبل و خراسان، و محمد بن عمران على ديوان البريد بالآفاق.." (١)

"و قال يحيى بن مهدي بن كلال: بنى **الحجاج بن يوسف** [واسط] في سنتين و كان فراغه منها في سنة ست و ثمانين. و هي السنة التي مات فيها عبد الملك بن مروان.

و يروى أن ابن عمر بن عبد العزيز قال: إن الحجاج إنما بنى واسط إضرارا بالمصرين يعني الكوفة و البصرة. و قد أردت أن أهدم مسجدها و أخربها و أرد كل قوم إلى وطنهم. فقال له أبو منبه: يا أمير المؤمنين! إن جل قومها فيها ولدوا و بها نشأوا، لا يعرفون غيرها، و مسجد جماعة قد قرأ فيه القرآن. فسكت.

و ذكر بعض أهل الكوفة قال: سألت حازما أبا عبد الله الضبي أن يشهد على دار اشتريتها بواسط فقال: لا أشهد على شي ء بيع بواسط. قلت: و لم ذاك؟ قال:

لأن الحجاج غصب عليها.

و ذكرت واسط عند أبي سفيان الحميري و قيل ليس بها فاكهة. فقال: لأنها مشؤومة بناها رجل مشؤوم.

و قال أبو سفيان الحميري: ولي الحجاج العراق عشرين سنة، قدمها سنة خمس و سبعين و مات سنة خمس و تسعين في شهر رمضان ليلة سبع و عشرين.

و كانت ولايته في [٢٠ ب] أيام عبد الملك أحد عشر سنة، و في أيام الوليد بن عبد الملك تسع سنين.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٦١

و كان قد ولي الحجاز ثلاث سنين و له ثلاثون سنة، ثم ولي العراق فمات و له ثلاث و خمسون سنة. و دفن بواسط على النيل. و هو **الحجاج بن يوسف** بن الحكم بن أبي عقيل بن عمرو بن مسعود بن عامر بن معتب. و افتتح السند و الهند بخراسان و سجستان، و ولي الحجاز مكة و المدينة، و حج بالناس في حصار ابن الزبير سنة اثنين و سبعين. و قتل ابن الزبير في جمادى الآخرة و هو أول من ابتنى مدينة ألا و هي واسط، و أول من اتخذ المحامل و ضرب الدراهم و كتب عليها قل هو الله أحد. و قال حميد الأرقط:

أخزى الإله عاجلا و آجلا أول عبد عمل المحاملا

عبد ثقيف ذاك أولا فأولا." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٣٧

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٤٠

"و قال الوضاح بن عطاء: لقد رأيت المقصورة بواسط و إنه ليغشاها أربعون رجلا شريفا من آل أسلم بن زرعة الكلابي.

و حدث علي بن حرب الموصلي عن أبي البختري وهب بن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيى بن الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سماك بن حرب قال: استعملني **الحجاج بن يوسف** على ناحية بادوريا. فبينا أنا يوما على شاطئ دجلة و معي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر، فصاح باسمي و اسم أبي. فقلت: ما تشاء [٢١ ب]؟ فقال الويل لأهل مدينة تبنى هاهنا. ليقتلن فيها ظلما سبعون [ألفا] ١». كرر ذلك ثلاث مرات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء. فلم أره. فلما كان قابل ساقني القضاء إلى ذلك الموضع فإذا أنا برجل على فرس، فصاح كما صاح في المرة الأولى، و قال كما قال و زاد: سيقتل

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٦٣

فيما حولها ما يستقر الحصى لعددهم. ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب.

قال بعضهم: فكانوا يرون أنها واسط و ما قتل فيها الحجاج من الناس.

و يقال إنه أحصي في حظيرة **الحجاج بن يوسف** ثلاثة و ثلاثون ألف إنسان لم يحبسوا في دم و لا تبعة و لا دين. و أحصي من قتله صبرا فكانوا مائة و عشرين ألف إنسان.

و قال الحسن بن صالح بن حبي: أول مسجد بني بالسواد، مسجد المدائن بناه سعد و أصحابه، ثم وسع بعد و أحكم بناؤه. و جرى ذلك على يدي حذيفة بن اليمان بالمدائن. مات حذيفة سنة ست و ثلاثين. ثم بني مسجد الكوفة ثم مسجد الأنبار. و أحدث الحجاج مدينة واسط في سنة ثلاث و ثمانين أو سنة أربع، و بنى مسجدها و قصرها و القبة الخضراء. و كانت أرض قصب فسميت واسط القصب.

و لما فرغ من بنائها كتب إلى عبد الملك: اتخذت مدينة في كرش الأرض بين الجبل و المصرين و سميتها واسط. فلذلك سمي أهل واسط الكرشيين.." (١)

"و وجد في بعض كتب الفرس أن ملوك الأرض قسموا الأرض أربعة أجزاء فجزء منها مغارب الهند و أرض الترك إلى مشارق الروم. و جزء منها الروم و مغاربها و أرض القبط و البربر. و جزء منها أرض السودان و هو بين أرض البربر إلى الهند. و جزء منها من نهر بلخ إلى آذربيجان و ارمينية القادسية و إلى الفرات ثم برية العرب إلى عمان و إلى كرمان و أرض طبرستان و إلى كابل و طخارستان، و هي الأرض التي سمتها

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٤٢/١

الفرس بلاد الخاضعين. و هذا الجزء هو صفوة الأرض و وسطها لا يلحقه عيب و لا يناله تقصير. و لذلك اعتدلت ألوان أهله و اقتدرت أجسامهم، فسلموا من شقرة الروم و الصقالبة، و سواد الحبشة و الزنج، و غلظ الترك، و دمامة الصين. و اجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار، و كل ٣» ما اعتدلوا في الحلية كذلك لطفوا في الفطنة و التمسك بمحاسن الأمور و شريف الأخلاق.

و لم تزل طساسيج [٨٣ أ] السواد على العدة التي ذكرنا حتى قدم **الحجاج بن يوسف** واليا على العراق، و كان كاتبه القادم معه و المتولي لأمره، صالح بن عبد الرحمن. فقال له الحجاج: التمس كاتبا ناصحا من الفرس عالما بكتابتهم يعمل الحساب. فوجد رجلا يقال له زاذانفروخ بن بيري فقلده أمر الديوان. فلم يكن البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٨٩

صالح و أصحابه يهتدون إلى العمل. و كان زاذانفروخ و كتابه يعملون الحساب بالفارسية، فشكا صالح ذلك إلى الحجاج و عرفه أنه في غير شي ء مع زاذانفروخ.

فأمر الحجاج زاذانفروخ أن يتجشم له نقل الدواوين من اللسان الفارسي إلى اللسان العربي، ففعل ذلك و ميز النواحي و كور الكور. فرسم طساسيج السواد. فكان ما رسم من ذلك أن جعل السواد عشر كور. كل كورة استان و طساسيجه ستون طسوجا. و قد ذكرنا ذلك في موضعه. فلما فعل هذا و نقله إلى العربية، تصرف صالح و أصحابه فيه و وقفوا عليه.." (١)

"و قال المدائني: أول من مسح الأرض و وضع الدواوين و حد حدود الخراج و الوظائف، قباذ. فصير ديوان الخراج بحلوان و سماه ديوان العدل. فكان كل شي ء يجبى في مملكة الفرس من السواد مائة ألف ألف درهم مثاقيل. و ذلك أن الملك كان يأخذ نصف الخراج و يترك النصف للناس فتصلح أحوالهم. إلى أن كانت أيام قباذ فإنه جبى السواد مائة ألف ألف و خمسين ألف ألف مثاقيل.

و أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يمسح السواد و طوله من العلث في الجانب الشرقي و من حربى في الجانب الغربي مادا إلى عبادان ١». و هو مائة و عشرون فرسخا، و عرضه [٨٤ أ] من عقبة حلوان إلى العذيب، و هو ثمانون فرسخا. فكان ذلك بعد أن أخرج عنه الجبال و الأودية و الأنهار و مواضع المدن و القرى، ستة و ثلاثين ألف ألف جريب. فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم، و على جريب الشعير درهمين، و على جريب النخل ثمانية دراهم. و على جريب الكرم و الرطاب ستة دراهم. و ختم الجزية على ستمائة ألف إنسان، و جعلها طبقات: الطبقة العالية، ثمانية و أربعون درهما. و الوسطى أربعة

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٦٧/1

عشرون درهما.

و السفلى اثنا عشر درهما. فجبى السواد مائة ألف ألف و ثمانية و عشرين ألف درهم.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٩١

و جباه عمر بن عبد العزيز مائة ألف ألف و أربعة و عشرين ألف ألف درهم.

و جباه **الحجاج بن يوسف** على غشمه و ظلمه و عسفه و خرقه ثمانية عشر ألف ألف.

فقط: و أسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف. فحصل له ستة عشر ألف ألف. و منع أهل السواد لما شكوا إليه خراب بلدهم من ذبح البقر لتكثر العمارة، فقال الشاعر:

شكونا إليه خراب السواد فحرم جهلا لحوم البقر

و كان خراج العراق أيام زياد مائة ألف ألف و خمسة و عشرين ألف ألف درهم. و أيام عبيد الله بن زياد أكثر منه أيام زياد بعشرين ألف ألف. و كان في أيام ابن هبيرة مائة ألف ألف سوى طعام الجند و أرزاق الفعلة الذين يكونون في العسكر.." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٠

[٨٨ أ] مرفقه على ركبته اليمنى، فكتب إلى عمر يعلمه فتح المدينة و يقص عليه خبر دانيال عليه السلام، فسأل عمر رضي الله عنه من بحضرته من المسلمين فأخبروه أنه نبي و أن بخت نصر لما غزا بيت المقدس و سبى أهله، كان دانيال ممن سبى، و نقل إلى أرض بابل فلم يزل بها حتى مات. فكتب عمر إلى أبي موسى يخبره بالذي انتهى إليه من أمره و أمره بأن يحنطه و يكفنه و يدفنه من غير أن يغسله.

و يكون دفنه إياه في جوف الليل حتى يكون الله تعالى هو الذي يبعثه كما يبعث خلقه. فلما انتهى إليه كتاب عمر إلى أبي موسى، عمد إلى نهر من أنهار السوس فأمر بسكره فسكر، ثم حفر لدانيال في جوف النهر ثم عمد إليه فحنطه و كفنه و حمله و أربعة من المسلمين في جوف الليل فقبره في ذلك النهر ثم أجرى عليه الماء فلم يعلم أحد موضع قبره إلى يومنا هذا.

و يقال إنه أخذ خاتما كان في إصبعه و كذلك يقال أيضا إنه وجد معه كتب فيها أخبار الملاحم و ما يكون من الفتن و انها صارت إلى كعب الأحبار.

و عسكر مكرم: نسبت إلى مكرم بن [معزاء الحارث] ١» أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير. و كان **الحجاج بن يوسف** وجهه لمحاربة خوزاد بن بارس حين عصى و لحق بالإيذج و تحصن في قلعة تعرف

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٦٩

به. فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان. فظفر به مكرم و معه درتان في قلنسوته.

فأخذه و بعث به إلى الحجاج. و كانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم. و لم يزل يبني و يزيد حتى جعلها مدينة و سماها عسكر مكرم.

و قال الثوري: الأهواز تسمى بالفارسية هوز مسير. و إنما كان اسمها الأخواز فغيرها الناس فقالوا الأهواز.

و أنشد لأعرابي:

لا ترجعني إلى الأخواز ثانية و قعقعان الذي في جانب السوق

و نهر بط الذي أمسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشفيق

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠١

و نهر بط كان عنده مراح للبط فقالت العامة نهر بط، كما قالوا دار بطيخ.." [1]

"أربعة عشر ألف ألف درهم. و أردشير خرة ثمانية عشر ألف ألف درهم. و دار ابجرد ثمانية عشر ألف ألف درهم.

و كانت أرجان بعضها إلى إصبهان و بعضها إلى إصطخر و بعضها إلى رام هرمز. فصيرت في الإسلام كورة واحدة.

فصارت فارس خمس كور و هي إصطخر و شابور و أردشير خره و دارابجرد و فسا و أرجان. و فارس مائة و خمسون في فرسخا في مثلها.

و افتتحت عنوة على يدي أبي موسى الأشعري و عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما.

و يقال إن نمرود إبراهيم عليه السلام من إصطخر. و يقال بل كان من قرية يقال لها أبرقوية.

و خراج فارس ثلاثة و ثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية. و ذكر الفضل بن مروان ١» أنه قبلها بخمسة و ثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان. و جباها **الحجاج بن يوسف** و الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم. و كان عمرو بن الليث يجبي من خراجها إحدى و ثلاثين ألف ألف درهم، و من ضياعها تسعة عشر ألف ألف درهم، فجميعه خمسون ألف ألف درهم. و يحمل إلى السلطان في كل سنة خمسة عشر ألف ألف درهم. و جباها الناصر في سنة ثمان و سبعين و مائتين ستين ألف ألف

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٧٨/١

درهم. و كانت الفرس قسطت على كور فارس أربعين ألف ألف مثاقيل.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٢

و من العجائب بفارس شجرة تفاح بشيراز، نصف التفاحة حلو في نهاية الحلاوة و نصفها حامض في غاية الحموضة. و ليس بفارس كلها من هذا النوع إلا هذه الشجرة الواحدة.

و لهم سابور و فيها الأدهان الكثيرة و من [٩٢ ب] دخلها لم يزل يشم ريحا طيبة حتى يخرج منها، و ذلك لكثرة رياحينها و أنوارها و بساتينها.

١٨/٢ و لهم جور و بها يعمل الماورد الجوري و هو النهاية من الماورد.

و لهم الثياب السينيزية ١» و الجنابية و النوزية و السابورية. و هم أحذق الناس باتخاذ المرايا و المجامع و غير ذلك من الآلات الحديد.

و قال الأصمعي: حشوش الدنيا ثلاثة: عمان و ال أبلة و سيراف.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٣

١٩/٢

القول في كرمان." (١)

"٢٣٧ - حدثنا الحسين بن محمد بن عفير ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصبهاني ، ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس ، أن رسول الله A قال : إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا ، فاعفوا يعزكم الله ، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ، فتواضعوا يرفعكم الله ، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء ، فتصدقوا يرحمكم الله ».'' (٢)

"٣٠٢ - حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، حدثني الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي A قال : من قال : الحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، لله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله العظمة في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، لله الملك رب

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٨٧/١

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢٦٥/١

السموات ورب الأرض ورب العالمين ، وله النور في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، مرة واحدة ، ثم قال : اجعل ثوابها لوالدي ؛ لم يبق لوالديه عليه حق إلا أداه إليهما »." (١)

"٦٢٤- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور، أنبأ القاضي أبو سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإسماعيلي، أنبأ #٣٦٥# أبو بكر أحمد بن محمد بن بندار الأستراباذي بسمرقند، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري، ثنا **الحجاج بن يوسف** الأصبهاني، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس —رضي الله عنه– قال:

((إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا، فاعفوا يعزكم الله، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء فتصدقوا يرحمكم الله))..". (٢)

" ٣١٧ – حدثني إسماعيل بن زكريا قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم والأعمش قالا سمعنا **الحجاج بن يوسف** على المنبر يقول عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزا كرجز الأعراب ويقول هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه

٣١٨ – حدثنا يوسف قال حدثنا جرير عن المغيرة قال حسب سعيد ابن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب فقال له الحجاج يا غلام ألك قلبان قال أصلح الله الأمير ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه

٣١٩ – حدثنا هاشم بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال قال أبي إني شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس معه غلامان قد وكلهما به فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه فيقولان اذكر الله يا أبا محمد

فيقول لبيك اللهم لبيك

٣٢٠ – حدثنا هاشم بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال سمعت الكلبي قال سمعت الحجاج يقول يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود ." (٣)

" لآكل الطحال وما بى إليه حاجة ولكن لأرى أهلى أنه لا بأس به

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٣٣٥/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٦٤/١

(٣) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٥٤

١٣ – أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ع بد الرزاق أن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة ب ن خالد عن المطلب بن أبى وداعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسجد فى النجم وتسجد الناس معه قال المطلب ولم أسجد وهو يومئذ كافر قال المطلب فلا أدع السج ود فيها أبدا

هل كان الحجاج الثقفي مؤمنا

١٤ – أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا نعمان بن أبى شيبة عن ابن طاووس عن أيه قال عج با لإخواننا من أهل العراق يزعمون أن **الحجاج بن يوسف** مؤمن أخبرنا أبو إسماعيل أنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال ولا أعلم معمرا ." (١)

"وقال من قرأ سورة " إذا جاء نصر الله والفتح " فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة. وقال من قرأ سورة " تبت يدا أبي لهب وتب " رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. قال ومن قرأ سورة " قل هو الله أحد " فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وبملائكته ورسله والليل يعطيه أجر مائة شهيد. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس " فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله على محمد وآله وعليهم أجمعين.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا الحسن – يعني البلخي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال: إذا أردتم العلم فآثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

" وبإسناده " قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا همام عن قتادة قال: لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام بزيادة أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارة.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه بالإجازة عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني الزيدي الرازي، وهو يروي ذلك قراءة وسماعا عن والده يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله تعالى عنه إملاء في الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا الحسين

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة، ص/٣٣

بن محمد بن عقيرة الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا " قال: يعني بفضل الله القرآن وبرحمته - يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تلا " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

" وبه " إلى السيد الأجل، قال أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا حصين، عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام " ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة " قال القرآن والسنة.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن سفيان عن عبد الملك بن عطاء العامري، عن الشعبي عن ابن عباس " عن النبأ العظيم " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرني، قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، قال حدثنا الهيثم بن حميد، قال حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تنافس بينكم إلا في اثنين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل والنهار فيتبع ما فيه، فيقول الرجل لو أعطاني الله مثل ما أعطى فلانا فأقوم به مثل ما يقوم به فلان، ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق، فيقل رجل مثل ذلك. قال السيد قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني، لا يروي إلا عن يزيد بن الأخنس وهو ابن معن بن يزيد وهو وابنه قد صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالكوفة بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا

---

(١) الأمالي الشجرية، ٨٣/١

يستطيعها البطلة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال حدثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بئسما لأحدما أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسى، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا ابن عمار، قال حدثنا الربيع بن بدر، قال حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " وفاتحة سورة آل عمران: " والله لا إله إلا هو الحي القيوم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن حسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم إليه الطعام قال: " سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا سبحانك، وبحمدك ما أعظم ما تعافينا سبحانك، وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين " . قال وكان إذا تناول الطعام

يقول: " بسم الله في أوله وآخره " وكان يحمد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع يده من الطعام يقول: " أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكثرت ربي وأطيب لك الحمد فزد " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عوانة عن منصور " ح " قال وحدنا مسدد، قال حدثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر ".

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال حدثنا سلمة بن وردان، تهللين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه أربعا وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: " اتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة " قال يقول الله تعالى: " اذكروني أذكركم " فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن بحر، قال حدثنا إبراهيم بن حرب، قال حدثنا الوليد بن هشام، قال حدثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله

---

(١) الأمالي الشجرية، ٩١/١

بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن صبيح – يعني أحمد بن محمود، قال حدثنا عامر بن أسيد، قال حدثنا محمد بن الصباح البزار، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قال الله تعالى إذا اشتغل عبدي بذكري عن مسألتي أفضل ما أعطى السائلين " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان أن الجنديسابوري، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا، وبدنا على البلاء صابرا، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسه ولا ماله " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال حدثنا أبو كامل الجحدري، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال حدثنا عبد الكريم، قال حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكرا " .." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال حدثنا السيد المرشد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٦/١

بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله " السائحون " قال: الصائمون.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون - وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان

بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال حدثنا ابن حبان. قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطابي، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا عمر بن علي، قال حدثنا أبو عاصم، قال حدثنا ابن جريح، قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني يقول الله عز وجل: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي وأنا أجزى به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرحه بفطره، وإذا لقي ربه عز وجل فرح بصومه " .

" وبه " أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتي البكاء قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت عبد الرحمن ابن بكر يقول سمعت: الربيع بن مسلم يقول، سمعت محمد بن زياد يقول، سمعت أبا هريرة يقول، سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة والصوم لي وأنا أجزى به.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن بشر العطار البصري، قال حدثنا عبد الحميد الرزاد – يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصوم لي وأنا أجزى به وللصائم

(١) الأمالي الشجرية، ٢٧٣/١

فرحتان فرحة يوم يلقى ربه، وفرحة عند إفطاره، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة، قلت والخبر مكرر قد تقدم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير ابن عدي عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إذا صلى الرجل تطوعا فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء، وإذا صام تطوعا فشاء أن يفطر أفطر إذا شاء، وإذا طاف بالبيت تطوعا فشاء أن يقطعه قطعه إذا شاء، وإذا أخرج مالا ليتصدق به تطوعا فشاء أن لا يمضيه لم يمضه.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من حسنة يعلمها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، والصيام جنة، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " .

" وبـه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان، قال حدثنا محمد بن غيلان، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة، قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال حدثنا أبو يحيى الحماني، قال حدثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن العباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حسان إملاء، قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن شوكر المعدل، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الدير في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا مسبح بن حاتم العكلي، قال حدثنا حميد بن الربيع، قال حدثنا أبو هدبه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٧٤

ابن عدي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما من شهر رمضان فله بكل يوم سنة، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحية بن أحمد العنسي الهمذاني، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة. قال حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال حدثنا حرب الصفار، قال سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل خلق حوض على صلب ملك من الملائكة، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض، فنهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن سليمان، قال حدثنا عمر بن عثمان الحمصي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا محمد – يعني ابن مهاجر، عن ابن جليس قال، قال معضد اليماني: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذة التهجد بكتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوبا.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٨٠

بن عفير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العبشي " رجع " السيد قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع " .

" وبإسناده " قال حدثنا الشافعي عن سفيان بن عيينة سمع عبد الله بن أبي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا بيهود.

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار، قال حدثنا إبراهيم بن عون، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا محمد بن زكوان الجهضمي، قال حدثنا يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من وسع على أهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الجزاء بن عبد الله ،لكاتب، قال حدثنا أبو محمد الأنباري، قال أخبرنا أحمد عن الزراري، قال تاب الله تعالى على آدم عليه السلام في عشر من المحرم، وهو يوم عاشوراء، وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودى، وفيه عبر موسى عليه السلام البحر، وفيه كلم الله موسى، وفيه تاب الله عز وجل على قوم يونس، وفيه أخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوث، وفيه أخرج الله

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣١١/١

تعالى يوسف من الجب، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن أبي حيان التيمي قال: لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام احمرت السماء، فقال الربيع بن خيثم: بكت السماء بواكيها، أما إنها ما بكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن مسكين السمان عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: " لم تر هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين عليه السلام " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أخبرني أبي إجازة، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصولي، قال حدثنا علي بن الصباح، قال حدثنا أبو محلم، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار، قال قال **الحجاج بن يوسف** لعلي بن الحسين عليه السلام: أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم، قال عمرو: وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير، فطاف من العشى بين ابنيه عباد وعامر ابني عبد الله، واضعا يده عليهما.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى أملاه في السابع عشر من المحرم سنة ثماني وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا عون بن سلام، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس يرفعه قال: ليس ليوم على يوم فضل إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري، قالا حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة، ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئا ولا يفطن بمكانه فيعطى " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣١٨/١

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يعلم بمكانه فيطعى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالا حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: " هم الأخسرون ورب الكعبة " ثلاث مرات، فجلست فلم أفتأ أن قمت، قلت يا رسول الله فداك أبي وأمي: أنزل في شيء؟ فقال: " هم الأكثرون أموالا، إلا من قال بالمال هكذا أو هكذا - وأشار من جوانبه كلها - وقيل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها رد أولاها على أخراها " .

" وبه " قال لنا أبو طاهر، قال لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره: ما من صاحب إبل، رواه الأشجعي أيضا عن سفيان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد، قال سمعت حارثة الخزاعي، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل

عتل جواظ متكبر " أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان، فكأنما حدثونا عن رجل عن البخاري، وكأنما حدثونا عن مسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الطوسي - يعني الحسن بن علي بن نصر، قال حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال حدثنا الهيثم بن عدي، قال حدثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين، قالا حدثنا عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة فبخ.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: " كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠١/١

قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني،

قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." [1]

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال قال **الحجاج بن يوسف**: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط

كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٤٠

نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي

كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .

" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٥٣/١

فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: ما الذي أبكاك يا نبي الله؟ فقد أبكا وأفزعنا؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتيناه، فقال أفزعكم بكائي؟ قلنا نعم يا رسول الله، قال إن القبر الذي رأيتموه أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل علي: " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى " " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه " فأخذني ما أخذ الولد للوالد من الرقة، فذاك الذي أبكاني.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي الحسن بن إبراهيم عن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو جعفر أحمد بن وهب، قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميما " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، قال أخبرنا زيد بن حاجب، قال أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال حدثنا علي بن العباس إجازة عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال حدثني سهل بن شعيب قال حدثني رجل من بني هاشم قال في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما، وأذهبت حزن الحزين ولولا

ذلك لم يسل قال سمعت بعض أصحابنا، قال حدثنيه سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي يقال له النهمي لأنه إمام نهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من مصيبة وإن تقام عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها " .." (١)

"لآكل الطحال وما بى إليه حاجة ولكن لأرى أهلى أنه لا بأس به # ١٣ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ع بد الرزاق أن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة ب ن خالد عن المطلب بن أبى وداعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى النجم وتسجد الناس معه قال المطلب ولم أسجد وهو يومئذ كافر قال المطلب فلا أدع السج ود فيها أبدا $ هل كان الحجاج الثقفي مؤمنا # ١٤ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا نعمان بن أبى شيبة عن ابن طاووس عن أيه قال عج با لإخواننا من أهل العراق يزعمون أن **الحجاج بن يوسف** مؤمن أخبرنا أبو إسماعيل أنا أحمد ثنا عبد الرزاق قال ولا أعلم معمرا

قد حدثناه عن ابن طاووس عن أبيه أخبرنا أبو إسماعيل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان بن سعيد عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه مثله # ١٥ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه فى قوله عز وجل !(٢)! وأنا قدرتها عليك # ١٦ أخبرنا أ] و على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس أن أباه أمر طبيبا أن ينظر إلى جرح فى فخذ امرأته فبقر له عنه # ١٧ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أن داود ابن إبراهيم سألت طاووسا عن الطلاء فقال لا بأس به." (٣)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢/٢

(٢) ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق - ط أخرى، ص/٥

"٥٢ - حدثنا حجاج بن يوسف ، قال : ثنا عارم ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : سمعت **الحجاج بن يوسف** ، حين دخل شهر رمضان يقول : ما أعلم أحدكم يقول : الليلة ليلة القدر ، فإذا جاءت ليلة أخرى قال : الليلة ليلة القدر »." (١)

"٣٦٥ - قال أبو موسى الأنصاري ، عن ابن عيينة ، قال : قال **الحجاج بن يوسف** على المنبر : لسحق ردائي هذا أحب إلى مما مضى من الدنيا ، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء." (٢)

"٤١٦ - وحدثني علي بن الحسن ، عن أبي اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن عبد الله ، أن **الحجاج بن يوسف** ، سأل خالد بن يزيد عن الدنيا ، قال : ميراث » . قال : والأيام ؟ قال : دول قال : والدهر ؟ قال : أطباق ، والموت بكل سبيل ، فليحذر العزيز الذل ، والغني الفقر ، فكم من عزيز قد ذل ، وكم من غني قد افتقر »." (٣)

"** حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا جرير عن عبدالعزيز (وهو ابن رفيع) عن زيد بن وهب، عن أبي ذر ؛ قال: خرجت ليلة من الليالي. فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده. ليس معه إنسان. قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد. قال: فجعلت أمشي في ظل القمر. فالتفت فرآني. فقال: "من هذا ؟ " فقلت: أبو ذر. جعلني الله فداءك. قال: "يا أبا ذر تعاله". قال: فمشيت معه ساعة. فقال: "إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة. إلا من أعطاه الله خيرا. فنفح فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا ". قال: فمشيت معه ساعة. فقال: " أجلس ههنا " قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة. فقال لي: " أجلس ههنا حتى أرجع إليك " قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه. فلبث عني. فأطال اللبث. ثم أني سمعته وهو مقبل وهو يقول: "وإن سرق وإن زنى" قال: فلما جاء لم أصبر فقلت: يا نبي الله ! جعلني الله فداءك. من تكلم في جانب الحرة ؟ ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا. قال: " ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة. فقال: أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقلت: يا جبريل ! وإن سرق وإن زنى ؟ قال: نعم. قال قلت: وإن سرق وإن زنى ؟ قال: نعم. قال قلت: وإن سرق وإن زنى ؟ قال: نعم. وإن شرب الخمر".

-كتاب الحج - باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، تكون مكة عن يساره، ويكبر مع كل حصاة

---

(١) فضائل رمضان، ص/٥٥

(٢) الزهد، ١/٣٦٧

(٣) الزهد، ١/٤١٨

** وحدثنا منجاب بن الحارث التيمي. أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش. قال: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول، وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل. السورة التي يذكر فيها البقرة. والسورة التي يذكر فيها النساء. والسورة التي يذكر فيها آل عمران.." (١)

"٢٨٩٠ حدثنا الزعفراني، نا ابن أبي عدي، نا شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله بن مسعود رمى جمرة العقبة وجعل الكعبة عن يساره وعرفة عن يمينه وقال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، منصور غريب لم يقله غيره.

٢٨٩١ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مسهر، أنا الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول على المنبر: ألفوا القرآن على ما ألفه جبريل عليه السلام، السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال: فأتيت إبراهيم فحدثته، فسبه، ثم قال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود حتى أتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها بسبع حصيات من بطن الوادي يكبر مع كل حصاة فقلت: يا أبا عبد الرحمن: إن الناس يأتوا بها من فوقها، فقال: هو والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.." (٢)

"٢٨٩٢ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا سفيان، أن الأعمش حدثه، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت ابن مسعود أتى جمرة العقبة فتركها عن يمينه، حتى إذا جاوزها استقبلها فرماها فقيل له: إن أناسا يرمونها من فوقها، فقال: من هاهنا والذي لا إله غيره رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة، حدثنا أبو جعفر بن الجنيد، نا الحميدي، نا سفيان، قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة كذا، فذكرت ذلك لإبراهيم، فذكر مثله، حدثنا الحسن بن عفان، نا ابن نمير، عن الأعمش، بإسناده بمعناه.

٢٨٩٣ حدثنا موسى بن سعيد، نا عمر بن حفص، نا أبي نا الأعمش، قال:، سمعت الحجاجيقول: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل عليه السلام، السورة التي يذكر فيها البقرة، فذكرته لإبراهيم فقال: أراه قال، ثم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنت مع عبد الله بن مسعود فأتى الجمرة ورماها من بطن الوادي بحذاء الشجرة فقلت: إن ناسا يرمونها من فوق العقبة، فقال ابن مسعود: هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٩٢

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٤٠/٤

٢٨٩٤ حدثنا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فقيل له: إن ناسا يرمونها من فوقها، فقال عبد الله بن مسعود: هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.." (١)

"الحديث.

٤٩٤٠ حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي، حدثنا عمرو بن عاصم، عن أبي روح، وكان في كتابه قبله سلام بن مسكين، وبعده أبو روح، قال: سمعت ثابتا البناني، يحدث في بيت الحسن، والحسن شاهد، قال ثابت، حدثنا أنس بن مالك، أن **الحجاج بن يوسف**، لما قدم العراق أرسل إليه، فقال يا أبا حمزة: إنك رجل قد صحبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ورأيت عمله وسبيله، ومنهاجه، وهذا خاتمي، فليكن في يدك، فلا أعمل شيئا إلا بأمرك، وذكر الحديث، قال: يا أبا حمزة: أخبرني بأشد عقوبة عاقب بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: قدم ناس من أهل الحجاز على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بهم جهد وضر، فقالوا: يا رسول الله، آونا وأنفق علينا مما رزقك الله، قال: فآواهم وأنفق عليهم حتى صلحوا، فقالوا: يا رسول الله، لو نحيتنا عن المدينة، فإنها أرض وخمة، فنحاهم إلى جانب الحرة في ذود راع من المسلمين، فكانوا يصيبون من ألبانها، فسولت لهم أنفسهم، فقتلوا الراعي واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم، فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصريخ، فبعث في آثارهم، فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، قال أنس: فلقد رأيت أحدهم فاغرا، فاه يعض الأرض ليجد." (٢)

"٤٩٤٧ حدثنا هلال بن العلاء، قال : حدثنا حسين بن عياش، قال : حدثنا جعفر بن برقان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قدم أنس بن مالك المدينة، وعمر بن عبد العزيز واليا عليهم، فبعثني عمر إلى أنس، فقال: ما حدثت به **الحجاج بن يوسف** في قوم اتخذهم النبي – صلى الله عليه وسلم – فصلب اثنين، وقطع اثنين، وسمل اثنين، فقال أنس: أولئك قوم كانوا أقروا بالإسلام ونزلوا المدينة، ثم إنهم خرجوا رغبة عن الإسلام، فلحقوا بأهل الشرك، فمروا على سرح المدينة فاستاقوه، فاستعتب عليهم النبي – صلى الله عليه وسلم –، فأخذ هؤلاء النفر، فردني إليه عمر، وقال: ليت أنك لم تحدث بهذا الحجاج !

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٤١/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٦/٧

إن هؤلاء خرجوا رغبة عن الإسلام، ولحقوا بأهل الشرك، وإن الحجاج استحل بهذا فيمن لم يخرج من الإسلام، ولم يلحق بأهل الشرك .." (١)

"٥٥٨٣ يروى: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - غزا بنفسه ستة وعشرين غزوة.

حدثني أحمد بن هاشم الأنطاكي أبو بكر الأشل، قال : حدثنا الحجاج بن أبي منيع وهو **الحجاج بن يوسف** ويكنى يوسف أبا منيع، سنة عشرين ومائتين، قال: حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد، قال: هذا ما ذكر لنا محمد بن مسلم الزهري، مما سألناه عنه من أول مخرج النبي - صلى الله عليه وسلم -، فذكر صدرا من الحديث، فكان أول مشهد شهده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر، ورئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، والمشركون بين الألف والتسعمائة فكان ذلك يوم الفرقان، يوم فرق الله الحق والباطل، وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ثم كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة، وهو السلاح فأجلاهم رسول." (٢)

" ٦٤٥ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبدالله بن حسن أن عبدالله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور (آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم علمهن إياه

٦٤٦ - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** فقال لها إذا دخل بك فقولي لا

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٦٥/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٢١/٨

إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر) ." (١)

" - * باب ما يقول إذا خاف سلطانا أو شيطانا أو سبعا - *

٣٤٦ أخبرني محمد بن عثمان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا الحسن ابن بشر بن مسلم ثنا أبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كتب عبد الملك إلى **الحجاج بن يوسف** أن إنظر إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه وأحسن جائزته وأكرمه قال فأتيته فقال لي ذات يوم يا أبا حمزة إني أريد أن أعرض عليك خيلي فتعلمني أين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما فإنها كانت تلك أرواثها وأبوالها وأعلافها أجرا فقال الحجاج لولا كتاب أمير المؤمنين فيك لضربت الذي فيه عيناك فقلت ما تقدر على ذلك قال ولم قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا أبا حمزة علمه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبيت عليه فقال لابنه إيت عمك أنسا فسله أن يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أحمر إن لك إلي انقطاعا وقد وجبت حرمتك وإني معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله عز وجل أو نحو ذلك قال تقول (الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خير الأسماء بسم الله الذي لا يضر مع إسمه شيء في الأرض ولا في السماء بسم الله افتتحت وعلى الله

". (٢)

"٣٩٤ - حدثنا أبو داود قال : نا عمرو بن عثمان ، قال : نا بقية ، قال : حدثني عتبة يعني ابن أبي حكيم قال : نا عروة بن رويم قال : كنا مع **الحجاج بن يوسف** بواسط فخطب بنا يوم جمعة . . . تفوتنا الصلاة . . . والله لكلمات كان يخطبنا بهن عامر بن قرط الثمالي ، كان . . . هذا كان إذا اجتمع الناس في يوم خروج أو جمعة ، نظر إليهم فإذا عليهم القمص والمورد ، فيقول عامر في خطبته : يا لها نعمة ما أسبغها يا لها من كرامة ما أظهرها والله ما ظعن (١) من حارة قوم طاعن أشد من نفقة لا يستطيعون

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤١١

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٣٠٧

ردها ، ثم يحث على الشكر ويحذر الفتن ، فيبكي ويبكي ، ما ترى من الناس إلا باكيا .

---

(١) الظعن : السفر الارتحال." (١)

"٢٧٣ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي ، عن أبيه ، عن قبيصة بن ذؤيب قال : كتب رسول الله A إلى خزاعة : » بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بديل وبشر ، سروات (١) بني عمرو ، سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإني لم آثم ما لكم ، ولم أضع في جنبكم ، وإن أكرم أهل تهامة علي أنتم ، وأقربه رحما ومن تبعكم من المطيبين ، وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمرا أو حاجا ، وإني لم أضع فيئكم (٢) إذ سلمت ، وأنكم غير خائفين من قبلي ولا محصورين ، أما بعد : فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا هوذة ، وبايعا ، وهاجرا ، وأخذا لمن تبعهما من عكرمة مثل ما أخذا لأنفسهما ، وأن بعضنا من بعض في الحل (٣) والحرم ، وإنني والله ما كذبتكم ، وليحييكم ربكم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن بديل الكعبي ، عن أبيه ، عن جده ، وعن عبد الله بن سلمة ، عن أبيه ، عن بديل بن ورقاء ، مثل ذلك . قال هشام بن محمد بن السايب : وكان خالد بن هوذة قتل أبا عقيل الثقفي جد **الحجاج بن يوسف**

---

(١) سروات : أشراف

(٢) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب

(٣) الحل : ما جاوز الحرم." (٢)

"أبو سبرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي ، وفد إلى النبي A ومعه ابناه سبرة ، وعزيز ، فقال رسول الله A لعزيز : ما اسمك ؟ » . قال : عزيز . قال : لا عزيز إلا الله ، أنت عبد الرحمن » ، فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله ، إن بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي . فدعا رسول الله A بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت ، ودعا له رسول الله A وابنيه ، وقال أبو سبرة : يا رسول الله ، أقطعني وادي قومي باليمن . وكان

---

(١) الزهد لأبي داود، ٤٣٢/١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٤٥٩/١

يقال له : جردان ، ففعل ، وكان أبو سبرة في ألفين وخمسمائة من العطاء ، وولى **الحجاج بن يوسف** عبد الرحمن بن أبي سبرة أصبهان ، وهو أبو خيثمة بن عبد الرحمن الفقيه صاحب الأعمش .." [1]

"ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله عن مالك يكنى أبا رجاء الثقفي البغلاني مولى **الحجاج بن يوسف** وقتيبة لقب فيما يقال واسمه يحيى روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .. . وروى هو والقزويني عن رجل عنه مات مستهل شعبان سنة ثمان وأربعين ومئة وقع لي من موافقاته:

٥٢٦- (٩٥) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم الربعي قراءة عليه أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف في كتابه أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد حدثنا الحسن بن الطيب حدثنا قتيبة بن سعيد وغيره قالوا حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها.." [2]

"

٤٢٣ – قال وأخبرني الحارث بن نبهان عن هشام بن أبي عبد الله عن رياح بن عبيدة قال : كان **الحجاج بن يوسف** ظلمني مظلمة قال فذكرته يوما عند عمر بن عبد العزيز فنلت منه فقال عمر : مه فإنه بلغني أن الرجل يظلم الرجل بالمظلمة فلا يزال المظلوم حتى يكون عليه الفضل .

". [3]

"٤٢٣ – قال Y وأخبرني الحارث بن نبهان، عن هشام بن أبي عبد الله، عن رياح بن عبيدة، قالY كان **الحجاج بن يوسف**، ظلمني مظلمة ، قالY فذكرته يوما عند عمر بن عبد العزيز فنلت منه، فقال عمرY مه ، فإنه بلغني أن الرجل يظلم الرجل بالمظلمة فلا يزال المظلوم حتى يكون عليه الفضل.." [4]

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١٤١/٢

(٢) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب، ص/٤٠١

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب ، ٥٣٠/٢

(٤) الجامع في الحديث لابن وهب بطبوم، ص/٣٦٣

"أقوال الصحابة والتابعين في القدر

(م ت) ، وعن يحيى بن يعمر قال :

(كان أول من قال في القدر بالبصرة (١) معبد الجهني (٢) فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين ، فقلنا : لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – ن الخطابداخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي (٣) أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم (٤) وذكرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وأن الأمر أنف (٥) قال ابن عمر : فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر ، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر (٦)) (٧) (خيره وشره) (٨) "

---

(١) أي : أول من قال بنفي القدر ، فابتدع وخالف الصواب الذي علمه أهل الحق . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٠٧)

(٢) معبد هذا هو ابن خالد الجهني ، كان يجالس الحسن البصري ، وهو أول من تكلم في البصرة بالقدر ، فسلك أهل البصرة بعده مسلكه لما رأوا عمرو بن عبيد ينتحله ، قتله **الحجاج بن يوسف** صبرا . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٠٧)

(٣) أي : صرنا في ناحيتيه ، ثم فسره فقال : أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، وفي هذا تنبيه على أدب الجماعة في مشيهم مع فاضلهم ، وهو أنهم يكتنفونه ويحفون به . (النووي – ج ١ / ص ٧٠)

(٤) أي : يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه ، قال القاضي عياض : ورأيت بعضهم قال فيه : (يتقعرون) ، وفسره بأنهم يطلبون قعره ، أي غامضه وخفيه ، ومنه تقعر في كلامه إذا جاء بالغريب منه . (النووي ج ١ / ص ٧٠)

(٥) أي : الأمر مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى ، وإنما يعلمه بعد وقوعه ، وهذا القول قول غلاتهم وليس قول جميع القدرية ، وكذب قائله وضل وافترى ، عافانا الله وسائر المسلمين . (النووي – ج ١ / ص ٧٠)

(٦) هذا الذي قاله ابن عمر رضي الله عنهما ظاهر في تكفيره القدرية ، قال القاضي عياض : هذا في

القدرية الأول الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكائنات ، قال : والقائل بهذا كافر بلا خلاف ، وهؤلاء الذين ينكرون القدر هم الفلاسفة في الحقيقة ، وقال غيره : ويجوز أنه لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج من الملة ، فيكون من قبيل كفران النعم ، إلا أن قوله : (ما قبله الله منه) ، ظاهر في التكفير ؛ فإن إحباط الأعمال إنما يكون بالكفر ، إلا أنه يجوز أن يقال في المسلم : لا يقبل عمله لمعصيته وإن كان صحيحا ، كما أن الصلاة في الدار المغصوبة صحيحة غير محوجة إلى القضاء عند جماهير العلماء بل بإجماع السلف وهي غير مقبولة ، فلا ثواب فيها على الـمختار عند أصحابنا والله أعلم ، وقوله : (فأنفقه) ، يعني في سبيل الله تعالى وطاعته . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٧٠)

(٧) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠

(٨) (ت) ٢٦١٠." [١]

"(م حم) ، وعن أبي نوفل قال :

(لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير صلبه منكوسا) (١) (على عقبة المدينة ، قال : فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا (٢) أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنت ما علمت صواما ، قواما ، وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير ، ثم نفذ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه فأنزل عن جذعه ، فألقي في قبور اليهود ، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ك فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول : لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك (٣) فأبت وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، فقال الحجاج : أروني سبتي (٤) فأخذ نعليه ، ثم انطلق يتوذف (٥) حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ ، قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك آخرتك) (٦) (فقال : إن ابنك ألحد في هذا البيت ، وإن الله أذاقه من عذاب أليم ، وفعل به ما فعل فقالت : كذبت ، كان برا بالوالدين ، صواما قواما) (٧) (بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين ، وأنا والله ذات النطاقين (٨) أما أحدهما : فكنت أرفع به طعام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وطعام أبي بكر من الدواب ، وأما الآخر : فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه) (٩) (والله لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يخرج كذابان الآخر منهما أشر من الأول وهو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٣٦

مبير (١٠) ") (١١) (فأما الكذاب فرأيناه (١٢) وأما المبير : فلا إخالك (١٣) إلا إياه (١٤) قال : فقام عنها ولم يراجعها) (١٥) .

---

(١) (حم) ٢٧٠١٩ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٣٥٣٨

(٢) أي : عن المنازعة الطويلة . شرح النووي على مسلم - ج ٨ / ص ٣٢٨

(٣) أي : يجرك بضفائر شعرك . شرح النووي

(٤) هي النعل التي لا شعر عليها . شرح النووي

(٥) قال أبو عبيد : معناه يسرع ، وقال أبو عمر : معناه يتبختر . شرح النووي

(٦) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(٧) (حم) ٢٧٠١٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) قال العلماء : النطاق أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل ، تفعل ذلك عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها . شرح النووي

(٩) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(١٠) المبير المهلك . شرح النووي

(١١) (حم) ٢٧٠١٩ ، (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(١٢) تعني به المختار بن أبي عبيد الثقفي ، كان شديد الكذب ، ومن أقبحه ادعى أن جبريل يأتيه . شرح النووي

(١٣) معناه : أظنك . شرح النووي

(١٤) اتفق العلماء على أن المراد بالكذاب هنا : المختار بن أبي عبيد ، وبالمبير **الحجاج بن يوسف** . شرح النووي

(١٥) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)." [١]

"(م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" في ثقيف كذاب ومبير (١) " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨١٢/٤

(١) قال أبو عيسى : الكذاب : المختار بن أبي عبيد ، والمبير : **الحجاج بن يوسف** .

(٢) (م) ٢٥٤٥ ، (ت) ٢٢٢٠ ، انظر الصحيحة : ٣٥٣٨." [١]

"١٠٥٧- حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد وإسحاق بن أبي فروة عن يونس بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا تخوفت من أحد شيئا فقل اللهم رب السماوات السبع ومن فيهن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك

١٠٥٨- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن شعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما تخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن

١٠٥٩- حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري ، حدثنا محمد بن سهل العمار ، حدثني أبي أنه كان في مجلس **الحجاج بن يوسف** وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تلك والله كما قال الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وهذه هيئت بالرياء والسمعة فغضب الحجاج وقال لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت فقال له أنس إنك لن تطيق ذلك لقد ." [٢]

"٧٢٥.عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل من جمع قال فأخبرني ابن عباس أن الفضل أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة.(٢٦٧/١٢٨١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٧٠/٤

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٢٣

٦٣-باب: رمي جمرة العقبة من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة

٧٢٦.عن الأعمش قال سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول وهو يخطب على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.(٣٠٦/١٢٩٦)

٧٢٧.عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله لبى حين أفاض من جمع فقيل أعرابي هذا فقال عبد الله أنسي الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك.(٢٧٠/١٢٨٣)

٦٤-باب: رمي جمرة العقبة يوم النحر على الراحلة." (١)

" ٥٩ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه ذكر عمر بن بشير رجل من الأزد أن عبد الملك بن مروان كتب إلى **الحجاج بن يوسف**

إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول ... فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لاتسري ... أناة وحلما وانتظارا بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر ... أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر ... ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر ... فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظا وينوي من سفاهته كسرى ... أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحرى ." (٢)

" ١٠٥٧ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد وإسحق بن أبي فروة عن يونس بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله قال إذا تخوفت من أحد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع ومن فيهن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٠٩/١

(٢) الحلم، ص/٥٢

١٠٥٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أبي عن أبيه عن أبي عمرو الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي ليلة صرف إليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن شعلة من نار إلى رسول الله فقال جبريل عليه السلام يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما تخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن

١٠٥٩ – حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري ثنا محمد بن سهل العمار حدثني أبي أنه كان في مجلس **الحجاج بن يوسف** وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله قال تلك والله كما قال الله عز و جل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الأنفال ٦٠ وهذه هيئت بالرياء والسمعة فغضب الحجاج وقال لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت فقال له أنس إنك لن تطيق ذلك لقد ." (١)

"قال أبو عبد الله : قد كان رجل سوء يروي عنه ابن سيرين أنه قال : المسكين أبو محمد ، قال : وسمعت رجلا يقول له : ومن يرع عن ذكر الحجاج أنه كان كافرا لا يؤمن بيوم الحساب ، وإنه من أهل النار ، فسكت ، ولم يرد عليه جوابا.

٨٥٣- وأخبرني زكريا بن يحيى ، أن أبا طالب حدثهم قال : قال أبو عبد الله : كان **الحجاج بن يوسف** رجل سوء.

٨٥٤- وأخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنى ، قال : سألت أحمد عن يزيد بن المهلب ، قال : بصري ، قلت : كيف هو ؟ قال : كان صاحب فتنة ، يقول : هو الذي يقول شعبة : سمعت الحسن يقول : هذا عدو الله ابن المهلب.

٨٥٥- أخبرنا الدوري ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا الصلت بن دينار ، قال : سمعت

---

(١) الدعاء، ص/٣٢٣

الحجاج ، على منبر واسط يقول : عبد الله بن مسعود رأس المنافقين ، لو أدركته لسقيت الأرض من دمه.." (١)

"١٠٣٠- أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا صالح ، قال : سألت أبي ، ما زيادته ونقصانه ؟ قال : زيادته العمل ، ونقصانه ترك العمل ، مثل تركه الصلاة ، والزكاة ، والحج ، وأداء الفرائض ، فهذا ينقص ، ويزيد بالعمل وقال : إن كان قبل زيادته تاما ، فكيف يزيد التام ، فكما يزيد كذا ينقص ، وقد كان وكيع قال : ترى إيمان الحجاج مثل إيمان أبي بكر وعمر رحمهما الله ؟.

١٠٣١- أخبرنا أبو بكر المروذي ، أن أبا عبد الله قيل له : **الحجاج بن يوسف** يقول : إيمانه مثل إيمان النبي عليه السلام ؟ قال : لا ، قيل : فيكون إيمانه مثل أبي بكر ؟ قال : لا.

١٠٣٢- وأخبرني محمد بن الحسين ، أن الفضل حدثهم ، أنه سمع أبا عبد الله يقول : إنما الزيادة والنقصان في العمل ، كيف يكون حاله إذا قتل النفس ؟ أليس قد أوجب له النار ، كيف يكون حاله إذا ارتكب الموبقات.

١٠٣٣- وأخبرنا محمد بن الحسين ، أن الفضل حدثهم قال : سمعت أبا عبد الله سئل عن نقصان الإيمان ، فقال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : ما نقصت أمانة عبد إلا نقص من إيمانه.

١٠٣٤- أخبرني علي بن الحسن بن هارون ، قال : حدثني محمد بن أبي هارون ، قال : سمعت جعفر بن أحمد بن سام ، عن أحمد بن حنبل." (٢)

"الكعبة، ولكن ضربت عليهما الصفائح والمسامير وهما على حالهما.

قال أبو الوليد: أخبرني المثنى بن جبير الصواف أنهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة، وجدوا فيه ثمانية وعشرين ألف مثقال، فزادوا عليها خمسة عشر ألف دينار، وأن الذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون ألف دينار، وقالوا أيضا: إنه لما قلع الذهب عن الباب ألبس الباب ثوبا أصفر.

قال ابن جريج: وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الأحمر والأخضر والأبيض الذي في بطنها مؤزرا به جدراتها، وفرشها بالرخام وأرسل به من الشام، وجعل الجزعة التي تلقى من دخل الكعبة، من بين يدي من قام يتوخى مصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في موضعها، وجعل عليها طوقا من ذهب. فجميع

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا ، ٤٥٢/٣

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا ، ٥٨٨/٣

ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك، وهو أول من فرشها بالرخام وأزر به جدراتها، وهو أول من زخرف المساجد.

وحدثني جدي قال: لما جرد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة، لم يبق عليها شيئا مما كان عليها من الكسوة، فجئت فاستدرت بجوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مدماكا، ورأيت موضع الصلة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر، أثر لحم البناء فيها، بين بناء ابن الزبير القديم وبين بناء **الحجاج بن يوسف**، شبه الصدع، وهو منه كالمتبري بأقل من الأصبع من أعلاها بين، ذلك لمن رآه، ورأيت موضع الباب الذي سده الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الأخضر الذي في الشاذروان، تبين حداته من أعلاه إلى أسفله، ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم من العتبة إلى الأرض، وحجارة سد الباب الذي في ظهرها، وما بني من هذا الباب الشرقي ألطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير، وكل ذلك بالمنقوش.

حدثني جدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت." (١)

"يزعم أن النبي -صلى الله عليه وسلم، بال خلفها، استتر بها، ثم لم تزل أئمة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه، وتتوضأ فيه إلى اليوم.

قال أبو محمد: أحسب أن جد أبي الوليد أوهم، وذلك أن أبا يحيى بن أبي ميسرة أخبرني أنه الشعب الذي في بطن المأزم على يمينك، وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين إذا أفضيت من مضيق المأزمين، وهو أقرب وأوصل بالطريق؛ لأن الشعب الذي ذكره جد أبي الوليد الأزرقي، يبعد عن الطريق.

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة، وما فيها من آثار النبي -صلى الله عليه وسلم، وما صح من ذلك:

قال أبو الوليد:

مولد النبي١، أي البيت الذي ولد فيه النبي -صلى الله عليه وسلم، وهو في دار محمد بن يوسف، أخي **الحجاج بن يوسف** كان عقيل بن أبي طالب، أخذه حين هاجر النبي -صلى الله عليه وسلم، وفيه وفي غيره يقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام حجة الوداع حين قيل له: أين ننزل يا رسول اللہ؟ وهل ترك لنا عقيل من ظل؟ فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف، فأدخله في داره التي

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٦٩/١

يقال لها البيضاء، وتعرف اليوم بابن يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار، حتى حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجدا يصلى فيه، وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق، الذي في أصل تلك الدار يقال له: زقاق المولد.

حدثنا أبو الوليد قال: سمعت جدي، ويوسف بن محمد يثبتان أمر المولد، وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة.

---

١ عرف الطيب ورقة ١٢.." (١)

"بئر زهير:

وبئر بأجياد في دار زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

ذكر الآبار الإسلامية ١ :

بئر الياقوتة:

قال أبو الوليد: الياقوتة التي بمنى حفرها أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- في خلافته، فعملها **الحجاج بن يوسف** بعد مقتل ابن الزبير، وضرب فيها وأحكمها.

بئر عمرو:

وبئر عمر بن عثمان بن عفان التي بمنى في شعب آل عمرو.

بئر الشركاء:

وبئر الشركاء بأجياد لبني مخزوم.

بئر عكرمة:

وبئر عكرمة بأجياد الصغير في الشعب الذي يقال له: الأيسر.

بئر الصلا:

وبئار الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي: الصلا في أصل ثنية أم قردان.

بئر الطلوب:

وبئر يقال لها: الطلوب كانت لعمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٩١/٢

١ انظر في الآبار الإسلامية: الفاكهي ٤/ ١١٤.." [١]

"له: ثبير النصع، عملها **الحجاج بن يوسف** تحبس الماء، والكبير منها يدعى أثال وهو: سد عمله الحجاج في صدر شعب ابن عمرو، وجعله حبسا على وادي مكة، وجعل مغيضه يسكب في سدرة خالد، وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو، والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو، ومما يسكبان في أسفل منى بسدرة خالد، وهي صدر وادي مكة، ومن شقها واد يقال له: الأفيعية ويسكب فيه أيضا شعب علي بمنى، وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سلم، وفي ظهره شعب الرخم، ويسكب فيه أيضا المنحر من منى، والجمار كلها تسكب في بكة١.

وبكة الوادي الذي به الكعبة قال الله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين﴾ [آل عمران: ٩٦]، قال: وبطن مكة: الوادي الذي فيه بيوت سراج، والمربع حائط ابن برمك.

فخ:

وفخ: وهو وادي مكة الأعظم، وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد٢.

الغميم:

والغميم ما أقبل على المقطع ويلتقي وادي مكة، ووادي بكة بقرب البحر٣!

السداد:

السداد بالنصع من الأفيعية في طرف النخيل، عملها الحجاج لحبس الماء، والأوسط منها يدعى أثال.

---

١ الفاكهي ٤/ ١٧٠-١٧١.

٢ الفاكهي ٤/ ١٧١.

٣ الفاكهي ٤/ ١٧١.." [٢]

"١٩٢١- أنا علي بن الحسين، عن ابن المبارك، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية قال : سألت الزهري : " عن الأوساق ، فحققها لي.

١٩٢٢- ثنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال : " الوسق ستون صاعا.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢١٥

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢٧٩

١٩٢٣- أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال : " الوسق ستون صاعا.

١٩٢٤- أنا أبو نعيم، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال : " لما قدم **الحجاج بن يوسف** خطب ثم قال : إني قد اتخذت فيكم مختوما، يعني على صاع عمر.." (١)

"١٥٩٢ - فحدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، قال : كان صاع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أرطال ، ومده رطلين.

١٥٩٣- قال أبو عبيد : وكان شريك بن عبد الله يقول : الصاع أقل من ثمانية أرطال ، وأكثر من سبعة.

١٥٩٤- قال : وبلغني عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال : الصاع يزيد على الحجاجي مكيالا.

١٥٩٥- وكان ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة يقول : الصاع مثل الحجاجي ، أو أرجح شيئا.

١٥٩٦- وأما سفيان فكان يقول : هو مثل القفيز الحجاجي ولم يصفه بزيادة عليه ولا نقصان.

١٥٩٧- قال أبو عبيد : والحجاجي قفيز كان **الحجاج بن يوسف** اتخذه على صاع عمر . كذلك يروى عنه.." (٢)

"ذكر النوشجان ، عن عمه يعقوب النصراني كاتب أحمد بن عبد العزيز أن فيروز بن يزدجرد كتب إلى بعض ملوك الروم يستهديه كبيرا من حكمائهم وحاذقا من أطبائهم ، فاختار من بلدان مملكته رجلا ، فلما وفد على فيروز ، قال له : أيها الحكيم ، أنهضناك إلى أرضنا لتختار من بلدان مملكتنا لنا بلدا تصح به هذه الأركان الأربعة الكبار التي بسلامتها يطول بقاء الحيوان ، وباعتدالها تصحب الأجسام الصحة وتزايلها العلة ، يعني بالأركان الأرض ، والماء ، والهواء ، والنار ، فقال : أيها الملك ، وكيف أدرك ذلك ، قال : استقر بلدان مملكتنا ، فما وقع اختيارك عليه فاكتب إلي منه لأتقدم بالزيادة فيه ، وأتخذه دار مملكتي ، وأتحول إليه ، فانتدب الرومي طائفا في بلدان مملكته ووقع اختياره على أصبهان ، فأقام بها ، وكتب إليه : إني طفت في مملكتك فانتهيت إلى بلد لا يشوب شيئا من أركانه فساد ، وقد نزلت أنا منه فيما بين حصني قرية يوان ، فإن رأى الملك أن يقطعني ما بين الحصنين من أرض يوان ويطلق لي بناء كنيسة ودار ، فأطلق له مسألته ، فبنى داره بإزاء الحصنين ، ووقعت رقعتها في الموضع الذي فيه دار

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١٠٤٢/٣

(٢) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٦٢٢

النوشجان وإسحاق من يوان إلى الساعة وبنى البيعة بإزاء الحصن الآخر وعنى بالحصن الآخر موضع رقعة مسجد الجامع اليوم ، إذ كان حينئذ حصنان من حصون قرية يوان ، ووقعت رقعة البيعة عند المسجد الذي على طرف ميدان سليمان وبناؤه باق إلى الساعة وتقدم الملك فيروز إلى أردسابور بن آذرمانان الأصبهاني من فوره ذلك بإتمام بناء سورة مدينة جي وتعليق أبوابها ، فعزم فيروز على التحول من العراق إلى أصبهان ثم انتقض عزمه بخروجه إلى أرض الهياطلة وهلاكه هناك ثم ولي الأمر قباذ بن فيروز فلما استقر في المملكة تقدم إلى الرومي أن يختار له بلدا معتدل الهواء في الأزمنة الأربعة المتوسط في حال اللدونة ، والرطوبة ، واليبوسة ، نسيمه خفيف رقيق مضيء يستروح إليه القلوب ، وينفسح له الأبصار ويختار له من الأحطاب أطنها صوتا ، وأطيبها رائحة ، التي التهابها صاف ، وحرها متوسط ودخانها مع قلته عذي ، ويختار له من المياه الفرات الزلال الصافي العذب ، الخفيف الوزن ، السريع الامتزاج بالحر والبرد ، البعيد الينبوع ، المنحرف من الغرب إلى الشرق ، الشديد الجرية ، الدائم الاقتبال للمطالع ، فلا يشوبه طعم كريه ، ولا رائحة منكرة ، ولا غالب البياض ، ولا ناصع الخضرة ، ولا أورق القتمة لطيبة التربة وأن يختار له من البلدان أطيبها تربة ، وأسطعها رائحة ، وأصفاها هواء ، وأنقاها جوا ، وأزهرها كواكب ، وأوضحها ضياء ، التي لا عيون الكبريت بقربها ، وإذا احتفر فيها آبار لم يحتج إلى طمها ، القريبة اللينة ، المعتدلة الحر والبرد في الأزمنة الأربعة ، لا قريبة من الفلك ولا بعيدة منه ، لا مرتفعة صعودا ، ولا منخفضة هبوطا ، ولا متدانية ، ولا متباينة من البحار ، موازية لوسط الأرض ، وحيث يقل فيها هبوب الرياح العواصف جازها نهر عظيم ، فقال الرومي : أيها الملك ، وجدت أكثر هذه الأوصاف التي يفوتها القليل منها في إيران شهر وهو أصبهان ولما مات بلاش أخو قباذ وكان للعلوم محبا ، وإلى الآداب مشتاقا ، نظر قباذ في كتبه فاستحسن تذكرة الرومي المستوطن أصبهان ففرق المهندسين في بلدان مملكته ، وتقدم إليهم في نفض البقاع ، ووزن المياه ، وسوف التراب ، والفحص عن أخلاق سكان البلدان ، وأعراقهم ، فانتدبوا لما أمرهم وكتبوا إليه وأعلموه ، وجدنا أخصب بقاع مملكة الكريم السعيد الرءوف عشرة مواضع : أرمينية وأذربيجان ، ودسنين ، وماه دينار ، وماه نهاوند ، وماه كران ، وكرمان ، وأصبهان ، وقومس ، وطبرستان ، ووجدنا أخف بقاع مملكته ماء عشرة مواضع : دجلة ، والفرات ، وزرنروذ أصبهان ، وماء سوران ، وماء ذات المطامير من قرى حلوان ، وماء هفنجاني ، وماء جنديسابور ، وماء بلخ ، وماء سمرقند قال صاحب كتاب أصبهان : ومن الدليل على صحة ما ذكرناه من قول الرومي من خفة المياه أن الموفق كان ينقل إليه الماء مطبوخا من زرنروذ أصبهان لما عزل عن أصبهان إلى بغداد إلى أن مات وعاد الحديث إلى قول الرومي ، قال : ووجدنا أسرى

بقاع مملكته فواكه سبعة مواضع : طرسفون وهو المدائن ، وبلاشون وهو حلوان ، وماسبذان ، ونهاوند ، وأصبهان ، والري ، ونيسابور ووجدنا أقحط مواضع مملكته ثمانية مواضع : ميسان ، ميسان ، ولكلتانية ، وبادريا ، وباكسيا ، وماسبذان ووجدنا أعقل أهل مملكته : أصبهان ، والحيرة ، والمدائن ، وماء دينار ، ونيسابور ، وإصطخر ، والري ، وطبرستان ، ونشوى ووجدنا أوبأ أهل مملكته : النوبندجان ، وسابور خواست ، وجرجان ، وحلوان ، وبرذعة ، وإصطخر ، وزنجان ووجدنا أمكر أهل مملكته : ماسبذان ، ومهرجان ، وخوزستان ، والري ، والرويان ، وأذربيجان ، وأرمينية ، والموصل ، وشهرزور ، والصامغان ووجدنا أبصر أهل مملكته بالخراج : أصبهان ، وكسكر ، وعبرتا ، وحلوان ، وماسبذان ، وهرمشير ووجدنا أبخل أهل مملكته : مرو ، وإصطخر ، ودارابجرد ، وخوز ، وخوزستان ، وماه سبذان ، ودبيل ، وماه دينارس ، وحلوان ، وماسبذان ووجدنا أسفل أهل مملكته : البنديجان ، وبادرايا ، وباكسيا ، وبهندف ، وقهور ، وخوزستان ووجدنا أقل أهل مملكته نظرا في العواقب : طبرستان ، وأرمينية ، وقومس ، وكوستان ، وهراة ، وكرمان ، وماه كران ، وشهرزور فلما نظر قباذ فيما ذكر له من البلدان ميز ما بين المدائن إلى نهر بلخ ، فلم يجد بقعة أنزه ولا أعذب ماء ولا ألذ نسيما مما بين قرماسين إلى عقبة همذان ، فأنشأ قرماسين وبنى فيها لنفسه بناء معمدا على ألف كرم ، فلما فرغ من البناء ، قال : كردمان شاهان فسمي كردمان شاهان ، ثم عرب فقيل قرماسين ومعناه قد بنيت مسكن الملوك فلما ميز قباذ مملكته وعرف البقاع ومسح البلاد وعد الفراسخ نقل الأشراف من فارس وخراسان وبلاد الفهلويين وهي أصبهان ، والري ، وهمذان ، وماء نهاوند ، وماء دينار ، فأسكنهم حافتي دجلة ، ثم أنزل أهل الصناعات بطن جوخي ، ثم أنزل التجار هرمشير ، والأطباء جنديسابور ، والحاكة السوس وتستر ، والحجامين بادرايا وباكسايا وروى صاحب كتاب أصبهان ، وحدثنيه أبو محمد بن حيان ، ولم يذكر إسناده ، عن بعض أهل السير : أن **الحجاج بن يوسف** ولي على أصبهان وهزاذ بن يزداد الأنباري ، وكان ابن عم لكاتبه زاذان فروخ المجوسي ، فكتب إلى الحجاج في بعض أوقاته في مقامه بأصبهان يسأله نظرا لأهلها ببعض خراجهم ، فكتب إليه الحجاج كتابا ، هذه نسخة بعضه : بسم الله الرحمن الرحيم ، وأما بعد ، فإني استعملتك يا وهزاذ على أصبهان أوسع المملكة رقعة وعملا ، وأكثرها خراجا بعد فارس والأهواز ، وأزكاها أرضا حشيشها الزعفران والورد ، وجبلها الفضة والإثمد ، وأشجارها الجوز ، واللوز ، والكروم الكريمة والجلوز ، والفواكه العذبة ، طيرها عوامل العسل ، وماؤها فرات ، وخيلها الماذيانات الجياد ، أنظف بلاد الله طعاما ، وألطفها شرابا ، وأصحها ترابا ، وأوفقها هواء ، وأرخصها لحما ، وأطوعها أهلا ، وأكثرها صيدا ، فأنخت عليها يا وهزاذ بكلكل اضطر

أهلها إلى مسألتك ما سألت لهم لتفوز بما يوضع عنهم ، فإن كان ذلك باطلا وإلا أبعدك عن ظن السوء فسترد فتعلم ، وإن صدقت في بعضه وقد أخربت البلد ، أتظن يا وهزاذ أن أنفذ لك ما موهت وسحرت من القول وقعدت تشير علينا به ، فعض يا وهزاذ على غرلة أير أبيك ، ومص بظر أمك ، وايم الله ، لتبعثن إلي بخراج أصبهان كله ، أو لأجعلنك طوابيق على أبواب مدينتها ، فاختر لنفسك أوفق الأمرين لها أو ذر ، والسلام » وحكى أبو معشر أن الملوك طلبوا لمستودع العلوم من الظروف أصبرها على الأحداث وأبقاها على الدهر وأبعدها من التعفن والدروس فاختاروا لها لحاء شجر التوز ، واقتدى بهم أهل الهند والصين فاختاروها أيضا لقسيهم التي يرمون عنها ؛ لصلابتها وبقائها على القسي غابر الدهر ، فلما كتبوا مستودع علومهم في أجود ما وجدوه من الظروف طلبوا لها من أنواع الأرض وبلدان الأقاليم أصحها تربة ، وأقلها عفونة ، وأبعدها من الزلازل والخسوف ، وأعلكها طينا ، وأبقاها على الدهر بناء فانتفضوا بلاد المملكة وبقاعها فلم يجدوا تحت أديم السماء أجمع لهذه الأوصاف من أصبهان ، ثم فتشوا عن بقاع هذا البلد فلم يجدوا فيها أفضل من رستاق جي ، ولا وجدوا في رستاق جي أجمع لما راموه من مدينة جي فجاءوا إلى قهندز هو في داخل المدينة حتى بني بناء عجيب محكم وثيق فأودعوه علومهم وقد بقي إلى زماننا هذا وهو يسمى ساروية ولقد تهدمت من هذه المصنعة قبل زماننا بسنين كثيرة ناحية فوجدوا في أزج معقود من طين الشيفتق كتبا كثيرة من كتب الأوائل كلها في لحاء التوز مودعة أصناف العلوم من علوم الأوائل بالكتابة الفارسية." (١)

"٢٨٣ – حدثنا أبي ، ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله A قال : إنما المسائل كدوح (١) يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل رجلا ذا سلطان ، أو يسأل في أمر لا يجد منه بدا » قال : فحدثت به **الحجاج بن يوسف** ، فقال : سلني ، فإني ذو سلطان

---

(١) الكدوح : الخدوش وكل أثر من خدش أو عض والمراد أن السائل كأنه يجرح وجهه." (٢)

---

(١) أخبار أصبهان، ٧٩/١

(٢) أخبار أصبهان، ٣٥٨/١

"٤٢٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين الأصبهاني ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : بعثت بين يدي الساعة ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالفني ، ومن تشبه لقوم فهو منهم »." (١)

"٤٢٨ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح الأصبهاني ، ثنا **الحجاج بن يوسف** الهمذاني ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن المعرور بن سويد ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله A : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر (١) بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والزبيب بالزبيب ، والملح بالملح ، مثلا بمثل ، يدا بيد ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى (٢) «

---

(١) البر : القمح

(٢) الربا : الزيادة ، وربا المال زيادته وارتفاعه ، وهو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع، وله أحكام كثيرة في الفقه." (٢)

"أحمد بن محمد بن **الحجاج بن يوسف** أبو جعفر المعدل الفقيه ثقة ، يروي عن أحمد بن مهدي ، وعبد الله بن النعمان ، والبغداديين ، أبي مسلم الكشي ، وطبقته." (٣)

"إبراهيم بن هدبة أبو هدبة روى عنه **الحجاج بن يوسف** ، ورستة ، وحاملة بن مسور ، والخضر بن أبان ، قدم أصبهان فحدث على المنبر عن أنس بن مالك ، فرفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد فصدقه ، وكان المأمون أيضا يصدقه." (٤)

"٨٤٤ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن هارون بن مجمع ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال : أهدي إلى رسول الله A طير مشوي ، فلما وضع بين يديه ، قال : اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير » ، فقرع (١)

---

(١) أخبار أصبهان، ٨٥/٢

(٢) أخبار أصبهان، ٨٦/٢

(٣) أخبار أصبهان، ١٨٢/٢

(٤) أخبار أصبهان، ٤٠٢/٢

الباب : فقلت : من هذا ؟ فقال : علي ، فقلت : إن رسول الله A على حاجة . . . الحديث

---

(١) القرع : الدق والطرق." (١)

"٨٤٦ – حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين القيسي الأصبهاني ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك : أن النبي A تلا هذه الآية : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (١) قال : أتدرون ما يقول ربكم D ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن ربكم يقول : هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٠." (٢)

"٨٤٩ – حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، ثنا الحسين بن محمد بن عفير ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا بشر بن الحسين ، سمعت الزبير بن عدي ، يقول : أدركت ثمانية عشر من أصحاب محمد A ليس منهم رجل يحسن يبتاع (١) لحما بدرهم »

---

(١) ابتاع : اشترى." (٣)

"الحسن بن قتيبة عم **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة." (٤)

"٩٤٤ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن داود المؤدب الكرابيسي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، حدثني عمي الحسن بن قتيبة ، قال : دخلت مع عبد الله بن مالك الخزاعي على المهدي في مجلس له ، فإذا هو قاعد وبين يديه قميص له يرقع جيبه بيده ، فقلت له : أصلحك الله ، أمكني منه فأرقعه لك ، قال : فقال لي : حدثني شيخ لنا أنه لم يكن لرسول الله A شيء إذا خلا أحب إليه من أن يرقع ثوبا له." (٥)

---

(١) أخبار أصبهان، ٣/٣٢٥

(٢) أخبار أصبهان، ٣/٣٢٧

(٣) أخبار أصبهان، ٣/٣٣٠

(٤) أخبار أصبهان، ٣/٤٩٥

(٥) أخبار أصبهان، ٣/٤٩٧

"١٠١٣ – حدثنا إبراهيم بن محمد الفاخر ، ثنا الحسن بن كوفي بن الجنيد ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله A : مفتاح الصلاة الوضوء ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها (١) التسليم »

---

(١) التحليل : الخروج منها وإباحة ما كان محرما خلالها." [1]

"الحسين بن محمد بن غفير الأنصاري سكن بغداد ، قدم أصبهان ، أبو عبد الله ، يروي عن **الحجاج بن يوسف** ، وعبد الله بن داود." [2]

"حماد بن زيد المكتب من أهل المدينة ، كان من أفاضل الناس ، كان يذهب بالأيتام يوم الجمعات إلى منزله فيدهن رءوسهم ، سمع تصانيف النعمان ، وحدث عنه ، روى عنه **الحجاج بن يوسف** ، وكان محمد بن يوسف يكاتبه ، وله أخبار ، وكان يكتب من الحديث ما فيه الترغيب والثواب ويترك غيره." [3]

"١٠٩٢ – حدث **الحجاج بن يوسف** ، ثنا حماد المكتب ، ثنا النعمان ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : الإمام أمير ، فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا »." [4]

"**الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الهمذاني أبو محمد الأزرق كان من المعمرين ، كان بين موته وموت النعمان ستون سنة ، وكان الحجاج معلم كتاب هو وراشد بن معدان في مكتبه أكثر من مائة صبي ، مات عن مائة وعشرين سنة ، توفي سنة ستين ومائتين ، روى عن الكسائي الآثار ، وعن النعمان ، وبشر بن الحسين ، وأبي هانئ ، وزفر بن قرة." [5]

"١١٤٠ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الهمذاني ، ثنا النعمان بن عبد السلام التيمي ، عن فطر بن خليفة ، سمعت أبا خالد الوالبي ، يقول : سمعت جابر

---

(١) أخبار أصبهان، ٤/١٠٧
(٢) أخبار أصبهان، ٤/١٧٨
(٣) أخبار أصبهان، ٤/٢٣٤
(٤) أخبار أصبهان، ٤/٢٣٥
(٥) أخبار أصبهان، ٤/٣١١

بن سمرة ، يقول : قال رسول الله A : بعثت أنا من الساعة كهذه من هذه » ، يعني جمع بين السبابة والوسطى يعني فضل إحديهما على الأخرى ." [1]

"١١٤١ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن هارون بن مجمع ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، أن النبي A قال : تسحروا ؛ فإن في السحور بركة »." [2]

"١١٤٢ – حدثنا الحسن بن محمد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وعبد الله بن محمد ، قالوا : ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا علي بن حمزة الكسائي ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس ، أن النبي A قرأ إنه عمل غير صالح (١) »

---

(١) سورة : هود آية رقم : ٤٦." [3]

"١١٤٣ – حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا بشر بن الحسين ، سمعت الزبير بن عدي ، يقول : أدركت ثمانية عشر رجلا من أصحاب النبي A ما منهم رجل يحسن يبتاع (١) لحما بدرهم »

---

(١) ابتاع : اشترى." [4]

"درهم بن مظاهر الزبيري من أهل المدينة من ولد حبيب بن الزبير بن مشكان ، حج ثلاثين أو أربعين حجة ، كان على المسائل بالبلد ، وكان ينازع سهل بن المنهال القاضي فعمل في عزله ، روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، **والحجاج بن يوسف** ، وعقيل بن يحيى ، وإبراهيم بن عون ، ويحيى بن مطرف ، وإسماعيل بن عبد الله ، وأبو بكر بن النعمان." [5]

---

(١) أخبار أصبهان، ٣١٢/٤

(٢) أخبار أصبهان، ٣١٣/٤

(٣) أخبار أصبهان، ٣١٤/٤

(٤) أخبار أصبهان، ٣١٥/٤

(٥) أخبار أصبهان، ٣٨١/٤

"زفر بن قرة بن خالد السدوسي أخو خلاد ، يكنى أبا أمية ، وسمع منه **الحجاج بن يوسف** . حدثنا أبو محمد بن حيان قال : سمعت ابن راشد يقول : سألت إبراهيم بن أورمة عنه ، فقال : قدم أصبهان وحدثهم كتاب المغازي عن ابن إسحاق ، في المغازي ، وكان من الثقات ، يكنى أبا أمية." [١]

"١٢٠٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا أبو أمية زفر بن قرة بن خالد السدوسي ، ثنا ابن إسحاق ، حدثني هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : إن إبراهيم لم يكذب إلا اثنتين في ذات الله ، قوله : إني سقيم (١) ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا (٢) وبينا هو يسير في أرض جبار من الجبابرة ، فنزل منزلا إذ أتاه رجل فقال : إنه نزل ها هنا رجل معه امرأة هي أحسن الناس ، فأرسل إليه فسأله عنها ، فقال : هي أختي »

---

(١) سورة : الصافات آية رقم : ٨٩

(٢) سورة : الأنبياء آية رقم : ٦٣." [٢]

"سعيد بن جبير الأسدي أبو محمد مولى بني والبة ، صاحب عبد الله بن عباس ، دخل أصبهان وأقام بها مدة ، ثم ارتحل منها إلى العراق ، وسكن قرية سنبلان ، ومصلاه في المسجد المعروف بجلجلة بن بديل التميمي حدث عنه من أهل أصبهان جماعة منهم : جعفر بن أبي المغيرة ، وحجر الأصبهاني ، ويزيد بن هزاري ، والقاسم بن أبي أيوب قتله **الحجاج بن يوسف** سنة أربع وتسعين وهو ابن خمسين سنة لم يستكملها." [٣]

"١٢٧٠ – قال أبو محمد بن حيان : حكى عامر بن إبراهيم ، عن أبي داود قال : كتبت عن ألف شيخ » قيل : إن أصله من فارس من الأساورة . حدث عن عبد الله بن عون ، وجرير بن حازم ، والثوري ، وشعبة ، وحدث عنه أيضا النعمان بن عبد السلام ، وأبو سلمة التبوذكي حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا عمرو بن علي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : أبو داود الطيالسي أصدق الناس حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا **الحجاج**

---

(١) أخبار أصبهان، ٤/٤٢٤

(٢) أخبار أصبهان، ٤/٤٢٥

(٣) أخبار أصبهان، ٤/٤٦٩

بن يوسف ، قال : سئل أبو المنذر النعمان بن عبد السلام وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي ، فقال : هو ثقة مأمون." (١)

"الصباح بن عاصم روى عن أنس بن مالك ، روى عنه **الحجاج بن يوسف**." (٢)

"١٣٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا الصباح بن عاصم الأصبهاني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : صاحب الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء ، والأمراض ، والجذام (١) ، والبرص (٢) وما أشبهه ، وصاحب الخمسين يرزق الإنابة ، وصاحب الستين يخفف عنه الحساب ، وصاحب السبعين يحبه الله والملائكة في السماء ، وصاحب الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته ، وصاحب التسعين أسير الله في الأرض ، يشفع في نفسه وفي أهل بيته » . وحدثناه أيضا إملاء في شوال من سنة خمس وستين

---

(١) الجذام : هو الداء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف

(٢) البرص : بياض يصيب الجلد." (٣)

"٤٠٢٨٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين المقرئ ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى »." (٤)

"عبد الله بن محمد بن **الحجاج بن يوسف** ، فقيه مقبول القول ، ثقة ، كتب عن المصريين والشاميين." (٥)

"٤٠٥٩٢ - حدثنا أبو عاصم عصام بن محمد الثقفي المديني ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم »." (٦)

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٧/٥

(٢) أخبار أصبهان، ١٢٥/٥

(٣) أخبار أصبهان، ١٢٦/٥

(٤) أخبار أصبهان، ٢٠٠/٦

(٥) أخبار أصبهان، ٢٩٧/٦

(٦) أخبار أصبهان، ٢٤٤/٧

"١٥٤٠ – حدثنا الحسين بن محمد بن علي ، ثنا محمد بن القاسم بن الحسن بن مهران ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا مسعر بن كدام ، عن وبرة ، عن عامر الشعبي ، عن سويد بن غفلة قال : أتينا عمر وعلينا ثياب من ثياب أهل فارس أو كسرى ، فقال : إنه لا يحل من الحرير إلا ما كان كذا وكذا ثلاث أصابع أو أربع أصابع لتكفيف أو تزرير ».". (١)

"١٥٦١ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شبويه الأصبهاني ، ثنا محمد بن القاسم بن الحسن المديني ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا النعمان ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله A : أحفوا (١) الشوارب ، وأعفوا (٢) اللحى »

---

(١) الإحفاء : المبالغة في القص

(٢) إعفاء اللحى : هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب." (٢)

"يوسف بن فورك بن موسى المستملي أبو يعقوب يروي عن **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، وأسيد ، وأبي مسعود." (٣)

" أبوك من خصمائه وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل **الحجاج بن يوسف** على خمس العرب يسفك الدم الحرام ويأخذ المال الحرام وان أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك أعرابيا جافيا على مصر وأذن له في المعازف واللهو والشرب وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهما في خمس العرب فرويدا يا ابن بنانة فلو التقت حلقتا البطان ورد الفيء الى أهله لتفرغت لك ولأهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطالما تركتم الحق وأخذتم في بنيات الطريق وما وراء هذا من الفضل ما أرجو أن أكون رأيته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والأرامل وان لكل فيك حقا والسلام علينا ولا ينال سلام الله الظالمين فلما بلغت الخوارج سيرة عمر وما رد من

". (٤)

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٢٣/٨

(٢) أخبار أصبهان، ٢٥٩/٨

(٣) أخبار أصبهان، ١٤٨/١٠

(٤) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٦٢

" أخبرنا محمد قال حدثنا ابن مخلد قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبدالوهاب بن نجدة قال حدثنا بقية بن الوليد عن عبدالحميد بن زياد عن ميمون بن مهران قال ولاني عمر بن عبدالعزيز على الارض فقال لي ان جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط

أخبرنا محمد قال حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا أبو همام قال حدثني محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى عدي بن أرطاة أما بعد فاني كتبت اليك بكتب كثيرة أرجو بذلك الخير من الله عز وجل والثواب عليه وأنهاك فيها عن أمور **الحجاج بن يوسف** وأرغب عنها وعن اقتدائك بها فان الحجاج كان بلاء وافق خطيئة قوم بأعمالهم فبلغ الله عز وجل في مدته ما أحب من ذلك ثم انقطع ذلك وأقبلت عافية الله عز وجل فلو لم يكن ذلك الا يوما واحدا أو جمعة واحدة كان ذلك عطاء من الله عز وجل وبناء عظيما ونهيتك عن فعله في الصلاة فانه كان يؤخرها تأخيرا لا يحل له ونهيتك عن فعله في الزكاة فانه كان يأخذها في غير حقها ثم يسيء مواضعها فاجتنب ذلك منه واحذر العمل به فان الله عز وجل قد اراح منه وطهر العباد والبلاد من شره والسلام

أخبرنا محمد قال حدثنا عمر بن أيوب قال حدثنا أبو

---

(١) ".

"٦ – حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام الدستوائي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة Bه عن رسول الله A قال : من صام رمضان إيمانا واحتسابا (١) غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » وعن مسروق : كان عمر بن الخطاب Bه إذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألا إن هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليحذر الرجل أن يقول أصوم إن صام فلان ، وأفطر إن أفطر فلان وفي لفظ : إن هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه ، فمن استطاع أن يقوم فليقم ، فإنها نوافل الخير التي قال الله تعالى ، ومن لم يستطع فلينم على فراشه ، وليتق إنسان أن يقول أصوم إن صام فلان ، وأقوم إن قام فلان ، من قام أو صام فليجعل ذاك لله ، أقلوا اللغو في بيوت الله ، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة وعن ابن مسعود Bه أنه كان يخرج في آخر ليلة من رمضان فينادي : من هذا المقبول الليلة فنهنيه ، ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ، أيها

---

(١) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٧٧

المقبول هنيئا للهينا وأيها المحروم المردود جبر الله مصيبتك » وخطب عمر بن عبد العزيز c يوم الفطر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن هذا شهر فرض الله صيامه وسن رسول الله A قيامه ، أصبح قد تقضى وربنا محمود فأخرجوا فيه الصدقة » وقال **الحجاج بن يوسف** : حين دخل رمضان ما على أحدكم أن يقول : الليلة ليلة القدر ، فإذا جاءت ليلة أخرى قال : الليلة ليلة القدر » وكان ابن عون : إذا جاء شهر رمضان جاء برمل فألقاه في المسجد ثم يقول لبنيه : ما تبتغون بعد شهر رمضان وكان لا ينام »

---

(١) الاحتساب والحسبة : طلب وجه الله وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها." [١]

" (ليفرح محزون ويقبل مدبر ... ويأمن مرتاع ويظفر طالب)

(وتدرك حاجات وتحوى رغائب ... وتبلغ آمال وتقضى مآرب)

ومنها

(بعيد مناط الهم أقرب همه ... فدع ذكر أقصاه النجوم الثواقب)

(وكم أقرأ الأعداء كتبا حروفها ... ظبى ورماح والسطور مقانب)

(وأمطر فاخضرت بقاع نجوده ... ولا حسنها ناض ولا الماء ناضب)

(وللمجد أعلام سوام سوابق ... إليه وأقدام رواس رواسب)

وختم القصيدة بقوله

(فلا زلت يا شمس المكارم طالعا ... بأفق المعالي والشموس غوارب)

(ولا زلت مخضر الجناب فإنما ... بجودك يخضر السنون الأشاهب)

١١٨ - أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد أيده الله

قد امتزج الأدب بطبعه ونطق الزمان بلسان فضله ولئن أحوجه الزمان إلي التأديب على كراهيته إياه وتبرمه به لارتفاع محله عنه أن له أسوة في المؤدبين الذين بلغوا معالي الأمور وبعد صيتهم بعد الخمول

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٩

كالحجاج بن يوسف وعبد الحميد بن يحيى وأبي عبيد الله الأشعري كاتب المهدي وأبي زيد البلخي وأبي سعيد الشيبي وأبي الفتح البستي وغيرهم وما أليق قول البحتري بحاله ." (١)

"٦٣- [أنا سويد بن نصر قال نا عبدالله يعني ابن المبارك قال حدثني الزهري وإسحاق بن عبدالله عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فقال أحدهما فيأتيهم وهم يصلون وقال الآخر والشمس مرتفعة]

٦٤- [أنا إسحاق بن إبراهيم قال نا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يعني العصر والشمس بيضاء محلقة]

٦٥- [أنا إسحاق بن إبراهيم نا أبو علقمة المدني قال نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال صلينا في زمن عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلينا الظهر قال إني صليت العصر فقالوا له عجلت فقال إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون]

٦٦- [أنا أحمد بن سليمان قال نا زيد بن الحباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلام عن أبيه قال دخلت أنا ومحمد يعني ابن علي على جابر بن عبدالله الأنصاري فقلنا أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن **الحجاج بن يوسف** فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر وظل الرجل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فأسفر]." (٢)

"(مقتل عبد الله بن الزبير) ثم وجه **الحجاج بن يوسف** لمحاربة عبد الله بن الزبير، وعزل قدامة بن مظعون، فسار الحجاج حتى نزل الطائف، وأقام شهرا.

ثم كتب إلى عبد الملك: (إنك يا أمير المؤمنين متى تدع ابن الزبير يعمل فكره، ويستجيش ويجمع أنصاره،

---

(١) قرى الضيف، ٥/٢٠١

(٢) مائة حديث ساقطة من سنن النسائي المطبوع، ص/١٨

وتثوب إليه فلالة كان في ذلك قوة له، فائذن في معاجلته لي).

فأذن له.

فقال الحجاج لأصحابه: تجهزوا للحج.

وكان ذلك في أيام الموسم.

ثم سار من الطائف حتى دخل مكة، ونصب المنجنيق على أبي قبيس (١).

فقال الأقيشر الأسدي: لم أر جيشا غر بالحج مثلنا ولم أر جيشا مثلنا غير ما خرس

دلفنا لبيت الله نرمي ستوره بأحجارنا زفن الولائد في العرس (٢) دلفنا له يوم الثلاثاء من منى بجيش كصدر الفيل ليس بذي رأس فإلا ترحنا من ثقيف وملكها نصل لأيام السباسب والنحس (٣) فطلبه الحاج، فهرب، وأناخ الحاج بابن الزبير.

وتحصن منه ابن الزبير في المسجد.

واستعمل الحجاج على المنجنيق ابن خزيمة الخثعمي، فجعل يرمي أهل المسجد ويقول: خطاره مثل الفنيق الملبد نرمي بها عواذ أهل المسجد (٤)

---

(١) أبو قبيس جبل بمكة سمى باسم رجل من مذحج حداد، لأنه أول من بنى فيه.

(٢) زفن كضرب: رقص.

(٣) السباسب هي أيام السعانين، والسعانين، أو الشعانين: عيد للنصارى قبل عيد الفصح بأسبوع، يخرجون فيه بصلبانهم.

(٤) الخطارة: المقلاع والمنجنيق، والفنيق الفحل المكرم.

(*)."[1]

"قالوا: وأهديت لعبد الملك في ذلك اليوم جارية إفريقية، أهداها إليه موسى ابن نصير، عامله على أرض المغرب، وكانت من أجمل نساء دهرها، فباتت عنده تلك الليلة، فلم ينل منها شيئا أكثر من أن غمز كفها، وقال لها: إن دونك أمنية المتمني.

قالت: فما يمنعك ؟ قال: يمنعني بيت مدحنا به، وهو: قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار فزعموا أنه مكث سبعة أشهر لا يقرب امرأة حتى أتاه قتل عبد الرحمن بن محمد.

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣١٤

ثم إن الحجاج بعث أيوب بن القرية إلى عبد الرحمن بن محمد، وقال: انطلق، فادفعه إلى الطاعة، وله الأمان على ما سلف من ذنبه.

فانطلق إليه ابن القرية، فدعاه، فأبلغ في الدعاء، فقال له عبد الرحمن: - ويحك يا ابن القرية، أيحل لك طاعته مع ارتكابه العظائم، واستحلاله المحارم ؟ اتق الله يا ابن القرية، ووال عباد الله في البرية.

ولم يزل عبد الرحمن بابن القرية يختدعه حتى ترك ما أرسل فيه، وأقام مع عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: إني أريد أن أكتب إلى الحجاج كتابا مسجعا، اعرفه فيه سوء فعاله، وأبصره قبح سريرته، فأمله علي.

فقال أيوب: إن الحجاج يعرف ألفاظي.

قال: وما عليك، إني لأرجو أن نقتله عن قريب.

فأملى عليه، فكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الرحمن بن محمد، إلى **الحجاج بن يوسف**، سلام على أهل طاعة الله، الذين يحكمون بما أنزل الله، ولا يسفكون دما حراما، ولا يعطلون لله أحكاما، فإني أحمد الله الذي بعثني لمنازلتك، وقواني على محاربتك." (١)

"حين تهتكت ستورك، وتحيرت أمورك، فأصبحت حيران تائها، لهفان لا تعرف حقا، ولا تلائم صدقا، ولا ترتق فتقا، ولا تفتق رتقا، وطالما تطاولت فيما تناولت، فصرت في الغي مذبذبا، وعلى الشرارة مركبا، فتدبر أمرك، وقس شبرك بفترك (١)، فإنك مراق عراق (٢)، ومعك عصابة فساق، جعلوك مثالهم، كحذوهم نعالهم، فاستعد للأبطال بالسيوف والعوال (٣)، فستذوق وبال أمرك، ويرجع عليك غيك، والسلام).

فلما قرأ الحجاج الكتاب عرف ألفاظ ابن القرية، وعلم أنه من إملائه.

فكتب إلى عبد الرحمن في جوابه.

(بسم الله الرحمن الرحيم، من **الحجاج بن يوسف** إلى عبد الرحمن بن الأشعث، سلام على أهل التورع لا التبدع، فإني أحمد الله الذي حيرك بعد البصيرة، فمرقت عن الطاعة، وخرجت عن الجماعة، فعسكرت في الكفر، وذهلت عن الشكر،

فلا تحمد الله في سراء، ولا تصبر لأمره في ضراء، قد أتاني كتابك بلفظات فاجر، فاسق غادر، وسيمكن الله منه، ويهتك ستوره، أما بعد فهلم إلى فعل وفعال، ومعانقة الأبطال بالبيض والعوال، فإن ذلك أحرى بك من قيل وقال، والسلام على من اتبع الهدى، وخشي الله، واتقى).

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣١٨

وإن عبد الملك وجه إلى الحجاج عشرة آلاف رجل من فرسان أهل الشام لمحاربة عبد الرحمن بن محمد. فلما قدموا عليه تجهز، وسار نحو عبد الرحمن، فالتقوا بالأهواز، فاقتتلوا، فانهزم عبد الرحمن، ومضى على وجهه، فمر على رجل من أصحابه مسلوب حاف، يمشي ويعثر.

---

(١) السبر: مابين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، والفتر بالكسر مابين طرف الابهام وطرف المشيرة.

(٢) المرق إكثار مرقة القدر والعرق العظم بلحمه.

(٣) الرماح.

(*)."[١]

" ١٠٩ - حدثني إبر اهيم بن سعيد حدثنا أبو سفيان الحميري : سمعت أبا بلج الفزاري قال : (أمر **الحجاج بن يوسف** برجل كان يجعل على نفسه أن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : (يا عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد أصرف عني شر كل جبار عنيد) ." [٢]

" ٨٣ - حدثنا محمد بن الجنيد بن بهرام ثنا **الحجاج بن يوسف** ويعرف بالشاعر ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا يزيد بن سنان حدثني بكير بن فيروز قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ص - من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله غالية قال أبو محمد رحمه الله هذا من أحسن كناية وأوجزها وأدلها على معنى لا يتعلق بشيء من لفظه ومعناه من خاف النار جد في العمل ومن جد في العمل وصل إلى الجنة فجعل خائف النار بمنزلة المسافر الذي يخاف فوت المنزل فيرحل مدلجا والإدلاج السير من أول الليل وجعلت غالية لشرفها وسروها ولأنها لا تنال بالهويني والتقصير إنما تنال بمجاهدة النفس ومغالبة الهوى وترك الشهوات

باب الكناية ورد مفسرا

٨٤ - حدثنا أبي ثنا بشر بن آدم حدثني أحمد بن عبد الله بن عمر المدني حدثني محمد بن عمر المكي عن يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة عن عطاء بن يزيد ." [٣]

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣١٩

(٢) مجابو الدعوة، ص/١٤٠

(٣) أمثال الحديث، ص/١٢٠

"(١١) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا نوح بن قيس حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال قال عيسى عليه السلام الدهر ثلاثة أيام أمس خلت عظته واليوم الذي أنب فيه لك وغدا لا تدري ما يكون.

(١٢) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال أخبرنا المسيب بن واضح حدثنا محمد بن وليد قال قالوا للحسن صف لنا الدنيا قال أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل.

(١٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن النضر بن شميل قال قال الخليل بن أحمد الأيام ثلاثة معهود ومشهود وموعود فالمعهود أمس والمشهود اليوم والموعود غدا.

(١٤) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال حدثني أحمد بن شبويه قال حدثني سليمان قال حدثني .. . عن داود بن سليمان أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق .. . يسأله عن أمس واليوم وغد فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال للرسول بعثك .. . فكتب إليه أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل.

(١٥) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن أبي .. . عن إسماعيل بن عياش عن سعيد بن عبد الله أن **الحجاج بن يوسف** سأل خالد بن يزيد عن الدنيا فقال ميراث قال فالأيام قال دول قال فالدهر قال أطباق والموت بكل سبيل فليحذر العزيز الذل والغني الفقر فكم من عزيز قد ذل وكم من غني قد افتقر.

(١٦) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد قال سمعت أبا ربيعة زيد بن عوف قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال بعض أهل الحلم الأيام ثلاثة فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة واليوم ضيف عندك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن وغد لا تدري من صاحبه.

(١٧) حدثني أبو إسحاق قال سمعت أبا ربيعة يقول سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال أمس مذموم ويومك غير محمود وغد غير مأمون.." [١]

"[٢] عدي قال كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق وكان عمر رحمه الله معجبا بها قبل أن تقضى إليه الخلافة فطلبها منها وحرص فأبت دفعها إليه وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عمر بن عبد العزيز فلما استخلف أمرت فاطمة بالجارية فأصلحت ثم حليت فكانت حديثا في حسنها وجمالها ثم دخلت فاطمة على عمر فقالت يا أمير المؤمنين إنك كنت بفلانة

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/٤

(٢) ٤١

جاريتي معجبا وسألتنيها فأبيت ذلك عليك وإن نفسي قد طابت لك بها اليوم فدونكها فلما قالت ذلك استبان الفرح في وجهه ثم قال ابعثي بها إلي ففعلت فلما دخلت عليه نظر إلى شيء أعجبه فازداد بها عجبا فقال لها ألقي ثوبك فلما همت أن تفعل قال على رسلك اقعدي أخبريني لمن كنت ومن أين أنت لفاطمة قالت كان **الحجاج بن يوسف** أغرم عاملا كان له من أهل الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل فاستصفاني عنه مع رقيق له وأموال فبعث بي إلى عبد الملك بن مروان وأنا يومئذ صبية فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل العامل قالت هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيئة قال شدي عليك ثوبك ثم كتب إلى عبد الحميد عامله أن شرح إلى فلان ابن فلان على البريد فلما قدم قال له ارفع إلي جميع ما أغرم الحجاج إياك فلم يرفع إليه شيئا إلا دفعه إليه ثم أمر بالجارية فدفعت إليه فلما أخذ بيدها قال إياك وإياها فإنك حديث السن ولعل أباك أن يكون قد وطئها فقال الغلام يا أمير المؤمنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال فابتعها مني قال لست إذا ممن ينهى النفس عن الهوى فمضى بها الفتى فقالت له الجارية فأين موجدتك بي يا أمير المؤمنين فقال إنها لعلى حالها ." (١)

"(٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا محمد بن عبيد المدني وعبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن يزيد بن خالد بن الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان حدثنا نصر بن داود الخلنجي قال حدثنا أبو عتبة عباد بن موسى البصري عن سفيان الثوري عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تبارك وتعالى وخلق الإنسان ضعيفا قال إذا نظر إلى النساء لم يصبر حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت مصعب بن سعد يقول كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ويذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال استعمل **الحجاج بن يوسف** ." (٣)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٤١

(٢) ١٠٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٠٣

"[1] الليلة فسأل عنها فإذا هي مغيبة فأرسل إليها بنفقة وكسوة ثم أذن لزوجها فقدم عليها حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال حدثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال كان عمر رضي الله عنه إذا أمسى أخذ درته ثم طاف بالمدينة فإذا رأى شيئا ينكره أنكره فخرج ذات ليلة فإذا بامرأة على سطح وهي تغني قال جرير سمعت هذا من غير يعلى تطاول هذا الليل واخضل جانبه وأرقني ألا خليل ألاعبه فلولا إلهي والتقى خشية الردى لزعزع من هذا السرير جوانبه قال ثم عاد إلى حديث يعلى فضرب باب الدار فقالت ومن هذا الذي يأتي باب امرأة مغيبة هذه الساعة يستفتح عليها فقال افتحي فجعلت تأبى فلما أكثر عليها قالت أما والله لو بلغ أمير المؤمنين خبرك لعاقبك فلما رأى عفافها قال افتحي ؛ فأنا أمير المؤمنين قالت كذبت ما أنت بأمير المؤمنين فرفع بها صوته وجاهرها فعرفت أنه هو ففتحت له فقال هيه كيف قلت فأعادت عليه ما قالت قال أما والله لولا أنك بدأت بالإله وثنيت به وثلثت به لأوجعتك ضربا أين زوجك قالت في بعث كذا كذا فبعث إلى عامل ذلك الجند أن سرح فلان بن فلان فلما قدم عليه قال اذهب إلى أهلك قال أبو سلمة يقولون أن هذه المرأة أم **الحجاج بن يوسف** حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي فبينما أنا أدور في أرض بني عذرة أنشد ." (٢)

| "

[١٤٠] حدثنا عبد الله حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا عباد | ابن صهيب عن عوف ابن أبي جميلة أن **الحجاج بن يوسف** غير في | مصحف عثمان أحد عشر حرفا قال كانت في البقرة (س ٢ آ ٢٥٩) | ^ (لم يتسن وانظر) ^ بغير هاء فغيرها ^ (لم يتسنه) ^ بالهاء ، وكانت في | المائدة (س ٥ آ ٤٨) ^ (شريعة ومنهاجا) ^ فغيرها ^ (شرعة ومنهاجا) ^ ، | وكانت في يونس (س ١٠ آ ٢٢) ^ (هو الذي ينشركم) ^ فغيره | ^ (يسيركم) ^ ، وكانت في يوسف (س ١٢ آ ٤٥) ^ (آتيكم بتأويله) ^ | فغيرها ^ (أنا أنبئكم بتأويله) ^ ، وكانت في المؤمنين (س ٢٣ آ ٨٥ ، |

---

(١) ١٩٢

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٢

". (١)

" | ما غير الحجاج في مصحف عثمان |

[٣٤٨] قال أبو بكر كان في كتاب أبي حدثنا رجل فسألت أبي | من هو ؟ فقال حدثنا عباد بن صهيب عن عوف بن أبي جميلة أن | **الحجاج بن يوسف** غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفا ، قال | كانت في البقرة (س ٢ آ ١٥٩) ^ (لم يتسن وانظر) ^ فغيرها ^ (لم يتسنه) ^ | بالهاء ، كانت في المائدة (س ٥ آ ٤٨) ^ (شريعة ومنهاجا) ^ فغيره ^ | (شرعة ومنهاجا) ^ وكانت في يونس (س ١٠ آ ٢٢) وهو الذي ينشر | كم) ^ فغيره ^ (يسيركم) ^ ، وكانت في يوسف (س ١٢ آ ٤٥) ^ (أنا آتيكم | بتأويله) ^ فغيرها ^ (أنا أنبئكم بتأويله) ^ ، وكانت في المؤمنين (س ٢٣ | آ ٨٥ - ٨٩) ^ (سيقولون لله) لله لله ثلاثتهن فجعل الأخريين ^ (الله الله) ^ | وكان في الشعراء في قصة نوح (س ٢٦ آ ١١٦) ^ (من المخرجين) ^ ، | وفي قصة لوط (آ ١٦٧) ^ (من المرجومين) ^ فغير قصة نوح ^ (من | المرجومين) ^ وقصة لوط ^ (م ن المخرجين) ^ ، وكانت في الزخرف | (س ٤٣ آ ٣٢) ^ (نحن قسمنا بينهم معائشهم) ^ فغيرها ^ (معيشتهم) ^ ، | وكانت الذين كفروا (س ٤٧ آ ١٥) ^ (من ماء غير يسن) ^ فغيرها ^ (من | ماء غير آسن) ^ ، وكانت في الحديد (س ٥٧ آ ٧) ^ (فالذين آمنوا منكم |

". (٢)

" | آيات يعني من الحج ، أولهن (س ٢٢ آ ٥٢) ^ (وما أرسلنا من قبلك من | رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقي الشيطان) ^ إلى (آ ٥٥) ^ (عذاب يوم | عقيم) ^ ، وسقط هارون على آخر الحديث . |

[٣٥٣] حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن سليمان ويحيى بن حكيم | قالا حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا عمرو بن منخل السدوسي | عن مطهر بن خالد الربعي عن سالم [وقال يحيى سلام] أبي محمد | الحماني [قال أبو بكر بن أبي داود ليس هو سالم ولا سلام إنما هو | راشد أبو محمد الحماني] ، قال جمع **الحجاج بن يوسف** الحفاظ | والقراء ، قال فكنت فيهم ، فقال أخبروني عن

---

(١) كتاب المصاحف، ص/١٥٧

(٢) كتاب المصاحف، ص/٢٧٢

القرآن كله كم هو من | حرف ؟ قال فجعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف | حرف وأربعين ألف وسبع مائة ونيف وأربعين حرفا . قال فأخبروني | إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن ، فحسبوا فأجمعوا أنه ينتهي في | الكهف (س ١٨ آ ١٩) ^ (وليتلطف) ^ في الفاء ، قال فأخبروني بأسباعه | على الحروف ، [قال يحيى على عدد الحروف] قال فإذا أول سبع في | النساء (س ٤ آ ٥٥) ^ (فمنهم من آمن به ومنهم من صد) ^ في الدال ، | والسبع الثاني في الأعراف (س ٧ آ ١٤٧) ^ (أولئك حبطت) ^ في التاء ، |

". (١)

"٦٨٩ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي A : من حفظ لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله D معذرته ».". (٢)

"٧١٨ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام ، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، ثنا مسلم بن الأصبهاني ، ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبيدي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A : ما من مصيبة وإن تقادم عهدها فيجدد بها العبد بالاسترجاع إلا جدد الله له ثوابها وأجرها ».". (٣)

"١٠٤٥ – وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبدالملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى الموصلي نا زهير نا سليمان بن داود نا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا صالح بن كيسان عن محمد بن سفيان بن أبي العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف** عن محمد بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل.

رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد ورواه الترمذي عن أحمد بن الحسن عن

(١) كتاب المصاحف، ص/٢٧٦

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/٢٣١

(٣) أمالي ابن بشران، ٢/٢٦٢

سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد وعن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال حديث غريب سئل عنه الدارقطني فقال.

رواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد." (١)

"ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان عن حماد بن سلمة بإسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة

آخر

١٥٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** فقال لها اذا دخل بك فقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به امر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل اليها

١٥٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج اذا دخل عليك فقولي لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (٢)

"١٩٠٥ - نا العتكي، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، عن أبيه -[٩٠٩]- قال: اتخذ **الحجاج بن يوسف** منظرة قال: فبينا هو ذات يوم ينظر إذا هو برجل يخذف المنظر، فقال للذي على رأسه ائتني به، فجيء به ترعد فرائصه قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: العجز واللوم، والماص بظر أمه قال: صدق ، خلوا سبيله." (٣)

"ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، في كتاب الطهارة من كتابيهما، عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبي رجاء البغلاني الثقفي البلخي، مولى

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٣٨/٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٧٤/٩

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٩٠٨/٣

الحجاج بن يوسف، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري به، فوقع موافقة لهما.

هذا الشيخ سمع الكثير بنفسه وبإفادة أبي، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم المالكي البانياسي، والخطيب أبا [منصور] علي بن محمد بن محمد بن [علي] الأنباري، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين، وأبا محمد رزق الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي، وأبا الفضل عبد الله بن علي بن زكري الدقاق، وأبا الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وطبقتهم، مولده سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وكان له إجازة من أبي نصر الزينبي، وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة.." (١)

"وانظر صفة مقتله في البداية والنهاية (٣١٨/٨-٣١٩)

قيل : إن مصعبا لما قدم مكة أتى عبد الله بن عمر فقال: أي عم إني أسألك عن قوم خلعوا الطاعة وقاتلوا حتى غلبوا تحصنوا وسألوا الأمان ؛ فأعطوه ثم قتلوا بعد ذلك فقال: وكم هم؟ قال: خمسة آلاف ، فسبح ابن عمر واسترجع ، وقال: لو أن رجلا أتى ماشية الزبير فذبح منها خمسة آلاف ماشية في غداة واحدة ألست تعده مسرفا ؟ قال: نعم أفتراه إسرافا في البهائم ،ولا تراه إسرافا في من ترجو توبته يا ابن أخي أصب من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

البداية والنهاية (٣٢٢/٨)

مقتل عبد الله بن الزبير –رضي الله عنه– ورمي الكعبة بالمنجنيق من أسبابه الخلاف على السلطة والاقتتال على الملك والحكم

قال ابن كثير رحمه الله في أحداث سنة ثلاث وسبعين

فيها كان مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على يدي **الحجاج بن يوسف** الثقفي قبحه الله وأخزاه قال الواقدي: حدثني مصعب بن نائب عن نافع مولى بني أسد وكان عالما بفتنة ابن الزبير .

البداية والنهاية (٣٣٤/٨)

خروج داوود بن النعمان المازني بنواحي البصرة ثم مقتله بعد ذلك.

البداية والنهاية (١٢/٩)

قال ابن كثير : وفي هذه السنة سنة خمس وسبعين تحرك صالح بن مسرح أحد بني امريء القيس وكان يرى رأي الصفرية فرقة من الخوارج ، وقيل إنه أول من خرج من الصفرية .

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ص/٤٠٦

البداية والنهاية (٩/١٢-١٤)

خروج شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان ثم مقتله بعد ذلك ، وما كان معها من أحداث وفتن.

البداية والنهاية (٩/١٤-١٥-٢١)

خروج قطري بن الفجاءة على عبد الملك بن مروان.

البداية النهاية (٩/٢٢)

فتنة عبد الرحمن بن الأشعث وخروجه على الحجاج وعبد الملك بن مروان وما صاحبها من فتنة وبلاء.

قال ابن كثير : وكان سبب هذه الفتنة أن ابن الأشعث كان الحجاج يبغضه وكان هو يفهم ذلك ويضمر له السوء وزوال الملك عنه...

البداية والنهاية) ٩/٣٨-٤٢-٤٣)." (١)

"الثاني : أن المتأول الذي قصده متابعة الرسول لا يكفر بل ولا يفسق إذا اجتهد فأخطأ ، وهذا مشهور عند الناس في المسائل العملية ، وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها .

وهذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ولا عن أحد من أئمة المسلمين ، وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع الذين يبتدعون بدعة ، ويكفرون من خالفهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية ، ووقع ذلك في كثير من أتباع الأئمة كبعض أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم .

وقد يسلكون في التكفير ذلك ؛ فمنهم من يكفر أهل البدع مطلقا ثم يجعل كل من خرج عما هو عليه من أهل البدع ، وهذا بعينه قول الخوارج والمعتزلة الجهمية ، وهذا القول أيضا يوجد في طائفة من أصحاب الأئمة الأربعة ، وليس هو قول الأئمة الأربعة ، ولا غيرهم ، وليس فيهم من كفر كل مبتدع بل المنقولات الصريحة عنهم تناقض ذلك ، ولكن قد ينقل عن أحدهم أنه كفر من قال بعض الأقوال ، ويكون مقصوده أن هذا القول كفر ليحذر ، ولا يلزم إذا كان القول كفرا أن يكفر كل من قاله مع الجهل والتأويل ؛ فإن ثبوت الكفر في حق الشخص المعين كثبوت الوعيد في الآخرة في حقه ، وذلك له شروط وموانع كما بسطناه في موضعه.

منهاج السنة (٥ | ٢٤٠)

بيان أنه لايجوز لعن المعين

قال شيخ الإسلام : وقد تنازع الناس في لعنة الفاسق المعين فقيل إنه جائز كما قال ذلك طائفة من أصحاب

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٣٠

أحمد وغيرهم كأبي الفرج بن الجوزي وغيره .

وقيل : إنه لا يجوز كما قال ذلك طائفة أخرى من أصحاب أحمد وغيرهم كأبي بكر عبد العزيز وغيره.

والمعروف عن أحمد كراهة لعن المعين **كالحجاج بن يوسف** وأمثاله ، وأن يقول كما قال الله تعالى:﴿ ألا لعنة الله على الظالمين﴾ .." (١)

"

١٣٥ حدثني أبي عبد الله بن مصعب عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال رأيت **الحجاج بن يوسف** يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمرة ابن الزبير قال فاطلع سهل بن سعد وهو في إزار ورداء له أصفرين فقال أما تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم

١٣٦ حدثني مالك عن موسى بن ميسرة عن أبي مرة مولى عقيل أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرته أن

". (٢)

"٨٨١ – أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : سب **الحجاج بن يوسف** رجل عند عمر بن عبد العزيز ، فقال عمر : أظلمك بشيء ؟ » ، قال : نعم ، ظلمني بكذا وكذا ، قال عمر : فهلا تركت مظلمتك حتى تقدم عليها يوم القيامة وهي وافرة »." (٣)

"٣١٨٥٧– عن مجاهد قال : خطب عثمان بن عفان فقال فى خطبته ابن آدم اعلم أن ملك الموت الذى وكل بك لم يزل يخلفك ويتخطى إلى غيرك منذ أنت فى الدنيا وكأنه قد تخطى غيرك إليك وقصدك فخذ حذرك واستعد له ولا تغفل فإنه لا يغفل عنك واعلم ابن آدم إن غفلت عن نفسك ولم تستعد لم يستعد لها غيرك ولابد من لقاء الله فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك والسلام (الدينورى فى المجالسة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٧٩٠]

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٥٨

(٢) حديث مصعب، ص/١٠٣

(٣) جامع معمر بن راشد، ٣٨/٣

أخرجه ابن عساكر (٢٣٨/٣٩) .

٣١٨٥٨- عن قتيبة بن مسلم قال : خطبنا **الحجاج بن يوسف** فذكر القبر فما زال يقول إنه بيت الوحدة وبيت الغربة حتى بكى وأبكى من حوله ثم قال سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان يقول فى خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال فى خطبته ما نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قبر وذكره إلا بكى (ابن عساكر ، والحجاج هو الظالم المشهور) [كنز العمال ٤٢٧٩١]

أخرجه ابن عساكر (١١٤/١٢) .." [١]

"أحدا يتكلم فى القدر حتى كان ليالى **الحجاج بن يوسف** ، فأول من تكلم فيه . معبد الجهنى فأخذه **الحجاج بن يوسف** فقتله وفى لفظ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج من بيته ، وسمع قوما يتذاكرون القدر على باب حجرة له ، فخرج إليهم فكأنما فقئ على وجهه حب الرمان قال : ألهذا خلقتم أو لهذا عنيتم إنما هلك من كان قبلكم بهذا وأشباه هذا ، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا (الدارقطنى فى الأفراد ، والشيرازى فى الألقاب ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٦٦١]

أخرجه ابن عساكر (٣٢١/٥٩) .

٣٥٦٨٢- عن أنس : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دخل على رجل كأنه هامة فقال له : هل سألت ربك شيئا قال كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فاجعله فى الدنيا ، قال : إنك لن تستطيع ذلك ، أفلا قلت : اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، فقالها الرجل ، فذهب عنه (ابن النجار) [كنز العمال ٤٩٠٤]." [٢]

"٣٨٤١٠- عن ابن أبى رافع : أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** ، فقال لها إذا دخل بك فقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر ، قال هذا ، قال فلم يصل إليها (ابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٠٥]

أخرجه ابن عساكر (١٢٥/١٢) .

٣٨٤١١- عن الحسن بن على بن أبى طالب : أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها ، فقال : إذا نزل بك الموت ، أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٢/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/٣٣

الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٠٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٢٣ ، رقم ٢٩١٧٩) ، وابن عساكر (١٣/٦٢) .." [١]

"٢٤٩ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال : سمعته – يعني **الحجاج بن يوسف** – وذكر هذه الآية : فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا (١) ، فقال : هذه لعبد الله ، لأمين الله ، وخليفته ليس فيها سوية ، والله ، لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد ، فأخذ من غيره ، لحل لي دمه وماله ، والله ، لو أخذت ربيعة ومضر لكان لي حلا ، يا عجبا من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله ، والله ، ما هو إلا رجزا (٢) من رجز الأعراب ، والله ، لو أدرك عبد هذيل لضربت عنقه ، ويا عجبا من هذه الحمراء – يعني : الموالي – إن أحدهم ليأخذ الحجر ، فيرمي به ، ويقول : لا يقع هذا حتى يكون خير » قال أبو بكر : فذكرت هذا الحديث للأعمش ، فقال : قد سمعته منه

---

(١) سورة : التغابن آية رقم : ١٦

(٢) الرجز : إنشاد الشعر وهو بحر من بحوره عند العروضيين." [٢]

" ابن جرير الجريري الضبي بقراءتي عليه قلت له حدثكم أبو افرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي أخبرنا محمد بن عمرو بن حفص عن **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك) // حديث صحيح // ." [٣]

"[٣٠] أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي المعروف بالرفاء المذكر نا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن إبراهيم نا الأسود بن شيبان حدثني أبو نوفل قال : صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عقبة المدينة ، ليؤذي ذلك قريشا ، فلما نفروا جعلوا يمرون به ، ولا يقفون

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٠٣

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٢٥٠

(٣) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/٢٧٨

عليه ، حتى مر عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، فوقف عليه ، فقال : السلام عليك أبا خبيب – قالها ثلاث مرات – ، لقد نهيتك عن ذا – قالها ثلاث مرات – ، لقد كنت صواما قواما ، تصل الرحم ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر ، فاستنزله ، فرمى به في قبور اليهود ، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أمه : أن تأتيه ، وقد ذهب بصرها ، فأبت أن تأتيه ، فبعث إليها لتجيئين أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك ، فقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، فأتاه رسوله ، فأخبره ، فقال : يا غلام ناولني سبتي ، فناوله نعليه ، فقام وهو يتوذف ، حتى أتاها ، فقال لها : كيف رأيت الله صنع بعدو الله ؟ ، قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك آخرتك ، وما كنت تعيره بذات النطاقين ، أجل لقد كان لي نطاقان : نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النخل ، ونطاق لا بد للنساء منه ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في ثقيف كذابا ومبيرا ، فأما الكذاب فقد رأيناه ، وأما المبير فأنت ذاك .

غريب الإسناد ، تفرد بروايته الأسود بن شيبان عن أبي نوفل ، وقد أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم العمي عن يعقوب الحضرمي عن الأسود .." (١)

"

٣٠ أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي المعروف بالرفاء المذكر نا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن إبراهيم نا الأسود بن شيبان حدثني أبو نوفل قال صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عقبة المدينة ليؤذي ذلك قريشا فلما نفروا جعلوا يمرون به ولا يقفون عليه حتى مر عبد الله بن عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أمه أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت أن تأتيه فبعث إليها لتجيئين أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك فقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني فأتاه رسوله فأخبره فقال يا غلام ناولني سبتي فناوله نعليه فقام وهو يتوذف حتى أتاها فقال لها كيف رأيت الله صنع بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك وما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النخل ونطاق لا بد

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. مشكول، ص/٢٠

للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن في ثقيف مبيرا وكذابا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت ذاك فخرج) (١)

١- غريب الإسناد تفرد بروايته الأسود بن شيبان عن أبي نوفل وقد أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم عن يعقوب الحضرمي عن الأسود

". (١)

"٤- حدثنا أبو حفص عمر حدثنا الحسين بن محمد حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا فاعفوا يعزكم الله والتواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله عز وجل وإن الصدقة لا تزيد الإنسان إلا رحمة فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل " .." (٢)

"#٣٣٤#

٥- حدثنا عمر بن أحمد حدثنا الحسين بن محمد حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ألا أخبركم بخياركم ؟ " قالوا : بلى يارسول الله . قال : " خياركم من لان منكباه وحسن خلقه وأكرم زوجه إذا قدر " . قال : " ألا أخبركم بشراركم ؟ " قال أبو بكر : بلى يارسول الله . قال : " شراركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وإن خياركم من يؤمن شره ويرجى خيره " .." (٣)

"(٨٣) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبي الطفيل أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة.

(٨٤) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن الحسن بن علي صلى على علي وفنه في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.

---

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. موافق، ص/٣٠

(٢) حديث ابن شاهين، ص/٤

(٣) حديث ابن شاهين، ص/٥

(٨٥) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني الحارث بن محمد التميمي نا داود بن المحبر نا المحبر بن قحذم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال أمر **الحجاج بن يوسف** ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة فلما حفروا أساسها هجموا علي جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية فلما نظروا إليه قالوا هذا علي بن أبي طالب فأخبر الحجاج بذلك فقال من يخبرني عن هذا فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إله قالوا هذا علي بن أبي طاب قال فقال الحجاج أبو تراب لأصلبنه قال فقال له ابن أم الحكم أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم قال فقال له الحجاج فما تخشى أتخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك قال فقال له ابن أم الحكم والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج كان أم جسد غيري إذا قيل هذا جسد فلان فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى فخرج به ليلا فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.

أمر ابن ملجم وقتله." (١)

" ١٩٤ – حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي **الحجاج بن يوسف** وكان عالما بالعرب يقول فرسان العرب أربعة بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة وعتيبة بن الحارث اليربوعي وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد وعامر بن الطفيل فقال له رجل من بني أسد كان عنده أفرس والله من هؤلاء من قتل بشرا وصخرا وعتيبة وطعن عامرا في استه فعقر منها فسكت عبد الله وكان قتله هؤلاء من بني أسد ." (٢)

"٦٠٦– أخبرنا الشريف أبو جعفر بن أبي موسى قال حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران إملاء قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني بهمذان قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة بن #١٢٢٠# مسلم الأصفهاني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال حدثنا بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس قال قالت عائشة رضي الله عنها : كنت إذا غضبت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف أنفي قال : " يا عويش قولي : اللهم رب محمد النبي الأمي أذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن " .." (٣)

---

(١) مقتل علي، ص/٢٤

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٦٧

(٣) مشيخة قاضي المارستان، ١٢١٩/٣

"١٨٥٧ – نا العتكي ، نا نصر بن علي ، نا الأصمعي ، عن أبيه قال : اتخذ **الحجاج بن يوسف** منظرة قال : فبينا هو ذات يوم ينظر إذا هو برجل يخذف (١) المنظر ، فقال للذي على رأسه ائتني به ، فجيء به ترعد (٢) فرائصه (٣) قال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : العجز واللوم ، والماص بظر (٤) أمه قال : صدق ، خلوا سبيله

---

(١) الخذف : أن يجعل الحصاة بين سبابتيه ثم يرمي بها

(٢) الارتعاد : الرجفة والاضطرب من الخوف

(٣) الفريصة : اللحم الذي بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع

(٤) البظر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وكان من عادة العرب أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه : امصص بظر أمك." (١)

"(٢٥٤) – حدثني الجنيد بن محمد بن المظفر أبو القاسم بن أبي بكر الغزنوي الخبازي من لفظه بسرخس قال أبنا أبو بكر محمد بن الحسين الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أنس هو ابن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام بن خويلد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن استغنى أغناه الله عز وجل . صحيح من حديث هشام بن عروة أخرج البخاري صدره عن موسى بن إسماعيل عن وهيب بن خالد عنه .

(٢٥٥) – أخبرنا الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن **الحجاج بن يوسف** أبو القاسم الجيلي الحنبلي قراءة عليه ببغداد باب الأزج قال أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد المعروف بابن المتيم قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا أحسست الصبح أو خشيت الصبح فواحدة فإنها توتر لك صلاتك . صحيح مخرج في الصحيح من طرق من حديث ابن عمر

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٤/٣٦٥

.

جوهر." (١)

"٩٣٤ جابر بن زيد سأله **الحجاج بن يوسف** وقال يا أبا الشعثاء أخبرني عن أول آية من سورة البقرة قال تلك للمؤمنين قال والثانية قال تلك للكافرين قال والثالثة قال فيك وفي أصحابك.

٩٣٥ جابر بن زيد قال بلغني عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أخاف عليكم بعدي مؤمنا ولا كافرا أما المؤمن فيحبسه إيمانه وأما الكافر فقد أذله الله بكفره ولكن أخاف عليكم منافقا عالم اللسان جاهل القلب يتكلم بما تعرفون ويفعل ما تنكرون.

٩٣٦ جابر بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق حقا وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان.

٩٣٧ جابر بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المختلعات والمنتزعات من المنافقات والمختلعة التي تفتدي بمالها والمنتزعة التي تفر من زوجها." (٢)

"إنما سمع من عمر بن الخطاب فإنه كان في زمانه كبيرا وكان ممن خرج يوم الحرة رحمه الله أثر في ذكر **الحجاج بن يوسف** الثقفي قال الحافظ أبوبكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة أخبرنا عبد الحافظ اخبرنا أبو النصر حدثنا عثمان بن سعيد الدرامي حدثنا عبد الله بن صالح المصري ان معاوية بن صالح حدثه عن شريح بن عبيد عن أبي عذبة قال جاء رجل على عمر بن الخطاب فأخبره أن العراق قد حصبوا أميرهم فخرج غضبان فصلى لنا الصلاة فسهى فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم أقبل على الناس فقال من ها هنا من اهل الشام فقام رجل ثم قال قام آخر ثم قمت أنا ثالثا أو رابعا فقال يا أهل الشام استعدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم أنهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قال عبد الله بن صالح وحدثني بن لهيعة بمثله قال وما ولد الحجاج يومئذ وكذا رواه يعقوب بن سفيان كهما عن أبي النعمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة بن أزهر عن أبي عذبة قال قدمت على عمر رابع

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/١٣٦

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٦٢

@." (1)

" ٥٤ – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي ثنا عمرو بن كثير أبو حفص قال : حدثني يحيى بن حماد الهدادي عن رجل عن الرجل الذي أخذ وكان **الحجاج بن يوسف** قد طلبه فأتى به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في آخر ثلاثة أبيات وأقفلت عليه وقال : إذا كان غدوة فأتوني به

قال : فبينما أنا منكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية : يا فلان قلت : من هذا ؟ قال : ادع بهذا الدعاء فقلت : بأي شيء أدعو ؟ قال : قل : يامن لا يعلم كيف هو إلا هو ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه

فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت إلى صحن الدار فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت ." (2)

" ٦٣ – حدثني إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو سفيان الحميري قال : سمعت أبا بلج الفزاري قال : : أتي **الحجاج بن يوسف** برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أ ن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : ياعزيز يا حميد ياذا العرش المجيد اصرف عني شر كل جبار عنيد ." (3)

"٦٣– [أنا سويد بن نصر قال نا عبدالله يعني ابن المبارك قال حدثني الزهري وإسحاق بن عبدالله عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فقال أحدهما فيأتيهم وهم يصلون وقال الآخر والشمس مرتفعة]

٦٤– [أنا إسحاق بن إبراهيم قال نا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يعني العصر والشمس بيضاء محلقة]

٦٥– [أنا إسحاق بن إبراهيم نا أبو علقمة المدني قال نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال صلينا في

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٦٣

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/٨١

(٣) الفرج بعد الشدة، ص/٨٧

زمن عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلينا الظهر قال إني صليت العصر فقالوا له عجلت فقال إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون]

٦٦- [أنا أحمد بن سليمان قال نا زيد بن الحباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلام عن أبيه قال دخلت أنا ومحمد يعني ابن علي على جابر بن عبدالله الأنصاري فقلنا أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن **الحجاج بن يوسف** فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر وظل الرجل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فأسفر]." (١)
."

٣٩٦ . أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم العطار، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الوسيم بن جميل(١)، عن عبد الجبار بن موسى(٢)، عن أبيه: ((أن رجلا أتى ابن عمر رضي الله عنه فسأله، فألقى إليه عمامته فقال له بعض القوم: لو أعطيته درهما لأجزأه [ل/٨٤أ] فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه، وإن هذا كان من أهل ود عمر رضي الله عنه))(٣)

---

(١) ابن طريف بن عبد الله، أبو محمد، مولى **الحجاج بن يوسف**، بلخي، وهو عم قتيبة بن سعيد، قال قتيبة: مات سنة ست وثمانين ومائة.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وفي "المشاهير" (ص١٩٨) وقال: "يروي المقاطيع، وقد صحب عبد العزيز بن أبي رواد، وأيوب السختياني، وكان الوسيم من العباد والمتجردين للعبادة، روى عنه ابن أخيه قتيبة بن سعيد، مات سنة ست وثمانين ومائة، وكان ابن المبارك يتمنى لقيه لما يذكر من فضله".

انظر الثقات لابن حبان (٢٢٩/٩)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٨)، وتكملة الإكمال (٧٠١/٢).

---

(١) زيادة على نسخة حمزة الكناني، ص/١٨

(٢) هو البصري، قدم بلخ، روى عن أبيه، وروى عنه الوسيم، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، وابن حبان في "الثقات" وقال: "قدم بلخ، يروي المقاطيع، روى عنه الوسيم بن جميل عم قتيبة".
التاريخ الكبير (١٠٧/٦)، والجرح والتعديل (٣٢/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٨/٨).
(٣) في إسناده عبد الجبار بن موسى، لم يوثقه غير ابن حبان، وأبوه موسى لم أقف له على ترجمة.
وفيه الوسيم بن جميل لم يوثقه غير ابن حبان أيضا، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٢/٨) عن موسى
ابن هارون، عن قتيبة بهذا الإسناد مثله.

والحديث صحيح من غير هذا الطريق، أخرجه مسلم (١٩٧٩/٤) كتاب البر والصلة، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما، من طريق الوليد بن أبي الوليد، ومن طريق حيوة بن شريح، وإبراهيم بن سعد، والليث بن سعد، عن ابن الهاد ، كلاهما ـ الوليد بن أبي الوليد وابن الهاد ـ عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به
وليس في حديث حيوة ذكر القصة، وقال في حديث الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد في آخره: "وإن أباه كان صديقا لعمر".." (١)

"مكث أيوب عليه السلام ملقى على زبالة سبع سنين يمر به الرجل فيمسك على أنفه حتى مر به رجلان فقالا لو كان لله في هذا حاجة لما بلغ هذا منه فعند ذلك قال ﴿مسني الضر﴾.
(٦٦) حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن زبيد قال:
قال إبليس ما أصبت من أيوب شيئا فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.
(٦٧) حدثني محمد بن قدامة حدثنا موسى بن داود حدثني رياح القيسي أبو المهاجر عن الحسن قال:
إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول كلي من رزق الله.
(٦٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت:
أتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإن الله معطيك إحداهن:

---

(١) الطيوريات، ٤٥/٥

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك أو صبرا على بليتك أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك».

(٦٩) حدثني القاسم بن هاشم حدثني يحيى بن صالح حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلما حفظته محوته:

قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافا فصبر على ذلك».

(٧٠) حدثني محمد بن الحسين حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك بن الخطاب العنبري عن المغيرة أبي محمد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أدخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر».

(٧١) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان أخبرنا ابن المبارك حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول:

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهناك.

(٧٢) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي حدثنا أبي قال:

نظر **الحجاج بن يوسف** إلى ظفر له قد كان أعور فعولج فخرج سليما فقال ما أحسن عاقبة الصبر!

(٧٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله:." (١)

"، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : " إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم "

١٤٤ - حدثني الحسن ، حدثني الحارث ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله أن الله قال : " سروا عبدي المؤمن " فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال : الحمد لله ، الحمد لله ، ما شاء الله ، قال : " روعوا عبدي المؤمن " قال : فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال : الحمد لله ، الحمد لله ، قال : " إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته ، أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته "

١٤٥ - قال **الحجاج بن يوسف** ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال : قال وهب بن منبه : " عبد الله عابد خمسين عاما ، وأوحى الله : أني قد غفرت لك قال : يا رب ، وما تغفر لي ولم أذنب ، فأذن لعرق في عنقه فضرب عليه ، فلم ينم ولم يصل ، ثم

---

(١) الصبر، ص/١٢

سكن فنام ، فأتاه ملك فشكا إليه ، فقال : ما لقيت من ضربان العرق ؟ فقال الملك : إن ربك يقول : عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق "

١٤٦ – حدثني ١٠٦٦٤ أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال : قال : داود عليه السلام : " رب ، أخبرني ما أدنى نعمتك علي ، فأوحى الله إليه : يا داود ،@@@." (١)

" ١٤٨ – قال **الحجاج بن يوسف** ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبد الله بن صفوان وهو بن بنت وهب قال قال وهب بن منبه : عبد الله عابد خمسين عاما وأوحى الله أني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فأذن الله عز و جل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك فشكا إليه فقال ما لقيت من ضربان العرق فقال الملك ان ربك عز و جل يقول عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق ." (٢)

" ٣٠٦ – حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية قالت سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسط في زمن **الحجاج بن يوسف** تطلب عطاها قالت فلقيت ثم مولاة لرسول الله يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله يقال لها رزينة ." (٣)

" ١٥ – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن أبي عن إسماعيل بن عياش : عن سعيد بن عبد الله :

أن **الحجاج بن يوسف** سأل خالد بن يزيد عن الدنيا فقال : ميراث

قال : فالأيام ؟ قال : دول

قال : فالدهر ؟ قال : أطباق والموت بكل سبيل فليحذر العزيز الذل والغني الفقر فكم من عزيز قد دل وكم من غني قد افتقر ! ." (٤)

"..

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٥٩

(٢) الشكر، ص/٥١

(٣) العيال، ١/٤٧٦

(٤) الليالي والأيام، ص/٢١

= من الناس: الخشوع. وإنما قال عبادة هذا لأن العلم قسمان؛ أحدها: ما كان ثمرته في قلب الإنسان، وهو العلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته ومهابته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحو ذلك، فهذا هو العلم النافع، كما قال ابن مسعود: إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم؛ ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. وقال الحسن: العلم علمان: علم على اللسان، فذاك حجة الله على ابن آدم، كما في الحديث: "القرآن حجة لك أو عليك"، وعلم في القلب، فذاك العلم النافع.

والقسم الثاني: العلم الذي على اللسان وهو حجة لك أو عليك، فأول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الباطن الذي يخالط القلوب ويصلحها، ويبقي علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا غيرهم، ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن في المصاحف، وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه، ثم يسرى به في آخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس". وقال: "لا تقوم الساعة وفي الأرض أحد يقول: الله الله".

٦- "ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده":

هذا يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته، وهذا إن حمل على تعلم القرآن وتعليمه فلا خلاف في استحبابه.

وفي صحيح البخاري عن عثمان عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: فذلك الذي أقعدني في مقعدي هذا، وكان قد علم القرآن في زمن عثمان بن عفان حتى بلغ زمن **الحجاج بن يوسف**، فإن حمل على ما هو أعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المسجد على دراسة القرآن مطلقا.

وقد كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أحيانا يأمر من يقرأ القرآن ليسمع قراءته، كما كان ابن مسعود يقرأ عليه، وقال: "إني أحب أن أسمعه من غيري". وكان عمر يأمر من يقرأ عليه وعلى أصحابه وهم يستمعون، فتارة يأمر أبا موسى، وتارة يأمر عقبة بن عامر. وسئل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة

بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا على ذلك حتى يخوضوا في حديث غيره، وروي مرفوعا والموقوف أصح.

وروى يزيد الرقاشي عن أنس قال:كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون الله تعالى.

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "ما من قوم صلوا صلاة الغداة ثم قعدوا من مصلاهم يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا وكل الله بهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره". وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة الغداة لمدارسة القرآن، ولكن عطية فيه ضعف.

وقد روى حرب الكرماني بإسناده عن الأوزاعي أنه سئل عن الدراسة بعد صلاة الصبح فقال: أخبرني حسان بن عطية أن أول من أحدثها في مسجد دمشق هشام بن إسماعيل المخزومي في خلافة عبد الملك بن مروان فأخذ الناس بذلك.

وذكر حرب أنه رأى أهل دمشق وأهل حمص وأهل مكة وأهل البصرة يجتمعون =." (١)

"..

= على القرآن بعد صلاة الصبح؛ ولكن أهل الشام يقرءون القرآن كلهم جملة من سورة واحدة بأصوات عالية، وأهل البصرة وأهل مكة يجتمعون فيقرأ أحدهم عشر آيات والناس ينصتون، ثم يقرأ آخر عشر آيات حتى يفرغوا. قال حرب: وكل ذلك حسن جميل. وقد أنكر مالك ذلك على أهل الشام.

قال زيد بن عبيد الدمشقي: قال لي مالك بن أنس: بلغني أنكم تجلسون حلقا تقرءون، فأخبرته بما كان يفعل أصحابنا، فقال مالك: عندنا كان المهاجرون والأنصار ما نعرف هذا، قال: فقلت: هذا طريف، قال: وطريف رجل يقرأ ويجتمع الناس حوله، فقال: هذا من غير رأينا.

قال أبو مصعب وإسحاق بن محمد الفروي: سمعنا مالك بن أنس يقول: الاجتماع بكرة بعد صلاة الصبح لقراءة القرآن بدعة، ما كان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولا العلماء بعدهم على هذا، كانوا إذا صلوا يخلو كل بنفسه ويقرأ ويذكر الله تعالى، ثم ينصرفون من غير أن يكلم بعضهم بعضا اشتغالا بذكر الله، فهذه كلها محدثة.

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٠٢

وقال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: لم تكن القراءة في المسجد من أمر الناس القديم، وأول من أحدث في المسجد **الحجاج بن يوسف**. قال مالك: وأنا أكره ذلك الذي يقرأ في المسجد في المصحف. وقد روى هذا كله أبو بكر النيسابوري في كتاب مناقب مالك رحمه الله. واستدل الأكثرون على استحباب الاجتماع لمدارسة القرآن في الجملة بالأحاديث الدالة على استحباب الاجتماع للذكر، والقرآن أفضل أنواع الذكر.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم هو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟" قال: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا والله ما رأوك، فقال: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأكثر لك تحميدا وتمجيدا وأكثر لك تسبيحا، فيقول: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد حرصا عليها وأشد لها طلبا وأشد فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ فيقولون: من النار، قال: فيقول: هل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة، فيقول الله تعالى: أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجته، قال: هم الجلساء لا يشقى جليسهم".

وفي صحيح مسلم عن معاوية أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خرج على حلقة من أصحابه فقال: "ما أجلسكم؟" قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به، فقال: "آلله ما أجلسكم إلا ذلك"، قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: "أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم؛ ولكن أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة".

وخرج الحاكم من حديث معاوية قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ما أقعدكم؟" =." (١)

" ٧٣ - حدثنا : عبد الله قال حدثني : محمد بن صالح القرشي قال ثنا : أبو اليقظان سحين بن حفص قال : قال **الحجاج بن يوسف** عن عبد الملك : العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل ." (٢)

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٠٣

(٢) العقل وفضله، ص/٥٧

"٣٠٩- حدثنا إسحاق بن حكيم حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا زفر بن قرة حدثنا محمد بن إسحاق عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية العوفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. .. (١) كل من .. .. من بني قريظة وكنت غلاما فوجدني لم .. .. فخلو سبيلي

---

(١) كلام غير مقروء.." (١)

"٣٠٢ – حدثنا القاسم بن هاشم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية ، قالت : سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسطا في زمن **الحجاج بن يوسف** تطلب عطاها قالت : فلقيت ثم مولاة لرسول الله A يقال لها أمة الله ، بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله A يقال لها رزينة قالت أمينة : فقلت لأمة الله : سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا ؟ قالت : نعم ، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي A يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم : لا ترضعوهم إلى الليل » فكان ريقه يجزيهم (١)

---

(١) أجزأه : كفاه." (٢)

" |

١٥٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن علي الثقفي ، حدثني | مطيع بن سعيد الثقفي قال : سمعت **الحجاج بن يوسف** يخطب على | المنبر وهو يقول : | | رحم الله امرءا نظر لنفسه ، بادرا فوتها قبل أن ينزل الموت بها . | | قال : ثم ينزل الموت بها . | | قال : ثم نزل عن المنبر وهو يبكي . |

١٥٩ – حدثنا أحمد بن علي الخطيب قال : أخبرنا الجسور أحمد بن | سليمان قال : حدثنا عبد الله بن إسماعيل . . . قال : أخبرنا الحسين | قال : حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي | قال : | | دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت ، وهو يومئ | برأسه –

---

(١) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٨٩

(٢) النفقة على العيال، ٣١٤/١

رفعه ويضعه – كأنه يصلي ، فقال له بعض أصحابه : في مثل | هذه الحال رحمك الله ؟ | | قال : إنني أبادر طي الصحيفة ! |

١٦٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، |

". (١)

"(٢٣٤) حدثنا أحمد بن محمد البصري نا أبي عن الحسن بن محمد الحضرمي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال

أيها الناس إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى إنما خلقتم للأبد ولكنكم من دار إلى دار تنقلون عباد الله إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها فاعلموا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه ثم غلبه البكاء فنزل .

(٢٣٥) حدثني محمد بن الحسين نا داود بن المحبر حدثني صالح المري حدثني رجل من الأزد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته

لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها فعن قليل عنها تنقلون وإلى غيرها ترتحلون فالله عباد الله في أنفسكم فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت فلا يطولن بكم الأمد فتقسو قلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة فندموا على ما قصروا عند الآخرة . قال ثم نحب وهو على المنبر .

(٢٣٦) قال أبو منصور الأنصاري عن ابن عيينة قال قال **الحجاج بن يوسف** على المنبر لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا وما بقي منها أشبه بما مضى .

من عظات وعجائب الدنيا

(٢٣٧) حدثنا عبد الله بن شيب بن خالد القيسي حدثني أحمد بن محمد المهري حدثني رجل من عبد القيس قال دخلت حرقة ابنة النعمان بن المنذر على معاوية بن أبي سفيان فقال لها أخبريني عن حالكم كيف كانت قالت أطيل أم أقصر قال لا بل أقصري . قالت أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا وهو لا يرهب منا فأصبحنا صباحا وليس في العرب إلا ونحن نرغب إليه ونرهب منه ثم قالت بينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

---

(١) قصر الأمل، ص/١١٣

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(٢٣٨) أنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني أسد

ألا إنما الدنيا كنبت قرارة تعالت قليلا ثم هبت سمومها

وكيف على الدنيا تبكى وقد ترى بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها." (١)

" باب هواتف الدعاء

٦٠ - حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا همام عن الحجاج بن فرافصة قال حدثني رجل من أهل فدك عن حذيفة قال بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره أهل الحمد أنت وعلى كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا يرضيك عني إنك على كل شيء قدير

فقلت للنبي صلى الله عليه و سلم بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول كذا وكذا فنظرت فلم أر أحدا فقال النبي صلى الله عليه و سلم ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك

٦١ - حدثنا عبيد الله بن جرير ثنا عمرو بن كنيز أبو حفص حدثني يحيى بن حماد الهباري عن رجل عن رجل الذي أخذ وكان **الحجاج بن يوسف** قد طلبه فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه وقال إذا كان غدوة فآتوني به قال فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية يا فلان قلت من هذا قال ادع بهذا الدعاء قلت بأي شيء أدعو قال قل يا من لا يعلم ." (٢)

"وقال من قرأ سورة " إذا جاء نصر الله والفتح " فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة. وقال من قرأ سورة " تبت يدا أبي لهب وتب " رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. قال ومن قرأ سورة " قل هو الله أحد " فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وبملائكته ورسله والليل يعطيه أجر مائة شهيد. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس " فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله على محمد وآله وعليهم أجمعين.

---

(١) ذم الدنيا، ص/٥٢

(٢) الهواتف، ص/٥١

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا الحسن - يعني البلخي، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال: إذا أردتم العلم فآثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

" وبإسناده " قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا همام عن قتادة قال: لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام بزيادة أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارة.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه بالإجازة عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني الزيدي الرازي، وهو يروي ذلك قراءة وسماعا عن والده يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله تعالى عنه إملاء في الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عقيرة الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا " قال: يعني بفضل الله القرآن وبرحمته - يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تلا " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

" وبه " إلى السيد الأجل، قال أخبرنا أبو بكر الجورذاني، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا حصين، عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام " ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة " قال القرآن والسنة.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن سفيان عن عبد الملك بن عطاء العامري، عن الشعبي عن ابن عباس " عن النبأ العظيم " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرني، قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، قال حدثنا الهيثم بن حميد، قال حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تنافس بينكم إلا في اثنين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل والنهار فيتبع ما

فيه، فيقول الرجل لو أعطاني الله مثل ما أعطى فلانا فأقوم به مثل ما يقوم به فلان، ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق، فيقل رجل مثل ذلك. قال السيد قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني، لا يروي إلا عن يزيد بن الأخنس وهو ابن معن بن يزيد وهو وابنه قد صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالكوفة بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال حدثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بئسما لأحدما أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسى، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا ابن عمار، قال حدثنا الربيع بن بدر، قال حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٨٣/١

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " وفاتحة سورة آل عمران: " والله لا إله إلا هو الحي القيوم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن حسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم إليه الطعام قال: " سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا سبحانك، وبحمدك ما أعظم ما تعافينا سبحانك، وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين " . قال وكان إذا تناول الطعام يقول: " بسم الله في أوله وآخره " وكان يحمد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع يده من الطعام يقول: " أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكثرت ربي وأطيب لك الحمد فزد " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عوانة عن منصور " ح " قال وحدنا مسدد، قال حدثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال حدثنا سلمة بن وردان، تهللين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه أربعا وثلاثين، فذلك

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩١/١

خير من الدنيا وما فيها.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: " اتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة " قال يقول الله تعالى: " اذكروني أذكركم " فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن بحر، قال حدثنا إبراهيم بن حرب، قال حدثنا الوليد بن هشام، قال حدثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن صبيح - يعني أحمد بن محمود، قال حدثنا عامر بن أسيد، قال حدثنا محمد بن الصباح البزار، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قال الله تعالى إذا اشتغل عبدي بذكري عن مسألتي أفضل ما أعطى السائلين " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان أن الجنديسابوري، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا حميد

الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا، وبدنا على البلاء صابرا، وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسه ولا ماله " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال حدثنا أبو كامل الجحدري، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال حدثنا عبد الكريم، قال حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكرا " .." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال حدثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله " السائحون " قال: الصائمون.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون - وهو أعلم،

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢١٦

قال فيقولون المغفرة، قال نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال حدثنا ابن حبان. قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا عبد اللہ بن عمر بن الخطابي، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريح عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا عمر بن علي، قال حدثنا أبو عاصم، قال حدثنا ابن جريح، قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني يقول الله عز وجل: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٧٣/١

وأنا أجزى به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرحه بفطره، وإذا لقي ربه عز وجل فرح بصومه " .

" وبه " أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتي البكاء قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت عبد الرحمن ابن بكر يقول سمعت: الربيع بن مسلم يقول، سمعت محمد بن زياد يقول، سمعت أبا هريرة يقول، سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة والصوم لي وأنا أجزى به.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا محمد بن بشر العطار البصري، قال حدثنا عبد الحميد الرزاد - يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصوم لي وأنا أجزى به وللصائم فرحتان فرحة يوم يلقى ربه، وفرحة عند إفطاره، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة، قلت والخبر مكرر قد تقدم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير ابن عدي عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إذا صلى الرجل تطوعا فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء، وإذا صام تطوعا فشاء أن يفطر أفطر إذا شاء، وإذا طاف بالبيت تطوعا فشاء أن

يقطعه قطعه إذا شاء، وإذا أخرج مالا ليتصدق به تطوعا فشاء أن لا يمضيه لم يمضه.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من حسنة يعلمها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، والصيام جنة، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن جابان، قال حدثنا محمد بن غيلان، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض " ..." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال حدثنا أبو يحيى الحماني، قال حدثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن العباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حسان إملاء، قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن شوكر المعدل، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٧٤/١

عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الدير في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا مسبح بن حاتم العكلي، قال حدثنا حميد بن الربيع، قال حدثنا أبو هدبه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثنا الزبير ابن عدي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما من شهر رمضان فله بكل يوم سنة، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحية بن أحمد العنسي الهمذاني، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة. قال حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال حدثنا حرب الصفار، قال سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل خلق حوض على صلب ملك من الملائكة، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض، فنهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن سليمان، قال حدثنا عمر بن عثمان الحمصي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا محمد - يعني ابن

مهاجر، عن ابن جليس قال، قال معضد اليماني: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذة التهجد بكتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوبا.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال حدثنا أبو بكر النهرويري، قال حدثنا مسبح، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا بشر الحافي، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال وفتح المنصور الحجي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعا، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا ا**رحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي. عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " أيام معدودات " قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: " ثلاثة أيام في الحج " قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٨٠

الحرقي، قال حدثنا قاسم بن زكريا، قال حدثنا عمران بن موسى، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال: " ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العبشي " رجع " السيد قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣١١/١

" وبإسناده " قال حدثنا الشافعي عن سفيان بن عيينة سمع عبد الله بن أبي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا بيهود.

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار، قال حدثنا إبراهيم بن عون، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا محمد بن زكوان الجهضمي، قال حدثنا يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من وسع على أهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الجزاء بن عبد الله الكاتب، قال حدثنا أبو محمد الأنباري، قال أخبرنا أحمد عن الزراري، قال تاب الله تعالى على آدم عليه السلام في عشر من المحرم، وهو يوم عاشوراء، وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودى، وفيه عبر موسى عليه السلام البحر، وفيه كلم الله موسى، وفيه تاب الله عز وجل على قوم يونس، وفيه أخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوت، وفيه أخرج الله تعالى يوسف من الجب، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن أبي حيان التيمي قال: لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام احمرت السماء، فقال الربيع بن خيثم: بكت السماء بواكيها، أما إنها ما بكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن مسكين السمان عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: " لم تر هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين عليه السلام " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أخبرني أبي إجازة، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصولي، قال حدثنا علي بن الصباح، قال حدثنا أبو محلم، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار، قال قال **الحجاج بن يوسف** لعلي بن الحسين عليه السلام: أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم، قال عمرو: وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير، فطاف من العشى بين ابنيه عباد وعامر ابني عبد الله، واضعا يده عليهما.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى أملاه في السابع عشر من المحرم سنة ثماني وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا عون بن سلام، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس يرفعه قال: ليس ليوم على يوم فضل إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري، قالا حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة، ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئا ولا يفطن بمكانه فيعطى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يعلم بمكانه فيطعى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالا حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣١٨

في ظل الكعبة، فلما رآني قال: " هم الأخسرون ورب الكعبة " ثلاث مرات، فجلست فلم أفتأ أن قمت، قلت يا رسول الله فداك أبي وأمي: أنزل في شيء؟ فقال: " هم الأكثرون أموالا، إلا من قال بالمال هكذا أو هكذا – وأشار من جوانبه كلها – وقيل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها رد أولاها على أخراها " .

" وبه " قال لنا أبو طاهر، قال لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره: ما من صاحب إبل، رواه الأشجعي أيضا عن سفيان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد، قال سمعت حارثة الخزارعي، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل عتل جواظ متكبر " أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان، فكأنما حدثونا عن رجل عن البخاري، وكأنما حدثونا عن مسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الطوسي – يعني الحسن بن علي بن نصر، قال حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال حدثنا الهيثم بن عدي، قال حدثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين، قالا حدثنا عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة فبخ.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٠١/١

وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: " كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال قال **الحجاج بن يوسف**: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال أنشدني جدي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٤٠

إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط

كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:

نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه ب ه

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي

كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .

" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر

محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: ما الذي أبكاك يا نبي الله؟ فقد أبكا وأفزعنا؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتيناه، فقال أفزعكم بكائي؟ قلنا نعم يا رسول الله، قال إن القبر الذي رأيتموه أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل علي: " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى " " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه " فأخذني ما أخذ الولد للوالد من الرقة، فذاك الذي أبكاني.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي الحسن بن إبراهيم عن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٥٣/١

جعفر أحمد بن وهب، قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميما " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، قال أخبرنا زيد بن حاجب، قال أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال حدثنا علي بن العباس إجازة عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال حدثني سهل بن شعيب قال حدثني رجل من بني هاشم قال في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل قال سمعت بعض أصحابنا، قال حدثنيه سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي يقال له النهمي لأنه إمام نهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من مصيبة وإن تقام عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها " .." (١)

"عقيل قال قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز يومئذ أمير عليها فأرسلني عمر بن عبد العزيز إليه أسأله عن حديث بلغه حدث به **الحجاج بن يوسف** في قوم خرجوا من المدينة فأغاروا على

". (٢)

"حدثنا محمد بن يحيى، عن يعقوب، عن بكار، عن مشيخة منهم عيسى بن محمد بن السائب، ومحمد بن عمرو بن مسلم بن السائب، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن: أن عثمان بن عفان رضي الله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢/٢

(٢) مسند عمر بن عبد العزيز، ص/٤٧

عنه أول من وضع المقصورة من لبن، واستعمل عليها السائب بن خباب، وكان رزقه دينارين في كل شهر، فتوفي عن ثلاثة رجال: مسلم، وبكير، وعبد الرحمن، فتواسوا في الدينارين، فجريا في الديوان على ثلاثة منهم إلى اليوم.

باب ما جاء في القصص والقاص

وجمع الصحف

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: إن أول من جمع القران في مصحف وكتبه عثمان بن عفان، ثم وضعه في المسجد فأمر به يقرأ كل غداة.

قال، وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محرز بن ثابت مولى مسلمة بن عبد الملك، عن أبيه قال: كنت في حرس **الحجاج بن يوسف**، فكتب الحجاج المصاحف، ثم بعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى المدينة، فكره ذلك آل عثمان، فقيل لهم: أخرجوا مصحف عثمان، يقرأ. فقالوا: أصيب المصحف يوم قتل عثمان رضي الله عنه. قال محرز: بلغني أن مصحف عثمان بن عفان صار إلى خالد بن عمرو بن عثمان. قال: فلما استخلف المهدي بعث بمصحف إلى المدينة فهو الذي يقرأ فيه اليوم، وعزل مصحف الحجاج، فهو في الصندوق الذي دون المنبر.

ذكر القصص

حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال، حدثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة أن عوف بن مالك الأشجعي دخل وابن عبد كلال مسجد حمص، فإذا جماعة على رجل، فقال عوف: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص على الناس.

قال: يا ويحه!، أما سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مراء أو مختال.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا شعيب بن صفوان قال، حدثنا عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على **الحجاج بن يوسف** فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، وجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج فأذن له، فجاء فسلم، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس. فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان عن جدك

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣/١

عبد الله بن سلام. قال: أي حديث يرحمك الله فرب حديث. قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث: أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق دخل عليه فوسعوا له حتى دخل. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام. ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: وقد عزم عثمان على الناس فخرجوا عنه فقال: يا أمير المؤمنين، جئت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء إلا قاتليك فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم قال: يا عبد الله بن سلام أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم فإذا كان خيرا يسوقه الله بك أو شرا يدفعه الله بك.

فسمع وأطاع، فخرج إليهم.." (١)

"هروب أبي عمرو بن العلاء من **الحجاج بن يوسف** وتواريه منه باليمن حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد إملاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي ثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثنا الأصمعي عن أبي عمرو ابن علاء قال." (٢)

"ذكر تواري الحسن بن أبي الحسن البصري من **الحجاج بن يوسف**." (٣)

"تواري عبد الله بن الحارث الهاشمي ببة عن **الحجاج بن يوسف**." (٤)

"تواري عمران بن حطان السدوسي من **الحجاج بن يوسف**." (٥)

" ٤٤ - حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري حدثنا المبارك بن فضالة قال خطب **الحجاج بن يوسف** فقال

أما بعد فإن الله قد كفانا مؤنة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة فليت الله كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا

فقال الحسن ضالة مؤمن عند فاسق فلنأخذها

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣١٦

(٢) المتوارين، ص/٤٠

(٣) المتوارين، ص/٤٤

(٤) المتوارين، ص/٤٧

(٥) المتوارين، ص/٦٢

٤٥ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن محمد بن إسحاق قال تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة وتمنى مصعب بن الزبير سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وتمنى سعيد بن المسيب الجنة ." (١)

" ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي قال كانت لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق وكان عمر معجبا بها قبل ان تفضي إليه الخلافة فطلبها منها وحرص فأبت دفعها إليه وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عمر فلما استخلف أمرت فاطمة بالجارية فاصلحت ثم جليت فكانت حديثا في حسنها وجمالها ثم دخلت فاطمة بالجارية على عمر فقالت يا أمير المؤمنين إنك كنت بفلانة جاريتي معجبا وسألتنيها فأبيت ذلك عليك وإن نفسي قد طابت لك بها اليوم فدونكها فلما قالت ذلك استبانت الفرح في وجهه ثم قال ابعثي بها إلي ففعلت فلما دخلت عليه نظر إلى شيء أعجبه فازداد بها عجبا فقال لها الق ثوبك فلما همت أن تفعل قال على رسلك اقعدي اخبريني لمن كنت ومن أين أنت لفاطمة قالت كان **الحجاج بن يوسف** أغرم عاملا كان له من أهل الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل فاستصفاني عنه مع رقيق له وأموال فبعث بي إلى عبد الملك بن مروان وأنا يؤمئذ صبية فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة

قال وما فعل ذلك العامل قالت هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى

قال وما حالهم قالت سيئة قال شدي عليك ثوبك

ثم كتب إلى عبد الحميد عامله أن سرح لي فلان بن فلان على البريد فلما قدم قال له ارفع إلي جميع ما أغرم الحجاج أباك فلم يرفع إليه شيئا إلا دفعه إليه ثم أمر بالجارية فدفعت إليه فلما أخذ بيدها قال إياك وإياها فإنك حديث السن ولعل اباك أن يكون قد وطئها فقال الغلام يا أمير المؤمنين هي لك

قال لا حاجة لي فيها

قال فابتعها مني قال لست إذن ممن ينهى النفس ." (٢)

" ركوب الإثم مثل نظرتي هذه

فتبسم عبد الملك وقال أوكل هذا قد بلغ بك فقال والله ما عرفتني هذه الليلة قبل وقتي هذا

---

(١) المتمنين، ص/٤٠

(٢) ذم الهوى، ص/٥٥

فوجه عبد الملك إلى آل الزبير يخطب رملة على خالد فذكروا لها ذلك فقالت لا والله أو يطلق نساءه فطلق امرأتين كانتا عنده إحداهما من قريش والأخرى من الأزد وظعن بها إلى الشام وفيها يقول

أليس يزيد الشوق في كل ليلة ... وفي كل يوم من حبيبتنا قربا

خليلي ما من ساعة تذكرانها ... من الدهر إلا فرجت عني الكربا

أحب بني العوام طرا لحبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا

تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا على بن أيوب قال أنبأنا محمد بن عمران قال حدثني عمر بن داود العماني قال حدثني علي بن الفضل المديني قال حدثني الحسين بن علي المهلبي قال أخبرني مسدد قال حدثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس إلى إياس بن معاوية فقعد يومين أو ثلاثة فأرسل إليه فوجده عليلا فأتاه فقال ما بك قال له زياد علة أجدها

قال له إياس والله ما بك حمى ولا بك علة أعرفها فأخبرني ما الذي تجده فقال يا أبا واثلة تقدمت إليك امرأة فنظرت إليها في نقابهم حين قامت من عندك فوقعت في قلبي فهذه العلة منها

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا العباس بن الفضل الراجي قال حدثنا العباس بن هشام ابن محمد بن السائب قال استعمل **الحجاج بن يوسف** سعيد بن سلم على قضاء ." (١)

"١ – أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، أبقاه الله، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ ، أنبا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عبد الله بن زينة ، أنبا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قال: قرأت على أبي الفضل عيسى بن موسى بن المتوكل على الله ، قال: أنبا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري ، ثنا أبو محمد **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصبهاني ، ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، قال: قال

---

(١) ذم الهوى، ص/١٦٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب الله لا يمحو أو لا يبدل»." (١)

"٢٠٢٦٨ – أخبرنا معمر، عن قتادة، قال: سب **الحجاج بن يوسف** رجل عند عمر بن عبد العزيز، فقال عمر: أظلمك بشيء؟» ، قال: نعم، ظلمني بكذا وكذا، قال عمر: فهلا تركت مظلمتك حتى تقدم عليها يوم القيامة وهي وافرة»." (٢)

"١٩٤ – وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** أن لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج. قال: فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس، وأنا معه، فصاح به عند سرادقه: أين هذا؟ فخرج عليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرواح إن كنت تريد السنة»، فقال: أهذه الساعة؟ قال: نعم». قال: فأنظرني حتى أفيض علي ماء، ثم أخرج. فنزل عبد الله. حتى خرج الحجاج. فسار بيني وبين أبي فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم، فاقصر الخطبة وعجل الصلاة». قال: فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر. كيما يسمع ذلك منه. فلما رأى ذلك عبد الله، قال: صدق سالم»." (٣)

"١٤٥٥ – أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف**: أن لا تخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج ، فلما كان يوم عرفة ، جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس ، فصاح عند سرادقه الرواح فخرج إليه الحجاج ، في ملحفة معصفرة، فقال: هذه الساعة؟ فقال: نعم، فقال: أنظرني أفيض علي ماء ،فدخل فاغتسل ثم خرج ، فسار بيني وبين أبي، فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم ، فاقصر الخطبة ، وعجل الصلاة ، فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر كيما يسمع ذلك منه ،فقال عبد الله بن عمر: صدق.." (٤)

"٨٨ – وحدثني عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن رسول الله عليه السلام قال: لا يحل لنبي أن يومئ»

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزبير بن عدي ص/٢

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١١/١٨٠

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣٩٩

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/٥٦١

وحدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وغيره ، أن الأشعث بن قيس الكندي كان أسلم في زمان رسول الله عليه السلام وقدم عليه ، فلما ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله عليه السلام ارتد فيمن ارتد، فلما قاتلهم أبو بكر وقتل قوم الأشعث فأتي به أسيرا إلى أبي بكر، قال لأبي بكر: إن رأيت أن تستبقيني على العدو أو تنكحني أختك أم فروة بنت أبي قحافة، قال: فاستبقاه أبو بكر وأنكحه أخته، فولدت منه محمد بن الأشعث ٩٠ - قال: وحدثني أيضا أن علي بن أبي طالب قال للأشعث بن قيس: إني لأرى في عقبك غدره يوم النجير ، قال: فكان ابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث افتتن في زمان عبد الملك بن مروان ، فخرج على **الحجاج بن يوسف** فقاتله سنتين أو نحو ذلك ، ثم انهزم بعد فهلك.." (١)

"قال:

٤٢٣ - وأخبرني الحارث بن نبهان، عن هشام بن أبي عبد الله، عن رياح بن عبيدة، قال: كان **الحجاج بن يوسف**، ظلمني مظلمة ، قال: فذكرته يوما عند عمر بن عبد العزيز فنلت منه، فقال عمر: مه ، فإنه بلغني» أن الرجل يظلم الرجل بالمظلمة فلا يزال المظلوم حتى يكون عليه الفضل "." (٢)

"٩٣٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل في أمر لا يجد منه بدا أو ذا سلطان» قال زيد بن عقبة: فحدثت به **الحجاج بن يوسف** فقال: سلني فإني ذو سلطان." (٣)

"١٨٢٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن، يقول: لما قدم **الحجاج بن يوسف** كان يؤخر الصلاة، فسألنا جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجير أو حين تزول الشمس، ويصلي العصر والشمس مرتفعة، ويصلي المغرب حين تغرب الشمس، ويصلي العشاء، يؤخر أحيانا، ويعجل أحيانا، إذا اجتمع الناس عجل، وإذا تأخروا أخر، وكان يصلي الصبح بغلس» أو قال: كانوا يصلونها بغلس» قال أبو داود: هكذا قال شعبة." (٤)

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابـن وهب ابن وهب ص/٢١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٥٣٠

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٢١٢

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣/٢٨٩

"١٤ – أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، أنا نعمان بن أبي شيبة، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: عجبا لإخواننا من أهل العراق يزعمون أن **الحجاج بن يوسف** مؤمن» أخبرنا أبو إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق قال: ولا أعلم معمرا –[٣٤]– قد حدثناه عن ابن طاووس، عن أبيه، أخبرنا أبو إسماعيل ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان بن سعيد، عن معمر، عن ابن طاووس عن أبيه مثله." (١)

"عبد الرزاق،

٥٣٣٩ – لعله عن ابن جريج أو ابن الأعرابي شك قال: أخبرنا عطاء قال: إنما كان الأذان يوم الجمعة فيما مضى واحدا قط ثم الإقامة، فكان ذلك الأذان يؤذن به حين يطلع الإمام فلا يستوي الإمام قائما حيث يخطب حتى يفرغ المؤذن أو مع ذلك، وذلك حين يحرم البيع، وذلك حين يؤذن الأول، فأما الأذان الذي يؤذن به الآن قبل خروج الإمام وجلوسه على المنبر فهو باطل»، وأول من أحدثه **الحجاج بن يوسف**." (٢)

"٧١ – سعيد قال: نا هشيم، عن عبيدة، عن الشعبي، قال: أتي **الحجاج بن يوسف** في هذه الفريضة، فأرسل إلي، فقال: ما تقول فيها؟ فقلت: وما هي؟ قال: أم وجد وأخت. قلت: ما قال فيها الأمير؟ فأخبرني بقوله، فقلت: لهذا قضاء أبي تراب – يعني علي بن أبي طالب – وقال فيها سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال فيها عمر بن الخطاب، وابن مسعود: للأخت النصف، وللأم السدس، وللجد الثلث. وقال فيها علي: للأم الثلث، وللأخت النصف، وللجد السدس، وقال عثمان بن عفان: للأم الثلث، وللأخت الثلث، وللجد الثلث، فقال الحجاج: ليس هذا بشيء، وقال فيها زيد بن ثابت: هي من تسعة أسهم، للأم ثلاثة أسهم، وللجد أربعة، وللأخت سهمان. وقال فيها ابن عباس وابن الزبير: للأم الثلث، وللجد ما بقي، وليس للأخت شيء." (٣)

"١٣٧١ – قال ابن عياش: وحدثني سعيد بن يزيد العنسي، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، يقول: حدثني من، سمع كعبا، يقول: لولا من بِرومية من الخلق لسمع لممر الشمس في السماء جراكجر المنشار»." (٤)

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٣٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٢٠٥

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/٧٠

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٤٨٨

"٣٠٦٤٨ – حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عاصم بن محمد عن حبيب بن أبي ثابت قال: فبينا – [٢٠٠]– أنا جالس في المسجد الحرام وابن عمر جالس في ناحية وابناه عن يمينه وشماله ، وقد خطب **الحجاج بن يوسف** الناس فقال: ألا إن ابن الزبير نكس كتاب الله ، نكس الله قلبه ، فقال ابن عمر: ألا إن ذلك ليس بيدك ولا بيده ، فسكت الحجاج هنيئة إن شئت قلت طويلا وإن شئت قلت ليس بطويل ثم قال: ألا إن الله قد علمنا، كل مسلم وإياك أيها الشيخ، أنه يفعل ، قال: فجعل ابن عمر يضحك فقال لمن حوله: " أما إني قد تركت التي فيها الفصل أن أقول: كذبت "." (١)

"٣١٢٤٤ – حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن عبد الواحد، عن إسماعيل بن رجاء، عن إبراهيم، وعن سفيان، عمن سمع الشعبي، قال: في أم، وأخت لأب، وأم، وجد، إن زيد بن ثابت قال: " من تسعة أسهم: للأم ثلاثة، وللجد أربعة، وللأخت سهمان "، وإن عليا قال: للأخت النصف، ثلاثة، وللأم الثلث سهمان، وما بقي، فللجد وهو سهم»، وقال ابن مسعود: للأخت النصف، ثلاثة، وللأم السدس، سهم، وما بقي، فللجد وهو سهمان»، وقال عثمان: أثلاثا، ثلث للأم، وثلث للأخت، وثلث للجد»، وقال ابن عباس: للأم الثلث وما بقي فللجد»، قال وكيع: وقال الشعبي: سألني **الحجاج بن يوسف** عنها، فأخبرته بأقاويلهم فأعجبه قول علي فقال: قول من هذا؟ فقلت: قول أبي تراب، فنظر الحجاج فقال: إنا لم نعب على قضائه، إنما عبنا كذا وكذا." (٢)

"٤٣– قال عبد الملك [ابن حبيب] : وبلغني أن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب خطبوا إلى المسيب بن نجبة الفزاري وكان شريف الكوفة فاستشار فيهم عليا فقال له: ((أما حسن فطلاق! وأما حسين فشديد الخلق! ولكن عليك بعبد الله بن جعفر)) . فزوجه.
فلما [كانت] الليلة التي بنى بها دعاها أبوها فجلست بين يديه فقال لها: ((يا بنيتي! اعلمي أن أهلك – الذين هم أهلك [بعد اليوم]– الذين تمسين فيهم وتصبحين! أطيعي زوجك إذا أمرك وآته إذا دعاك وكوني له أمة يكن لك عبدا! واعلمي أن أطيب الطيب الماء وأحسن الحلي الكحل)) .
٤٤– وعن مقاتل بن سليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : ((أيما امرأة صلت خمسها، وصامت شهرها، وحفظت زوجها، وأطاعت ربها تدخل من أي أبواب الجنة شاءت)) .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٩/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٣/٦

٤٥- قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني بعض المشيخة أن إسماعيل بن خارجة الفزاري زوج ابنته الحجاج بن يوسف. فلما." [1]

"١٧٦٢ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع -[٢٨٦]-، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل اليها»." [2]

"٢٠١٠٦ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك، عن زيد بن عقبة الفزاري، قال: دخلت على الحجاج بن يوسف، فقلت: أصلح الله الأمير، ألا أحدثك حديثا حدثنيه سمرة بن جندب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بلى، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك -[٢٩٨]-، إلا أن يسأل رجل ذا سلطان، أو يسأل في أمر لا بد منه»." [3]

"٢٦٩٦٧ - حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر، بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير، فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وإن الله عز وجل أذاقه من عذاب أليم، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت، كان برا بالوالدين، صواما قواما، والله -[٥٢٩]- لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير»." [4]

"إلي"، قال: فحملني أمامه، وقال لقثم: "ارفعوا هذا إلي"، فحمله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثا، وقال كلما مسح: "اللهم اخلف جعفرا في ولده"، قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله أعلم بالخير ورسوله بالخير، قال: أجل.

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حبيب ص/١٦٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٥/٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٧/٣٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٢٨/٤٤

١٧٦١ - حدثنا روح قال: قال ابن جريج أخبرني عبد الله بن مسافع أن/ مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم".

١٧٦٢ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر: أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف**، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين"، وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال هذا، قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل إليها.

=وراءه" في ح "فجعله وراءه" وأثبتنا ما في ك ومجمع الزوائد.

(١٧٦١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٧٤٧ بهذا الإسناد ولكن في هذا: "فليسجد سجدتين بعد ما يسلم" وفى ذاك: "وهو جالس". انظر ١٧٥٢، ١٧٥٣.

(١٧٦٢) إسناده صحيح، ابن أبي رافع: هو عبد الرحمن، كما بينا في ١٧٤٦. وهذا الذكر عند الكرب إنما رواه عبد الله بن جعفر عن على عن رسول الله، فهو هنا مرسل صحابي، ٧٠١، ٧٢٦. وانظر أيضا، ٧١٢، ١٣٦٣. وروى الحاكم ١: ٥٠٨ الحديث ٧٠١ من طريق روح بن عبادة، والحديث ٧٢٦ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد ابن عجلان، وزاد في آخره: "فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك". وسيأتي نحوه من حديث ابن عباس مرارا، منها ٢٠١٢.." [1]

"أو حاملا".

٤٧٩٠ - حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عصم، وقال إسرائيل: ابن عصمة، قال وكيع: هو ابن عصم، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن في ثقيف مبيرا وكذابا".

٤٧٩١ - حدثنا وكيع عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٣٧٢

(٤٧٩٠) إسناده صحيح، عبد الله بن عصم: سبق توثيقه ٨٢٩١ وذكرنا الخلاف في اسم أبيه "عصم" أو"عصمة" وأن أحمد رجع قول شريك أنه "عصم"، وها هو ذا قول وكيع بالتوكيد أنه "عصم" يؤيد ترجيح أحمد. والحديث رواه الترمذي ٣: ٢٢٧ بإسنادين عن شريك، وقال: "حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من حديث شريك، وشريك يقول: عبد الله بن عصم، واسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة. ويقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير **الحجاج بن يوسف**". وأصل الحديث صحيح أيضا من وجه آخر، رواه مسلم ٢: ٢٧٤ من حديث أسماء بنت أبي بكر، في قصة لها مع الجاج بعد أن قتل ابنها عبد الله بن الزبير، قالت له: "أما إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه، فقام عنها ولم يراجعها". المبير: من البوار، وهو الهلاك، قال ابن الأثير: "أي مهلك، يسرف في إهلاك
الناس".

(٤٧٩١) إسناده صحيح، على الأزدي: هو علي بن عبد الله البارقي، وهو ثقة، وثقه العجلي، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثا غير هذا الحديث. و"البارقي" نسبة إلى "بارق" بطن من الأزد، وقال بعضهم إنه جبل باليمن نزله فريق من الأزد، انظر اللباب في الأنساب ١: ٨٦. والحديث رواه الترمذي ١: ٤٠٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، ثم قال: "اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم. وروى عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - نحو هذا. والصحيح ما روي عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: صلاة الليل مثنى مثنى. وروى الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكروا فيه صلاة النهار. وقد روي عن عبيد الله عن =." [1]

"وحدثني جدي، قال: لما جرد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة، لم يبق عليها شيئا مما كان عليها من الكسوة، فجئت فاستدرت بجوانبها، وعددت مداميكها، فوجدتها سبعة وعشرين مدماكا، ورأيت موضع الصلة التي بنى الحجاج مما يلي الحجر، أثر لحم البناء فيها، بين بناء ابن الزبير القديم وبين بناء **الحجاج بن يوسف**، شبه الصدع، وهو منه كالمتبري بأقل من الأصبع من أعلاها بين ذلك لمن رآه، ورأيت موضع الباب الذي سده الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الأخضر الذي في الشاذروان، تبين حداته من أعلاه إلى أسفله، ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم من

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٠٠

العتبة إلى الأرض، وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما بني من هذا الباب الشرقي، ألطف من حجارة مداميك جدران الكعبة بكثير، وكل ذلك بالمنقوش»." (١)

"ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة، وما فيها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم، وما صح من ذلك قال أبو الوليد: مولد النبي أي البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في دار محمد بن يوسف أخي **الحجاج بن يوسف**، كان عقيل بن أبي طالب أخذه حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه وفي غيره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، حين قيل له: أين ننزل يا رسول الله؟: وهل ترك لنا عقيل من ظل؟» فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف، فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء، وتعرف اليوم بابن يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون، فجعلته مسجدا يصلى فيه، وأخرجته من الدار، وأشرعته في الزقاق الذي في أصل تلك الدار، يقال له زقاق المولد." (٢)

"ذكر الآبار الإسلامية قال أبو الوليد: الياقوتة التي بمنى حفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته، فعملها **الحجاج بن يوسف** بعد مقتل ابن الزبير، وضرب فيها وأحكمها. وبير عمر بن عثمان بن عفان التي بمنى في شعب آل عمرو وبير الشركاء بأجياد لبني مخزوم." (٣)

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، عن سليم بن مسلم، عن ابن جريج، أنه روى عن بعض المكيين، أنه قال: الثقبة بين حراء وثبير، فيها بطحاء من بطحاء الجنة» السداد: ثلاثة أسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد، وصدرها يقال له ثبير النصع، عملها **الحجاج بن يوسف** تحبس الماء، والكبير منها يدعى أثال، وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب ابن عمرو، وجعله حبسا على وادي مكة، وجعل مغيضه يسكب في سدرة خالد، وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو، والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو، وهما يسكبان في أسفل منى بسدرة خالد، وهي صدر وادي مكة، ومن شقها واد يقال له الأفيعية، ويسكب فيه أيضا." (٤)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢١٣/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٩٨/٢

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢٢٤/٢

(٤) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢٨١/٢

"١٩٢٤ – أخبرنا حميد أنا أبو نعيم، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: " لما قدم **الحجاج بن يوسف** خطب ثم قال: إني قد اتخذت فيكم مختوما، يعني على صاع عمر "." (١)

"٨٤٩ – أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن حميد، قال: قيل لبكر بن عبد الله، إن **الحجاج بن يوسف** يقول: –[٦١٩]– إن المستحاضة لا يغشاها زوجها. قال: بكر بن عبد الله المزني الصلاة أعظم حرمة، يغشاها زوجها» ﴿إسناده منقطع." (٢)

"٦ – باب من قال: المستحاضة يجامعها زوجها

٨٨٨ – أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عتاب – هو: ابن بشير الجزري (١) –، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في المستحاضة: لم ير بأسا أن يأتيها زوجها. [الإتحاف:٨٢٣٧]

٨٨٩ – أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سالم الأفطس قال: سئل سعيد ابن جبير: أتجامع المستحاضة؟ فقال: الصلاة أعظم من الجماع.

[الإتحاف:٢٤٢٥٢]

٨٩٠ – أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سمي، عن سعيد بن المسيب قال: يأتيها زوجها (٢).

٨٩١ – أخبرنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عن الحسن في المستحاضة، قال: يغشاها زوجها.

[الإتحاف:٢٤١٠١]

٨٩٢ – أخبرنا أبو عاصم، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير قال في المستحاضة: يغشاها زوجها وإن قطر الدم على الحصير. [الإتحاف:٢٤٢٥٢]

٨٩٣ – حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن حميد قال: قيل لبكر بن عبد الله: إن **الحجاج بن يوسف** يـقـول: إن المستحاضة لا يغشاها زوجها! قال بكر بن عبد الله المزني: الصلاة أعظم حرمة، يغشاها

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٠٤٠/٣

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٦١٨/١

زوجها (٣). [الإتحاف:٢٣٩٢١]

٨٩٤ – حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن زيد، عن حميد، عن الحسن قال: يأتيها زوجها (٤).

٨٩٥ – أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن عطاء قال في المستحاضة: يجامعها زوجها، تدع الصلاة أيام حيضها، فإذا حلت لها الصلاة فليطاها. [الإتحاف:٢٤٧٨٩]

٨٩٦ – أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن زرعة الخارفي، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي قال: المستحاضة يجامعها زوجها. [الإتحاف:١٤٣٩٣]

٨٩٧ – أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب. [الإتحاف:٢٤٠٨٤]

---

(١) لم ينسبه الحافظ في الإتحاف.

(٢) لم يذكره الحافظ في الإتحاف ، وهو بعض المتقدم برقم:٨٧٦.

(٣) اقتصر في الإتحاف على ذكر: يغشاها.

(٤) لم يذكره الحافظ في الإتحاف ، وهو بعض المتقدم برقم: ٨٨١.." [1]

"حدثني علي بن محمد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، قال: " لما اشتدت شوكة أهل العراق، وطال توثبهم بالولاة، يحصبونهم ويقصرون بهم، أمر عبد الملك مناديا، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فخطبهم، فقال: أيها الناس، إن العراق قد علا لهبها، وسطع وميضها، وعظم الخطب.

فجمرها ذكي، وشهابها وري، فهل من رجل ينتدب لهم، ذي سلاح عتيد، وقلب شديد، فيخمد نيرانها، ويبيد شبانها؟ ، فسكت الناس جميعا، ووثب **الحجاج بن يوسف**، فقال: أنا يا أمير المؤمنين.

قال: ومن أنت؟ قال: أنا **الحجاج بن يوسف** بن الحكم بن عامر بن عروة بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وعظيم القريتين.

قال له: اجلس، فلست هناك.

ثم سأل عبد الملك: من للعراق؟ فسكت الناس، ووثب الحجاج.

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٥٥

فقال: أنا يا أمير المؤمنين.

قال: ومن أنت.

قال: أنا من قوم رغبت في مناكحتهم قريش ولم ييأسوا منهم، وإعادة الكلام مما ينسب صاحبه إلى العي، ولولا ذلك لأعدت الكلام الأول.

فقال عبد الملك: اجلس فلست هناك، ثم أطرق عبد الملك مليا، ثم رفع رأسه، وقال: من للعراق؟ فسكت الناس، فقال عبد الملك: ما لي أرى الليوث قد أطرقت، ولا أرى أسدا يزأر نحو فريسته؟ فسكت الناس، ووثب الحجاج، وقال: أنا للعراق يا أمير المؤمنين.

قال: وما الذي أعددت لأهل العراق؟ قال: ألبس جلد النمر، ثم أخوض الغمرات، وأتبع الهلكات، فمن نازعني طلبته، ومن لحقته قتلته بشدة، وعجل وريث، وتبر وازورار، وطلاقة واكفهرار، ورفق وجفاء، وصلة وحرمان، فإن استقاموا كنت لهم واليا حفيا، وإن خالفوا لم أبق منهم طويا، فهذا ما أعددت لهم يا أمير المؤمنين، ولا عليك أن تجربني، فإن كنت للطلى قطاعا، وللأرواح نزاعا، وللأموال جماعا، وإلا فاستبدل بي، فإن الرجال كثير.

فقال عبد الملك: أنت لها.

ثم التفت إلى كاتبه، فقال: اكتب عهده ولا تؤخره، وأعطه من الرجال والكراع وال‍أموال.." (١)

"قال عبد الملك بن عمير: فبينا نحن جلوس في المسجد الأعظم إذ أتانا آت، فقال: هذا **الحجاج بن يوسف** قد قدم أميرا على العراق، فاشرأب الناس نحوه، ثم افراجوا إفراجة عن صحن المسجد، فإذا نحن به يتبهنس في مشيته، عليه عمامة حمراء متلثما، بها منتكبا قوسا عربية، يؤم المنبر، فما زلت أرمقه ببصري حتى صعد المنبر، فجلس عليه ما يحدر اللثام، وأهل الكوفة يومئذ لهم حال حسن، وهيئة جميلة وعز ومنعة ويسار، يدخل الرجل منهم المسجد ومعه عشرة أو عشرون رجلا من مواليه وأتباعه، عليهم الخزون والقوهية، وفي المسجد رجل يقال له: عمير بن ضابئ البرجمي.

فقال لمحمد بن عمير بن عطارد التميمي: هل لك أن أحصبه لك؟ قال: لا، حتى أسمع كلامه.

فقال: لعن الله بني أمية حيث يستعملون علينا مثل هذا، ولقد ضبع الله العراق حيث يكون عليها مثل هذا أميرا، والله لو كان هذا كله كلاما لم يكن شيئا.

والحجاج ساكت ينظر يمنة ويسرة، حتى غص المسجد بأهله، فقال: يا أهل العراق، إني لأعرف قدر

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٦

اجتماعكم.

أجتمعتم؟ فقال رجل: قد اجتمعنا أصلحك الله، فسكت هنيهة لا يتكلم.

فقالوا: ما يمنعه من الكلام إلا العي والحصر.

فقام الحجاج، فحدر لثامه، ثم قال: يا أهل العراق، أنا **الحجاج بن يوسف** بن عامر بن عروة بن مسعود.

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

صليب العود من سلفي تران ... كنصل السيف وضاح الجبين

وماذا يدري الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمعا أشدي ... ونجذني مداورة السنين

وإني لا أعود إلى مربي ... غداة الغب إلا أي حين

والله يا أهل العراق إني لأرى رءوسا قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها، والله إني لأنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى.

هذا أوان الشد فاشتدي زيم ... قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي إبل ولا غنم ... لا بجزار على ظهر وضم

ثم قال:

قد لفها الليل بعصلبي ... وشمرت عن ساق شمري

أروع خراج من الدوي ... مهاجر ليس بأعرابي

ثم قال:

ما علتي وأنا شيخ إد ... والقوس فيها وتر عرد

مثل ذراع البكر أو أشد والله يا أهل العراق، لا يغمز جانبي كتغماز التين، ولا يقعقع لي بالشنان.

ولقد فررت عن ذكاء، وفتشت عن تجربة، وأجريت عن الغاية، وإن أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه، فعجم عيدانها فوجدني أمرها سهما، وأشدها مكسرا، فوجهني إليكم ورماكم بي.." (١)

"وتزعمون أني ساحر، فبئس الدين دين ظهر عليه السحر، والله تعالى يقول: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ [طه: ٦٩] .

وتزعمون أني بقية ثمود، فوالله ما نجا مع صالح إلا خيارهم، وهلك الآخرون، وقد قال الله عز وجل:

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٧

﴿وثمود فما أبقى﴾ [النجم: ٥١] .

ثم تمثل بقول سويد بن أبي كاهل:

رب من أنضجت غيظا صدره ... قد تمنى لي موتا لم يطع

ويراني كالشجا في حلقه ... عسرا مخرجه لا ينتزع

ويحييني إذا لاقيته ... وإذا يخلو له لحمي رتع

كيف ترجون سقاطي بعدما ... شمل الرأس مشيب وصلع

وإباء للدنيات إذا ... ضغط المكروب ضيم فقبع

وبناء للمعالي إنما ... يرفع الله ومن شاء وضع

حدثني المدائني، عن مجاهد، عن الشعبي، عن عبد الملك بن عمير، قال: " خطبنا **الحجاج بن يوسف** ذات يوم، وخرج بالهاجرة، فما زال يفتن مرة في أهل الشام، ومرة في أهل العراق، يقول: يا أهل الشام، أنتم كما قال النابغة الذبياني:

هم درعي التي استلأمت فيها ... إلى أهل النسار وهم مجني

وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم مواطن صادقات ... أتيتهم بود الصدر مني

ثم التفت إلى أهل الكوفة، فقال: هذه المدرة الخبيثة يجلسون على الكراسي، ثم يقولون: ما الهبر ما الهبر. والله لئن تحرك فيها متحرك لأتركنها كأمس الدابر، فلم يزل يفتن مرة في أهل الشام، ومرة في أهل العراق حتى لا يرى من الشمس إلا حمرة على شرف المسجد.

ثم أمر المؤذن فأذن، فصلى بنا الجمعة، ثم أذن فصلى بنا المغرب فجمع بين الصلوات يومئذ

قال أبو عبد الله: لما مات الحجاج، قال الحسن: " اللهم أنت أمته، فاقطع عنا سنته فإنه أتانا أخيفش أعيمش، يمد بيد قصيرة البنان، والله ما عرق فيه عنان في سبيل الله، يرجل جمته، ويخطو في مشيته، ويصعد المنبر فيهذر حتى تفوته الصلاة.

لا من الله يتقي، ولا من الناس يستحي، فوقه الله، وتحته مائة ألف أو يزيدون.

ألا يقول له قائل: الصلاة أيها الرجل، ثم يقول الحسن: هيهات، والله حال دون ذلك السيف والسوط

قال أبو عبد الله: وخطب الحجاج ذات يوم بالكوفة، فقال: " يا أهل العراق، أتيتكم وأنا أرقل في لمتي، فما زال شقاقكم حتى انحص شعري، ثم كشف عن رأس له أقرع، ثم أنشأ، يقول:

من يك ذا لمة يكففها ... فإنني غير ضائري زعري

لا يمنع المرء أن يسود وأن ... يضرب بالسيف قلة الشعر." (١)

"لما نزل بهشام بن عبد الملك الموت نظر إلى ولده يبكون حوله، فقال لهم: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم له بالبكاء، وترك لكم ما جمع، وتركتم عليه ما اكتسب، ما أعظم منقلب هشام إن لم يغفر الله له.

وقفت عائشة على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فتمثلت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا»

ومر علي بن أبي طالب بقبر طلحة، فتمثل:

وما تدري وإن أزمعت أمرا ... بأي الأرض يدركك المقيل

وتمثل:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر "

وقفت امرأة المغيرة بن شعبة على قبره وهي أم كثير الحارثية، فقالت:

الجل يحمله النفر ... قرم كريم المعتصر

أبكي وأندب صاحبا ... لا عين منه ولا أثر

قد خفت بعدك أن أضام ... وأن أساء ولا أسر

أو أن أسام بخطتي ... ضيما فآخذ أو أذر

لله درك قد غنيت ... وأنت باقعة البشر

ووقف عليه مصقلة بن هبيرة الشيباني، فقال:

إن تحت الأحجار حزما وعزما ... وخصيما ألد ذا مغلاق

حية في الوجار أربد لا ينفع ... منه السليم نفث الراقي

ثم قال: أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، كريم الأخوة لمن آخيت.

ووقف الحجاج على قبر ابنه أبان فتمثل قول زياد الأعجم:

الآن لما كنت أكمل من مشى ... وافتر نابك عن شباة القارح

وتكاملت فيك المروءة كلها ... وأعنت ذلك بالفعال الصالح

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٠

ووقفت جارية للحجاج على قبره، فقالت:

اليوم يرحمنا من كان يغبطنا ... واليوم نتبع من كانوا لنا تبعا

حدثني أبو الحسن المدائني، قال: قال **الحجاج بن يوسف**: " ثلاثة لو أدركتهم لقتلتهم: مقاتل بن مسمع، فإنه أعطي مالا كثيرا بفارس، فأجفل الناس عليه، فقال: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ [الصافات: ٦١] . تأول الفاسق كتاب الله على غير تأويله، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي، فإنه صعد المنبر فتكلم بكلام أعجب قومه، فقالوا: أكثر الله فينا مثلك.

قال: لقد سألتم ربكم شططا.

وأبو سمال الأسدي، فإن ناقته شردت، فقال: لئن لم يرددها ربكم لا أصلي صلاة، فتعلق خطامها بعرفجة، فجاء حتى أخذها، فقال: علم ربكم أنها مني صري." (١)

"حدثني عبيد الله بن موسى بن طلحة، قال: حدثني زهير بن حسن مولى الربيع بن يونس، قال: " قدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك، فصلى عنده ركعتين، ثم وثب وركب الوليد، فمشى الحجاج بين يديه، وعليه درع وترس، فقال الوليد: اركب يا أبا محمد، فقال: يا أمير المؤمنين، دعني أستكثر من الجهاد، فإن ابن الزبير وابن الأشعث شغلاني عن الجهاد، زمنا طويلا، فعزم عليه الوليد فركب، ودخل مع الوليد فبينا هو يتحدث، وهو يقول: فعلت بأهل العراق، وفعلت، أقبلت جارية فسارت الوليد، ثم انصرفت، فقال الوليد: يا أبا محمد، أتدري ما قالت الجارية؟ قال: لا.

قال: أرسلت إلي أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان: إن مجالستك هذا الأعرابي، وهو في سلاحه، وأنت في غلالة غرر، فأرسلت إليها: إنه **الحجاج بن يوسف**، فراعها ذلك، وقالت: والله لأن يخلو بك ملك الموت أحب إلي من أن يخلو بك **الحجاج بن يوسف**، وقد قتل أحباء الله، وأهل طاعته ظلما وعدوانا.

فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين، إنما المرأة ريحانة، وليست بقهرمانة، لا تطلعهن على أمرك، ولا تطمعهن في سرك، ولا تستعملهن بأكثر من زينتهن، ولا تكونن لمجالستهن بلزوم، فإن مجالستهن صغار وذلة.

ثم نهض وخرج، فدخل الوليد على أم البنين، فأخبرها بمقالته.

فقالت: فإني أحب أن يأمره أمير المؤمنين بالتسليم علي، فسيبلغك الذي يكون بيني وبينه، فغدا الحجاج على الوليد، فقال: ائت أم البنين.

قال: اعفني يا أمير المؤمنين.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٨٢

قال: لتفعلن.

فأتاها فحجبته طويلا.

ثم قالت: يا حجاج، أأنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير، وابن الأشعث؟ وكنت المولى غير المستعلى، أما والله لولا أن الله علم أنك أهون خلقه عليه، ما ابتلاك برمي الكعبة، وبقتل ابن ذات النطاقين، ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما ابن الأشعث فلعمري لقد استعلى عليك حتى عجعجت، ووالى عليك الهزائم، حتى ۼوثت.." (١)

"قال: فدخل الأحمر بن سالم المري على عبد الملك بن مروان، فقال له: يا أحمر كيف قلت:

مقل رأى الإقلال عارا فلم يزل ... يجوب بلاد الله حتى تمولا

فأنشده، فأصغى إليه مطرقا فلما فرغ، قال له: حاجتك؟ قال: أنت أمير المؤمنين أعلى بالجميل عينا، فافعل ما أنت أهله، فإني لما أوليتني غير كافر.

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم، وألحقه في الشرف، فخرج من عند عبد الملك، وهو يقول:

بكف ابن مروان حييت وناشني ... إلهي من دهر كثير العجائب

فأدركني والركن مني مضعضع ... وقد أشرف الأعداء من كل جانب

وقالوا هو المري سيد قومه ... عروق نمته من لؤي بن غالب

فقلت بحمد الله لا حمد غيره ... وحمد ابن مروان نجوت وصاحبي

من الليث إذ نحى إلي بنانه ... وكان أليما أخذه للمحارب

فأفلت منه بعدما قد تشبث ... بشلوي منه موجدات المخالب

وكان ابن مروان يرأب الثأى ... ويشعب ما أعيا به كل شاعب

ويعطي المنى من جاءه متنصفا ... وفوق المنى ورغبة المتراغب

وكم لابن مروان على الناس من يد إذا ذكرت لم تخزه في المحاصب

تدارك دين الله إذ هدد ركنه ... وأطمع فيه كل نكس وجانب

بحزم وجد لا يجارى وجدة ... وصبر على وقع السيوف القواضب

وحلم عن الجهال إذا شنفوا له ... وساروا بجمع مطلخم الكتائب

فنازلهم بالسيف صلتا وناصر ... من الله إن الله ليس بغائب

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٨٣

فولى جموع الملحدين وأدبروا ... كما أدبرت مل الأسد نور الثعالب

وقوم دين الله مروان وابنه ... ولم يرجما ما جمعوا بالتكاذب

هما صدقا الأعداء في مرجحنة ... تولوا حذار الشرمحي الضباضب

الشرمحي من الرجال: التام الجميل الكريم.

ولو وقفوا صاروا حديثا لخلفهم ... كما حدث الأقوام عن أهل مأرب

وقام لنا من بعد مروان وابنه ... بحزم ورأي غير هد موارب

فدوخ من عادى الإله بصولة ... يبصبص منها كل خرق محارب

فلما أنشد عبد الملك، قال: أحسنت، ويحك يا ابن سالم هل كنت هيأت شيئا مما قلت قبل اليوم؟ قال: لا.

قال: ويحك، فقد أمكنك القول، فلا تكثر، وقليل كاف خير من كثير غير شاف.

ثم أمر له بخلعة، وأربعة آلاف درهم وحمله.

فقال: الزم بابي، وإياك وأعراض الناس، فإني أرى لك لسانا لا يدعك حتى يوقعك في ورطة يوما، فاحذر أن يوردك شعرك مورد سوء يصيرك تحت كلكل هزبر أبي شبل يضغمك ضغما لا بقية بعد ضغمه فيك.

فلم يلبث الأحمر بن سالم أن قدم العراق فهجا **الحجاج بن يوسف**، قال في هجائه له:." [١]

"إن الألى بالطف من آل هاشم ... تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال عروة: فعرفت أن مصعبا لا يفر أبدا، فكان كذلك.

ولما أجمع عبد الملك السير إلى مصعب نهته عاتكة بنت يزيد، فأبى عليها، فلما رأت جده في الخروج بكت، فتمثل عبد الملك بشعر كثير:

إذا ما أراد الغزو لن تثن همه ... حصان عليها نظم در يزينها

نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما عراها قطينها

حدثني المدائني: أن زياد بن عمرو العتكي غدر بمصعب، ولحق بعبد الملك، فأقطعه، ولما بلغ عبد الله بن خازم السلمي قتل مصعب.

قال: أشهده المهلب بن أبي صفرة؟ قالوا: لا، قال: أفشهده عمر بن عبيد الله بن معمر؟ قالوا: لا.

فقال:

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٩٥

خذيه فجريه سباع وأبشري ... بلحم امرئ لم يشهد اليوم إصره

ثم قال:

هما‌مان لو دارت رحا الحرب بركها ... لقاما ولو كان القيام على الجمر

قال أبو الحكم بن خلاد بن قرة بن خالد السدوسي، عن أبيه، قال: " لما كان يوم السبخة حين عسكر **الحجاج بن يوسف** يريد شبيبا الحروري، قال له الناس: أصلح الله الأمير، لو تنحيت عن هذه العذرة.

فقال لهم الحجاج: ما تنحونني إليه أنتن.

والله ما ترك مصعب لكريم مفرا ثم تمثل بيتا قاله كلحبة العرني:

إذا المرء لم يغش المكاره أوشكت ... حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا

وقال أعشى همدان في قتل مصعب، وذكر قصته، وغدر أهل العراق به، واسم الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث:

ألا من لهم آخر الليل منصب ... وأمر جليل فادح لي مشيب

أرقت لما قد غالني وتبادرت ... سواكب دمع العين من كل مسكب

فقلت وقد بلت سوابق عبرتي ... ردائي مقال الموجع المتحوب

ألا بهلة الله الذي عز جاره ... على الناكثين الغادرين بمصعب

جزى الله عنه جمع قحطان كلها ... جزاء مسيء قاسط الفعل مذنب

وجمع معد قومه غاب نصرهم ... غداة إذ عنه ورب المحصب

جزاهم إله الناس شر جزائه ... بخذلان ذي القربى الأريب المدرب

إمام الهدى والحلم والسلم والتقى ... وذي الحسب الزاكي الرفيع المهذب

لحى الله أشراف العراق فإنهم ... هم شر قوم بين شرق ومغرب

هم مكروا بابن الحواري مصعب ... ولم يستجيبوا للصريخ المثوب

دعاهم بأن ذودوا العدى عن بلادكم ... وأموالكم في كل أبيض مقضب

فولوا ينادي المرء منهم عشيره ... ألا خل عنهم لا أبا لك واذهب

جزى الله حجارا هناك ملامة ... وفرخ عمير من مناج مؤلب." (١)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٠٨

"١٦٦٢ - وقال الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم، أن **الحجاج بن يوسف**، عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما، سأل عبد الله رضي الله عنه، كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة»، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة»، فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سالم: وهل تتبعون في ذلك إلا سنته»

________ W1579 (٢/٥٩٨) -[ش (نزل بابن الزبير) أي نزل بمكة لمحاربته. (فهجر) صلها وقت الهجير وهو شدة الحر]

[ر ١٥٧٧]." (١)

"أريدهما لأنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأما إذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ما يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة (١) .

ضعيف الإسناد فيه علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

٥٣٤ - عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل إذا ابتليته بحبيبتيه - يريد عينيه - ثم صبر عوضته الجنة)

صحيح الروض النضير» (١٥١) [خ: ٧٥. ك المرضى ، ٧. ب فضل من ذهب بصره]

٥٣٥ - عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت عند الصدمة واحتسبت لم أرض لك ثوابا دون الجنة)

حسن صحيح- المشكاة» (١٧٥٨) جه: ٦. ك الجنائز، ٥٥. بماجاء في الصبر على المصيبة]

____

(١) - (تبالة) : بلد باليمن. قال ياقوت: وأظنها غير تبالة **الحجاج بن يوسف**، فإن تبالة **الحجاج بن يوسف** من أرض تهامة. - فضل الله الصمد -." (٢)

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦٢/٢

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٧٦

"أيهجونا محمد ونمسك ابنته فطلقها ننكحك غيرها فأنكحته بنت أبي العاص بن أمية فولدت له جارية فتزوجها يزيد بن أبي سفيان بن حرب ثم خلف على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فولدت له عبد الله فمات واشتكت رقية المرض الذي توفيت فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ولذاك تخلف عثمان بن عفان عن بدر فهلكت رقية من ذلك المرض وأما أم كلثوم فكانت عند عتيبة بن أبي لهب ولم يدخل بها حتى تنبأ الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال أبو لهب رأسي من رأسك حرام حتى تفارق ابنته ففارقها فخلف على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فهلكت عنده

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن ابن هشام عن ابن جريج قال لما وضعت عند القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزل في قبرها رجلان لم يقارفا النساء البارحة فنزل في قبرها رجلان كان أحدهما طلحة بن عبيد الله

قال وكانت فاطمة عند علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ورقية فكانت زينب بنت علي عند ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له علي بن عبد الله وأم كلثوم بنت عبد الله التي تزوجها **الحجاج بن يوسف** ففرق بينهما عبد الملك بن مروان وهو كان أذن له فيه تزوجها وكانت أم كلثوم." (١)

"٣٠٦ - (١٢٩٦) وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، يقول: وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران. قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله، فسبه وقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود، فأتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، قال فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال: هذا، والذي لا إله غيره، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة»

---

s [ش (ألفوا القرآن) قال القاضي عياض إن كان الحجاج أراد بقوله كما ألفه جبريل - تأليف الآي في كل سورة ونظمها على ما هي عليه الآن في المصحف فهو إجماع المسلمين وأجمعوا أن ذلك تأليف النبي

---

(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٣٠

صلى الله عليه وسلم وإن كان يريد تأليف السور بعضها في إثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراء وخالفهم المحققون وقالوا بل هو اجتهاد من الأئمة وليس بتوقيف قال القاضي وتقديمه هنا النساء على آل عمران دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآي لأن الحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله عنه ولا يخالفه والظاهر أنه أراد ترتيب الآي لا ترتيب السور (فاستبطن الوادي) أي دخله (فاستعرضها) أي فأتى العقبة من جانبها عرضا فتكون مكة على يساره ومنى عن يمينه]." (١)

"قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محرز بن ثابت مولى مسلمة بن عبد الملك، عن أبيه قال: "كنت في حرس **الحجاج بن يوسف**، فكتب الحجاج المصاحف، ثم بعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى المدينة، فكره ذلك آل عثمان، فقيل لهم: أخرجوا مصحف عثمان يقرأ، فقالوا: أصيب المصحف يوم قتل عثمان رضي الله عنه. قال محرز: بلغني أن مصحف عثمان بن عفان -[٨]- صار إلى خالد بن عمرو بن عثمان. قال: فلما استخلف المهدي بعث بمصحف إلى المدينة فهو الذي يقرأ فيه اليوم، وعزل مصحف الحجاج، فهو في الصندوق الذي دون المنبر "." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا شعيب بن صفوان، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على **الحجاج بن يوسف** فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، وجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج فأذن له، فجاء فسلم، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس. فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك أمير المؤمنين -[١١٨٣]- عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: أي حديث يرحمك الله، فرب حديث؟ قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث: أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام. ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: وقد عزم عثمان على الناس فخرجوا عنه فقال: يا أمير المؤمنين، جئت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء إلا قاتليك. فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم، قال: يا عبد الله بن سلام أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم فإذا كان خيرا يسوقه الله بك أو شرا يدفعه الله بك. فسمع وأطاع، فخرج إليهم. فلما رأوه اجتمعوا له وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرهم، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا يبشر بالجنة

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٩٤٢

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/٧

من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة ودار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة مذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، وما زال سيف الله مغمدا عنكم مذ قدمها النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليوم» ، ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدي الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به -[١١٨٤]-، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفا كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل اليوم، فوالله لا قتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة مقطوعة يده مشلة، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله» . قال: فقاموا وقالوا: كذب اليهودي كذب اليهود. فقال: "كذبتم والله وأثمتم، ما أنا بيهودي، إني لأحد المؤمنين، يعلم الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن، وتلا هذه الآية: ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [الرعد: ٤٣] وتلا الآية الأخرى: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم﴾ [الأحقاف: ١٠] " قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح الحلان. قال شعيب: فقلت لعبد الملك: ما الحلان؟ فقال: الحمل، قال: وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجليه فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال بعده عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم ما بقيتم»." (١)

" ٧١١ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد -[٣٤٥]- الله الزهري قال: خطب **الحجاج بن يوسف** زجلة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية أم هاشم بن عبد الله بن الزبير، فقلعت سنها وردته، وقالت: " ماذا تريد إلى ذلفاء ثكلى حرى " وقالت:

[البحر البسيط]

ماذا تريد إلى ذلفاء قد عمرت ... حينا تسوف خليلا غير موصوم

أبعد عائذ بيت الله تخطبني ... جهلا جهلت وغب الجهل مذموم "

وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال: قال سويد بن منجوف يذكر عائذ بيت الله عبد الله، ومصعبا:

[البحر الطويل]

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٨٢/٤

ألا قل لهذا العاذل المتعصب ... تطاول هذا الليل من بعد مصعب

وبعد أخيه عائذ البيت إننا ... بلينا بجدع للعرانين مرعب

فقد دخل المصرين خزي وذلة ... وجدع لأهل الملتين ويثرب." (١)

"١٦٥٦ - حدثنا أبو الفضل عباس بن الفضل قال: حدثني يزيد أبو خالد، وكان قد بلغ سبعا وعشرين ومائة سنة، قال: رأيت **الحجاج بن يوسف** وقد وضع المنجنيق على أبي قبيس، وذلك لما أعياه ابن الزبير رضي الله عنهما قال: ورأيت ابن الزبير يكر على أصحاب الحجاج حتى يبلغ بهم الأبطح، ثم يجيء إلى البيت فيستجير به، فلما رمى الحجاج بالمنجنيق وسمع ابن الزبير رضي الله عنهما صوت الحجارة تقع على الكعبة، خرج فقال: " يذهب بنفسي أحب إلي من أن تهدم الكعبة في سببي "." (٢)

"١٦٧١ - حدثنا الحسن بن عثمان، عن الواقدي قال: ثنا مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: " بعث عبد الملك حين قتل مصعب بن الزبير في جمادى الأولى ودخل الكوفة **الحجاج بن يوسف** إلى ابن الزبير بمكة في جمادى الآخرة، ويقال: في رجب سنة اثنين وسبعين، فخرج الحجاج في ألفين من جند أهل الشام حتى نزل الطائف ولم يعرض للمدينة ولا طريقها سلك على النقرة والربذة، فنزل بالطائف فكان يبعث البعوث إلى عرفة، ويبعث ابن الزبير بعثا ويلتقون، كل ذلك تهزم خيل ابن الزبير وترجع خيل الحجاج إلى الطائف، فكتب الحجاج إلى عبد الملك يستأذنه في محاصرة ابن الزبير ودخول الحرم عليه، ويخبره أن شوكته قد كلت وتفرق عنه عامة من كان معه، ويطلب منه أن -[٣٦٨]- يمده برجال، فأجابه عبد الملك إلى ذلك، وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحق بالحجاج قال: وكان طارق يسير ما بين المدينة إلى أيلة، فصادفه كتاب عبد الملك بالسقيا سقيا الجزل، فسار في أصحابه وهم خمسة آلاف فدخل المدينة وعليها عامل ابن الزبير طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري فهرب منه، وكان قدوم الحجاج الطائف في شعبان سنة اثنتين وسبعين، فلما دخلت ذو القعدة نزل الحجاج من الطائف فحصر ابن الزبير في المسجد، وحج بالناس الحجاج في سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور في المسجد والدور، ثم صدر الحجاج وطارق حين فرغا من الحج فنزلا بئر ميمون، ولم يطف الحجاج لحجته سنة اثنتين وسبعين حتى دخلت عليه سنة ثلاث وسبعين وابن الزبير محصور، ولم يطف الحجاج

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٤٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٣٨/٢

بالبيت ولم يقرب نساء ولا طيبا إلى أن قتل ابن الزبير رضي الله عنهما، ولكنه كان يلبس السلاح، فلما قتل ابن الزبير نحر جزورا ولبس الثياب "." (١)

"١٦٧٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا هشام، وعبد المجيد، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، وعبد الله بن عمر، عن نافع قال: إن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج زمان نزل **الحجاج بن يوسف** بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم، وإنا نخاف أن يصدوك فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذا أصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٦٧٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن أبي المحياة، عن أمه، قالت: " لما قتل **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: يا أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ فقالت: ما لي من حاجة، ولست بأم لك، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، فانظر حتى أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يخرج في ثقيف كذاب ومبير " فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت فقال الحجاج: مبير المنافقين." (٣)

"١٦٧٨ - حدثنا الحسن بن عثمان قال: ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن مسلم بن فلان بن عروة قال: " لما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما دخل **الحجاج بن يوسف** منزله، فوجد فيما وجد فيه صندوقا صغيرا عليه سبعة أقفال، فكتب فيه إلى عبد الملك بن مروان: إني وجدت في منزل ابن الزبير صندوقا عليه سبعة أقفال، وقد ظننت أنه جوهر أو شيء استأثر به له قيمة، وقد كففت عن فتحه، فيكتب أمير المؤمنين فيه برأيه فكتب إليه عبد الملك: أحضر إليه جماعة من قريش ثم افتحه بحضرتهم حتى تفضحه بما فيه قال: فأحضر الحجاج جماعة من قريش، ثم أمر بالصندوق ففتح، فإذا فيه ورق أصفر ملفوف في خرقة، فقرأ فإذا فيه: إذا كان الشتاء قيظا، وفاض اللئام فيضا، وغاض الكرام غيضا، وصار البغيض إلفا، والحديث خلفا، فعشر شويهات عفر، في جبل وعسر، خير من ملك بني النضر حدثني ذاكم كعب الحبر "." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٤٢/٢
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٤٣/٢
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٠/٢
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥١/٢

"ذكر خطبة **الحجاج بن يوسف** بمكة." (١)

"١٩٠٧ – حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: سمعت بعض أهل مكة يقول: خطب **الحجاج بن يوسف** في بعض قدماته مكة وهو والي الحج، فقال في خطبته: " يا أهل مكة إنا قد أرملنا، ولكني -[١٣٨]- سأبعث إليكم إن شاء الله، فأنظرونا "، فقام رجل فقال: لا أنظر الله من أنظرك، ولا عذر من عذرك، أمير العراقين، وابن عظيم القريتين، ويقول: أنظروني قال: فقال الحجاج: " صدقت، لا عذر الله من عذرني، ولا أنظر من أنظرني " ثم نزل، فتسلف من وجوه أهل العراق ممن وافى الحج أربعين منهم، فجمع مالا، فقسمه على أهل مكة." (٢)

"١٩٢٨ – فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: ثنا يوسف بن محمد العطار، عن داود بن عبد الرحمن العطار، إن شاء الله، قال: "كان خالد بن عبد الله القسري في إمارته على مكة في زمن الوليد بن عبد الملك يذكر الحجاج في خطبته كل جمعة إذا خطب ويقرظه، فلما توفي الوليد وبويع لسليمان بن عبد الملك، أقر خالدا على مكة وكتب إلى عماله يأمرهم بلعن **الحجاج بن يوسف**، فلما أتاه الكتاب، قال: كيف أصنع؟ كيف أكذب نفسي في هذه الجمعة بذمه وقد مدحته في الجمعة التي قبلها؟ ما أدري كيف أصنع؟ فلما كان يوم الجمعة خطب، ثم قال في خطبته: " -[١٦٨]- أما بعد، أيها الناس فإن إبليس كان من ملائكة الله تبارك وتعالى في السماء، وكانت الملائكة ترى له فضلا؛ بما يظهر من طاعة الله عز وجل وعبادته، وكان الله عز وجل قد اطلع على سريرته، فلما أراد أن يهتكه أمره بالسجود لآدم عليه السلام، فامتنع، فلعنه، وإن **الحجاج بن يوسف** كان يظهر من طاعة الخلفاء ما كنا نرى له بذلك علينا فضلا، وكنا نزكيه، وكأن الله قد أطلع سليمان أمير المؤمنين من سريرته، وخبث مذهبه على ما لم يطلعنا عليه، فلما أراد الله تبارك وتعالى هتك ستر الحجاج أمرنا أمير المؤمنين سليمان بلعنه، فالعنوه لعنه الله " وكانت قريش بمكة أهل كثرة وثروة، وأهل مقال في كل مقام، هم أهل النادي والبلد، وعليهم يدور الأمر، وفي الناس يومئذ بقية ومسكة، فأحدث خالد بن عبد الله في ولايته هذه حدثا منكرا، فقام إليه رجل من بني عبد الدار بن قصي، يقال له: طلحة بن عبد الله بن شيبة، ويقال بل هو عبد الله بن شيبة الأعجم،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٦/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٧/٣

كما سمعت رجلا من أهل مكة يحدث بذلك، فأمره بالمعروف، ونهاه عما فعل، فغضب خالد غضبا شديدا، وأخاف الرجل، فخرج الرجل إلى سليمان بن عبد الملك يشكو إليه، ويتظلم منه." (١)

"" وأول من حج في المحامل: **الحجاج بن يوسف** " -[٢٣٥]- حدثنا ابن أبي عمر، بذلك عن سفيان، عن أبيه." (٢)

"٢٠٤٠ - فحدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب، قال: حدثني ابن الهشامين، قال: أخبرني أشياخي، قالوا: "كان الوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة فخلع الناس نعالهم في الإسلام وأول من جلد في الخمر، فجلد في الإسلام، وأول من قطع في السرقة في الجاهلية، ثم قطع في الإسلام قال: وكان يقال: لا وثوبي الوليد، الخلق منها والجديد قال: وأنشدني لابن الزبعرى:

[البحر الكامل]

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا ... وملقى نعال القوم عند المقبل

وما عقد الآباء من كل حلفة ... وما خالد من مثلها بمحلل "

ويقال: إن أول من أحدث الأذان يوم الجمعة بمكة: **الحجاج بن يوسف**." (٣)

"٢٠٤١ - وحدثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعشم، قال: أنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، قال: " إنما كان الأذان الأول يوم الجمعة فيما مضى واحدا فأما الأذان الذي يؤذن به الآن قبل خروج الإمام -[٢٣٩]- وجلوسه على المنبر، فإن أول من أحدثه: **الحجاج بن يوسف** "." (٤)

"قال: فكان علي بن حسين يقول:

٢٠٩١ - كما حدثناه ابن أبي عمر، عن أبيه -[٢٦٢]-

٢٠٩٢ - وكما حدثناه ابن أبي مسرة، عن عبد الصمد بن حسان، جميعا، عن سفيان بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن حسين: " من أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب وقد كان لرسول الله

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢٩/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٧/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١١/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١١/٣

صلى الله عليه وسلم في ذلك الشعب حق فوهبه لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يزل بيد عقيل حتى باعه ولده من محمد بن يوسف أخي **الحجاج بن يوسف** فيما يقال والله أعلم " ومما يبين ذلك ويشده فعل عمر رضي الله عنه أنه اشترى دارا للسجن من صفوان بن أمية وهي سجن مكة قائمة إلى اليوم." (١)

"٢٠٩٧ - حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: ثنا محمد بن الصباح -[٢٦٦]- القطيعي البزاز، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي، رضي الله عنه قال: "كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا عن مكة بين الشعاب والشجر فلا يمر بجبل ولا شجرة إلا قال: السلام عليك يا رسول الله "

٢٠٩٨ - حدثني ابن أبي سلمة، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: ثنا يونس بن بكير، عن عنبسة، قال: حدثني السدي، عن عباد بن يزيد، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وقال بعض الناس: إن دار ابن يوسف كانت لعبد المطلب فأمر الحجاج أخاه محمد بن يوسف فاشتراها بمائة ألف درهم فدفعها الحجاج إليه وأمر أخاه محمدا أن يبنيها فبناها وكلاء محمد فقال الناس: الدار لمحمد بن يوسف فلما ولي الوليد بن عبد الملك استعمل خالد بن يوسف بن محمد بن يوسف على مكة فادعى أنها لأبيه فخاصمه الحجاج بن عبد الملك بن **الحجاج بن يوسف** فنظروا في الدواوين فوجدوا النفقة والثمن من الحجاج وكان الحجاج قد جعل الدار الخارجة وقفا على ولد الحكم -[٢٦٧]- بن أبي عقيل، والوسطى على ولد محمد بن يوسف، والداخلة على ولد الحجاج وذكر بعض أهل مكة أن محمد بن يوسف كان أودع عطاء بن أبي رباح المال الذي بناها به ثلاثين ألف دينار فلما أرادوا وكلاؤه قبضها دعا الناس ليشهدوا على قبضها منه، فقال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار: فكنت فيمن دعي ليشهد فكانت رؤيتها أحب إلي من درهمين ثم صارت هذه الدار بعد ذلك لولد عبد الملك بن صالح ثم صارت اليوم لأبي سهل محمد بن أحمد بن سهل قال الشاعر يذكر دار ابن يوسف هذه:

[البحر الطويل]

وموعدها دار ابن يوسف غدوة ... كذا الخوخة القصوى المغلق بابها

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٤٣/٣

ويقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم وهب حقه من هذه الدار والشعب لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سخيا حليما سمحا كريما." (١)

"٢٣٢٣ - حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: بلغني أن مسلحة كانت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بالحجون فيما بين المسجد وبئر ميمون، والحجاج ببئر ميمون فبعث إليه الحجاج جريدة خيل فهربت تلك المسلحة حتى أتوا ابن الزبير رضي الله عنهما واتبعتهم الجريدة حتى أدخلوهم المسجد الحرام، فندب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الناس فانتدب محمد بن المنذر في أناس معه فقاتلهم حتى بلغ الحجون منتهى مسلحة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ثم وقف الناس وقفة فذمرهم محمد بن المنذر واستنهضهم وقال: اصنعوا بهم ما صنعوا بكم. فقاتلهم حتى أدخلهم عسكر **الحجاج بن يوسف**، ثم كان يحرسها "." (٢)

"٢٤٤٧ - حدثني عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق، نحو ذلك، وزاد فيه قال: وقد قالت خالدة بنت هاشم تذكر سجلة: "

[البحر الرجز]

نحن حفرنا يا لقوم سجله ... في دارنا ذات فصول سهله

نابتة فوق سقائها بقله ... تسقي الحجيج زعلة فزعله "

وزاد فيه: وحفر عبد شمس الطوي، وهي البئر التي عند دار **الحجاج بن يوسف**، وقال عبد شمس بن عبد مناف، حين حفر بئره الطوي، قال:

[البحر الكامل]

إن الطوي إذا ذكرتم ماءها ... صوب السحاب عذوبة لا يترك

كانت عطاء من قدير مالك ... يسقي بها الحجاج ليست تفرك

-[١١٠]- فلأسخرن من التتار وذكرها ... بملوحة يسقون منها الهلك

ولأفخرن بأن بئري ذكرها ... أكناف قيصر لا تباع فتملك

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٢٤٧

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٣٩٤

وقال أمية بن عبد شمس حين حفر بئره الجفر لنفسه:
[البحر الرجز]

هممت هما أن أموت غما ... حفرت جفرا ودفنت خما
والجفر لا بد بأن تطما ... حتى يرى الأمر لنا خضما
ونعرف الحق إذا ألما ... نحن وليناكم فلم نذما
ثم فرجنا الهم بعد ما أهما ... ثم قمعنا الأبلح الغشما
حتى تركنا سمعه أصما ... والحق لا بد بأن يحما
حتى يكون أمرنا أعما ... لأن قومي فرجوا المهما
وزاد فيه، وكان بعضهم فيما ذكروا يأخذ على بئره الأجر من بعض الناس، فقال الحويرث بن أسد بن عبد العزى لشفية، بئر بني أبيه، يفخر بشفية:
[البحر الكامل]

هذي الشفية قد عرفتم فضلها ... مثل الصياح مصيبة للفاجر
كانت عطاء لا ينال وفضلها ... باد لعمرك زينة للذاكر
صوب السماء فلا يذاق كطعمها ... إلا المدام عمارة للعامر
فيها نفاخر من أتانا فاخرا ... وهي المغاث لبدونا والحاضر
وقال شاعر بني سهم، يذكر الغمر، بئر بني سهم:
[البحر الكامل]

ماذا يقول الفاخرون بمائهم ... جهلا وبئري ذكرها لا ينفد
-[١١١]- فضلت بئاركم بصوب سحابة ... على صلة الطريق ترصد
فيها عذوبة ماء مزن فارس ... فلها عذوبته وليست تفسد
وقال شاعر بني جمح يمتدح سنبلة، بئر خلف بن وهب الجمحي:
[البحر الرجز]

نحن حفرنا بئر صدق سنبله ... ثم تركناها برأس القنبله
تصب ماء مثل فيض العنبله ... ليست كبذر لا ولا كالحرمله
تسقي عبيطا عندها كاليعمله ... ثم سقينا الناس عند المسهله
صوب سحاب ربنا هو أنزله
وقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف، يفخر على خداش بن عبد الله بن قيس، في شيء كان بينه وبينه، ويذكر فضل بني عبد مناف:
[البحر الطويل]

نحن حفرنا في أباطح مكة ... حفيرا لطول الدهر عند العواقب
نسقي بها الحجيج في كل ضيقة ... إذا عطشوا ينزون نزو الجنادب
وإن على أسيافنا السم من يعد ... يبوء بخسف أن يبوء غير غالب
ويرجع مذموما ملوما مقصرا ... خداش لئيما كعبه غير راتب
لنا مكرمات من ينلها منا غدا ... تقصر لذا تلك الأمور المصاعب
إذا فزع الحي التهامون أرفضوا ... إلينا رجالا بين راض وعاتب
وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها بعد ذلك بزمان وهي تفاخر أميمة بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار، وكانتا عند العوام بن خويلد ضرتين، تفخر إحداهما على الأخرى:
[البحر الرجز]

-[١١٢]- نحن حفرنا بذر ... بجانب المستنذر
الطيب العذب الذي لم يمقر ... كانت بلاغا للحجيج الأكبر
وأم أحرادكم لم تذكر ... ونحن نسقي عند كل صرصر
مثل سحاب ماؤه لم يقصر ... أو كغزير المزن عند الأحجر
نسقي بغير الجعل لما نفخر
قال: فأجابتها أمية بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار تقول:
[البحر الرجز]

نحن حفرنا البئر أم أحراد ... نسقي الحجيج كدم الفصاد

دما عبيطا ليس من أعواد ... ثم يسيح الماء في الجماد

سيح سحاب سال في رماد ... أتفخري ببذرك الرهاد؟ "." (١)

"ذكر ما عمل بمكة من سقايات بعد الآبار حياض المزدلفة، عملها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. السداد التي بالنصع وبطن الأفيعية في طرف النخيل عملها **الحجاج بن يوسف**، يقال لها: السداد الأعظم، منها سد يقال له: أثال. سداد أبي جراب أسفل من عقبة منى دون القبور، على يمين الذاهب إلى منى، وأبو جراب: اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، عمله في ولاية إبراهيم بن هشام على مكة والمدينة، بغير إذن إبراهيم بن هشام فكتب إبراهيم إلى عامله بمكة أن يقف أبو جراب في الشمس حتى يدفن بئره، ففعل ذلك، فاستعان أبو جراب أهل مكة حتى غوروا تلك البئر ودفنوا ذلك السد.." (٢)

"٢٦٣٨ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن الأعمش قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، يقول: لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة -[٢٨٨]- كذا وكذا فذكرت ذلك لإبراهيم بن يزيد النخعي فقال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد قال: مشيت مع ابن مسعود رضي الله عنه يوم النحر في بطن الوادي حتى أتى الجمرة فجعلها عن يمينه، ثم اعترضها فرماها، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: من ها هنا والذي لا إله غيره رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة "." (٣)

"قال وكيع: يعني راح (١).

٥٥ - باب الموقف بعرفة

٣٠١٠ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع

عن علي قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفة، فقال: "هذا الموقف، وعرفة كلها موقف"

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٦٨/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٧١/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٦٤/٤

.(٢)

---

(١) إسناده ضعيف، سعيد بن حسان -وهو الحجازي- لم يرو عنه إلا إبراهيم ابن نافع الصائغ ونافع بن عمر الجمحي، وذكره ابن حبان في "الثقات" ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود (١٩١٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (١٦٦٠) و (١٦٦٣)، والنسائي ٥/ ٢٥٢ و ٢٥٤ من طريق مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** أن لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج، فلما كان يوم عرفة، جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح به عند سرادقه: أين هذا؟ فخرج عليه الحجاج، وعليه ملحفة معصفرة، فقال: مالك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: أهذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني حتى أفيض على ماء، ثم أخرج. فنزل عبد الله حتى خرج الحجاج، فسار بيني وبين أبي، فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم، فأقصر الخطبة، وعجل الصلاة. قال: فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك عبد الله، قال: صدق سالم.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند مسلم (١٢١٨).

قوله: "إذا كان ذلك"، قال السندي في حاشيته على "المسند": أي: ذلك الوقت.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن عياش -وهو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، فإن حديثه من قبيل الحسن. سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري. =." [١]

"مهجرا، فجمع بين الظهر والعصر، ثم خطب الناس، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة (١).

٦٠ - باب الرواح إلى عرفة

١٩١٤ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، عن سعيد بن حسان عن ابن عمر، قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير أرسل إلى ابن عمر:

أية ساعة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يروح في هذا اليوم؟ قال: إذا كان ذاك رحنا، فلما أراد

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/ ٢١٤

ابن عمر أن يروح قال، قالوا: لم تزغ الشمس، قال: أزاغت؟ قالوا: لم تزغ، قال: فلما قالوا: قد زاغت، ارتحل (٢).

---

(١) إسناده حسن، ورجاله ثقات إلا أن قوله: ثم خطب الناس، شاذ، لأن خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت يوم عرفة قبل الصلاة وليس بعدها، كما هو في رواية جابر الصحيحة التي سلفت (١٩٠٥).
يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري المدني، وابن إسحاق:
هو محمد.
وهو في "مسند أحمد" (٦١٣٠).
وانظر ما سلف برقم (١٩٠٥).
وقوله: مهجرا، أي: سائرا في وقت الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر، والتهجير في ذلك اليوم سنة، لما يلزم من تعجيل الصلاة في ذلك اليوم.
(٢) إسناده ضعيف، سعيد بن حسان - وهو الحجازي - لم يرو عنه إلا إبراهيم ابن نافع الصائغ ونافع بن عمر الجمحي، وذكره ابن حبان في"الثقات" ولم يوثر توثيقه عن أحد غيره. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.
وأخرجه ابن ماجه (٣٠٠٩) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرج البخاري (١٦٦٠) و (١٦٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٣٩٨٤) و (٣٩٨٩) من طريق مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** أن لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج، فلما كان =." [١]

"٤٦٤٣ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، قال:
سمعت الحجاج وهو على المنبر وهو يقول: اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثنوية، واسمعوا وأطيعوا، ليس فيها مثنوية، لأمير المؤمنين عبد الملك، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من باب من المسجد،

= وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٢/ ١٥٨ - ١٥٩ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد. إلا أنه سمى الربيع بن خالد: بزيغا، وكذلك سماه جعفر بن محمد المستغفري فيما نقله عنه ابن ماكولا في "الإكمال" ١/ ٢٦٢ - ٢٦٣ وقال: أرجو أن يكون ضبطه وكذلك أورده ابن حجر في "التبصير" في باب

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٢٩٦

بزيغ. أما البخاري فقد ذكره في "تاريخه الكبير"، ٢/ ١٣١ غير أنه سماه بزيعا، بالمهملة بدل المعجمة.
وذكر ابن ماكولا أنه كان من الصالحين، وأنه خرج مع ابن الأشعث، فقتل.
ووقعة الجماجم: وقعة كانت بالعراق بين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث **والحجاج بن يوسف** الثقفي، وكان جيشى ابن الأشعث أزيد من ثلاثين ألف فارس، ونحو مئة ألف وعشرين ألف راجل فيهم علماء وفقهاء وصالحون، وهزم ابن الأشعث الحجاج مرات عدة، وأمداد عساكر الشام تأتيه من الخليفة، ثم انكسر ابن الأشعث وقتل. وقد اختلف في سنة وقوعها، فقيل: سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وجمع بينهما الذهبي بقوله: لعلها كانت في آخر سنة اثنتين وأوائل سنة ثلاث انظر "دول الإسلام" للحافظ الذهبي أحداث سنة اثنتين وثمانين ص ٥٨، و"تاريخ الإسلام" له أيضا، حوادث ٨١ - ٩٠.
والجماجم أراد بها وقعة دير الجماجم وهو بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر السالك من البصرة.
وقوله: رسول أحدكم في حاجته: هذا تعريض من الحجاج بتفضيل عثمان على علي رضي الله عنهما إذا ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عثمان يوم بدر يمرض زوجته، وأرسل عليا يوم الحج بعد أبي بكر ينادي: "ألا لا يطوفن بالبيت عريان، وجهل الحجاج أنه صدر من النبي-صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية خلاف ذلك، فأرسل عثمان وترك عليا خليفته في بعض الغزوات. انظر "بذل المجهود" ١٨/ ١٦٤.." (١)

"فخرجوا من باب آخر لحلت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضر، لكان ذلك لي من الله حلالا، ويا عذيري من عبد هذيل، يزعم أن قراءته من عند الله، والله ما هي إلا رجز من رجز الأعراب، ما أنزلها الله عز وجل على نبيه - صلى الله عليه وسلم -، وعذيري من هذه الحمراء، يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر، فيقول: إلى أن يقع الحجر حدث أمر، فوالله لأدعنهم كالأمس الدابر (١).
قال: فذكرته للأعمش، فقال: أنا والله سمعته منه.
٤٦٤٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: هذه الحمراء هبر هبر، أما والله لو قد قرعت عصا بعصا، لأذرنهم كالأمس الذاهب، يعني الموالي (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/ ٤١

(١) رجاله ثقات. عاصم: هو ابن أبي النجود، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو بكر: هو ابن عياش. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الإشراف" (٦٣١)، عن أبي القاسم واصل بن عبد الأعلى، وابن عساكر في: تاريخ دمشق" ١٢/ ١٥٩ من طريق محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه مختصرا بقصة قول الحجاج في قراءة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: ابن أبي الدنيا في "الاشراف" (٣١٧) عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، والحاكم ٣/ ٥٥٦ من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به ولم يذكر الحاكم في روايته عاصما. وزادا في روايتيهما قوله أخزاه الله: والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه. لفظ الحاكم. قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة **الحجاج بن يوسف** بعد أن ساق قوله هذا في ثان قراءة عبد الله بن مسعود: قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله بن مسعود.

(٢) رجاله ثقات. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وابن إدريس: هو عبد الله.

وانظر ما قبله. =." [١]

"٣٩٤ - حدثنا أبو داود قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، قال: حدثني عتبة يعني ابن أبي حكيم قال: نا عروة بن رويم قال: -[٣٣٨]- كنا مع **الحجاج بن يوسف** بواسط فخطب بنا يوم جمعة. . . تفوتنا الصلاة. . . والله لكلمات كان يخطبنا بهن عامر بن قرط الثمالي، كان. . . هذا كان إذا اجتمع الناس في يوم خروج أو جمعة، نظر إليهم فإذا عليهم القمص والمورد ، فيقول عامر في خطبته: يا لها نعمة ما أسبغها يا لها من كرامة ما أظهرها والله ما ظعن من حارة قوم طاعن أشد من نفقة لا يستطيعون ردها، ثم يحث على الشكر ويحذر الفتن، فيبكي ويبكي، ما ترى من الناس إلا باكيا.." [٢]

"٢٢٢٠ - حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ثقيف كذاب ومبير»: يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير: **الحجاج بن يوسف** حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل»: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا شريك، نحوه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٢/٧

(٢) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٣٧

بهذا الإسناد وهذا -[٥٠٠]- حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك وشريك يقول: عبد الله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة." (١)

"٢٩٠٧ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وعلم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ **الحجاج بن يوسف»**: هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (٢)

"٢٢٢٠ - حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ثقيف كذاب ومبير: يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير: **الحجاج بن يوسف** حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل.

وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر.

حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: حدثنا شريك، نحوه بهذا الإسناد.

وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك وشريك يقول: عبد الله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة.." (٣)

"٢٩٠٧ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا،

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩٩/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٣/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٦٩/٤

وعلم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ **الحجاج بن يوسف**.

هذا حديث حسن صحيح.." (١)

"١٥٨ – حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن علي الثقفي، حدثني مطيع بن سعيد الثقفي، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، يخطب على المنبر وهو يقول: " رحم الله امرأ نظر لنفسه بادرا فوتها قبل أن ينزل الموت بها، قال: ثم ينزل الموت بها "، قال: ثم نزل عن المنبر وهو يبكي." (٢)

"٦١ – حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا عمرو بن كنيز -[٦٢]- أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ وكان **الحجاج بن يوسف** قد طلبه فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه وقال: إذا كان غدوة فأتوني به قال: فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية: يا فلان، قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه، قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح وإذا الحرس نيام، عن يميني وعن شمالي فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت»." (٣)

"١٤ – حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي. . .، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن **الحجاج بن يوسف**، سأل خالد بن يزيد: عن الدنيا، فقال: ميراث» قال: فالأيام؟، قال: دول» ، قال: فالدهر؟، قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر»." (٤)

"٤٤ – حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، حدثنا المبارك بن فضالة، قال: خطب **الحجاج بن يوسف**، فقال: أما بعد فإن الله قد كفانا مؤونة الدنيا، وأمرنا بطلب

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٣/٥

(٢) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٣) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٤) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١

الآخرة، فليت الله كفانا مؤونة الآخرة، وأمرنا بطلب الدنيا» ، فقال الحسن: ضالة مؤمن عند فاسق، فلنأخذها." (١)

"٣٠٦ - حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية، قالت: سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسطا في زمن **الحجاج بن يوسف** تطلب عطاها قالت: فلقيت ثم مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها أمة الله، بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها رزينة -[٤٧٧]- قالت أمينة: فقلت لأمة الله: سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم: لا ترضعوهم إلى الليل» فكان ريقه يجزيهم." (٢)

"٢٣٦ - قال أبو منصور الأنصاري، عن ابن عيينة، قال: قال **الحجاج بن يوسف** على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا، وما بقي منها أشبه بما مضى.." (٣)

"٥٢ - حدثنا حجاج بن يوسف، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، حين دخل شهر رمضان يقول: " ما أعلم أحدكم يقول: الليلة ليلة القدر، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر "." (٤)

"٥٩ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير - رجل من الأزد - أن عبد الملك بن مروان "كتب إلى **الحجاج بن يوسف**: إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

[البحر الطويل]

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر

---

(١) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٤٧٦/١

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٤) فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٢

فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري "." (١)

"٨٥- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني الحارث بن محمد التميمي نا داود بن المحبر نا المحبر بن قحذم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال أمر **الحجاج بن يوسف** ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة فلما حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية فلما نظروا إليه قالوا هذا علي بن أبي طالب فأخبر الحجاج بذلك فقال من يخبرني عن هذا فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إليه قالوا هذا علي بن أبي طاب قال فقال الحجاج أبو تراب لأصلبنه قال فقال له ابن أم الحكم أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم قال فقال له الحجاج فما تخشى أتخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك قال فقال له ابن أم الحكم والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج جسدي -[٧٥]- كان أم جسد غيري إذا قيل هذا جسد فلان فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى فخرج به ليلا فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.." (٢)

"٥١ – حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا عمرو بن كثير أبو حفص، قال: حدثني يحيى بن حماد الهدادي، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ، " وكان **الحجاج بن يوسف** قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في -[٥٩]- آخر ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به، قال: فبينما أنا منكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية: يا فلان، قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء، فقلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو، فرج عني ما أنا فيه، فلا والله، ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط، وكنت في مسجدها حتى أصبحت "." (٣)

"٥٩ – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا أبو سفيان الحميري، قال: سمعت أبا بلج الفزاري، قال: أتي **الحجاج بن يوسف** برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء،

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٣) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٨

فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا -[٦٤]- عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد»." (١)

"٣٦٥ - قال أبو موسى الأنصاري، عن ابن عيينة، قال: قال **الحجاج بن يوسف** على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء." (٢)

"٤١٦ - وحدثني علي بن الحسن، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن **الحجاج بن يوسف**، سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، قال: ميراث» . قال: والأيام؟ قال: دول قال: والدهر؟ قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر»." (٣)

"١٨٩ - أخبرنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: سأل **الحجاج بن يوسف** ابنا لعمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال: ما أدري كيف أصفه لك، إلا أني لم أر جلدا على لحم، ولا لحما على عظم، ولا عظما على قلب مثل عبد الله بن الزبير» رضي الله عنه." (٤)

"١٩٤ - حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، عم أبي **الحجاج بن يوسف**، وكان عالما بالعرب، يقول: " فرسان العرب أربعة: بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وعتيبة بن الحارث اليربوعي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وعامر بن الطفيل "، فقال له رجل من بني أسد كان عنده: أفرس والله من هؤلاء من قتل بشرا وصخرا وعتيبة، وطعن عامرا في استه فعقر منها. فسكت عبد الله وكان قتلة هؤلاء من بني أسد." (٥)

"٦٣ - حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: سمعته يعني **الحجاج بن يوسف**، وذكر هذه الآية ﴿فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا﴾ [التغابن: ١٦] قال: هذه لعبد الملك لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه والله لو أمرت رجلا يخرج من باب

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٢) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٧

(٣) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٤

(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٧

المسجد ، فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله ، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله ، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب ، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يا عجبا -[١٣٦]- من هذه الحمر يعني الموالي، إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير، قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش ، فقال: سمعته منه»." (١)

"٣١٧ - حدثني إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، والأعمش، قالا: سمعنا **الحجاج بن يوسف**، على المنبر يقول: عبد هذيل - يعني ابن مسعود - يقرأ القرآن رجزا كرجز الأعراب ويقول هذا القرآن، أما لو أدركته لضربت عنقه." (٢)

"٣٣٦ - وحدثني عبد الرحمن، قال: حدثنا عمي، قال: زعموا أن **الحجاج بن يوسف**، مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفا وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة." (٣)

"٧٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي، قال: ثنا أبو اليقظان سحيم بن حفص، قال: قال **الحجاج بن يوسف**، عن عبد الملك: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل»." (٤)

"١٤٨ - قال **الحجاج بن يوسف**، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه: " عبد الله عابد خمسين عاما، وأوحى الله: أني قد غفرت لك قال: يا رب، وما تغفر لي ولم أذنب، فأذن لعرق في عنقه فضرب عليه، فلم ينم ولم يصل، ثم سكن فنام، فأتاه ملك فشكا إليه، فقال: ما لقيت من ضربان العرق؟ فقال الملك: إن ربك يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق "." (٥)

"١٠٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: -[٧٨]- " أمر **الحجاج بن يوسف** برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد "." (٦)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥٤

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٦٢

(٤) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٥) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥١

(٦) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

"١٥ - حدثني يحيى أبو محمد التميمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا شهاب بن خداش، ثنا سيار أبو الحكم، سمعت **الحجاج بن يوسف**، على المنبر يقول: يا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وذمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله وعنجها بزمامها عن معاصي الله عز وجل»." (١)

"٧٢ - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي قال: -[٥٨]- نظر **الحجاج بن يوسف** إلى ظفر له قد كان أعور فعولج، فخرج سليما فقال: ما أحسن عاقبة الصبر»." (٢)

"٥٩ - حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، قال:

ختم **الحجاج بن يوسف** في يدي وفي يد الحسن وفي أيدي الناس خواتيم فيها نقش الحجاج.

قال جعفر: وقد رأيت أنا خاتم مالك بن دينار، كان من حديد، كان لا يلبسه؛ فكان إذا دعي إلى الشهادة حمله فختم به، ثم جاء فألقاه في البيت.." (٣)

"١٣٤ - حدثنا أبو الربيع الحارثي، نا أبو داود، عن شعيب بن صفوان، نا عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، استأذن على **الحجاج بن يوسف** فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد، فاستأذن له على الحجاج فأذن له، فجاء فتكلم فقال له الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثا حدث به أبوك عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام، قال: أي حديث؟ قال: حديث المصريين. قال: نعم فحدثه به قال: فقال عبد الله بن سلام: لا تعجلوا على هذا الشيخ يقتل اليوم فوالله لا يقتلن منكم رجل إلا لقي الله عز وجل مقطوعة يده، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، وأنه لم يقتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به»." (٤)

"٢٧٢٤ - حدثنا **الحجاج بن يوسف** أبو محمد الثقفي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا أبي، عن داود بن أبي هند، حدثني عبد الله بن قيس، عن الحارث بن وقش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلمين يموت لهما أربعة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما -[١٩٥]- الله عز وجل الجنة» قالوا: وثلاثة يا رسول الله. قال: وثلاثة» قالوا: واثنان. يا رسول الله. قال: واثنان»." (٥)

---

(١) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٩

(٢) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١٠٩

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٢٧/١

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٩٤/٥

"٧٥٤٣- وحدثناه السكن بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة عن المسحاج، عن أنس، قال: نزل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكان مع **الحجاج بن يوسف** في بعض مسيره فأراد الرحيل قريبا من نصف النهار فقال أنس: ما يمنعك أن تصلي قبل أن ترتحل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في منزل صلى فيه قبل أن يرتحل.." (١)

"٨٢٤٤- وحدثنا **الحجاج بن يوسف** المعروف بابن الشاعر قال: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه رأى رجلا يسوق بدنة قال: اركبها قال: إنها بدنة، قال: اركبها.." (٢)

"٨٧٩٢- وحدثنا **الحجاج بن يوسف** - يعرف بابن الشاعر، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه رأى رجلا يسوق بدنة فقال: اركبها قال: إنها بدنة. قال: اركبها ويحك، أو ويلك.." (٣)

"حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام الدستوائي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وعن مسروق: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: ألا إن هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليحذر الرجل أن يقول أصوم إن صام فلان ، وأفطر إن أفطر فلان وفي لفظ: إن هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه ، فمن استطاع أن يقوم فليقم ، فإنها نوافل الخير التي قال الله تعالى ، ومن لم يستطع فلينم على -[٢١٤]- فراشه ، وليتق إنسان أن يقول أصوم إن صام فلان ، وأقوم إن قام فلان، من قام أو صام فليجعل ذاك لله ، أقلوا اللغو في بيوت الله ، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يخرج في آخر ليلة من رمضان فينادي: من هذا المقبول الليلة فنهنيه ، ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ، أيها المقبول هنيئا للهينا وأيها المحروم المردود جبر الله مصيبتك» وخطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله يوم الفطر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذا شهر فرض الله

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٧٨/١٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤١/١٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٩١/١٥

صيامه وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه ، أصبح قد تقضى وربنا محمود فأخرجوا فيه الصدقة» وقال **الحجاج بن يوسف**: حين دخل رمضان " ما على أحدكم أن يقول: الليلة ليلة القدر ، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر " وكان ابن عون: إذا جاء شهر رمضان جاء برمل فألقاه في المسجد ثم يقول لبنيه: ما تبتغون بعد شهر رمضان وكان لا ينام»." (١)

"٣٩٨٤ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني أشهب، قال: أخبرني مالك، أن ابن شهاب، حدثه عن سالم بن عبد الله، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه ابن عمر حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سرادقه أين هذا؟ فخرج إليه الحجاج، وعليه ملحفة معصفرة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن، قال: الراوح إن كنت تريد السنة»، قال له: هذه الساعة؟ فقال له: نعم» قال: أفيض علي ماء، ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت: إن كنت تريد أن تصيب السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف» فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر، قال: صدق." (٢)

"٣٩٨٩ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، جاء إلى **الحجاج بن يوسف** يوم عرفة حين زالت الشمس وأنا معه فقال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: هذه الساعة؟ قال: نعم، قال سالم: فقلت للحجاج: " إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة، فاقصر الخطبة وعجل الصلاة، فقال عبد الله بن عمر: صدق "." (٣)

"١٠٤٠٧ - أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا." (٤)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢١٣

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/١٥٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/١٥٦

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٤٠

"٦٦-[أنا أحمد بن سليمان قال نا زيد بن الحباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلام عن أبيه قال دخلت أنا ومحمد يعني ابن علي على جابر بن عبد الله الأنصاري فقلنا أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن **الحجاج بن يوسف** فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر وظل الرجل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فأسفر]." (١)

"٦٤٥ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور (٣٧٠ آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه

٦٤٦ - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر)." (٢)

"٥٢٤ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال: حدثني الحسين بن بشير بن سلام، عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي على جابر بن عبد الله الأنصاري فقلنا له: أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذاك زمن **الحجاج بن يوسف**. قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك، ثم صلى العصر حين كان الفيء قدر الشراك، وظل الرجل، ثم صلى المغرب حين غابت

---

(١) مائة حديث ساقطة من سنن النسائي الكبرى المطبوع النسائي ص/١٨

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤١١

الشمس، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل، ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل - شك زيد - ثم صلى الفجر فأسفر»

__________Kصحيح." (١)

"٣٠٠٥ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني أشهب، قال: أخبرني مالك، أن ابن شهاب، حدثه، عن سالم بن عبد الله، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر، في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة، جاءه ابن عمر، حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سرادقه: أين هذا؟» فخرج إليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: الرواح إن كنت تريد السنة»، فقال له: هذه الساعة فقال له: نعم»، فقال: أفيض علي ماء ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت: " إن كنت تريد أن تصيب السنة، فأقصر الخطبة، وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر، قال: صدق "

__________Kصحيح." (٢)

"٣٠٠٩ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، جاء إلى **الحجاج بن يوسف** يوم عرفة حين زالت الشمس وأنا معه، فقال: الرواح إن كنت تريد السنة»، فقال: هذه الساعة قال: نعم»، قال سالم: فقلت للحجاج: " إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة فأقصر الخطبة، وعجل الصلاة، فقال عبد الله بن عمر: صدق "

__________Kصحيح." (٣)

"١١٢٠ - نا محمد بن إسحاق، نا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: " رأيت **الحجاج بن يوسف** يضرب العباس بن سهل بن سعد الساعدي في أمر ابن الزبير، فطلع أبوه شيخ كبير له ضفيرتان عليه ثوبان، حتى وقف بين السماطين فصاح: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله؟، قال: وما أوصى به رسول الله فيكم؟ قال: أوصى بأن يحسن إلى محسن

---

(١) سنن الن‌سائي النسائي ٢٦١/١

(٢) سنن النسائي النسائي ٢٥٢/٥

(٣) سنن النسائي النسائي ٢٥٤/٥

الأنصار، ويعفى عن مسيئهم، قال: فأرسله، قال: وربما سمعته يقول فرأيته أخذ بيده حتى خرج به من الصفين "." (١)

"٦٤٤ - حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر، عن شيخ من بني تميم قال: جلس إلي وأنا في مسجد البصرة في زمن **الحجاج بن يوسف**، وفي يده عصاه وصحيفة يحملها في يده، فقال: يا عبد الله، ترى هذا الكتاب نافعي عند صاحبكم هذا؟ قلت: وما هذا -[١٧]- الكتاب؟ قال: كتاب كتبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: وكيف كتبه لكم؟ قال: قدمت المدينة مع أبي، وأنا غلام شاب في إبل جلبناها إلى المدينة لنبيعها، قال: وكان طلحة بن عبيد الله صديقا لأبي فنزلنا عليه، فقال أبي: أبا محمد، اخرج معنا فبع لنا ظهرنا، فإنه لا علم لنا بهذه السوق، قال: أما أن أبيع لك فلا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معكما إلى السوق، فإذا رضيت لكما رجلا ممن يبايعكما أمرتكما ببيعه، قال: فخرجنا وخرج معنا، فجلس في ناحية من السوق، وساومنا الرجال بظهرنا، حتى إذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناه فاستأمرناه في بيعه، فقال: نعم، فبايعوه فقد رضيت لكما وفاءه وملأه، قال: فبايعناه، وأخذنا الذي لنا، فقال له أبي: خذ لنا كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا، قال: ذاك لكل مسلم، فقلنا: وإن كان، قال: فمشى بنا فقال: يا رسول الله إن هذين يحبان أن تكتب لهما أن لا يتعدى عليهما في صدقاتهما، قال: ذاك لكل مسلم»، قال: يا رسول الله، إنهما يحبان أن يكون عندهما منك كتاب، قال: فكتب لهما هذا الكتاب، فتراه نافعي عند صاحبكم هذا، فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا؟ قال: قلت: لا أظن واللهKرجاله ثقات." (٢)

"٧٧٥ - حدثنا زهير، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل» Kإسناده حسن." (٣)

---

(١) مسند الروياني الروياني ٢/٢٣٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/١٦

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/١١٣

"١٥٠٢ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي عبد الرحمن الأشجعي، قال: سألت سفيان عن **الحجاج بن يوسف**، وعن يوسف بن عمرو، وعن أبي مسلم أمؤمنون هم؟ قال: نعم." (١)

"١٨١٧ - حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال حدثني سليمان بن علي الربعي، قال: " لما كانت فتنة ابن الأشعث - إذ قاتل **الحجاج بن يوسف** - انطلق عقبة بن عبد الغافر، وأبو الجوزاء، وعبد الله بن غالب في نفر من نظرائهم، فدخلوا على الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد، ما تقول في قتال هذا الطاغية، الذي سفك الدم الحرام، وأخذ المال الحرام، وترك الصلاة، وفعل ما فعل، وذكروا من أفعال الحجاج؟ فقال الحسن: أرى أن لا تقاتلوه؛ فإنها إن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادي عقوبة الله بأسيافكم، وإن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، قال: فخرجوا من عنده يقولون: نطيع هذا العلج، ونحن قوم عرب، قال: فخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا جميعا، قال سليمان: فأخبرني مرة بن ذياب أبو المعذل قال: أتيت على عقبة بن عبد الغافر وهو صريع في الخندق، فقال: يا أبا المعذل لا دنيا ولا آخرة." (٢)

"٨٥٣ - وأخبرني زكريا بن يحيى، أن أبا طالب حدثهم قال: قال أبو عبد الله: كان **الحجاج بن يوسف** رجل سوء»." (٣)

"١٠٣١ - أخبرنا أبو بكر المروذي، أن أبا عبد الله قيل له: **الحجاج بن يوسف** يقول: إيمانه مثل إيمان النبي عليه السلام؟ قال: لا» ، قيل: فيكون إيمانه مثل أبي بكر؟ قال: لا»." (٤)

"٢٨١٤ - ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا أشهب، عن مالك، أن ابن شهاب، حدثه، عن سالم بن عبد الله قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه ابن عمر حين زالت الشمس، وأنا معه، فصاح عند سراقة، أين هذا؟ فخرج إليه الحجاج وعليه ملفحة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن قال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: نعم أفيض علي ماء، ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت له إن كنت تريد أن تصيب

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٨٥٥/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١٠٣٥/٣

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٢٤/٣

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٨٨/٣

السنة فاقصر الخطبة، وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر قال: صدق." (١)

"لسالم: أفعل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ فقال: نعم، إنما يتبعون سنته.

(٢٤١) باب تعجيل الوقوف بعرفة

٢٨١٤ – ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا أشهب، عن مالك، أن ابن شهاب حدثه، عن سالم بن عبد الله قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه ابن عمر حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سراقه [٢٧٨ – ب] أين هذا؟ فخرج إليه الحجاج وعليه ملفحة معصفرة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: الرواح، إن كنت تريد السنة. فقال: نعم: أفيض علي ماء، ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي. فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر، قال: صدق.

(٢٤٢) باب الوقوف بعرفة، والرخصة للحاج أن يقفوا حيث شاءوا منه، إذ جميع عرفة موقف

٢٨١٥ – أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا جعفر، ثنا أبي قال:

أتينا جابر بن عبد الله، فسألناه عن حجة النبي – صلى الله عليه وسلم –. فقال: وقف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعرفة، فقال: "وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف".

(٢٤٣) باب الزجر عن الوقوف بعرنة

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٢٥٣

[٢٨٤١] خ الحج ٨٧ من طريق مالك.

[٢٨١٥] م الحج ١٤٩ من طريق جعفر.." (١)

"٧ – وحدثني أبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد الرقي، نا زيد بن علي، جميعا عن جعفر بن برقان، عن عبد الله بن محمد بن -[٤٧]- عقيل، قال: قدم أنس بن مالك المدينة، وعمر بن عبد العزيز يومئذ أمير عليها، فأرسلني عمر بن عبد العزيز إليه أسأله عن حديث بلغه، حدث به **الحجاج بن يوسف** في قوم خرجوا من المدينة، فأغاروا على -[٤٨]- سرح بالمدينة، فاستجاش النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث في طلبهم، فأخذ منهم ستة نفر، فزعم أنه صلب منهم اثنين، وقطع اثنين، وسمر اثنين. قال أنس بن مالك: " أولئك كانوا أقروا بالإسلام وهاجروا فنزلوا المدينة، ثم خرجوا رغبة عن الإسلام، ولحقوا بالعدو، فاستحل هذاك منهم -[٤٩]-. قال: فردني عمر بن عبد العزيز إليه، فقال: ليتك أنك لم تحدث الحجاج بهذا الحديث، إنما صنع هذا بقوم خرجوا من الإسلام ولحقوا بالشرك؛ فاستحل هذا منهم، وإن الحجاج استحل هذا من قوم لم يخرجوا من الإسلام، ولم يلحقوا بالشرك "." (٢)

"٣٥٦٢ – حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مسهر، أنا الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول على المنبر: ألفوا القرآن على ما ألفه جبريل عليه السلام، السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران " قال: فأتيت إبراهيم فحدثته، فسبه، ثم قال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود حتى أتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها بسبع حصيات من بطن الوادي يكبر مع كل حصاة» فقلت: يا أبا عبد الرحمن: إن الناس يأتوا بها من فوقها، فقال: هو والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة." (٣)

"٣٥٦٣ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا سفيان، أن الأعمش حدثه، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت ابن مسعود أتى جمرة العقبة فتركها عن يمينه، حتى إذا جاوزها استقبلها فرماها» فقيل له: إن أناسا يرمونها من فوقها، فقال: من هاهنا والذي لا إله غيره رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٣٢٨/٢

(٢) مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي الباغندي الصغير ص/٤٦

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٩٤/٢

٣٥٦٤ - حدثنا أبو جعفر بن الجنيد، نا الحميدي، نا سفيان، قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة كذا، فذكرت ذلك لإبراهيم، فذكر مثله،

٣٥٦٥ - حدثنا الحسن بن عفان، نا ابن نمير، عن الأعمش، بإسناده بمعناه." (١)

"٦١١١ - حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي، ثنا عمرو بن عاصم، عن أبي روح، وكان في كتابه قبله سلام بن مسكين، وبعده أبو روح، قال: سمعت ثابتا البناني، يحدث في بيت الحسن والحسن شاهد، قال ثابت: ثنا أنس بن مالك، أن **الحجاج بن يوسف** لما قدم العراق أرسل إليه، فقال: " يا أبا حمزة إنك رجل قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمله وسبيله ومنهاجه، وهذا خاتمي فليكن في يدك فلا أعمل شيئا إلا بأمرك، وذكر الحديث، قال: يا أبا حمزة أخبرني بأشد عقوبة عاقب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قدم ناس من أهل الحجاز على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم جهد وضر، فقالوا: يا رسول الله آونا وأنفق علينا مما رزقك الله، قال: فآواهم وأنفق عليهم حتى صلحوا، فقالوا: يا رسول الله لو نحيتنا عن المدينة فإنها أرض وخمة فنحاهم إلى جانب الحرة في ذود راعي من المسلمين، فكانوا يصيبون من ألبانها، فسولت لهم أنفسهم، فقتلوا الراعي واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث في آثارهم، فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم. قال أنس: فلقد رأيت أحدهم فاغرا فاه يعض الأرض ليجد من بردها مما يجد من الحر، والشدة. قال: فوثب الحجاج، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل على ذود وقطع الأيدي والأرجل وسمل الأعين، ونحن لا نقتل في معصية الله، قال الحسن: ولا يذكر عدو الله أنهم حاربوا الله ورسوله، وكفروا بعد إسلامهم وقتلوا النفس التي حرم الله وسرقوا. قال: فلقد رأيت الحسن يعرض بوجهه ويتمعر وجهه وثابت يحدث - [٨٥]- الحديث والحسن يعرض بوجهه يمينا وشمالا كراهية كأنما يلطم وجهه." (٢)

"٦١٢٢ - حدثنا هلال بن العلاء، قتنا حسين بن عياش، قتنا جعفر بن برقان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قدم أنس بن مالك المدينة، وعمر بن عبد العزيز واليا عليهم فبعثني عمر إلى أنس، فقال: ما حدثت به **الحجاج بن يوسف** في قوم اتخذهم النبي صلى الله عليه وسلم فصلب اثنين وقطع اثنين وسمل اثنين، فقال أنس: أولئك قوم كانوا أقروا بالإسلام ونزلوا المدينة ثم إنهم خرجوا رغبة عن الإسلام،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٣٩٤

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٨٤

فلحقوا بأهل الشرك، فمروا على سرح المدينة فاستاقوه، فاستعتب عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [٨٩]- فأخذ هؤلاء النفر، فردني إليه عمر، وقال: ليت أنك لم تحدث بهذا الحجاج إن هؤلاء خرجوا رغبة عن الإسلام، ولحقوا بأهل الشرك وإن الحجاج استحل بهذا فيمن لم يخرج من الإسلام ولم يلحق بأهل الشرك." (١)

"٦٩٦٤ - حدثني أحمد بن هاشم الأنطاكي أبو بكر الأشل، قثنا الحجاج بن أبي منيع وهو **الحجاج بن يوسف**، ويكنى يوسف أبا منيع، سنة عشرين ومائتين، قال: حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد، قال: هذا ما ذكر لنا محمد بن مسلم الزهري، مما سألناه عنه من أول مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر صدرا من الحديث، فكان " أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، ورئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، والمشركون بين الألف والتسعمائة فكان ذلك يوم الفرقان، يوم فرق الله الحق والباطل، وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ثم كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة، وهو السلاح فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام، فأنزل الله عز وجل فيهم من أول سورة الحشر إلى قوله: ﴿وليخزي الفاسقين﴾ [الحشر: ٥]." (٢)

"١٣٥ - حدثني أبي عبد الله بن مصعب عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال رأيت **الحجاج بن يوسف** يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمرة ابن الزبير قال فاطلع سهل بن سعد وهو في إزار ورداء له أصفرين فقال أما تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٨٨

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٣٥٨

١٣٦ – حدثني مالك عن موسى بن ميسرة عن أبي مرة مولى عقيل أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرته أن." (١)

"٧٢ – حدثنا أبو الفضل الربعي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن -[٤١]- عدي قال: كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق، وكان عمر رحمه الله معجبا بها قبل أن تقضى إليه الخلافة، فطلبها منها وحرص فأبت دفعها إليه، وغارت من ذلك، فلم تزل في نفس عمر بن عبد العزيز، فلما استخلف أمرت فاطمة بالجارية فأصلحت ثم حليت، فكانت حديثا في حسنها وجمالها، ثم دخلت فاطمة على عمر فقالت: " يا أمير المؤمنين، إنك كنت بفلانة جاريتي معجبا وسألتنيها فأبيت ذلك عليك، وإن نفسي قد طابت لك بها اليوم، فدونكها، فلما قالت ذلك استبان الفرح في وجهه ، ثم قال: ابعثي بها إلي، ففعلت، فلما دخلت عليه نظر إلى شيء أعجبه، فازداد بها عجبا، فقال لها: ألقي ثوبك، فلما همت أن تفعل قال: على رسلك، اقعدي، أخبريني لمن كنت؟ ومن أين أنت لفاطمة؟ قالت: كان **الحجاج بن يوسف** أغرم ءاملا كان له من أهل الكوفة مالا، وكنت في رقيق ذلك العامل، فاستصفاني عنه مع رقيق له وأموال، فبعث بي إلى عبد الملك بن مروان وأنا يومئذ صبية، فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة. قال: وما فعل العامل؟ قالت: هلك. قال: وما ترك ولدا؟ قالت: بلى. قال: وما حالهم؟ قالت: سيئة. قال: شدي عليك ثوبك. ثم كتب إلى عبد الحميد عامله أن شرح إلى فلان ابن فلان على البريد، فلما قدم قال له: ارفع إلي جميع ما أغرم الحجاج إياك. فلم يرفع إليه شيئا إلا دفعه إليه، ثم أمر بالجارية فدفعت إليه، فلما أخذ بيدها قال: إياك وإياها فإنك حديث السن، ولعل أباك أن يكون قد وطئها. فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، هي لك. قال: لا حاجة لي فيها. قال: فابتعها مني. قال: لست إذا ممن ينهى النفس عن الهوى. فمضى بها الفتى، فقالت له الجارية: فأين موجدتك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنها لعلى حالها -[٤٢]-، ولقد ازدادت، فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات "." (٢)

"٢٠١ – حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال: حدثنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: " استعمل **الحجاج بن يوسف** -[١٠٤]- سعيد بن سلم على قضاء قندابيل وكرمان فقدمها، وكان بكرمان علجة يقال لها: أرذل، وكانت من أجمل النساء، وكانت بغية يبيت عندها الرجل بجملة من المال، فبلغ سعيدا خبرها، فأرسل إليها فجيء بها، وكان أبوه يلقب بقتيل العنز، فلما رآها قال:

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٠٣

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٤٠/١

يا عدوة الله، أفتنت فتيان البلد وأفسدتهم؟ ثم قال: اكشفي عن رأسك، فكشفت عن شعر حسن جثل، يضرب إلى عجيزتها، ثم قال: ألقي درعك، فألقته، وقامت عريانة في إزار فرأى ما حيره وذهب بعقله، فلم يملك نفسه حتى جعل يقول بأصبعه في عكنها، فإذا عكن وطيد وثدي صغير قائم ومناكب عالية لم ير مثلها قط، ثم قال: يا عدوة الله، أدبري، فأدبرت، فنظر إلى ظهر فيه كالجدول، وبكفل كأريكة خز حشوها قز، ثم قال: أقبلي، فأقبلت بصدر نقي، وبطن مِعكن، وأحشاء لطيفة، وكعثب كالقعب المكبوب يشرق بياضه وحسنه، فافتتن بها لما رأى من جمالها وكمالها، فوثب إليها فما فارقها حتى أولجه فيها، فقال عرفجة بن شريك في ذلك:

[البحر البسيط]

ما بال أرذل إذ تمشي موزرة ... في البيت بابن قتيل العنز ذا العلق

أخوية يبتغي منها فيعلمها ... أو بعض ما يعتري الجاني من الشبق

-[١٠٥]-

قال: فبلغ الحجاج قوله وفعل سعيد بأرذل، فقال الحجاج: بعض ما يعتري والله الجاني من الشبق، وصرف سعيدا "." (١)

"٤٠٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال: حدثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: كان عمر رضي الله عنه إذا أمسى أخذ درته ثم طاف بالمدينة، فإذا رأى شيئا ينكره أنكره، فخرج ذات ليلة فإذا بامرأة على سطح وهي تغني. قال جرير: سمعت هذا من غير يعلى:

[البحر الطويل]

تطاول هذا الليل واخضل جانبه ... وأرقني ألا خليل ألاعبه

فلولا إلهي والتقى خشية الردى ... لزعزع من هذا السرير جوانبه

قال: ثم عاد إلى حديث يعلى: فضرب باب الدار، فقالت: ومن هذا الذي يأتي باب امرأة مغيبة هذه الساعة يستفتح عليها؟ فقال: افتحي، فجعلت تأبى، فلما أكثر عليها قالت: أما والله لو بلغ أمير المؤمنين خبرك

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١٠٣/١

لعاقبك، فلما رأى عفافها قال: افتحي؛ فأنا أمير المؤمنين قالت: كذبت، ما أنت بأمير المؤمنين، فرفع بها صوته وجاهرها، فعرفت أنه هو، ففتحت له، فقال: هيه، كيف قلت؟ فأعادت عليه ما قالت قال: أما والله لولا أنك بدأت بالإله وثنيت به وثلثت به لأوجعتك ضربا، أين زوجك؟ قالت: في بعث كذا كذا، فبعث إلى عامل ذلك الجند أن سرح فلان بن فلان، فلما قدم عليه قال: اذهب إلى أهلك. قال أبو سلمة: يقولون أن هذه المرأة أم **الحجاج بن يوسف** "." (١)

"٨٤- حدثنا محمد بن يونس، قال ثنا الأصمعي قال:

كان أعرابيان متواخيين بالبادية، فاستوطن أحدهما الريف، واختلف إلى باب **الحجاج بن يوسف** فاستعمله على أصبهان، فسمع به أخوه الذي بالبادية، فضرب إليه فأقام ببابه حينا لا يصل، ثم أذن له بالدخول، فأخذه الحاجب فمشى وجعل -[١٥٥]- يوصيه ويقول: سلم على الأمير فلم يلتفت إلى وصيته وأنشأ يقول:

ولست مسلما ما دمت حيا ... على زيد بتسليم الأمير

فقال زيد: إذا ما أبالي، فقال الأعرابي:

أتذكر [إذ] لحافك جلد شاة ... وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال: نعم، وإني لأذكر ذلك، فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكا ... وعلمك الجلوس على السرير

قال: فأدناه وساءله، وأمر له ببغلة فركبها وانطلق فإذا هي نفرت وألقته صريعا فأنشأ يقول:

أقول للبغل لما كاد يقتلني ... لا بارك الله في زيد وما وهبا

-[١٥٦]-

إذ جاء بالبغل لما جئت سائله ... وأمسك الفضة البيضاء والذهبا." (٢)

"١٢١٥ - حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبو الخطاب، نا أبو داود، عن عمارة بن زاذان، نا أبو الصهباء؛ قال: قال **الحجاج بن يوسف** لسعيد بن جبير: -[٥٥]- اختر أي قتلة شئت. فقال له سعيد بن جبير: بل أنت؛ فاختر لنفسك؛ فإن القصاص أمامك.." (٣)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١٩٢/١

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥٤/٤

"١٨٤٠ – حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي عبد الله الثقفي، عن عمه؛ قال: سمعت الحسن البصري يقول: -[٤٥]- لقد وقذتني كلمة سمعتها من **الحجاج بن يوسف**، قلت: وإن كلام الحجاج ليوقذك؟ قال: نعم، سمعته يقول على هذه الأعواد: إن امرءا ذهبت ساعة من عمره لغير ما خلق له؛ لحري أن تطول عليها حسرته يوم القيامة.." (١)

"١٩٦٦ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، عن أبيه؛ قال: كتب **الحجاج بن يوسف** إلى الحكم بن أيوب: اخطب لي على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعيد، مليحة من قريب، شريفة في قومها، ذليلة في نفسها، أمة بعلها، فكتب إليه: قد أصبتها، لولا عظم ثدييها، فكتب إليه الحجاج: لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثدياها.." (٢)

"٢٠١٨ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز، نا عبد العزيز بن منيب، عن عبد الله بن عثمان، عن عطاء الخراساني؛ قال: حدثني شهاب بن خراش، حدثني عمي يزيد بن حوشب؛ قال: بعث إلي المنصور – أبو جعفر –، فقال: حدثني بوصية **الحجاج بن يوسف**. فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين! قال: حدثني بها. فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به **الحجاج بن يوسف**، أوصى؛ أنه يشهد أن لا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنه لا يعرف إلا طاعة الوليد بن عبد الملك، عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث، وأوصى بتسعمائة درع حديد؛ ستمائة منها لمنافقي أهل العراق يغزون بها، وثلاث مئة للترك. قال: فرفع أبو جعفر رأسه إلى أبي العباس الطوسي، وكان قائما على رأسه، فقال: هذه والله الشيعة لا شيعتكم.." (٣)

"٢٠٧٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن علي الأنصاري البصري، نا سليمان بن أبي شيخ؛ قال: سمعت صالح بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول: دخل الغضبان بن القبعثري على **الحجاج بن يوسف**، فكان من علماء العرب، فجالسه وحادثه، فنظر إليه الحجاج متبسما فقال له:

(سموك غضبانا وسنك ضاحك ... لقد غلطوا إذ لم يسموك ضاحكا)

فقال: أصلح الله الأمير، لقد كان لي جد يسمى الغضبان، فسميت باسمه، وليس كل اسم يشاكل صاحبه، ولو كانت الأسماء تقسم على الأحساب، إذا ما نال الأنذال منها شيئا، فهل ترى اسمي مشاكلا لحسبي؟

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥/٤٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥/١٤٩

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥/١٨٩

فقال له الحجاج: أخبرني عن أمهات الأولاد. فقال: هن بمنزلة الأضلاع، إن سويته انكسر وإن تركته انتفعت به، وفيهن جوهر لا يصلح إلا على المداراة، فمن داراهن انتفع بهن وقرت عينه، ومن -[٢٣٨]- ماراهن كدرن عيشه، ونغصن عليه حياته. قال: فأخبرني عن العاقل والجاهل. فقال: العاقل الذي لا يتكلم هذرا ولا ينظر شزرا ولا يضمر عذرا، والجاهل المهذار في كلامه، والظنين بسلامه، التائه على غلامه، المجتهد في أقسامه، المتكلم في طعامه. قال: فمن أكرم الناس؟ قال: أعطاهم للمئين، وأطعمهم للسمين. قال: فمن ألأم الناس؟ قال: المعطي على الهوان، المعين على الإخوان، البذول للأيمان، المنان على الإحسان.." (١)

"٢٤٣٣ - حدثنا محمد بن عبد العزيز ويوسف بن عبد الله؛ قالا: نا عثمان بن الهيثم، نا عوف؛ -[١٠٣]- قال: سمعت الحسن يقول زمن **الحجاج بن يوسف**: اتقوا الله؛ فإن عند الله حجاجين كثيرة.." (٢)

"٣٢٠٨ - حدثنا محمد بن سعيد البزاز، نا أحمد بن محمد بن يونس اليمامي، نا عبد الرزاق؛ قال: سمعت معمرا يقول: دخلت مسجد حمص؛ فإذا أنا بقوم لهم رواً، فظننت بهم الخير، فجلست إليهم؛ فإذا هم ينتقصون علي بن أبي طالب ويقعون فيه، فقمت من عندهم، فإذا أنا بشيخ يصلي ظننت به خيرا، فجلست إليه، فلما أحس بي جلس وسلم، فقلت له: يا عبد الله! ما ترى هؤلاء القوم يشتمون علي بن أبي طالب وينتقصونه؟ ! وجعلت أحدثه بمناقب علي -[٣٠٨]- رضي الله عنه، وأنه زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الحسن والحسين، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي: يا عبد الله! ما لقي الناس من الناس؟ ! لو أن أحدا نجا من الناس لنجا منهم أبو محمد رحمه الله، هو ذا يشتم وينتقص. قال: قلت: ومن أبو محمد؟ قال: **الحجاج بن يوسف** رحمه الله. وجعل يبكي، فقمت عنه وقلت: لا أستحل أن أبيت بها، فخرجت من يومي

[إسناده ضعيف] .." (٣)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٢٣٧/٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١٠٢/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٣٠٧/٧

"[٧٠] **الحجاج بن يوسف** بن أبي منيع الرصافي

٣٢٧- أبو منيع: اسمه عبيد الله بن أبي زياد.

٣٢٨- يكنى أبا محمد، مولى آل هشام بن عبد الملك.

[٧١] فيض بن إسحاق الرقي

كنيته: أبو يزيد.

٣٢٩- ذكر بعض شيوخنا أنه ضبب الحجر الأسود، وشرط أن يأخذ نحاتته.

٣٢٠- وكان رجلا صالحا؛ وهو صاحب الفضيل بن عياض.

٣٢١- مات بعد فياض بن محمد.." (١)

"٢١ - حدثنا محمد بن علي الوراق، نا عبيد الله بن عمر، نا يزيد بن زريع، نا محمد بن إسحاق، نا سالم أبو النضر، عن شيخ من بني تيم قال: جلس إلي وأنا في مسجد البصرة، زمن **الحجاج بن يوسف**، وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده، فقال: يا عبد الله، أترى هذا الكتاب نافع عند صاحبكم هذا؟ قال: فقلت: وما هذا الكتاب؟ قال: كتاب كتبه لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قلت: وكيف كتبه لكم -[٨٢]- رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب في إبل جلبناها إلى المدينة لنبيعها قال: وكان طلحة بن عبيد الله صديقا لأبي، فنزلنا عليه فقال له أبي: يا أبا محمد اخرج معنا فبع لنا ظهرنا هذا، فإنه لا علم لنا بهذه السوق قال: أما أن أبيع لك فلا، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهانا أن يبيع حاضر لباد." (٢)

"١٢٣ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا الهاشمي، أنا إبراهيم، نا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله»." (٣)

"٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا أحمد بن حاتم الطويل أبو جعفر، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الحميد بن أبي أسماء، عن أبيه، عن جده، عن أنس بن مالك، قال: لما استقرت

---

(١) تاريخ الرقة القشيري، أبو علي ص/١٦٢

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٨١/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٧٧/١

الدار **بالحجاج بن يوسف** ووضع، خرج حتى قدمنا واسط وهو في رحبة واسط، والناس سماطان بين يديه، وليس أحد يطمع في قصة يذكرها، أو مظلمة يرفعها، فقال الحاجب حيث يسمع الصوت: هذا أنس بن مالك.

قال: مره فليضع عنه حال سفره، قال: وأصر لنا نزلنا كل يوم أربعة دراهم، فلما كان اليوم الثالث، قال ذلك الحاجب: هذا أنس بن مالك.

قال: مره فليأت ، فلم يسلم عليه بالإمرة ، فدعا الحجاج بمائة جذع عليها مائة وصيف عليهم ذرعات الحرير مختلف ألوانها، ثم دعا بالربع، ثم دعا بالقرج عليها مائة وصيف عليهم ذرعات الحرير مختلف ألوانها، فقال: ارفع رأسك أيها الشيخ، انظر إلي ما أعطانا الله من الكرامة والفضل، هل كان لمحمد مثل هذا؟ فقال: لقد عتيت وبغيت ونسيت خيلا إلى خيل غدوها شهر ورواحها شهر، الخيل ثلاثة أفراس: فرس يتخذه صاحبه يريد أن يجاهد عليه ففي قيامه عليه وعلفه إياه وأدبه إياه أحسبه قال: وكسح مذوده أجر في ميزانه يوم القيامة، وأهلها معانون عليها.

وفرس للشيطان فقيام أهله عليه، وذكر غير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة، فغضب الحجاج غضبا شديدا، وقال: لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتاب عبد الملك بن مروان لكان لي ولك حال.

فقال: تهاب خدمتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتاب عبد الملك بن مروان لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما أنكر صوتي وغلظت أرنبتي، دعاني فمسح بيده على رأسي ثلاث مرات، ثم علمني كلمات أقولهن: لا أخاف من سلطان سطوه، ولا من جبار عتوه، ولا من شيطان عتوه.

فدعا الحجاج محمد بن يوسف، ومحمد بن الحجاج فدس إليهما مائتي ألف درهم، وقال: ألطفا الشيخ لعلكما أن تظفران بالكلمات منه ولكما قبلي مزيد، فخرجنا من واسط لم يظفر الحجاج ولا محمد بالكلمات منه، فلما قدمنا البصرة مرض مرضته التي مات فيها، دعا بابان، فقال: يا أحيمر عبد القيس قد خدمتنا فأحسنت خدمتنا فدونك هؤلاء الكلمات فتعلمهن، ولا تضع أو تضعها إلا موضعها، تكلم بها كلما أصبحت، فأرى شيئا سماه في أهلي، وما لي مع لقاء المؤمنين بالمودة أقول: الله أكبر الله أكبر، بسم الله على ديني ونفسي، بسم الله على ولدي وأهلي، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله أصبحت، وعلى الله توكلت، الله ربي لا أشرك به أحدا، قل هو الله أحد الله.

إلى آخرها عن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك، ومن فوقي مثل ذلك، ومن تحتي مثل ذلك، وصلى الله على محمد»." (١)

"ذكر عدد الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة

٣٨٧٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف** قال وهو على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبرائيل السورة التي يذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء. قال الأعمش: فلقيت إبراهيم النخعي، فأخبرته فسبه، ثم قال إبراهيم: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها، فقال ابن مسعود: هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. ١. [٥:٢٧]

---

١ حدث صحيح، عبد الغفار بن عبد الله: ذكره المؤلف في الثقات ٨/٤٢١ فقال: من أهل الموصل، كنيته أبو نصر، يروي عن علي بن مسهر، حدثنا عنه الحسن بن إدريس الأنصاري والمواصلة، مات سنة أربعين ومئتين أو قبلها أو بعدها بقليل، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٥٤ وقال: روى عن علي بن مسهر، وعبد الله بن عطارد الطائي المغربي، روى عنه إبراهيم بن. . . . . =." (٢)

"٣٨٧٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، قال وهو على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبرائيل، السورة التي يذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء» قال الأعمش: فلقيت إبراهيم النخعي، فأخبرته، فسبه، ثم قال إبراهيم: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها»، فقال ابن مسعود: هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة»

---

(١) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السماك ص/٢٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/١٨٥

(z (3862

L________________

صحيح: ق دون قصة الحجاج - انظر (٣٨٥٩).

تنبيه!!

رقم (٣٨٥٩) = (٣٨٧٠) من طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

حديث صحيح." (١)

"حدثنا محمد بن الجنيد بن بهرام، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ويعرف بالشاعر، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا يزيد بن سنان، حدثني بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله غالية» قال أبو محمد رحمه الله: هذا من أحسن كناية وأوجزها وأدلها على معنى لا يتعلق بشيء من لفظه، ومعناه: من خاف النار جد في العمل، ومن جد في العمل وصل إلى الجنة، فجعل خائف النار بمنزلة المسافر الذي يخاف فوت المنزل فيرحل مدلجا. والإدلاج: السير من أول الليل وجعلت غالية لشرفها وسروها، ولأنها لا تنال بالهوينى والتقصير، إنما تنال بمجاهدة النفس، ومغالبة الهوى، وترك الشهوات." (٢)

"٨٣٥ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي،. قال: حضرت **الحجاج بن يوسف** يضرب العباس بن سهل بن سعد الساعدي في أمر ابن الزبير، فطلع أبوه سهل في إزار ورداء، فصاح بالحجاج: ألا تحفظ فينا وصية رسول الله؟ فقال: وما أوصى رسول الله فيكم؟ قال: أوصى: أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم» فأرسله لم يرو هذا الحديث عن قدامة بن إبراهيم إلا عبد الله بن مصعب، تفرد به: ابنه مصعب." (٣)

"٢٢٩٣ - حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح المديني الأصبهاني قال: نا **الحجاج بن يوسف** الهمداني قال: نا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن المعرور بن سويد، عن عمر بن الخطاب قال:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨٥/٩

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٢٠

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٥٥/١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والزبيب بالزبيب، والملح بالملح مثلا بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى»
لم يرو هذا الحديث عن المعرور إلا الزبير، تفرد به: بشر "." (١)

"٣٢٠٠ - حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»
لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم." (٢)

"٣٥١٣ - حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن **الحجاج بن يوسف** الثقفي الأبلي قال: نا سعيد بن مالك بن عيسى الأبلي قال: نا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العدة دين»
لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، إلا عبد الله بن محمد الحداني، ولا رواه عنه إلا سعيد بن مالك، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "." (٣)

"٦٤٧٧ - حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة المصري، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا محمد بن حمزة الرقي، ثنا جعفر بن برقان، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة، فأرسلني عمر بن عبد العزيز، فقال: سله عن حديث حدث به **الحجاج بن يوسف** في قوم خرجوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمل اثنين وقطع اثنين وصلب اثنين، فقال أنس: أولئك كانوا أقروا بالإسلام ونزلوا المدينة، ثم خرجوا رغبة عن الإسلام، ولحقوا بأهل الشرك، وأغاروا على سرح المدينة، فاستاقوه، فأخبر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم، وأخذ هؤلاء النفر» قال: فرد عمر إليه، فقال: ليت أنك لم تحدث بهذا الحديث الحجاج، إن هؤلاء رغبوا عن الإسلام ولحقوا بأهل الشرك وأغاروا على سرح المدينة، وإن الحجاج استحل هذا ممن لم يرد خروجا من الإسلام ولا لحوقا بأهل الشرك»." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٨٣/٢
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٩٥/٣
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٣/٤
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٤٣٠/٦

"١٠٥٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري، ثنا محمد بن سهل العمار، حدثني أبي أنه كان في مجلس **الحجاج بن يوسف** وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال: يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تلك والله كما قال الله عز وجل ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾ [الأنفال: ٦٠] وهذه هيئت بالرياء والسمعة، فغضب الحجاج وقال: لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت، فقال له أنس: إنك لن تطيق ذلك لقد -[٣٢٤]- علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد، فجثا الحجاج على ركبتيه وقال: علمنيهن يا عم، فقال: لست لها بأهل قال: فدس إلى عياله وولده فأبوا عليه، قال محمد بن سهل: قال أبي: حدثني بعض بنيه أنه قال: بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على ما أعطاني ربي عز وجل، بسم الله على أهلي ومالي، الله أكبر، الله ربي، الله أكبر، الله ربي لا أشرك به شيئا، أجرني من كل شيطان رجيم، ومن كل جبار عنيد، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»." (١)

"حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا عبد القاهر بن السري قال: " اختفى رجل عند أبي السوار العدوي زمن **الحجاج بن يوسف** ، فقيل للحجاج: إنه عند أبي السوار ، فبعث إليه الحجاج ، فأحضره فقال له: الرجل الذي عندك ، فقال: ليس عندي ، فقال: وإلا أم السوار طالق يعني امرأة أبي السوار ، فقال: ما خرجت من عندها وأنا أنوي طلاقها ، فقال: وإلا أنت بريء من الإسلام قال: فإلى أين أذهب فخلى سبيله "." (٢)

"٤١٩ - حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن **الحجاج بن يوسف** الثقفي المؤدب بالأبلة ، حدثنا سعيد بن مالك بن عيسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني، عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، وعلقمة، عن علي، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: العدة دين» لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن محمد الحداني." (٣)

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٢٣

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١/١٥١

(٣) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١/٢٥٦

"١٤٨١٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الأسود/ بن شيبان، قال: حدثني أبو نوفل بن أبي عقرب [س: ٢٠/أ] العريجي، قال: صلب **الحجاج بن يوسف** عبدالله بن الزبير على عقبة المدينة؛ ليري ذلك قريشا، فلما أن نفروا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه، حتى مر عبدالله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب- قالها ثلاث مرات- ثم قال: نهيتك [عن] (١) ذا- قالها ثلاث مرات- لقد كنت صواما قواما، تصل الرحم. فبلغ ذلك الحجاج- موقف عبدالله بن عمر- فاستنزله فرمى به في قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه، وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها: - [١٩٢]- لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك. قالت: والله لا آتيك حتى ترسل إلي من يسحبني بقروني. فأتى رسوله فأخبره فقال: يا غلام، ناولني سبتيتي (٢) . فناوله نعليه، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل، لقد كان لي نطاقان: نطاق غطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل، ونطاقي الآخر لابد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في ثقيف مبيرا وكذابا» ، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك. قال: فخرج.

[١٤٨١٤] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٥٦/٧) ، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» . وسيأتي عند المصنف (٢٤/رقم ٢٧٤) بهذا الإسناد، وفي (٢٤/رقم ٢٧٥) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن الأسود بن شيبان، به.

ورواه الحاكم (٥٥٣/٣) عن أبي بكر بن إسحاق، وابن شاذان في "مشيخته الصغرى" (٣٠) عن أبي علي حامد بن محمد الهروي؛ كلاهما (أبو بكر، وأبو علي) عن علي بن عبد العزيز، به.

ورواه الطيالسي (١٧٤٦) عن الأسود بن شيبان، به.

ورواه مسلم (٢٥٤٥) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٨٥/٦-٤٨٦) ؛ من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، والدينوري في "المجالسة" (٣٣١٦) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/٦٩) ، وابن الجوزي في "المنتظم" (١٣٨/٦-١٣٩) ؛ من طريق يزيد بن هارون، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٤٨٦) من طريق غسان بن عبيد، وابن الجوزي في "المنتظم" (١٣٨/٦-١٣٩) من طريق عفان بن مسلم وأبي عامر العقدي؛ جميعهم (يعقوب الحضرمي، ويزيد بن هارون، وغسان، وعفان، وأبو عامر) عن الأسود بن شيبان، به، إلا أنه تصحف في "المنتظم" لابن الجوزي الأسود بن شيبان» إلى الأسود بن سفيان» . وانظر

الأحاديث التالية.

(١) في الأصل: غير» ، والمثبت من الموضع السابق من "المعجم الكبير" للمصنف. -[١٩٢]-

(٢) السبتية: النعال المتخذة من جلود البقر المدبوغة. وقيل: كل جلد مدبوغ فهو سبت. "مشارق الأنوار" (٢/٢٠٣) ، و"تاج العروس" (س ب ت) .." (١)

"١٤٩٦٢ - حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: دثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي، قال: دثنا أبو داود الطيالسي، قال: أرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير؛ أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام استأذن على **الحجاج بن يوسف**، فأنكره البوابون فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد فاستأذن له الحجاج، فأذن له، فدخل فسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فأوسعا له، -[٣٢٨]- فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك! أتعلم حديث (١) حدثه أبوك عبدالملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: وأي حديث يرحمك الله؟ فرب حديث (٢) ، قال: حديث المصريين حين حضروا عثمان. قال: قد علمت ذاك الحديث؛ أقبل عبدالله بن سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل عليه، فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبدالله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى يستشهد (٣) أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذاك خير لك، وشر لهم. -[٣٢٩]-

فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم؛ خيرا يسوقه الله بك، أو شرا يدفعه الله بك (٤) . فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا، وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا؛ يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر النار من عصاه، وأظهر من اتبعه/ على الدين كله ولو [ظ: ٢٢٠/أ] كره المشركون، ثم اختار له المساكن؛ فاختار له المدينة، فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم. -[٣٣٠]-

ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/١٩١

قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به؛ فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله.

قال: فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود! كذبت اليهود! قال: كذبتم والله وأنتم آثمين (٥) ؛ ما أنا بيهودي؛ إني لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية: ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ (٦) ، وأنزل الله الآية الأخرى: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم﴾ (٧) ، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما تذبح الحلان.

قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما [الحلان] (٨) ؟ -[٣٣١]- قال: الحمل (٩) .

قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير، أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك. قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك. قال: [عم] (١٠) تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر وعمر، فقال لي: يا عثمان أنت عندنا غدا، وأنت مقتول غدا» ، فأنا والله مقتول. قال: فقتل.

قال: فخرج عبدالله بن سلام/ إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أم والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا ينقسم.

[ظ: ٢٢١/أ]

[١٤٩٦٢] ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (٥٦٥٧/ قلعجي) و (١٠٤/٤/ ابن دهيش) ، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩٢/٩-٩٣) ، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات» .

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٦٢/١) عن خليفة بن خياط، وفي "التاريخ الأوسط" (٨٤٥- تيسير أبو حميد) عن عبدة بن عبد الله، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٤) عن أبي الربيع الحارثي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠٧/١-٣٠٨) عن بكار بن قتيبة؛ جميعهم (خليفة، وعبدة، وأبو الربيع، وبكار) عن أبي داود الطيالسي، به، ووقع عندهم مختصرا. -[٣٢٨]-

ورواه ابن شبة في "أخبار المدينة" (١١٨٢/٢- ١١٨٣) عن محمد بن حاتم، عن شعيب بن صفوان، به

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "زوائده على فضائل الصحابة" (٧٧٤) عن أبي إبراهيم الترجماني، عن شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل حدثه، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، به.

ورواه الترمذي (٣٢٥٦ و٣٨٠٣) من طريق يحيى بن يعلى أبي المحياة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، به.

وروايۃ يحيى بن يعلى هذه تقدمت عند المصنف في الحديث [١٤٩٤٠] ، وستأتي في الحديث [١٤٩٨١] مختصرة في الموضعين. وانظر الحديث [١٤٩٤٩] .

(١) كذا في الأصل، بحذف ألف تنوين النصب، جريا على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] .

(٢) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، وكذا وقع عند ابن شبة في "أخبار المدينة". ووقع عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار": فرب حديث حدث به» .

(٣) كذا في الأصل، وفي "مجمع الزوائد": أستشهد» ، وفي "أخبار المدينة": تستشهد» ، وفي فضائل الصحابة": أستشهد معك» ، وعند الترمذي في الموضعين- وروايته فيهما مختصرة-: جئت في نصرك» .

وما في الأصل يتوجه أنه أراد مخاطبة عثمان رضي الله عنه كما وقع في بعض المصادر، أي: تستشهد» لكنه -[٣٢٩]- ذكره بضمير الغيبة على وجه الالتفات؛ كراهية ذكر قتل الخليفة رضي الله عنه. وانظر في الالتفات: التعليق على الحديث [١٤3٠٧] .

(٤) كذا ڡي الأصل، وفي "مجمع الزوائد"، و"فضائل الصحابة": خير ... أو شر ... » ، وفي "أخبار المدينة": فإذا كان خيرا يسوق الله بك أو شرا يدفع الله بك» ، وما في الأصل و"مجمع الزوائد" و"فضائل الصحابة"، متجه على أنه من باب الاشتغال؛ وهو أن يتقدم اسم على فعل ينصب ضمير ذلك الاسم المتقدم، فاشتغل الفعل عن نصب الاسم بنصبه الضمير. وفي الاسم المتقدم وجهان: الأول: الرفع على الابتداء، وهو الراجح؛ لسلامته من التقدير؛ وهو ما وقع في "المجمع" و"الفضائل".

والثاني: النصب بتقدير فعل موافق للمذكور محذوف وجوبا، والتقدير: يسوق الله بك خيرا يسوقه، أو يدفع بك شرا يدفعه. وهو مرجوح؛ لحاجته إلى التقدير، وهو ما وقع هنا في الأصل. وانظر تفصيل الكلام في: الاشتغال في شروح الألفية، باب الاشتغال. -[٣٣٠]-

(٥) كذا في الأصل، والجادة: وأنتم آثمون» كما في "مجمع الزوائد". وفي "فضائل الصحابة": ڪذبتم والله

وأثمتم» . وبعض المصادر أوردت الحديث مختصرا. وما في الأصل يوجه في اللغة على أن آثمين» حال سد مسد الخبر. وانظر التعليق على الحديث [١٤٠٨٢] .

(٦) الآية (٤٣) من سورة الرعد.

(٧) الآية (١٠) من سورة الأحقاف.

(٨) في الأصل: ما الجلان» بالجيم، والتصويب مما سبق، ومن "مجمع الزوائد"، ومن "الآحاد والمثاني".

-[٣٣١]-

(٩) وانظر "تاج العروس" (ح ل ل) .

(١٠) تشبه في الأصل: عمير» ، والمثبت من "مجمع الزوائد".." [1]

"٢٠٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الحكم التنوخي، قال: كنت عند **الحجاج بن يوسف** حين سأل أنس بن مالك كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحاب اللقاح الذين سرقوها؟ فقال أنس: قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم»." [2]

"١٣٠٤٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني، قال: كتب **الحجاج بن يوسف** إلى عبد الله بن عمر بلغني أنك طلبت الخلافة، وإن الخلافة لا تصلح لعيي، ولا بخيل، ولا غيور فكتب إليه ابن عمر: أما ما ذكرت من الخلافة أني طلبتها فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي، والبخل، والغيرة، فإن من جمع كتاب الله فليس بعيي، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل، وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري»." [3]

"٢٣١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثني أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي قال: صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة ليري ذلك قريشا، فلما أن نفروا جعلوا يمرون عليه فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه، فقال: السلام عليك يا أبا خبيب، قالها ثلاث مرات، ثم قال: نهيتك عن ذا، قالها ثلاث

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٣٢٧/١٤

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٨٩/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦١/١٢

مرات، لقد كنت صواما قواما، تصل الرحم، فبلغ ذلك الحجاج موقف عبد الله بن عمر، فاستنزله فرمى به في قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله، لا آتيك حتى ترسل إلي من يسحبني بقروني، فأتى رسوله فأخبره، فقال: يا غلام ناولني سبتيتي، فناوله نعليه، فقال وهو يتوقد حتى أتاها، فقال لها: رأيت الله صنع بعدو الله؟، قالت: رأيتك أفسدت عليه -[٩٧]- دنياه وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل لقد كان لي نطاقان: نطاق غطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل، ونطاقي الآخر لابد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إن في ثقيف مبيرا وكذابا» ، أما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك، قال: فخرج." (١)

"٣٧٩ - حدثنا حميد بن أبي مخلد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، استأذن على **الحجاج بن يوسف**، فأنكره البوابون، فلم يأذنوا له، فجاء عنبسة بن سعيد، فاستأذن له الحجاج، فأذن له فدخل فسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له، فجلس فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟، قال: وأي حديث يرحمك الله؟، فرب حديث، قال: حديث المصريين حين حضروا عثمان، قال: قد علمت ذاك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور، قال: فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟، قال: جئت لأثبت حتى تستشهد أو يفتح الله لك، ولا أدري هؤلاء القوم إلا قاتليك، فإن يقتلوك فذلك خير لك وشر لهم، فقال له عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خيرا يسوقه -[١٥٦]- الله بك أو شرا يدفعه الله بك، فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا، يبشر بالجنة من أطاعه، وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال سيف الله مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم، ثم قال: إن الله بعث محمدا بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٦/١٣

بهدى الله، ومن ضل فإنما يضل بعد البيان والحجة، و إنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل، كلهم يقتل به، فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، اعلموا أنه ليس لوالد على ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، قال فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود كذبت اليهود، قال: كذبتم والله وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي إني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل في القرآن، فتلا هذه الآية: ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [الرعد: ٤٣] ، وأنزل الله الآية الأخرى ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم﴾ [الأحقاف: ١٠] ، قال: فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان، قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما الحلان؟، قال: الحمل، قال: وقد قال عثمان قبل ذلك لكثير بن الصلت: يا كثير أنا والله مقتول غدا، قال: بل يعلي الله كعبك، ويكبت عدوك، قال: ثم أعادها الثالثة، فقال له مثل ذلك، قال: عم تقول ذاك يا أمير المؤمنين؟، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر، وعمر، فقال -[١٥٧]- لي: يا عثمان أنت عندنا غدا وأنت مقتول غدا» ، فأنا والله مقتول، قال: فقتل، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا، وهم في المسجد، فقام على رجليه، فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم لا ينقسم." (١)

"١٧٣٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عباد المكي، ثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحويرث، قال: " هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة، فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن بن حسن بين عمودي السرير فأمر به **الحجاج بن يوسف** أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسأله بنو جابر إلا خرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فأبى قال بنو جابر: بالله فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه "." (٢)

"٢٧٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، حدثني أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة ليري ذلك قريشا، فلما

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨١/٢

أن نفروا جعلوا يمرون ولا يقفون عليه حتى مر عبد الله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب قالها ثلاث مرات، لقد نهيتك عن ذا، قالها ثلاث مرات، لقد كنت صواما قواما تصل الرحم، فبلغ ذلك الحجاج موقف عبد الله بن عمر فاستنزله فرمى به في قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه، وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، فأتى رسوله إليه فأخبره فقال: يا غلام ناولني سبتيتي، فناوله نعليه فقام وهو يتودف حتى أتاها، فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعدو الله، قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك. وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل قد كان لي نطاقان: نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل، ونطاق لا بد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في ثقيف مبيرا وكذابا» فأما الكذاب فقد عرفناه، وأما المبير فأنت ذاك قال: فخرج "

-[١٠٣]-

٢٧٥ - حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، قال: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر، مثله." (١)

"٦٠٢٨ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، قال: حضرت **الحجاج بن يوسف** يضرب عباس بن سهل بن سعد الساعدي في أمر ابن الزبير، فطلع أبوه سهل في إزار ورداء له، فصاح بالحجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم» ، فأرسله." (٢)

"٣٤٦ - أخبرني محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن نصر، ثنا الحسن بن بشر بن سلم، ثنا أبي، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: كتب عبد الملك إلى **الحجاج بن يوسف** أن انظر إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدن مجلسه، وأحسن جائزته، وأكرمه. قال: فأتيته، فقال لي ذات يوم: يا أبا حمزة، إني أريد أن أعرض عليك خيلي، فتعلمني أين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعرضها، فقلت: شتان ما بينهما، فإنها كانت

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٢/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٨/٦

أرواثها وأبوالها وأعلافها أجرا. فقال الحجاج: لولا كتاب أمير المؤمنين فيك لضربت الذي فيه عيناك. فقلت: ما تقدر على ذلك: قال: ولم؟ قلت: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أقوله، لا أخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع. قال: يا أبا حمزة، علمه لابن أخيك محمد بن الحجاج. فأبيت عليه. فقال لابنه: أبت عمك أنسا، فاسأله أن يعلمك ذلك. قال أبان: فلما حضرته الوفاة دعاني، فقال لي: يا أبا حمزة: إن لك إلي انقطاعا، وقد وجبت حرمتك، وإني معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تعلمه من لا يخاف الله عز وجل - أو نحو ذلك. قال: يقول: " الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي، بسم الله خير الأسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت، وعلى الله -[٣٠٨]- توكلت، الله الله ربي، لا أشرك به أحدا، أسألك اللهم بخيرك من خيرك، الذي لا يعطيه أحد غيرك، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، اجعلني في عياذك من شر كل سلطان، ومن الشيطان الرجيم، اللهم إني أحترس بك من شر جميع كل ذي شر خلقته، وأحترز بك منهم، وأقدم بين يدي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٢] ، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن يساري مثل ذلك، ومن فوقي مثل ذلك "." (١)

"٣٠٩- حدثنا إسحاق بن حكيم حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا زفر بن قرة حدثنا محمد بن إسحاق عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية العوفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ..

(١) كل من.. .. من بني قريظة وكنت غلاما فوجدني لم.. .. فخلو سبيلي

---

(١) كلام غير مقروء.." (٢)

"وصية **الحجاج بن يوسف** الثقفي." (٣)

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٠٧

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/٨٩

(٣) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربعي الربعي، أبو سليمان ص/٩٤

"حدثنا محمد بن جعفر بن فلاس، نا ربيعة بن الحارث الحمصي -[٩٦]-، نا سليمان بن سلمة، نا محمد بن حمير، نا عبد الملك بن الأحوص، عن حكيم العنسي، عن أبيه، عن جده قال: حضرت نزع **الحجاج بن يوسف** ، فلما حضره الموت جعل يقول: ما لي ولك يا سعيد بن جبير؟ »." (١)

"هذا في الموطأ عند القعنبي مسندا، قال فيه: عن سالم، وعند غيره: عن سالم فقط.

وقد رواه في غير الموطأ: عبد الرزاق، وابن أبي أويس، وابن نافع، ومطرف، وأبو قرة، ومحمد بن حرب، وزهير بن عباد، وكامل بن طلحة، فقالوا فيه عن سالم، عن أبيه.

كما قال القعنبي

١٧٨ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف**: ألا يخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج.

فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زاغت الشمس وأنا معه فصاح عند سرادقه " أين هذا؟ فخرج إليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة.

فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟.

قال: الرواح إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم.

قال: هذه الساعة؟.

قال: نعم.

قال: فأنظرني أفيض علي ماء ثم أخرج إليك.

فنزل عبد الله حتى خرج إليه الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فأقصر الخطبة وعجل الوقوف.

قال: فجعل ينظر إلى عبد الله كيما يسمع ذلك منه فلما رأى ذلك عبد الله، قال: صدق "." (٢)

"٢٧٣ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، نا واصل بن عبد الأعلى، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: سمعته - يعني **الحجاج بن يوسف** - وذكر هذه الآية: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا﴾ [التغابن: ١٦] ، فقال: " هذه لعبد الله، لأمين الله ، وخليفته ليس فيها

---

(١) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربعي الربعي، أبو سليمان ص/٩٤

(٢) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/١٧٦

سوية، والله، لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد ، فأخذ من غيره، لحل لي دمه وماله، والله، لو أخذت ربيعة ومضر لكان لي حلا، يا عجبا من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله، والله ، ما هو إلا رجزا من رجز الأعراب، والله ، لو أدرك -[٣٠١]- عبد هذيل لضربت عنقه، ويا عجبا من هذه الحمراء - يعني: الموالي - إن أحدهم ليأخذ الحجر ، فيرمي به، ويقول: لا يقع هذا حتى يكون خير " قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش ، فقال: قد سمعته منه." (١)

"٢٣٧ - حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصبهاني، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا، فاعفوا يعزكم الله، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء، فتصدقوا يرحمكم الله»." (٢)

"٣٠٢ - حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، حدثني الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: الحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، لله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين، وله العظمة في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، لله الملك رب السموات ورب الأرض ورب العالمين، وله النور في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، مرة واحدة، ثم قال: اجعل ثوابها لوالدي؛ لم يبق لوالديه عليه حق إلا أداه إليهما "." (٣)

"٤- حدثنا أبو حفص عمر حدثنا الحسين بن محمد حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا فاعفوا يعزكم الله والتواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله عز وجل وإن الصدقة لا تزيد الإنسان إلا رحمة فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل ".." (٤)

"٥- حدثنا عمر بن أحمد حدثنا الحسين بن محمد حدثنا **الحجاج بن يوسف** حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ألا أخبركم بخياركم؟ "

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٣٠٠

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/٨٠

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/٩٤

(٤) جزء من حديث ابن شاهين رواية ابن المهتدي ابن شاهين ص/٣٣٣

قالوا: بلى يارسول الله. قال: " خياركم من لان منكباه وحسن خلقه وأكرم زوجه إذا قدر ". قال: " ألا أخبركم بشراركم؟ " قال أبو بكر: بلى يارسول الله. قال: " شراركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وإن خياركم من يؤمن شره ويرجى خيره ".." (١)

"١٢٧١ - حدثنا أبو حفص ، قال: حدثنا محمد بن داود ، في مسائل المروذي قال: فقيل لأبي عبد الله: إن استثنيت في إيماني أكن شاكا قال: لا ، ثم قال لأبي عبد الله **الحجاج بن يوسف**: يكون إيمانه مثل إيمان أبي بكر قال: لا ، قال: فيكون إيمانه مثل إيمان النبي صلى الله عليه وسلم قالا: قال: " فالمرجئة يقولون: الإيمان قول "." (٢)

"أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا ابن أخ، ادع ربك الذي تعبد أن يعافيني، فقال: اللهم اشف عمي» ، فقام أبوطالب كأنما نشط من عقال، فقال: يا ابن أخي، إن ربك ليطيعك، قال: وأنت يا عماه، لئن أطعت الله عز وجل ليطيعنك» (١) .

٦٠٧- (٢٤١) أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبوعبيدالله المخزومي في كتاب المناسك لابن جريج: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبدالمجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة وعبيدالله بن عمر، عن نافع،

أن ابن عمر أراد الحج زمان نزل **الحجاج بن يوسف** بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذا نصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء فقال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرة، وأهدى هديا اشتراه بقديد، وانطلق حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة لم يزد على ذلك ولم ينحر/ ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء كان أحرم منه، حتى كان يوم النحر فنحر وحلق، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٦٦/ ٣٢٥) من طريق المخلص به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط» (٣٩٧٣) ، والحاكم (١/ ٥٤٢-٥٤٣) ، والخطيب (٨/ ٣٧٧) ، والبيهقي

---

(١) جزء من حديث ابن شاهين رواية ابن المهتدي ابن شاهين ص/٣٣٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩٠٥/٢

في الدلائل» (٦/ ١٨٤) ، وابن عساكر (٦٦/ ٣٢٤-٣٢٥) من طريق شريك الحنفي به.

والهيثم بن جماز البكاء متروك.." [١]

"والناس كلهم أبي

فإن أبى الناس فبي (١)

٢١٣٩- (٢٥٢) حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: ما مات الأوزاعي حتى جلس وحده ما يجلس إليه أحد، وحتى ملئت أذنه شتما وهو يسمع (٢) .

٢١٤٠- (٢٥٣) حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا أحمد: حدثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة (٣) وعبدالله بن شوذب قال: قال عمر بن عبدالعزيز: الوليد بن عبدالملك بالشام، **والحجاج بن يوسف** بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيان المري بالحجاز، وقرة بن شريك العبسي بمصر، امتلأت الأرض والله جورا (٤) .

٢١٤١- (٢٥٤) حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا أحمد: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن أبي جعفر البصري (٥) قال: مكتوب في بعض الكتب: يقول الله عز وجل: يا معشر المتوجهين إلي بحبي، ما ضركم من عاداكم إذا كنت لكم سلما، وما ضركم ما فاتكم من الدنيا إذا كنت لكم حظا (٦) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٨/ ١٧٩) من طريق المخلص به.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٣٥/ ٢٢١) من طريق المخلص به.

(٣) في الأصلين: بن أبي جميلة. والمثبت من كتب الرجال.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٤٩/ ٣٠٧-٣٠٨) من طريق المخلص به.

(٥) هكذا في الأصلين، وفي مصادر التخريج: المصري. ولم أعرفه. والراوي عنه عمرو بن أبي سلمة من أهل دمشق قدم مصر. والله أعلم.

(٦) أخرجه أبونعيم في الحلية» (١٠/ ١٩) ، وتمام في فوائده» (١٣٧٣) من طريق أحمد بن أبي الحواري به.." [٢]

---

[١] المخلصيات المخلص ٣٦٠/١

[٢] المخلصيات المخلص ١٢١/٣

"٦١٠٦ - حدثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: " ولد سعد بن أبي وقاص: عمر بن سعد قتله المختار بن أبي عبيد، ومحمد بن سعد قتله **الحجاج بن يوسف**، وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وأمهما مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة، وعامر بن سعد، وأمه بهراء، وصالح بن سعد، وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد، وأمه خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سعد، ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد "." (١)

"٦٣٤٢ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي، قال: صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليري ذلك قريشا، فإما أن يقروا فجعلوا يمرون ولا يقفون عليه، حتى مر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خبيب، قالها ثلاث مرات، لقد نهيتك عن ذا قالها ثلاثا، لقد كنت صواما قواما تصل الرحم، قال: فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فاستنزله فرمى به في قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه وقد ذهب بصرها، فأبت، فأرسل إليها: لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، فأتى رسوله فأخبره، فقال: يا غلام، ناولني سبيبتي، فناوله بغلته، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل، لقد كان لي نطاقان، نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل، ونطاقي الآخر لا بد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في ثقيف كذابا ومبيرا» ، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك، قال: فخرج وقد صحت الروايات بسماع عبد الله بن الزبير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابن ثمان سنين وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى في هذا الموضع أخباره التي تدل على ذلك، فإن المخرج في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وسبعون حديثا»." (٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٦٨/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٣٧/٣

"٦٣٥٠ – أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني النداء» قيل: ولم ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقا يوم القيامة» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، قد ذكرت في مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من جرأة **الحجاج بن يوسف** على الله تعالى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهاونه بالحرمين وأهل بيت الصديق رضي الله عنهم ما يكتفي به العاقل من معرفته، فاسمع الآن أقاويل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فيه وشهادتهم على سوء عقيدته بعد قتله عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وسعيد بن جبير "K6350 – غير صحيح." (١)

"٦٣٥٢ – فيما حدثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: سمعت الأعمش، يقول: " والله لقد سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول: يا عجبا من عبد هذيل، يزعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله، والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من العبادلة ولعن من أبغضهم وخذلهم»." (٢)

"٦٣٥٦ – حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على **الحجاج بن يوسف** أفاعيله في قتل بن الزبير وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخا، قد خرفت، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلا من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده، فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني» ، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح» K6356 – عطية ضعيف." (٣)

"٦٤٤٠ – حدثني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت **الحجاج بن يوسف**

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٤٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٤١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٤٢

يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه» K6440 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٦٩٥٦ – أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي، بمرو من أصل كتابه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله» وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، عن إبراهيم بن سعد، وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغرK6956 – صحيح." (٢)

"هروب أبي عمرو بن العلاء من **الحجاج بن يوسف** وتواريه منه باليمن

١ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد إملاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي ثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثنا الأصمعي عن أبي عمرو ابن علاء قال." (٣)

"ذكر تواري الحسن بن أبي الحسن البصري من **الحجاج بن يوسف**." (٤)

"تواري عبد الله بن الحارث الهاشمي ببة عن **الحجاج بن يوسف**." (٥)

"تواري عمران بن حطان السدوسي من **الحجاج بن يوسف**." (٦)

"٢ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي ، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، حدثني محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم هو أبو **الحجاج بن يوسف**، عن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٦١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٨٤

(٣) المتوارين عبد الغني الأزدي ص/٤٠

(٤) المتوارين عبد الغني الأزدي ص/٤٤

(٥) المتوارين عبد الغني الأزدي ص/٤٧

(٦) المتوارين عبد الغني الأزدي ص/٦٢

محمد بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله».". (١)

"ومن حديث **الحجاج بن يوسف**." (٢)

"٣ – حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري، بالبصرة ، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن سعيد بن أبي عروبة، قال: كنت عند منبر **الحجاج بن يوسف** فسمعته يقول: حدثني سمرة بن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: الأذنان من الرأس».". (٣)

"٤ – أخبرني محمد بن إبراهيم بن محمد البزاز، حدثني أبو محمد عبد الله بن السري بن المتيمي الحافظ، بحمص ، ثنا أبو يعلى حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن **الحجاج بن يوسف** ، ثنا الحسين بن محمد أبو العباس الأنصاري، ثنا أحمد بن سعيد الطبري، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن سعيد بن أبي عروبة، قال: كنت إلى جانب منبر الحجاج فخطبنا فقال: حدثني سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: الأذنان من الرأس» حديث آخر." (٤)

"٧ – حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب الحافظ، حدثني أبو أحمد علي بن محمد المروزي ، – [٢٤]– ثنا محمد بن عبدك، ثنا مصعب بن بشر، ثنا المغيرة بن مسلم، ثنا مسلم بن قتيبة بن مسلم، قال: سمعت أبي يقول: خطبنا **الحجاج بن يوسف** فذكر القبر فما زال يقول: إنه بيت الوحدة وبيت الغربة حتى بكى وأبكى من حوله، ثم قال: سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول: سمعت مروان يقول في خطبته: خطبنا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال في خطبته: ما نظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى قبر ولا ذكره إلا بكى».". (٥)

"١٤٢١ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وجعفر بن محمد العدسي في آخرين، قالوا: ثنا أبو زرعة عبد

---

(١) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/١٨

(٢) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/١٩

(٣) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/١٩

(٤) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/٢١

(٥) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/٢٣

الرحمن بن عمرو، ثنا سليمان بن داود بن علي الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله»

١٤٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، أنبأ أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، حدثني محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم هو أبو **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد، عن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله لم يجوده إلا سليمان بن داود الهاشمي، ويعقوب بن حميد»." (١)

"٢٦٤٩ - أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا أبو يحيى الرازي، قال: نا محمد، يعني ابن حميد، قال: نا عفان، قال: نا أبو درهم، قال: سمعت الحسن البصري يقول، وقال له **الحجاج بن يوسف**: ما تقول في أبي تراب؟ قال: ومن أبو تراب؟ قال علي بن أبي طالب. قال: أقول: إن الله جعله من المهتدين. فقال: هات ما تقول برهانا. قال: إن الله عز وجل يقول في كتابه العزيز: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ [البقرة: ١٤٣] ، فكان علي بن أبي طالب أول من هدى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: يقول الحجاج: رأي عراقي. قال الحسن: هو ما أقول لك." (٢)

"٦٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا جرير، قال: حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا عذبة يحدث، قال: حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا، فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم حصبوا أميرهم، وقد كان عمر عوضهم به مكان إمام كان قبله، فخرج عمر إلى الصلاة فصلى بالناس فسها في صلاته، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: هل من أهل الشام أحد؟ فقام رجل ثم قام آخر ثم قمت أنا ثالثا أو رابعا فقال: " يا أهل الشام، استعدوا لأهل

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢/١٦٠

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٦٤/٨

العراق؛ فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ، اللهم إنهم قد ألبسوا على فألبس عليهم، وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قال المصنف: الغلام الثقفي يعني به **الحجاج بن يوسف**." (١)

"٣٠ – أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي المعروف بالرفاء المذكر نا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن إبراهيم نا الأسود بن شيبان حدثني أبو نوفل قال صلب **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عقبة المدينة ليؤذي ذلك قريشا فلما نفروا جعلوا يمرون به ولا يقفون عليه حتى مر عبد الله بن عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أمه أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت أن تأتيه فبعث إليها لتجيئين أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك فقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني فأتاه رسوله فأخبره فقال يا غلام ناولني سبتي فناوله نعليه فقام وهو يتوذف حتى أتاها فقال لها كيف رأيت الله صنع بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك وما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النخل ونطاق لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن في ثقيف مبيرا وكذابا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت ذاك فخرج) // غريب الإسناد تفرد بروايته الأسود بن شيبان عن أبي نوفل وقد أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم عن يعقوب الحضرمي عن الأسود //." (٢)

"قال عبد الله: فرأيته بعد ذلك قتل كافرا

٩٧٧ – أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، ورفعه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن السيئ لا يكفر السيئ، إنما يكفر الطيب السيئ»

٩٧٨ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي – من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ١٢٩/٩

(٢) مشيخة ابن شاذان الصغرى ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٣٠

أبي، ثنا عمر بن هارون، عن ثور، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفيل الحضرمي، عن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كبرت خيانة، تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب»

٩٧٩ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزنجاني، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى:." (١)

"اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت»

١٠٠٦ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزنجاني، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا، فاعفوا يعزكم الله، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء، فتصدقوا يرحمكم الله»

١٠٠٧ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد يعني ابن كيسان، حدثني ابن حازم، قال: رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارا:." (٢)

"بن يونس ، ثنا يوسف بن كامل ، ثنا عبد السلام بن سليمان الأزدي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سرعة المشي يذهب بهاء الوجه»

١٢٥٩ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا حمدون بن أحمد السمسار ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بهدية قال: اذهبوا بهذا إلى بيت فلانة؛ فإنها كانت تحب خديجة ، واذهبوا بهذا إلى بيت

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٣

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٥

فلانة؛ فإنها كانت صديقة لخديجة»

١٢٦٠ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الكسائي ، ثنا **الحجاج بن يوسف** ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الغضب والحدة لا يكونان إلا في صالحي أمتي وأبرارها وأتقيائها ثم تفيء»

١٢٦١ - أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا موسى بن ميمون بن موسى المرئي ، حدثني أبي ميمون ، عن أبيه موسى ، عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، قال:." (١)

"" لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن، ولا التجارة فيهن ، وأكل أثمانهن حرام، وفيهن أنزل الله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ [لقمان: ٦] "

١٥٠٣ - أخبرنا أبو بكر الآجري، بمكة، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب الحراني، إملاء في شهر رجب من سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا زهير يعني ابن معاوية، ثنا يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد، أن أبا ذر، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة، فقال: إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها»

١٥٠٤ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني، بهمذان، ثنا **الحجاج بن يوسف** عن قتيبة." (٢)

"بن مسلم الأصبهاني، سنة ثمان وخمسين ومائتين، ثنا بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني، عن الزبير بن عدي، عن أنس، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كنت إذا ما غضبت أجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرف أنفي، قال: " يا عويش قولي: اللهم رب محمد النبي الأمي أذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن "

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٥٨

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٧٨

١٥٠٥ - أخبرنا أبو الحسن بن بنجاب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قرض مرتين في عفاف خير من صدقة مرة»

١٥٠٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك قد شعثت وأغبرت منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لعلك إنما بك يا طلحة إمارة ابن عمك، قال: معاذ الله، إني لأحدركم أن لا أفعل ذلك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول:." (١)

"٤٩٥- أخبرنا أحمد، حدثنا الصباحي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا فراد أبو نوح، حدثنا شعبة حدثني شيخ في زمن **الحجاج بن يوسف** -[٥١٠]- في عرق النسا: أقسم لك بالله الأعلى لئن لم ينته لأكوينك بنار، أو لأحلقنك بموسى.

قال شعبة: قد جربته قال: تقوله وتمسح على ذلك الموضع.." (٢)

"٧٥٩- وروى سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا عمي، حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: قال **الحجاج بن يوسف** لطبيبه تباذوق: صف لي الأشربة قال: إي والله فإن أخطأت حل دمي قال: أما دمك -[٦٨٧]- فلا ولكن أستحل مالك قال: أما ألبان الإبل فإنها تعمد القلب وتهتز اهتزاز الغصن وتجلو البصر وتخمص البطن وترمي باللحم على رؤوس العظام.." (٣)

"رواه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب عن أبي معاوية

٢٩٩١ - ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الغفار بن عبد الله ثنا علي بن مسهر عن الأعمش قال سمعت **الحجاج بن يوسف** قال وهو على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه جبريل عليه السلام السورة التي يذكر فيها البقرة السورة التي يذكر فيها آل عمران السورة التي يذكر فيها النساء قال الأعمش فلقيت إبراهيم فأخبرته فسبه ثم قال إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود حين حتى رمى

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٧٩

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٠٩/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٨٦/٢

جمرة العقبة واستبطن الوادي فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فقلت له يا أبا عبد الرحمن إن الناس يأتونها من فوقها فقال ابن مسعود هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة

رواه مسلم عن منجاب عن علي بن مسهر

٢٩٩٢ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص عن الأعمش ح وثنا أبو حامد الجلودي ثنا أبو بكر بن خيثمة ثنا يعقوب الدورقي ثنا ابن أبي زائدة ثنا الأعمش ح وثنا أبو علي بن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح وثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا الرمادي قالا ثنا سفيان سمعت الأعمش يقول سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول لا تقولوا سورة البقرة وقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة فذكرت ذلك لإبراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الرحمن حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي ثم استعرضها يعني الجمرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فقلت إن ناسا يصعدون الجبل فقال ها هنا والذي لا إله غيره رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة رماها

هذا لفظ حديث الدورقي وقال ثنا الأعمش

رواه عن يعقوب الدورقي عن ابن أبي زائدة عن ابن أبي عمر عن سفيان جميعا عن الأعمش

٢٩٩٣ - أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج وثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الحكم بن يزيد صح عن إبراهيم عن عبد الرحمن أنه حج ح وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد أنه حج مع عبد الله وأنه رمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم." (١)

"٦٨٩ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا إسحاق -[٣٠٢]- بن إبراهيم بن بهرام، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من حفظ لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله عز وجل معذرته»." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٧/٣

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٠١

"٧١٨ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام، ثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، ثنا مسلم بن الأصبهاني، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبيدي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مصيبة وإن تقادم عهدها فيجدد بها العبد بالاسترجاع إلا جدد الله له ثوابها وأجرها»." (١)

"وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله، رواه جعفر بن الحارث، عن عبيد الله مثله.

قال الشيخ رحمه الله: لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزني إلا من القاضي عبد الله بن محمد بن عمر.

[كتابة الحجاج له في ذلك ورده عليه]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني، قال: كتب **الحجاج بن يوسف** إلى عبد الله بن عمر: بلغني أنك طلبت الخلافة، وإن الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور، فكتب إليه ابن عمر، أما ما ذكرت من الخلافة أني طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي والبخل والغيرة فإن من جمع كتاب الله فليس بعيي، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل، وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثني أبو سلام بن مسكين، قال: سمعت الحسن، يقول: لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة، أتوا عبد الله بن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج نبايعك، فقال: لا والله لا يهراق في محجمة من دم ولا في سببي ما كان في الروح، قال: ثم أتي فخوف، فقيل له: لتخرجن أو لتقتلن على فراشك، فقال مثل قوله الأول، قال الحسن: فوالله ما استقلوا منه شيئا حتى لحق بالله تعالى.

[خبر الحكمين معه في ذلك ورده عليهم]

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا عبد الله بن جرير بن جبلة، ثنا سليمان بن

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣١١

حرب، ثنا جرير، عن يحيى، عن نافع، قال: لما قدم أبو موسى، وعمرو بن العاص أيام حكما، قال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر، فقال عمرو لابن عمر: إنا نريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب ابن عمر، فقام فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنما قال: تعطى مالا على أن أبايعك، فقال ابن عمر:." (١)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، قال: ثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، قال: ثنا مغيرة بن حفص، قال: رأى **الحجاج بن يوسف** في منامه رؤيا كأن حوراوين أتتاه فأخذ إحداهما وفاتته الأخرى فكتب بذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: هنيئا يا أبا محمد، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: أخطأت استه الحفرة، هذه فتنتان يدرك إحداهما وتفوته الأخرى» قال: فأدرك الجماجم وفاتته الأخرى." (٢)

"أخبرنا محمد بن أحمد، في كتابه قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا **الحجاج بن يوسف** قال: ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو شهاب، قال: قال الحجاج: أخبرت عن أبي جعفر، أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين، وقال: إن الله تعالى يحب المؤمن المذنب التائب»." (٣)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي قال: كان طاوس يصلي في غداة باردة مغيمة فمر به محمد بن يوسف أخو **الحجاج بن يوسف** وأيوب وهو ساجد في موكبه، فأمر بساج وطيلسان مرتفع فطرح عليه، فلم يرفع حتى فرغ من حاجته، فلما سلم نظر فإذا الساج عليه فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله»." (٤)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا هلال، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن أيوب الرقي، يقول: حدثنا ميمون بن مهران، قال: بعث **الحجاج بن يوسف** إلى الحسن وقد هم به، فلما دخل عليه فقام بين يديه، فقال: يا حجاج، كم بينك وبين آدم من أب؟ قال: كثير. قال: فأين هم؟ قال: ماتوا. قال: فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن "." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٧/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٠/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٤

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٨/٤

"حدثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم في كتابه إلي قال: ثنا حامد بن يحيى، ثنا حفص أبو مقاتل السمرقندي، ثنا عون بن أبي شداد العبدي، قال: بلغني أن **الحجاج بن يوسف** لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائدا من أهل الشام من خاصة أصحابه يسمى المتلمس بن الأحوص ومعه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصة أصحابه، فبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه، فقال الراهب: صفوه لي. فوصفوه له، فدلهم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي بأعلى صوته، فدنوا منه فسلموا عليه، فرفع رأسه فأتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام، فقالوا: إنا رسل الحجاج إليك، فأجبه. قال: ولابد من الإجابة». قالوا: لابد من الإجابة. فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قام فمشى معهم حتى انتهى إلى دير الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان، أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال لهم: اصعدوا الدير، فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء، ففعلوا ذلك وأبى سعيد أن يدخل الدير. فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا قال: لا، ولكن لا أنزل منزل مشرك أبدا. قالوا: فإنا لا ندعك، فإن السباع تقتلك. قال سعيد: لا ضير، إن معي ربي فيصرفها عني، ويجعلها حرسا حولي يحرسونني من كل سوء إن شاء الله». قالوا: فأنت من -[٢٩٢]- الأنبياء. قال: ما أنا من الأنبياء، ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب». قال الراهب: فليعطني ما أثق به على طمأنينته. فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد، قال سعيد: إني أعطي العظيم الذي لا شريك له، لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله». فرضي الراهب ذلك، فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح، فإنه كره الدخول علي في الصومعة لمكانكم، فلما صعدوا وأوتروا القسي إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه، وأقبل الأسد وصنع مثل ذلك، فما رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل إليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم الراهب وحسن إسلامه، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه، ويقبلون يديه ورجليه، ويأخذون التراب الذي وطئه بالليل فصلوا عليه، فيقولون: يا سعيد، قد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك إليه، فمرنا بما شئت. قال: امضوا لأمركم، فإني لائذ بخالقي، ولا راد لقضائه». فساروا حتى بلغوا واسطا، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد: يا معشر القوم، قد تحرمت بكم وصحبتكم، ولست أشك أن أجلي قد حضر، وأن المدة قد انقضت، فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعد لمنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر وما يحثى علي من التراب، فإذا أصبحتم فالميعاد بيني وبينكم الموضوع الذي تريدون». قال بعضهم: لا نريد أثرا بعد عين. وقال بعضهم: قد بلغتم أملكم،

واستوجبتم جوائزكم من الأمير، فلا تعجزوا عنه. فقال بعضهم: يعطيكم ما أعطى الراهب، ويلكم أما لكم عبرة بالأسد كيف تحاكت به وتمسحت به وحرسته إلى الصباح؟ فقال بعضهم: هو علي أدفعه إليكم إن شاء الله. فنظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشعث رأسه، واغبر لونه، ولم يأكل، ولم يشرب، ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا بجماعتهم: يا خير أهل الأرض، ليتنا لم نعرفك ولم نسرح إليك، الويل لنا ويلا طويلا، كيف ابتلينا بك، اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر، والعدل الذي -[٢٩٣]- لا يجور. فقال سعيد: ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله تعالى في». فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة والكلام بما بينهم قال كفيله: أسألك بالله يا سعيد لما زودتنا من دعائك وكلامك، فإنا لن نلقى مثلك أبدا، ولا نرى أنا نلتقي إلى يوم القيامة. قال: ففعل ذلك سعيد فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وهم مختفون الليل كله ينادون بالويل واللهف، فلما انشق عمود الصباح جاءهم سعيد بن جبير فقرع الباب، فقالوا: صاحبكم ورب الكعبة، فنزلوا إليه وبكوا معه طويلا، ثم ذهبوا به إلى الحجاج وآخر معه، فدخلا إلى الحجاج، فقال الحجاج: أتيتموني بسعيد بن جبير؟ قالوا: نعم. وعاينا منه العجب. فصرف بوجهه عنهم، قال: أدخلوه علي. فخرج الملتمس فقال لسعيد: استودعتك الله، وأقرأ عليك السلام، قال: فأدخل عليه، قال له: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير. قال: أنت الشقي بن كسير. قال: بل كانت أمي أعلم باسمي منك. قال: شقيت أنت وشقيت أمك، قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى. قال: لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلها. قال: فما قولك في محمد؟ قال: نبي الرحمة، إمام الهدى عليه الصلاة والسلام. قال: فما قولك في علي، في الجنة هو أو في النار؟ قال: لو دخلتها رأيت أهلها عرفت من بها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: فأيهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيهم أرضى للخالق. قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدقني. قال: إني لم أحب أن أكذبك. قال: ما بالك لم تضحك؟ قال: وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين، والطين تأكله النار. قال: ما بالنا نضحك؟ قال: لم تستو القلوب. قال: ثم أمر باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فجمعه بين يدي سعيد بن جبير، فقال له سعيد: إن كنت جمعت هذه لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ولا خير في شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا، ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ بالناي بكى سعيد بن جبير فقال له: ما يبكيك -[٢٩٤]- هو اللهو؟ قال سعيد: بل هو الحزن، أما النفخ فقد ذكرني يوما عظيما يوم ينفخ في الصور، وأما العود فشجرة قطعت في غير حق، وأما الأوتار فإنها معاء الشاء يبعث بها معك يوم القيامة.

فقال الحجاج: ويلك يا سعيد. فقال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار. قال الحجاج: اختر يا سعيد أي قتلة تريد أن أقتلك؟ قال: اختر لنفسك يا حجاج، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في الآخرة. قال: أفتريد أن أعفو عنك. قال: إن كان العفو فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر. قال: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب ضحك، فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده فقال: ما أضحكك؟ قال: عجبت من جراءتك على الله وحلم الله عنك. فأمر بالنطع فبسط، فقال: اقتلوه. قال سعيد: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين. قال: شدوا به لغير القبلة. قال سعيد: أينما تولوا فثم وجه الله. قال: كبوه لوجهه. قال سعيد: ﴿منها خلقناكم، وفيها نعيدكم، ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ [طه: ٥٥]. قال الحجاج: اذبحوه. قال سعيد: أما إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة، ثم دعا سعيد الله فقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي». فذبح على النطع رحمه الله. قال: وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمسة عشر ليلة ووقع الأكلة في بطنه، فدعا بالطبيب لينظر إليه، ثم دعا بلحم منتن فعلق في خيط ثم أرسله في حلقة فتركها ساعة، ثم استخرجها وقد لزق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج، وبلغنا أنه كان ينادي بقية حياته: مالي ولسعيد بن جبير، كلما أردت النوم أخذ برجلي»." (١)

"حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ح. وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو العباس زنجويه، ثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي، ح. وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام، قالوا: ثنا عيسى بن يونس، عن عباد بن موسى، عن الشعبي، قال: " أتى بي الحجاج موثقا، فلما انتهيت إلى باب القصر لقيني يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة، بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك، فبالحري أن تنجو. ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما دخلت عليه، قال: وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثر». قلت: أصلح الله الأمير، أحزن بنا المنزل، وأجدب الجناب، وضاق المسلك، واكتحلني السهر، واستحلسنا الخوف، ودفعنا في خربة خربة، لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء«. قال: صدق والله، ما بروا في خروجهم علينا، ولا قووا علينا حيث فجروا. فأطلقا عنه. قال: فاحتاج إلى فريضة. فقال: ما تقول في أخت وأم وجد؟ قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعلي، وابن عباس

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩١/٤

رضي الله تعالى عنهم ". قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لمفتيا، قلت: جعل الجد أبا، وأعطى الأم الثلث، ولم يعط الأخت شيئا» قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعني عثمان؟ -[٣٢٦]-، قلت: جعلها أثلاثا». قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قلت: جعلها من تسعة، فأعطى الأم ثلاثا، وأعطى الجد أربعا، وأعطى الأخت سهمين». قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثا، وأعطى الأم سهما، وأعطى الجد سهمين» قال: فما قال فيها أبو تراب قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثا، وأعطى الجد سهما، وأعطى الأم سهمين» قال مر القاضي فليمضها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان. إذ دخل عليه الحاجب فقال: إن بالباب رسلا، قال: ائذن لهم، فدخلوا عمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم في أيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين أنت؟ قال: من الشام قال: كيف أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب، قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر، وكيف كان أثره وتباشيره، فقال: أصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الكبار لحمة الصغار، فوقع سبط متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل، وواد نازح، وأرض مقبلة، وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة بسوا، أو قال بالقريتين، شك عيسى، فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وأدحضت التلاع، فصدعت عن الكمأة أماكنها، وأصابتني بسحابة فتأت العيون بعد الري، وامتلأت الأخاديد، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار الضبع. ثم قال: ائذن، فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك غيث. فقال: لا، كثر الإعصار، واغبر البلاد، وأكل ما أشرف من الجنبة فاستقينا إنه عام سنة. فقال: بئس المخبر أنت. فقال: أخبرتك بما كان، ثم قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ فقال: تقنعت الرواد تدعو إلى زيادتها، وسمعت قائلا يقول: هلم أظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشكي -[٣٢٧]- فيها النساء، وتنافس فيها المعزى. قال الشعبي: ولم يدر الحجاج ما قال فقال: ويحك، إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم، فقال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس فكان الثمر، والسمن، والزبد، واللبن، فلا يوقد نار ليختبز بها، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تريف بهمها، تمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنهما ليستا معها، وأما تنافس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر، وألوان الثمر، ونور النبات ما يشبع بطونها، ولا يشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة، فتبقى الجرة حتى تستنزل بهما الدرة، ثم قال: ائذن، فدخل رجل من الموالي كان يقال إنه من أشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكن لا أحسن

أقول كما قال هؤلاء، فقال: قل كما تحسن، فقال: أصابتني سحابة بحلوان فلم أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير. فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة ". ثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني أبي عباد بن موسى، قال: أخبرني أبو بكر الهذلي، قال: قال لي الشعبي: ألا أحدثك حديثا تحفظه في مجلس واحد إن كنت حافظا كما حفظت، إنه لما أتى بي **الحجاج بن يوسف** وأنا مقيد، فخرج إلي يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله وما بين دفتيك من العلم يا شعبي، فذكر نحوه." (١)

"أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما يقرأ عليه وأذن لي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا نوح بن حبيب، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، قال: ذكرت -[٣٦٩]- ربعيا، وتدرون من ربعي، كان ربعي من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط، فسعى به ساع إلى **الحجاج بن يوسف** فقالوا: ههنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط، وأنه سيكذب لك اليوم، فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما في البيت. فبعث إليه فإذا شيخ منحن، فقال له: ما فعل ابناك؟ قال: هما هذان في البيت». قال: فحمله، وكساه، وأوصى به خيرا ". روى ربعي بن خراش عن عمر بن الخطاب، وأسند عن علي، وحذيفة، وعقبة بن عمرو، وأبي ذر، وأبي بكرة، وطارق بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة، قال: لم يكن بالشام أحد -[١٤٢]- يظهر عيب **الحجاج بن يوسف** إلا ابن محيريز، وأبو الأبيض العنسي، فقال له الوليد: لتنتهين عنه، أو لأبعثن بك إليه." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل الحربي، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الخناصري الأسدي قال: قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة، والناس رائحون إلى الجمعة، فقلت: إن أنا صرت إلى الموضع الذي أريد نزوله فاتتني الصلاة، ولكن أبدأ بالصلاة، فصرت إلى باب المسجد، فأنخت بعيري، ثم عقلته ودخلت المسجد، فإذا أمير المؤمنين على الأعواد يخطب الناس، فلما أن بصر بي عرفني، فناداني: يا أبا حازم إلي مقبلا، فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أوسعوا لي، فدنوت من المحراب، فلما أن نزل أمير المؤمنين فصلى بالناس التفت إلي

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٨/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤١/٥

فقال: يا أبا حازم، متى قدمت بلدنا؟ قلت: الساعة، وبعيري معقول بباب المسجد، فلما أن تكلم عرفته، فقلت: أنت عمر بن عبد العزيز؟ قال: نعم، قلت له: تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميرا لعبد الملك بن مروان، فكان وجهك وضيا، وثوبك نقيا، ومركبك وطيا، وطعامك شهيا، وحرسك شديدا، فما الذي غير بك وأنت أمير المؤمنين؟ قال لي: يا أبا حازم، أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بخناصرة، قلت له: نعم، سمعت -[٣٠٠]- أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين أيديكم عقبة كئودا، لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول» قال أبو حازم: فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا، حتى علا نحيبه ثم قال: يا أبا حازم، أفتلومني أن أضمر نفسي لتلك العقبة، لعلي أن أنجو منها، وما أظنني منها بناج، قال أبو حازم: فأغمي على أمير المؤمنين. فبكى بكاء عاليا، حتى علا نحيبه، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه، وأكثر الناس فيه القول، فقلت: اسكتوا وكفوا، فإن أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما، قال أبو حازم: ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه، فقلت له: يا أمير المؤمنين، لقد رأينا منك عجبا؟ قال: ورأيتم ما كنت فيه؟ قلت: نعم، قال: إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمي علي، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وحشر الله الخلائق، وكانوا عشرين ومائة صف، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا، وسائر الأمم من الموحدين أربعون صفا، إذ وضع الكرسي، ونصب الميزان، ونشرت الدواوين، ثم نادى المنادي: أين عبد الله بن أبي قحافة، فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله، فحوسب حسابا يسيرا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، ثم نادى المنادي: أين عمر بن الخطاب؟ فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء فجثى، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، ثم نادى مناد: أين عثمان بن عفان؟ فإذا بشيخ طوال يصفر لحيته، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، ثم نادى مناد: أين علي بن أبي طالب؟ فإذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، دقيق الساقين، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله، فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسي، فلا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي، إذ نادى المنادي: أين عمر بن عبد العزيز؟ فقمت فوقعت على وجهي، ثم قمت فوقعت على وجهي -[٣٠١]-، ثم قمت فوقعت على وجهي، فأتاني ملكان فأخذا بضبعي فأوقفاني أمام الله تعالى، فسألني عن النقير والقطمير والفتيل، وعن كل قضية قضيت بها، حتى ظننت أني لست بناج، ثم إن ربي تفضل علي وتداركني منه برحمة، وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة، فبينا أنا مار مع الملكين الموكلين بي إذ مررت

بجيفة ملقاة على رماد، فقلت: ما هذه الجيفة؟ قالوا: ادن منه وسله يخبرك، فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت له: من أنت؟ فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا عمر بن عبد العزيز، قال لي: ما فعل الله بك وبأصحابك؟ قلت: أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة، ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي، فقال لي: أنت ما فعل الله بك؟ قلت: تفضل علي ربي وتداركني منه برحمة، وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة، فقال: أنا كما صرت، ثلاثا، قلت: أنت من أنت؟ قال: أنا **الحجاج بن يوسف**، قلت له: حجاج، أرددها عليه ثلاثا، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: قدمت على رب شديد العقاب ذي بطشة منتقم ممن عصاه، قتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم، إما إلى جنة، وإما إلى نار، قال أبو حازم: فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الأمة نارا رواه إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن أبي حازم مختصرا وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أجازة أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن عاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين، فلما نظر إلي عرفني ولم أعرفه، فقال لي: ادن يا أبا حازم، فلما دنوت منه عرفته، فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: ألم تكن عندنا بالأمس بالمدينة أميرا لسليمان بن عبد الملك، فكان مركبك وطيا، وثوبك نقيا؟ ووجهك بهيا؟ وطعامك شهيا، وقصرك مشيدا، وحديثك كثيرا، فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين؟ قال: أعد علي الحديث الذي حدثتنيه بالمدينة، فقلت: نعم -[٣٠٢]- يا أمير المؤمنين، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين أيديكم عقبة كئودا، لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول» فبكى طويلا." (١)

"حدثنا أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن أبي الحواري، وغيره، عن الوليد، عن الأوزاعي، قال: قال القاسم: كان **الحجاج بن يوسف** ينقض عرى الإسلام عروة عروة." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا محمد، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ثنا ابن غزالة، قال: قال سفيان: الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذي يرى أنه لا ينال ما عند الله إلا بعمله»." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٩/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨١/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٧

"حدثنا القاضي أبو أحمد، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن يحيى، ثنا **الحجاج بن يوسف**، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك» تفرد به النعمان ، عن سفيان." (١)

"١٢٧ - حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء -[٣٨٤]- بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش أهانه الله»." (٢)

"وأما الأثر الذي

٣٣٩ - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا حميد، عن موسى بن أنس، قال: خطب **الحجاج بن يوسف** الناس فقال: اغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم، فاغسلوا ظاهرهما وباطنهما وعراقيبهما، فإن ذلك أقرب إلى جنتكم. فقال أنس: صدق الله، وكذب الحجاج فامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين. قال: قرأها جرا، فإنما أنكر أنس بن مالك القراءة دون الغسل، فقد روينا عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على وجوب الغسل." (٣)

"٧٨٧٦ - حدثنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل في أمر لا يجد منه بدا أو ذا سلطان ، قال زيد بن عقبة: فحدثت به **الحجاج بن يوسف** فقال: سلني فإني ذو سلطان." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٤/٧

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٣٨٣/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٧/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/٤

"٩٤٦٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأ محمد بن غالب ، حدثنا عبد الله ، عن مالك ، ح وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أنه قال: "كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** أن لا يخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج فلما كان يوم عرفة جاءه -[١٨٨]- عبد الله بن عمر حين زالت الشمس فصاح عند سرادقه الرواح ، فخرج الحجاج إليه في ملحفة معصفرة ، فقال: هذه الساعة؟ ، فقال: نعم ، فقال: انتظرني حتى أفيض علي ماء فدخل فاغتسل ثم خرج فسار بيني وبين أبي فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم ، فاقصر الخطبة وعجل الصلاة ، فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر كيما يسمع ذلك منه ، فقال عبد الله: صدق " لفظ حديث ابن بكير ، رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وغيره ، وقال: وعجل الوقوف ، وقد روينا في حديث جابر بن عبد الله " أن إتيان النبي صلى الله عليه وسلم الموقف كان بعد زوال الشمس " ، وقد قال في رواية جابر: " لتأخذوا مناسككم "." (١)

"٩٥٤٧ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، قال: وثنا يحيى بن محمد ، ثنا منجاب بن الحارث ، أنبأ علي بن مسهر ، عن الأعمش قال: سمعت **الحجاج بن يوسف** ، يقول وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة ، والسورة التي تذكر فيها النساء ، والسورة التي يذكر فيها آل عمران ، قال: فلقيت إبراهيم ، فأخبرته بقوله فسبه ثم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها ، فقال: " هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة " ، -[٢١١]- رواه البخاري في الصحيح عن مسدد , ورواه مسلم عن منجاب بن الحارث." (٢)

"فصل وقد كثر الهجاء بالبخل على الطعام

إذ كان من أقبح صفات اللئام

٢٤٤ – أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، أنبأنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٨٧/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٠/٥

بالنهروان، حدثنا عمر بن الحسن القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا المدائني، قال: قال **الحجاج بن يوسف**: البخل في الطعام أقبح من الوضح في جلد الإنسان»

٢٤٥ - قرأت على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسطي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال: سمعت أبا زكرياء العنبري، يقول: سمعت أبا واثلة مضر بن محمد بن الأديب المروزي، يقول: سمعت محمد بن أبي ثميلة، يقول: "كان سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم والي مرو يبخل، فقال فيه الشاعر، من الطويل:

رغيف سعيد عنده عدل نفسه ... يقلبه طورا وطورا يلاعبه

ويحمله في كمه ويشمه ... ويلثمه حينا وحينا يخاطبه." (١)

"١٩٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن -[٢١٥]- العباس بن حيويه الخزاز وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغداديان إذنا أن الحسين بن محمد حدثهم قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصفهاني، حدثنا بشر بن الحسين حدثني الزبير بن عدي عن أنس قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فلما وضع بين يديه قال: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر)) قال: فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال: فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت: من هذا؟ فقال: علي! فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، فانصرف. قال: فرجعت إلى رسول الله فسمعته يقول الثانية: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال: فجاء علي فقرع الباب! فقلت: ألم أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة؟ فانصرف، ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول الثالثة: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير))، فجاء علي فضرب الباب ضربا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((افتح، افتح، افتح)) قال: فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهم وإلي، اللهم وإلي، اللهم وإلي)) قال: فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معه من الطير.." (٢)

"١١١ - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال سمعت الأعمش يقول: سمعت **الحجاج بن يوسف** يقول: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة كذا فذكرته لإبراهيم بن يزيد النخعي فقال: أخبرني عبد الرحمن بن

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٨٢

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢١٤

يزيد، أنه مشى مع عبد الله بن مسعود في بطن الوادي فلما أتى الجمرة جعلها عن يمينه ثم اعترضها فرماها، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يرمونها من فوقها، فقال من هاهنا والذي لا إله غيره رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة رماها». " (١)

"٣٢٨ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو المحياة، عن أمه أنها قالت -[٣٢٦]-: لما قتل **الحجاج بن يوسف** عبد الله بن الزبير دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر فقال لها: يا أمه إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: مالي من حاجة ولست لك بأم ولكني أم المصلوب على رأس الثنية ولكن انتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير» فأما الكذاب فقد رأيناه يعني المختار وأما المبير فأنت فقال الحجاج: مبير للمنافقين. " (٢)

"٧٨١ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزار، قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن قهزاد بن مهران، قراءة عليه يوم الإثنين سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك المرادي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: أتي **الحجاج بن يوسف** برجل من الخوارج فأدخل عليه والحجاج يتغذى فجعل الخارجي ينظر إلى حيطانه وما قد تجسد فجعل يقول اللهم اهدم، اللهم اهدم، اللهم اهدم، فقال له الحجاج: هيه كأنك لا تدري ما يراد بك، فقال الخارجي: هيه نزع الله ماضغيك وما عليك لو دعوتني إلى طعامك أما إن فيك ثلاث خلال مما نعت الله به عادا فقال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون. وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ [الشعراء: ١٢٨: ١٣٠] ، فامتلأ الحجاج غيظا، فأمر بقتله فأخرجوه الحرس إلى الرحبة ليقتلوه فقال لهم دعوني أتمثل بثلاثة أبيات فقالوا تمثل بما شئت فأنشأ يقول: [١٦٩/أ]
ما رغبة النفس في الحياة وإن ... عاشت طويلا فالموت لاحقها. " (٣)

"٥٨ - أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: قال: حدثنا أبي القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب ، أملى ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد الحذاء ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال: حدثني أبو الوليد خلف بن الوليد ، قال: حدثنا المحاربي ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن الحسن ، قال: قرأ القرآن ثلاثة ، رجل

---

(١) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ٢١٥/١

(٢) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ٣٢٥/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١٢٦/٢

اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر ، يطلب به ما عند الناس ، وقوم قرءوا القرآن حفظوا حروفه وضيعوا حدوده ، واستدروا به الولاة واستطالوا به على أهل بلادهم فقد كثر هؤلاء الضرب في حملة القرآن، لا كثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فبدأ بدواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله وهملت عيناه، تسربلوا بالحزن وابتدوا بالخشوع ذكروا في محاريبهم ، وجثوا برانسهم، فبهم يسقي الله الغيث ، وينزل النصر ويدفع البلاء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر

أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن نصر ، قال أحمد بن إبراهيم: حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن سفيان، عن عمران المنقري، قال: سألت الحسن عن مسألة قال: فلما أجابني قلت: إن بعض هؤلاء الفقهاء يقول فيها غير هذا، فقال: وهل رأيت فقيها يغنيك، إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير لدينه، المداوم على عبادة ربه

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قراءة عليه ،وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران ، قراءة عليه ، يوم الاثنين سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك الهدادي ، قال: حدثنا الهيثم بن عدي ، قال: أتي **الحجاج بن يوسف** برجل من الخوارج فأدخل عليه ، والحجاج يتغدى ، فجعل الخارجي ينظر إلى حيطانه ، وما قد يجد ، فجعل يقول: اللهم اهدم اللهم اهدم اللهم اهدم ، فقال له الحجاج: هيه كأنك لا تدري ما يراد بك ، فقال الخارجي: هيه نزع الله ما ضغنك ، وما عليك لو دعوتني إلى طعامك ، أما إن فيك ثلاث خصال مما بعث الله به عادا ، فقال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴿١٢٨﴾ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴿١٢٩﴾ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴿١٣٠﴾ ﴾ [الشعراء: ١٢٨-١٣٠] ، فامتلأ الحجاج غيظا ، فأمر بقتله ، وأخرجوه إلى الرحبة ليقتلوه ، فقال لهم: دعوني أتمثل بثلاثة أبيات ، فقالوا: تمثل بما شئت فأنشأ يقول:

ما رغبة النفس في الحياة ... وإن عاشت طويلا فالموت لاحقها

أوأيقنت أنها لا تعود كما كان ... برأها بالأمس خالقها

أأتمت غبطة تمت هرما للموت ... كأس والمرء ذائقها.

ثم مد عنقه فضربت فانصرف قاتلوه إلى الحجاج ، فأخبروه بقوله ، فقال: لله دره ما كان أصرمه في حياته

وعند وفاته آخر الجزء السادس عشر من الفوائد ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.." [١]

"قال: ومن قرأ سورة ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، عافاه الله أيام حياته في الدنيا من القذف والمسخ.

وقال: " من قرأ لإيلاف، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتمر بها.

وقال: " من قرأ أرأيت الذي يكذب بالدين، غفر له إن كان للزكاة مؤديا، قال: ومن قرأ إنا أعطيناك الكوثر، سقاه الله من أنهار الجنة، ويعطى من الأجر عشر حسنات، وأعطي بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد، أو يقربون من أهل الكتاب والمشركين.

وقال: ومن قرأ قل يأيها الكافرون، فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه الشياطين، وبرئ من الكفر، ويعافى من الفزع الأكبر.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مروا صبيانكم فليقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء» .

وقال: " من قرأ سورة إذا جاء نصر الله، فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة.

وقال: من قرأ سورة تبت يدا أبي لهب وتب، رجوت أن لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، قال: ومن قرأ سورة قل هو الله أحد، فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته ورسله والله يعطيه أجر مائة شهيد» .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين»

٤٨٠ – أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن يعني البلخي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود، قال: إذا أردتم العلم فآثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين»

٤٨١ – أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا همام، عن قتادة، قال لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام بزيادة، أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا» .

---

(١) السادس عشر من الخلعيات الخلعي /

٤٨٢ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عقيرة الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي،." (١)

"بقراءتي عليه، قال: حدثنا ابن حيان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا ابن عمار، قال: حدثنا الربيع بن بدر، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار»

٥٤٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ [البقرة: ١٦٣] وفاتحة سورة آل عمران: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [آل عمران: ٢] "

٥٤٤ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، أو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن حسين، قال: حدثني الزبير يعني ابن عدي، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم إليه الطعام، قال: سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا، سبحانك وبحمدك ما أعظم ما تعافينا، سبحانك وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين» ، قال: وكان إذا تناول الطعام، يقول: بسم الله في أوله وآخره» ، وكان يحمد الله بين كل لقمتين، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله بين كل خطبتين، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع يده من الطعام، يقول: أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكنزت ربي وأطيبت لك الحمد فزد»

٥٤٥ - أخبرنا القاضي أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعدل الغاساني، بقراءتي عليه،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٣٥/١

قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن الحسين الرازي وكان صدوقا قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بأبي وأمي، يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلمك كلمات ينفعك بهن الله، وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟» ، فقال: أجل، فعلمني يا رسول الله، فقال: " إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في." (١)

"١١٩٤ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال: حدثنا سلمة بن وردان، عن أنس، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فشكت إليه الحاجة، فقال: أدلك على خير من ذلك، تهللين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه أربعا وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها»

١١٩٥ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني العشائري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله تعالى: " ﴿اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة﴾ [العنكبوت: ٤٥] قال: يقول الله تعالى ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢] فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي "

١١٩٦ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا عبد الله بن بحر، قال: حدثنا إبراهيم بن حرب، قال: حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا الحارث بن يزيد، عن عمر بن قيس، عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحدهما: يا رسول

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٤٨

الله، أي الناس خير، قال: من طال عمره وحسن عمله» ، وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال: لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل»

١١٩٧ - أخبرنا ابن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى»

١١٩٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان،." (١)

"الزيدي الشجري ، رحمه الله تعالى، إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه ، في قوله: " السائحون، قال: الصائمون "

١٥٢٤ - حدثنا أبو بكر بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ، إملاء بأصفهان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى، إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدثنا سهل بن زنجلة، قال: حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدثنا حبيب أبو محمد، عن إبراهيم، عن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة ، والناس مقبلون ، وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا ، أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول: يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون؟

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٣٨

وهو أعلم، قال: فيقولون: المغفرة، قال: نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم "

١٥٢٥ – أخبرنا ابن ريذة ، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن نصر العسكري، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن مخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»

١٥٢٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا ابن مريم، عن أبي لهيعة، عن يحيى، عن ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام ، إلا على وتر»." (١)

"الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: سمعت عبد الرحمن بن بكر، يقول سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قال ربكم تبارك وتعالى: كل العمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به "

١٥٣٣ – أخبرنا ابن ريذة، قراءة عليه قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن بشر العطار البصري، قال: حدثنا عبد الحميد الزراد يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصوم لي ، وأنا أجزي به ، وللصائم فرحتان: فرحة يوم يلقى ربه، وفرحة عند إفطاره، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك "

١٥٣٤ – أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع ، فليصم ، فإن الصوم له وجاء»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٤٥

١٥٣٥ – حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد البرشك، عن معاذة، قالت: والخبر مكرر قد تقدم.

١٥٣٦ – أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس، أنه قال: إذا صلى الرجل تطوعا ، فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء، وإذا صام تطوعا فشاء أن يفطر ، أفطر إذا شاء، وإذا طاف بالبيت تطوعا فشاء أن يقطعه قطعه ، إذا شاء، وإذا أخرج مالا يتصدق به تطوعا ، فشاء أن لا يمضيه لم يمضه»

١٥٣٧ – حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن." (١)

"عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: " من صام يوما من شهر رمضان ، فله بكل يوم سنة، ومن صام من هذه الأشهر الحرم ، فله بكل يوم شهر، ومن صام من هذه الأشهر ، فله بكل يوم عشرة أيام، وذلك قوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠] "

١٥٧٨ – أخبرنا أبو القاسم الأزجي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن العباس الوراق ، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسي الهمذاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال: حدثنا حرب الصفار، قال: سمعت كثير النوى، يقول: سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر، يقول: سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام، يقول: سمعت أبا علي بن الحسين عليهما السلام، يقول سمعت أبا الحسين بن علي، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، أن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤٧/٢

نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إن الله عز وجل خلق حوضا على صلب ملك من الملائكة، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض، فنهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، فأما ذلك اللبن ، فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا، وأما ذلك العسل ، فيشربه من أدى حق الله من ماله»

١٥٧٩ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا عمر بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد يعني ابن مهاجر، عن ابن جليس، قال: قال معضد اليماني، لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذة التهجد بكتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوبا.

١٥٨٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد الزهري، قال: حدثنا نافع بن سعيد، قال: شهدت الموسم مع هارون أمير المؤمنين، قال: فجاء عشرة فشهدوا أنا رأينا الهلال قبل الناس بيوم، قال: فاغتم هارون بذلك ، فقال: هذا أول حجتي ،." (١)

"وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو عبد الله بن معباس اليزيدي، إملاء، قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " أفضل الأيام يوم النحر ، ثم الذي يليه ، وهو يوم القر يوم يستقر الناس، وقربت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس بدنات، أو قال: ستا أو قال سبعا، فجعلن يزدلفن إليه يأتيهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال كلمة لم أفهمها، وقال: لم أفقهها، فقلت للذي يليني: ماذا قال؟ فقال: قال: من شاء فليقتطع "

١٧٧٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان، بقراءتي عليه ، بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: حدثنا أبو بكر النهروي، قال: حدثنا مسبح، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا بشر الحافي، قال: رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال: وفتح منصور الحجبي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال: يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٥٨/٢

١٧٧١ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسن، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى " ﴿أيام معدودات﴾ [البقرة: ٢٠٣] ، قال: هن أيام التشريق، وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثلاثة أيام في الحج﴾ [البقرة: ١٩٦] ، قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة "

١٧٧٢ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، ءن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ، ثم لا يرجع من ذلك بشيء "

١٧٧٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن." (١)

"١٨٢٤ - حدثنا حصين، عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: لم تر هذه الحمرة في السماء ، حتى قتل الحسين عليه السلام»

١٨٢٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرني أبي إجازة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا علي بن الصباح، قال: حدثنا أبو محلم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال **الحجاج بن يوسف** لعلي بن الحسين ، عليه السلام: أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم، قال عمرو: وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير، فطاف من العشي بين ابنيه عباد ، وعامر ابني عبد الله، واضعا يده عليهما.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٠٨/٢

١٨٢٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبر ا ني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس يرفعه، قال: ليس ليوم على يوم فضل ، إلا شهر رمضان ، ويوم عاشوراء»

١٨٢٧ - أخبرنا ابن زائدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي الحسن بن علي المعمري ، وعلي بن سعيد الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمي، قال: حدثنا أبو بكر بن عباس، عن غطاش، عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل يوما على يوم ، إلا عاشوراء»
١٨٢٨ - أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحناوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدثنا المزني، قال: حدثن ا الشافعي، قال: وأخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه في الجاهلية، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة " صامه ، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ، كان الفريضة ، وترك يوم عاشوراء فمن شاء ، صامه ، ومن شاء ، تركه

١٨٢٩ - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن، عن ابن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدثنا أحمد بن." (١)

"٢٣٤٠ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس المسكين الذي ترده الأكلة ، والأكلتان ، والتمرة ، والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ، ولا يعلم بمكانه ، فيعطى» .
٢٣٤١ - أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش، وأخبرنا الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مثله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٢١/٢

٢٣٤٢ – أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار ، بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس المسكين الذي ترده التمرة ، والتمرتان ، ولا الأكلة ، ولا الأكلتان ، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته ، فيتصدق عليه، فذلك المحروم»

٢٣٤٣ – أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن العباس ، قالا: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فما رآني قال: " هم الأخسرون ورب الكعبة، ثلاث مرات، فجلست ، فلم أفتأ أن قمت، قلت: يا رسول الله، فداك أبي وأمي، أنزل في شيء؟ فقال: هم الأكثرون أموالا، إلا من قال: بالمال هكذا أو هكذا، وأشار من جوانبه كلها، وقيل: ما هم؟ ما من صاحب إبل، ولا بقر، ولا غنم لا يؤدي زكاتها ، إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت ، وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها ، رد أولاها على أخراها ".

٢٣٤٤ – قال: لنا أبو طاهر، قال لنا عبد الله بن محمد: هذا الحديث، أوله غريب تفرد به النعمان ، وآخره: ما من صاحب إبل رواه الأشجعي أيضا ، عن سفيان

٢٣٤٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة الخزاعي، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألا أخبركم بأهل." (١)

"قراؤهم ، وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم ، فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا، ثم قال: كلا والذي نفسي بيده ، حتى تأطروهم على الحق أطرا ".

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٥٦

أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر هو: عامر بن عبد الله بن مسعود

٢٥٩٨ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثني الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: جاء رجل، فقال: " يا ابن عباس، إني أريد أن آمر بالمعروف ، وأنهى عن المنكر، قال: أو بلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله ، فافعل، قال قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة: ٤٤] ، أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢-٣] ، أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثالث قال قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ [هود: ٨٨] . أحكمت هذه إليه؟ قال: لا، قال: فابدأ بنفسك "

٢٥٩٩ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: قيل لحذيفة: " ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا قلبه "

٢٦٠٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد.." (١)

"محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال: حدثنا حنش بن موسى قال: أخبرنا المدائني، عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة ، فرأى بياضا في

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٢٠/٢

الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد في العبادة، فخرج يوم جمعة من المساجد ، فنظر إلى السماء ، فقال: مرحبا بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله ، فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب ، فادفنوني بها، ثم سقط ميتا ، فحمل إلى ملحوب ، فقبره بها.

٢٦٨٨ – أخبرنا أبو طاهر بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي ، بالأيلة إمام جامعها ، بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي، عن سلمة بن بلال، قال: قال **الحجاج بن يوسف**: الشيب نذير الآخرة.

٢٦٨٩ – أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي ، لنفسه:

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطوا وليس خطا

كلا على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... علي فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلي قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط.

٢٦٩٠ – أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال: أنشدنا أبو محمد الباقي ، لنفسه:

نعاك المشيب فلم تنتبه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه.

٢٦٩١ – أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا: أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا عبد الله بن المعتز ، لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي
كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع.

٢٦٩٢ - أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة." [١]

"السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم "

٢٩٤٨ - أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك ، وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ، ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة، ولولا ذلك ما دفن حميم حميما "

٢٩٤٩ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال: حدثنا علي بن العباس إجازة، عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال: حدثني سهل بن شعيب، قال: حدثني رجل من بني هاشم، قال في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول: توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ، ولولا ذلك كنزها ملوكهم ، كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل ، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: حدثنيه سهل، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي: يقال له: النهمي؛ لأنه إمام نهم.

٢٩٥٠ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٤١

بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مصيبة ، وإن يقام عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع ، إلا جدد لها ثوابها ، وأجرها»

٢٩٥١ - أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد، قال: حدثنا موسى يعني بن هارون الجمال، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: " خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة ، وأنت رجل كافر ، فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها ، فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش ، حتى تحرك ،." (١)

"بن جرير الجريري الضبي بقراءتي عليه قلت له حدثكم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أخبرنا محمد بن عمرو بن حفص ، عن **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة، حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك»." (٢)

"باب تعجيل الوقوف وتقصير الخطبة

١٩٣٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** " أن لا تخالف عبد الله بن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة، جاءه عبد الله بن عمر حين مالت الشمس، فصاح عند سرادقه: الرواح، فخرج إليه الحجاج في ملحفة معصفرة، وقال: هذه الساعة؟ فقال: نعم، قال: أنظرني أفض علي ماء، فدخل، فاغتسل، ثم خرج، فسار بيني وبين أبي، فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب." (٣)

"اللهم حبب عبدك وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليه ".

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، عن عمر بن يونس اليمامي، عن عكرمة بن عمار،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٤١٥

(٢) معجم مشايخ محمد بن عبد الواحد الدقاق محمد بن عبد الواحد الدقاق ص/٢٧٨

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧/١٦٠

عن أبي كثير بن عبد الرحمن.

٣٧٢٧ – أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو طاهر الزيادي، نا أحمد بن إسحاق الصيدلاني، نا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا شريك، عن عبد الله بن عصم، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في ثقيف كذابا ومبيرا».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، من رواية أسماء بنت أبي بكر.

قيل: الكذاب هو المختار بن أبي عبيد، والمبير: **الحجاج بن يوسف**، والمبير: الذي يهلك الناس.

٣٧٢٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، نا أبو العباس الأصم. ح، وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،." (١)

"هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن أبي الوليد، وأخرجه مسلم، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما عن عاصم ، وصح عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين»

٣٨٤٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني، نا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة، نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي، حدثني سليمان بن داود الهاشمي، نا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف**، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش، أهانه الله».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب

٣٨٥٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، نا أبو سعيد محمد بن." (٢)

"٦٠٦– أخبرنا الشريف أبو جعفر بن أبي موسى قال حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران إملاء قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني بهمذان قال حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة بن –[١٢٢٠]– مسلم الأصفهاني

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٨/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٦١/١٤

سنة ثمان وخمسين ومائتين قال حدثنا بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس قال قالت عائشة رضي الله عنها: كنت إذا غضبت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف أنفي قال: " يا عويش قولي: اللهم رب محمد النبي الأمي أذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ".." (١)

"باب الفاء

٢٩٢ - أخبرنا أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني ببغداد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر: أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي: أخبرنا علي بن الحسن بن سلم: حدثنا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة الأصبهاني: حدثنا النعمان بن عبد السلام - هو بصري -، عن سفيان، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال:

انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: هم الأخسرون ورب الكعبة» الحديث (١).

٢٩٣ - أنشدني أبو علي الفرج بن أحمد ابن الأخوة البغدادي بها لنفسه:

إن الضغائن من نعمان هجن هوى ... يا طال ما هيج الأطراب نعمان

لما رأين دمي أنكرن سافكه ... نفرن عنه وبعض النكر عرفان

دمي الذي صار مسكا في نوافجها (٢) ... فكيف تنفر منه وهي غزلان

٢٩٤ - أخبرتنا فاطمة ابنة محمد بن أبي سعد البغدادي بأصبهان قالت: أخبرنا سعيد (٣) بن أبي سعيد العيار: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي: أخبرنا أبو العباس السراج: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، / عن عائشة أنها أخبرته،

أنها كانت تغتسل في القدح وهو الفرق، وكنت أغتسل أنا ورسول الله

---

(١) انظره بتمامه عند البخاري (١٤٦٠) (٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠) من طريق الأعمش.

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ١٢١٩/٣

(٢) نوافج المسك أوعيته.

(٣) من مصادر ترجمته، وفي الأصل: سعد.." (١)

"٢٥٥- أخبرنا الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن **الحجاج بن يوسف** أبو القاسم الجيلي الحنبلي قراءة عليه ببغداد باب الأزج قال أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز -[٢٢٤]- التميمي أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد المعروف بابن المتيم قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا أحسست الصبح أو خشيت الصبح فواحدة فإنها توتر لك صلاتك.

صحيح مخرج في الصحيح من طرق من حديث ابن عمر.." (٢)

"..

= من الناس: الخشوع. وإنما قال عبادة هذا لأن العلم قسمان؛ أحدها: ما كان ثمرته في قلب الإنسان، وهو العلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته ومهابته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحو ذلك، فهذا هو العلم النافع، كما قال ابن مسعود: إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم؛ ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. وقال الحسن: العلم علمان: علم على اللسان، فذاك حجة الله على ابن آدم، كما في الحديث: "القرآن حجة لك أو عليك"، وعلم في القلب، فذاك العلم النافع.

والقسم الثاني: العلم الذي على اللسان وهو حجة لك أو عليك، فأول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الباطن الذي يخالط القلوب ويصلحها، ويبقى علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا ؏يرهم، ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن في المصاحف، وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه، ثم يسرى به في آخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس". وقال: "لا تقوم الساعة وفي الأرض أحد يقول: الله الله".

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٠٧

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٣/١

٦- "ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده":

هذا يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته، وهذا إن حمل على تعلم القرآن وتعليمه فلا خلاف في استحبابه.

وفي صحيح البخاري عن عثمان عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: فذلك الذي أقعدني في مقعدي هذا، وكان قد علم القرآن في زمن عثمان بن عفان حتى بلغ زمن **الحجاج بن يوسف**، فإن حمل على ما هو أعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المسجد على دراسة القرآن مطلقا.

وقد كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أحيانا يأمر من يقرأ القرآن ليسمع قراءته، كما كان ابن مسعود يقرأ عليه، وقال: "إني أحب أن أسمعه من غيري". وكان عمر يأمر من يقرأ عليه وعلى أصحابه وهم يستمعون، فتارة يأمر أبا موسى، وتارة يأمر عقبة بن عامر. وسئل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا على ذلك حتى يخوضوا في حديث غيره، وروي مرفوعا والموقوف أصح.

وروى يزيد الرقاشي عن أنس قال: كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون الله تعالى.

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "ما من قوم صلوا صلاة الغداة ثم قعدوا من مصلاهم يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا وكل الله بهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره". وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة الغداة لمدارسة القرآن، ولكن عطية فيه ضعف.

وقد روى حرب الكرماني بإسناده عن الأوزاعي أنه سئل عن الدراسة بعد صلاة الصبح فقال: أخبرني حسان بن عطية أن أول من أحدثها في مسجد دمشق هشام بن إسماعيل المخزومي في خلافة عبد الملك بن

مروان فأخذ الناس بذلك.

وذكر حرب أنه رأى أهل دمشق وأهل حمص وأهل مكة وأهل البصرة يجتمعون =." [١]

"..

= على القرآن بعد صلاة الصبح؛ ولكن أهل الشام يقرءون القرآن كلهم جملة من سورة واحدة بأصوات عالية، وأهل البصرة وأهل مكة يجتمعون فيقرأ أحدهم عشر آيات والناس ينصتون، ثم يقرأ آخر عشر آيات حتى يفرغوا. قال حرب: وكل ذلك حسن جميل. وقد أنكر مالك ذلك على أهل الشام.

قال زيد بن عبيد الدمشقي: قال لي مالك بن أنس: بلغني أنكم تجلسون حلقا تقرءون، فأخبرته بما كان يفعل أصحابنا، فقال مالك: عندنا كان المهاجرون والأنصار ما نعرف هذا، قال: فقلت: هذا طريف، قال: وطريف رجل يقرأ ويجتمع الناس حوله، فقال: هذا من غير رأينا.

قال أبو مصعب وإسحاق بن محمد الفروي: سمعنا مالك بن أنس يقول: الاجتماع بكرة بعد صلاة الصبح لقراءة القرآن بدعة، ما كان أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ولا العلماء بعدهم على هذا، كانوا إذا صلوا يخلو كل بنفسه ويقرأ ويذكر الله تعالى، ثم ينصرفون من غير أن يكلم بعضهم بعضا اشتغالا بذكر الله، فهذه كلها محدثة.

وقال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: لم تكن القراءة في المسجد من أمر الناس القديم، وأول من أحدث في المسجد **الحجاج بن يوسف**. قال مالك: وأنا أكره ذلك الذي يقرأ في المسجد في المصحف. وقد روى هذا كله أبو بكر النيسابوري في كتاب مناقب مالك رحمه الله. واستدل الأكثرون على استحباب الاجتماع لمدارسة القرآن في الجملة بالأحاديث الدالة على استحباب الاجتماع للذكر، والقرآن أفضل أنواع الذكر.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم هو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ " قال: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا والله ما رأوك، فقال: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأكثر لك تحميدا وتمجيدا وأكثر لك تسبيحا، فيقول: فما يسألوني؟

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/١٠٢

قالوا: يسألونك الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد حرصا عليها وأشد لها طلبا وأشد فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ فيقولون: من النار، قال: فيقول: هل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة، فيقول الله تعالى: أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجته، قال: هم الجلساء لا يشقى جليسهم".

وفي صحيح مسلم عن معاوية أن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– خرج على حلقة من أصحابه فقال: "ما أجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به، فقال: "آلله ما أجلسكم إلا ذلك"، قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: "أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم؛ ولكن أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة".

وخرج الحاكم من حديث معاوية قال: كنت مع النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ما أقعدكم؟ " =." (١)

" ١ – قال: أخبرني، من أصل سماعه، بقراءتي عليه وحدي في المحرم سنة ست وتسعين وأربع مائة، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، نا عبد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، نا جعفر بن محمد الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: كنت واقفا على رأس المأمون فسمعته يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وما مثبور؟ قال: فقال: أولا تدري يا إبراهيم؟ حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، قال: كنت عند المنصور وهو يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور.

فقلت: يا أمير المؤمنين ولما مثبور؟ فقال قال ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: " ﴿وإني لأظنك يا فرعون مثبورا﴾ [الإسراء: ١٠٢] ، قال: ناقص العقل "

حدثني الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني أبو يوسف القاضي، قال: كنت عند الرشيد , فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، رأيت **الحجاج بن يوسف** في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: فقال لي: وما أنت وذاك يا ماص بظر أمه؟ قال: فقال الرشيد: لقد رأيت الحجاج فما كان يدع صرامته حيا ولا ميتا

حدثنا الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني حسن الكاتب، قال: أصابتنا أيام المهدي ريح شديدة بعد الظهر، فظننا أنها ستوردنا القيامة، فدخلت على المهدي وهو ساجد فسمعته يقول في سجوده: اللهم

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/١٠٣

احفظنا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، وإن كنت أخذت العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك» من فوائد أبي الحسن الفصيحي النحوي

أنشدنا الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن علي الفصيحي الإستراباذي، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأقطع الأنباري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد التهامي، لنفسه:

حاذك البين حين أصبحت بدرا ... إن للبدر في التنقل عذرا

ارحلي إن أردت أو فأقيمي ... عظم الله للهوى في أجرا

لا تقولي لقاؤنا بعد عشر ... بست فمن يعش بعدك عشرا

فسقام الجفون أمرض قلبي ... ليت أن الجفون تبرأ فأبرا

وأنشدنا الأديب لأبي نواس وقد وجد بعد موته تحت الوسادة

من أنا عند الله حتى ... إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي

والعفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا أرجوه من ربي

وأنشدنا. . . .

وأعيش بالبلل. . . . لو أنه ... دمع لما رويت به الآماق

ويزيدني عدم الدراهم عفة ... وعلى الدراهم تضرب. . . . .

وسألته عن قول الناس؟ قال: الحزب من دب ودرج.

فقال: إني أكذب الأحياء والأموات.

دب يقع على الأحياء، ودرج يقع على الأموات، الناسبون يقولون: درج كان إذا مات ولم يعقب ودرج الصبي إذا حبا على الأرض.

وسألته عن قولهم الطم والرم؟ فقال: الطم ما يملأ الوهدة والبئر وغير ذلك، والرم المخ لأنه يملأ جوف العظم.

يقال: أرمت الشاة إذا صارت ذات نقي أي مخ.

يقال: طممت البئر إذا ملأتها وكبستها بالقشاش والتراب.

وسمعته، وقال له بعض المتفقهة: أشغلني الفقه عن كل شيء.

فقال: لا قل: يشغلني.

قل: شغلني.

فقال له: لا يجوز أشغلني.

فقال: بل لغيه، ولكن الفصيح: شغلني، أليس الله تعالى، يقول: " ﴿شغلتنا أموالنا﴾ [الفتح: ١١] ؟ وسمعته يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من أبي بكر ابن الخاضبة." (١)

"قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا النار ولو بشق تمرة)) (١) .

٣٩٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم العطار، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الوسيم بن جميل (٢) ، عن عبد الجبار بن موسى (٣) ، عن أبيه: ((أن رجلا أتى ابن عمر رضي الله

---

(١) إسناده ضعيف من أجل هاشم بن سعيد لم أجد له ترجمة، وأحمد بن الفضل العسقلاني مجهول.

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٢٩/٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي به، وفي آخره زيادة: "فإن لم يكن فبكلمة طيبة".

قال أبو نعيم: "صحيح من حديث خيثمة عن عدي، لم نكتبه عاليا من حديث الأعمش عن عمرو إلا من هذا الوجه".

وأخرجه البخاري (٢٧٢/٦) كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة من طريق عيسى بن يونس، ومسلم (٧٠٤/٢) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به، وفي حديث أبي معاوية عند مسلم ذكر تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من النار.

وأخرجه البخاري (٢٢٤١/٥) كتاب الأدب، باب طيب الكلام، وفي (٢٤٠٠/٥) باب صفة الجنة والنار، ومسلم

(٧٠٤/٢) كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة به نحوه، وفيه ذكر تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من النار.

وأخرجه البخاري (٥١٤/٢) كتاب الصدقات، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، ومسلم (٧٠٣/٢) كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ... إلخ، من طريق أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن عدي به.

والحديث سبورده المصنف في الرواية رقم (٩١٠) من حديث عائشة رضي الله عنهما.

---

(١) الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٣

(٢) ابن طريف بن عبد الله، أبو محمد، مولى **الحجاج بن يوسف**، بلخي، وهو عم قتيبة بن سعيد، قال قتيبة: مات سنة ست وثمانين ومائة.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وفي "المشاهير" (ص١٩٨) وقال: "يروي المقاطيع، وقد صحب عبد العزيز بن أبي رواد، وأيوب السخـتياني، وكان الوسيم من العباد والمتجردين للعبادة، روى عنه ابن أخيه قتيبة بن سعيد، مات سنة ست وثمانين ومائة، وكان ابن المبارك يتمنى لقيه لما يذكر من فضله".

انظر الثقات لابن حبان (٢٢٩/٩) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٨) ، وتكملة الإكمال (٧٠١/٢) .

(٣) هو البصري، قدم بلخ، روى عن أبيه، وروى عنه الوسيم، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، وابن حبان في "الثقات" وقال: "قدم بلخ، يروي المقاطيع، روى عنه الوسيم بن جميل عم قتيبة".

التاريخ الكبير (١٠٧/٦) ، والجرح والتعديل (٣٢/٦) ، والثقات لابن حبان (٤١٨/٨) .." [١]

"٧٠ – حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنا ابن مسهر، عن الأعمش، سمعت **الحجاج بن يوسف**، يقول وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، قال: فلقيت إبراهيم، فأخبرته بقوله فسبه آخر." [٢]

"من فوائد أبي الحسين بن الطيوري

أنشدنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربع مائة، أنشدنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن محمد بن علي بن قزقز الحذاء، أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، أنشدنا أبو بكر بن دريد، أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي أنشدنا أبو عمرو بن العلاء، لنهار بن توسعة، يمدح أمية بن عبد الله. . .:

أمية يعطيك الغنى إن سألته ... وإن أنت لم تسل أمية أضعفا

ويعطيك ما أعطاك جذلان ضاحكا ... إذا أمسك الكز اليدين تقفقفا

هنيئا مريئا جود كف ابن خالد ... إذا الممسك الرعديد أعطى تكلفا

أخبرنا أبو طاهر، أنا أبو القاسم، نا أبو علي بن الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن زهير، نا محمد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤٥٢/٢

(٢) أحاديث السلفي عن جعفر السراج أبو طاهر السلفي ص/٧٥

بن زياد، قال: قال الأحنف بن قيس: من كانت فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع، من كان له دين يحجزه، ومنبت يصونه، وعقل يرشده، وحياء يمنعه

قال: نا أحمد بن زهير، نا محمد بن زياد الأعرابي، قال: قال الهيثم بن عدي ، قال **الحجاج بن يوسف**: وفي سجنه ثمانون ألف محبوس منهم ثلاثون ألف امرأة فوجد في قصة رجل أعرابي بال في رحبة المسجد، وأحدث في المسجد: إذا نحن جاورنا مدينة. . خيرنا وصلينا بغير حساب

قال: نا أحمد بن زهير، نا محمد بن زياد الأعرابي، عن المفضل، قال حسان بن الربيع بن صمغ الفزاري، أحد المعمرين، وكان قد بلغ مائتين وأربعين عاما فلما بلغ المائتين، قال:

ألا أبلغ بني بني ربيع ... وأشرار البنين لهم فداء

بأني قد كبرت ورق عظمي ... فلا يشغلكم عني النساء

وإن كنا بني نساء صدق ... وما أشكو بني ولا أشاء

إذا جاء الشتاء فأدفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاء

وأما حين يضعف أو يوالي ... فسربال خفيف أو رداء

إذا بلغ الفتى مائتي عام ... فقد ذهب الإرادة والفتاء

أنشدنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي القاضي التنوخي، أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الببغاء، أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، وكتب بها أيضا إلى غلامين له وهو مأسور:

هل تحسان لي رفيقا ... يحفظ الود أو صديقا صدوقا

لا رعى الله يا صبيتي دهرا ... فرقتنا صروفه تفريقا

كنت مولاكما وما كنت إلا ... والدا محسنا وعما شفيقا

بت أبكيكما وإن عجبا ... أن يبت الأسير يبكي الطليقا

فاذكراني وكيف لا تذكراني ... كلما استخون الصديق الصديقا

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو عمرة محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، نا محمد بن أحمد الحكيمي، حدثني أبو الفضل ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب، قال: قال لي جبريل بن بختيشوع: أضعف الأعضاء المعدة لكثرة ما يرد عليها.

وقال لي ابن ماسويه: بل هي أقوى الأعضاء لهضمها ذلك

أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي لنفسه:

يصلي فيرسلها كالطيور إذا ... خرجت من حصار القفص

يقوم ويقعد مستعجلا كمثل ... الطروب إذا ما رقص

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، حدثني الأستاذ أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب، قال: قال لي أبي: كنا عند أبي الحسين سعيد بن إبراهيم السندي كاتب ابن الفرات فغنت جاريته

وعد البدر بالزيارة ليلا ... فإذا ما وفى قضيت نذوري

قلت يا سيدي فلم تؤثر الليل ... على بهجة النهار المنير

قال لي لأحب تغير رسمي ... هكذا الرسم في طلوع البدر

فاختلف. . . . لمن هذا الشعر.

فقال: هو لي يعني السندي، ثم أنشدنا:

قلت زوري فأرسلت ... أنا آتيك سحيرة

قلت فالليل يخلف ... إخفاء وأدنى مسرة

فأجابت إجابة ... زادت العين قرة

أنا شمس وإنما ... تطلع الشمس بكرة

أخبرني أبو محمد الجوهري، قال: قال لي أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب: دخلت يوما إلى بهاء الدرة، وقد اصطبح وكان ينادمه وحوله جواريه والخدم، فقال بعض الخدم: الملك قد التمس أبياتا تكتب على التكك وأنشدنا:

ألا آتيه ومسكني ... بين الروادف والخصور

ولقد نشأت صغيرة ... بالحف ربات الخدور

وإذا نسحت فإنني ... بين الترائب والنحور

قال: فخلع علي ووصلني." (١)

"٢ – أخبرنا أبو شكر حمد بن علي الحبال ، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، رحمهما الله ، قالا: أنا أبو القاسم بن أبو بكر بن أبي علي ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، نا أحمد بن محمود بن صبيح ، نا **الحجاج بن يوسف** بن قتيبة ، نا إبراهيم بن هدبة ، نا أنس بن مالك ، رضي الله

---

(١) الثاني والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٦

عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " إن المستهزئين بعباد الله تعالى ، يقال لهم يوم القيامة: تعالوا ادخلوا الجنة ، فإذا جاءوا أغلق من دونهم الباب ، وهم آخر الناس حسابا "

ومنهم." (١)

"ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله عن مالك يكنى أبا رجاء الثقفي البغلاني مولى **الحجاج بن يوسف** وقتيبة لقب فيما يقال واسمه يحيى روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .. . وروي هو والقزويني عن رجل عنه مات مستهل شعبان سنة ثمان وأربعين ومئة وقع لي من موافقاته:

٥٢٦ - (٩٥) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم الربعي قراءة عليه أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف في كتابه أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد حدثنا الحسن بن الطيب حدثنا قتيبة بن سعيد وغيره قالوا حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها.." (٢)

"ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، في كتاب الطهارة من كتابيهما، عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبي رجاء البغلاني الثقفي البلخي، مولى **الحجاج بن يوسف**، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري به، فوقع موافقة لهما.

هذا الشيخ سمع الكثير بنفسه وبإفادة أبي، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم المالكي البانياسي، والخطيب أبا [منصور] علي بن محمد بن محمد بن [علي] الأنباري، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين، وأبا محمد رزق الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي، وأبا الفضل عبد الله بن علي بن زكري الدقاق، وأبا الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وطبقتهم، مولده سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وكان له إجازة من أبي نصر الزينبي، وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة.." (٣)

---

(١) منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى ص/٨

(٢) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب ابن الحاجب الأميني ص/٤٠١

(٣) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي ابن اللتي ص/٤٠٦

"٦ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف**، فقال لها: " إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين "، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا.." (١)

"قالوا: وكان أبو البختري وهب بن وهب القاضي على المدينة واليا لهارون أمير المؤمنين، فكشف سقف المسجد في سنة ثلاث وسبعين ومائة، فوجد فيه سبعين خشبة مكسورة فأدخل مكانها خشبا صحاحا.

وكان ماء المطر يغشى قبلة المسجد، فجعل بين القبلة والصحن حجارة مربعة لاصقة من غربي المسجد إلى الحجارة المربعة التي في شرقيه تلي القبر، فمنع الماء من الصحن، ومنع حصباء القبلة أن يصل إلى الصحن.

ذكر الستارة التي كانت على صحن المسجد

قال أهل السير: لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة أربعين ومائة، أمر بستور فستر بها صحن المسجد على عمد لها رؤوس كقريات الفساطيط وجعلت في الطيقان، فكانت الريح تدخل فيها، فلا يزال العمود يسقط على الإنسان، فغيرها وأمر بستور هي أكثف من تلك الستور وبحبال، فأتي بها من جدة من حبال السفن المتينة، وجعلت على تشبيك حباله اليوم، وكانت تجعل على الناس كل جمعة.

فلم تزل كذلك حتى خرج محمد بن عبد الله بن حسن يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة، فأمر بها فقطعت ذرائع لمن كان يقاتل معه، فتركت حتى كان زمن هارون أمير المؤمنين، فأحدث هذه الأستار ولم تكن تستر في زمن بني أمية.

أنبأنا ذاكر بن كامل، عن الحسن بن أحمد بن محمد الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي جعفر الخلدي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، قال: حدثني حسين بن مصعب، قال: أدركت كسوة الكعبة يؤتى بها المدينة قبل أن تصل إلى مكة، فتنشر على الرضراض في المسجد، ثم يخرج بها إلى مكة، وذلك في سنة إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين ومائة.

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦

ذكر المصاحف التي كانت بالمسجد

قال مالك بن أنس رضي الله عنه: أرسل **الحجاج بن يوسف** إلى." [١]

"١٢٨- وبه، ثنا عفان، ثنا سلام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة)

١٢٩- ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (جاهدوا المشركين بأيديكم وألسنتكم)

١٣٠- ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه)

١٣١- حدثنا الحسين، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما على وجه الأرض رجل يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله (١) إلا كفرت عن ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر)

١٣٢- حدثنا الحسين قال: حدثني سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن حارثة الثقفي، عن يوسف بن الحكم بن الحجاج أبو **الحجاج بن يوسف** (٢) ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يرد هوان قريش أهانه الله)

---

(١) بالأصل لفظة ﴿والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله﴾ مكررة

(٢) بالهامش "قال العجلي في كتابه يوسف ثقة ولم يرو إلا هذا الحديث"." [٢]

"١٠٤٥ – وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى الموصلي نا زهير نا سليمان بن داود نا إبراهيم بن سعد قتنا صالح بن كيسان عن محمد بن سفيان بن أبي العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم أبي **الحجاج بن يوسف** عن محمد بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد ورواه الترمذي عن

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١١٨

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٩١

أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد وعن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال حديث غريب سئل عنه الدارقطني فقال رواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد." (١)

"ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان عن حماد بن سلمة بإسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة

آخر

١٥٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به أمر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل إليها

١٥٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج إذا دخل عليك فقولي لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (٢)

"زواياها، وما من مسلمين يقدمان أربعة من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته» فقالوا: أو ثلاثة؟ قال: أو ثلاثة» قالوا: أو اثنين؟ قال: أو اثنين» .

رواه القاضي عبد الباقي بن قانع في معجمه عن إسماعيل بن الفضل عن المنذر بن الوليد الجارودي.

٧٧ - وبه إلى الطبراني قال: ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا أبو معمر المقعد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مسلم ومسلمة يموت لهما أربعة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة»

---

(١) لأحاديث المختارة ٢٣٨/٣

(٢) لأحاديث المختارة ١٧٤/٩

.

فذكر مثله.

رواه ابن أبي عاصم، عن **الحجاج بن يوسف**، عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

٧٨ – وبه إلى الطبراني قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، ثنا عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر» .." (١)

"هشام بن عبيد الله الرازي وقتيبة بن سعيد البلخي.

٧٢- الثاني أزدي كوفي، أبوه يزيد بن عبد الرحمن، حدث عن أبيه والشعبي، وعنه ابن أخيه عبد الله بن إدريس وابن عيينة.

داود بن عمرو، وداود أبو عمرو، الأول اثنان:

٧٣- أولهما: دمشقي نزل واسط حدث عن مكحول والقاسم بن مخيمرة، وعنه هشيم بن بشير ومحمد بن يزيد الواسطيان.

٧٤- ثانيهما: جده زهير الضبي بغدادي يكنى أبا عبد الرحمن سمع سليمان بن أبي الزناد وحماد بن زيد، وعنه **الحجاج بن يوسف** الشاعر ومحمد بن إسحق الصغاني.

٧٥- الثاني: بصري أبوه الزبرقان، حدث عن داود بن أبي هند ومطر، وعنه الطيالسي وابن عرفة.

داود بن الهيثم، وداود أبو الهيثم:

٧٦- الأول جده إسحق بن البهلول بن حسان أبو سعد التنوخي الأنباري حدث عن جده وابن شبة، وعنه محمد بن المظفر الحافظ أو حمد بن يوسف الأزرق التنوخي.

الثاني بصري سمع بن سيرين وعنه معتمر بن سليمان وعبد الصمد بن عبد الوارث.." (٢)

"إنما سمع من عمر بن الخطاب فإنه كان في زمانه كبيرا وكان ممن خرج يوم الحرة رحمه الله أثر في ذكر **الحجاج بن يوسف** الثقفي قال الحافظ أبوبكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة أخبرنا عبد الحافظ اخبرنا أبو النصر حدثنا عثمان بن سعيد الدرامي حدثنا عبد الله بن صالح المصري ان معاوية بن صالح حدثه عن شريح بن عبيد عن أبي عذبة قال جاء رجل على عمر بن الخطاب فأخبره أن العراق قد حصبوا أميرهم

---

(١) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف ص/٨٤

(٢) انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب علاء الدين مغلطاي ص/٩١

فخرج غضبان فصلى لنا الصلاة فسهى فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم أقبل على الناس فقال من ها هنا من اهل الشام فقام رجل ثم قال قام آخر ثم قمت أنا ثالثا أو رابعا فقال يا أهل الشام استعدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم أنهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قال عبد الله بن صالح وحدثني بن لهيعة بمثله قال وما ولد الحجاج يومئذ وكذا رواه يعقوب بن سفيان كهما عن أبي النعمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة بن أزهر عن أبي عذبة قال قدمت على عمر رابع." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الواسع عطاؤه، الواقع قضاؤه.

يحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها، ويحمد مصانع المعروف ويبغض خلائها.

من أيقن منه بالخلف لم يخش الضيعة ولم يخف.

أحمده على حمده بالإنفاق، وهو المعطي، وأشكره على عوده بالإرفاق غير مبطي.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من عرف ربه بالغنى فابتهل إليه وضرع، وعرف نفسه بالفاقة فاستكان وخضع، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وأعود بالمير من السنة المخضلة.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وشرفه وحمده.

وبعد. . . فقد تكرر السؤال من جماعة من العوام في عدة من الأعوام عن أكل الدجاج والحبوب يوم عاشوراء، هل هو مباح أم محرم عند العلماء؟ .

فأجبت: بأنه من جملة المباحات، وإن اقترن بنية صالحة فهو الطاعات.

فذكر لي أن بعض العصريين أفتى بتحريم ذلك في هذا اليوم، وأنه لا يستحب فيه شيء غير الصوم.

فسألت عنه فإذا هو ممن ينتحل فتاوى الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية المتعلقة بهذا المعنى المسئول عنه على التعيين، فوجدته قد سئل عن أشياء تتعلق بيوم عاشوراء.

ومن المسئول عنه: ذبح الدجاج، وطبخ الحبوب في هذا اليوم؟ فأجاب: ليس شيء من ذلك سنة في هذا اليوم بل هو بدعة، لم يشر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعله هو ولا أصحابه» .

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢/٦٦٣

ثم ذكر حديث أبي هريرة الآتي وضعفه كما سيأتي.

ثم قال: وقد علم أنه لم يستحسن أحد من أئمة الإسلام ولا روى أحد من أئمة الحديث ما فيه استحباب الاغتسال يوم عاشوراء، ولا الكحل، والخضاب، وتوسيع النفقة، ولا الصلاة المذكورة، ولا إحياء ليلة عاشوراء، ولا أمثال ذلك مما تضمنه هذا الحديث، ولا ذكروا في ذلك سنة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأعلى ما بلغني في ذلك ما ذكره سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن المنتشر، عن أبيه، قال: من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته» ، قال إبراهيم بن المنتشر: جربناه من ستين سنة فوجدناه حقا» ، ثم قال: وابن المنتشر هو من أهل الكوفة، ولم يكن في مدائن الإسلام مدينة أكثر كذبا من الكوفة، وفيها الطائفتان المتقدمتان: الرافضة أصحاب المختار بن عبيد، والناصبة أصحاب **الحجاج بن يوسف**، وكلاهما ثقفي، وهما اللذان قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ثقيف كذاب ومبير» .

ثم قال: وإذا كان من أهل الكوفة، فلعل هذا قد سمعه من شيعة قتلة الحسين أتباع عبيد الله بن زياد.

وأما قوله: جربناه ستين سنة فوجدناه حقا، فإن الله إذا وسع على عبد رزقه طول عمره لم يعلم بذلك أن سبب التوسيع ما كان فعله يوم عاشوراء، بل هذا قول بلا علم، وظن مخطئ، والظن لا يغني من الحق شيئا.

وقد روى عن الرافضة الذين يفعلون المأتم يوم عاشوراء: من يوسع الله عليه أكثر مما يوسع على من وسع على أهله يوم عاشوراء، إلى آخر كلامهم.

ولقد تعجبت من وقوع هذا الكلام من هذا الإمام الذي يقول أصحابه أنه أحاط بالسنة علما وخبرة.

فأما قوله: أنه لم يستحب أحد من أئمة الإسلام توسيع النفقة على الأهل يوم عاشوراء» ، فليس كذلك.

فقد قال بذلك: عمر بن الخطاب.

وجابر بن عبد الله.

ومحمد بن المنتشر.

وابنه إبراهيم.

وأبو الزبير.

وشعبة.

يحيى بن سعيد.

وسفيان بن عيينة.

وغيرهم من المتأخرين.." (١)

"باب: التعدي في الصدقة

٤٨٣ - حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر، عن شيخ من بني تميم، قال: جلس إلي وأنا في مسجد البصرة في زمن **الحجاج بن يوسف** وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده، فقال: يا عبد الله ترى هذا الكتاب نافعي عند صاحبكم هذا؟ قلت: وما هذا الكتاب؟

قال: كتاب كتبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وكيف كتبه لكم؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب في إبل جلبناها إلى المدينة لنبيعها.

قال: وكان طلحة بن عبيد الله صديقا لأبي فنزلنا عليه.

فقال أبي: يا أبا محمد اخرج معنا فبع لنا ظهرنا، فإنا لا علم لنا بهذه السوق.

قال: أما أن أبيع لك فلا.

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معكما إلى السوق فإن رضيت لكما رجلا ممن يبايعكما أمرتكما ببيعه.

قال: فخرج معنا فجلس في ناحية من السوق وساومنا الرجال بظهرنا حتى إذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناه فاستأمرناه في بيعه.

فقال: نعم، فبايعوه فقد رضيت لكما وفاءه وملأه.

قال: فبايعناه وأخذنا الذي لنا.

فقال له أبي: خذ لنا كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا.

قال: ذاك لكل مسلم.

فقلنا: وإن كان.

قال: فمشى بنا.

فقال: يا رسول الله إن هذين يحبان أن تكتب لهما ألا يتعدى عليهما في صدقاتهما.

قال: ذاك لكل مسلم» .

---

(١) التوسعة على العيال لأبي زرعة العراقي، زين الدين /

قال: يا رسول الله إنهما يحبان أن يكون عندهما منك كتاب.

قال: فكتب لنا هذا الكتاب فتراه نافعي عند صاحبكم هذا؟ فقد والله تعدي علينا في صدقاتنا.." [1]

"٢٧٩ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان، أنبأنا ابن وهب، أخبرني أسامة: أن ابن شهاب أخبره: أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فأخر الصلاة شيئا، فقال عروة بن الزبير:

= ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩ من طريق برد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله،

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥١ - ٣٥٢ - ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ باب: من قال: للمغرب وقتان، وباب: دخول وقت العشاء بغيبوبة الشفق- والنسائي (٥٠٥) باب: أول وقت العصر، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ١٤٧ باب: مواقيت الصلاة، من طريق عبد الله بن الحارث، حدثنا ثور ابن يزيد، حدثنا سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر ... وليس فيه ذكر جبريل -عليه السلام-

وأخرجه الطيالسي ١/ ٦٩ برقم (٢٦٥) من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يقول: لما قدم **الحجاج بن يوسف** كان يؤخر الصلاة، فسألنا جابر .... وليس فيه ذكر جبريل.

وأخرجه النسائي (٥٢٥) باب: آخر وقت المغرب، من طريق أحمد بن سليمان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، حدثني الحسين بن بشير بن سلام، عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي، على جابر بن عبد الله فقلنا له: أخبرنا عن صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-وليس فيه ذكر جبريل.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ". وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣١٨.

وفي الباب عن أنس برقم (٣٨٠١، ٤٠٠٤)، وعن أبي هريرة برقم (٥٩٣٨)، كلاهما في المسند. وعن بريدة عند أحمد ٥/ ٣٤٩، ومسلم في المساجد (٦١٣) باب: أوقات الصلوات الخمس، والترمذي في الصلاة (١٥٢) باب: مواقيت الصلاة، والنسائي في المواقيت (٥٢٠) باب: أول وقت المغرب، وابن ماجه في الصلاة (٦٦٧): باب: مواقيت الصلاة، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ١٤٨، والبيهقي ١/

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/ ٢١٣

٣٧١، ٣٧٤، وصححه ابن خزيمة برقم (٣٢٣، ٣٢٤)، وابن حبان برقم (١٤٨٣) بتحقيقنا. وهو في الإحسان برقم (١٤٩٠).." [1]

"٢٦٩ - عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم أن **الحجاج بن يوسف** عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأل عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة، فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال سالم: وهل يتبعون في ذلك إلا سنته؟

٩٠ - باب قصر الخطبة بعرفة

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم قريبا برقم ٧٨٢).

٩١ - باب التعجيل إلى الموقف

(قلت: لم يذكر فيه شيئا).

٩٢ - باب الوقوف بعرفة

٧٨٣ - عن جبير بن مطعم قال: أضللت بعيرا، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - واقفا بعرفة، فقلت: هذا والله من الحمس (٥١)، فما شأنه ههنا؟

٧٨٤ - عن هشام بن عروة: قال عروة: كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة؛ إلا الحمس (٥١) والحمس قريش؛ وما ولدت. وكانت الحمس يحتسبون على الناس، يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف

---

٢٦٩ - قلت: إسناده معلق عند المصنف، وقد وصله الإسماعيلي بسند صحيح، ووصله المصنف بنحوه في الباب الذي قبله بباب.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/٤٢٤

(٥١) أي: من أهل الحرم. قال المجد: و (الحمس): الأمكنة الصلبة: جمع أحمس، وبه لقبت قريش.." (١)

"وابن سابط هذا : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال من الثالثة، مات سنة (١١٨) هـ (وهو من رجال مسلم والسنن الأربعة) (١)

(تقريب التهذيب/ ٣٤٠/ .)

.

قلت : فلعل جابرا نزل عنده، أو زاره عندما جاور في مكة المكرمة ، لأن ديار بني فهر التي نزل فيها جابر قريبة من ديار الجمحيين، كما سبق .

وفاته :

عاش جابر – رضي الله عنه – بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مدة طويلة تقرب من الستين عاما، وقد قدر العلماء عمره حين وفاته أربعا وتسعين عاما، وقد كف بصره في آخر عمره – كما سبق ذكره، وكأنه كان ابن سبع عشرة سنة حين إسلامه أو ست عشرة سنة حين مبايعته النبي – صلى الله عليه وسلم – في العقبة الثانية .

وعن علي بن المديني أن جابرا أوصى أن لا يصلي عليه **الحجاج بن يوسف** الثقفي ، وقد شهد الحجاج جنازته، وكان الحجاج في ذلك الوقت أميرا على العراق ، فيمكن أن يكون قد وفد حاجا أو زائرا (٢)

(هذا ما قاله الذهبي في السير ٣/ ١٩٤/ بينما قال البخاري : وصلى عليه الحجاج، التاريخ الصغير/ ٩٥/ وذكر قصة صلاة الحجاج عليه في تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٢ – ٢٥٣/ وسير الأعلام ثم قال : هذا حديث غريب رواه محمد بن عباد المكي عن حنظلة بن عمرو الأنصاري عن أبي الحويرث. [والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم (١٧٨٨) ٢/ ١٩٦/ وقال الهيثمي : وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره. مجمع الزوائد ٣/ ٣١/ وقال الذهبي في تاريخ الإسلام – بعد إيراده لهذا الحديث : هذا حديث منكر فإن جابرا توفي والحجاج على إمرة ال...)

.

توفاه الله تعالى سنة ثمان أو سبع وسبعين للهجرة في المدينة المنورة وصلى عليه أبان

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٨٨/١

(١)تقريب التهذيب / ٣٤٠ / .

(٢)هذا ما قاله الذهبي في السير ٣/١٩٤ / بينما قال البخاري : وصلى عليه الحجاج، التاريخ الصغير / ٩٥ / وذكر قصة صلاة الحجاج عليه في تهذيب الكمال ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ / وسير الأعلام ثم قال : هذا حديث غريب رواه محمد بن عباد المكي عن حنظلة بن عمرو الأنصاري عن أبي الحويرث.
[والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم (١٧٨٨) ٢/١٩٦ / وقال الهيثمي : وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره. مجمع الزوائد ٣/٣١ / وقال الذهبي في تاريخ الإسلام - بعد إيراده لهذا الحديث : هذا حديث منكر فإن جابرا توفي والحجاج على إمرة العراق ٣/١٤٥ / .

- ٣٠ -." (١)

"#١٣٣#"

٤٨- حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن أسماء بن عبيد قال كنت بالكوفة زمن **الحجاج بن يوسف** وأنا أريد أن أنزلها وأقيم بها فسألت الشعبي فقلت بالكوفة أهلي وأنا من أهل البصرة فقال الشعبي أي مصر من أمصار المسلمين أعظم ، ثم قال لي قبل أن أجيبه : أليس المدينة قلت بلى قال أتيت المدينة فأقمت بها سنة وسألت ابن عمر فقلت إني أريد أن أقيم بالمدينة سنة فما تقول في الصلاة ؟ قال إن صليت معنا فصلاتنا وإن صليت وحدك فركعتين.." (٢)

"٥ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن الحارث قال: حدثنا ثور، حدثني سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة؟ فقال: "صل معي". فصلى الظهر حين زاغت الشمس، والعصر حين كان فيء كل شيء مثله، والمغرب حين غابت الشمس، والعشاء حين غاب الشفق. قال: ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله، والعصر حين كان فيء الإنسان مثليه، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق. - قال عبد الله بن الحارث - ثم قال: في العشاء: أرى إلى ثلث الليل " ، (س) ٥٠٤ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٣٠/٨

(٢) جزء هلال الحفار ص/١٣٣

- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال: حدثني الحسين بن بشير بن سلام، عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي على جابر بن عبد الله الأنصاري فقلنا له: أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذاك زمن **الحجاج بن يوسف**. قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك، ثم صلى العصر حين كان الفيء قدر الشراك، وظل الرجل، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل، ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل - شك زيد - ثم صلى الفجر فأسفر" ، (س) ٥٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن الحارث، حدثني ثور بن يزيد، عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة، فقال: صل معي»، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين طلع الفجر، ثم صلى الظهر حين زاغت الشمس، ثم صلى العصر حين كان فيء الإنسان مثله، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس، ثم صلى العشاء حين غيبوبة الشفق، ثم صلى الصبح فأسفر، ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله، ثم صلى العصر حين كان فيء الإنسان مثليه، ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق، ثم صلى العشاء، فقال بعضهم: ثلث الليل، وقال بعضهم: شطره. (حم) ١٤٧٩٠

- نا محمد بن يحيى، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قالا: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، نا صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن أبي وهب وهو عبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت الصلاة فذكر الحديث بطوله في مواقيت الصلاة في اليومين والليلتين، وقال في الليلة الأولى: ثم أذن بلال العشاء حين ذهب بياض النهار وأمره النبي صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة فصلى، وقال في الليلة الثانية: ثم أذن بلال العشاء حين ذهب بياض النهار فأخرها النبي صلى الله عليه وسلم فنمنا، ثم نمنا مرارا، ثم خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الناس قد صلوا ورقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة منذ انتظرتم الصلاة"، ثم ذكر الحديث بطوله + ، (خز) ٣٥٣." (١)

"٢ – حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج: أن لا يخالف ابن عمر في الحج، فجاء ابن عمر رضي الله عنه، وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس، فصاح عند سرادق الحجاج، فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن فقال: الرواح إن كنت تريد السنة»، قال: هذه الساعة؟ قال: نعم»، قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج، فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت: إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق» ، (خ) ١٦٦٠

– وقال الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم، أن **الحجاج بن يوسف**، عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما، سأل عبد الله رضي الله عنه، كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة»، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة»، فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سالم: وهل تتبعون في ذلك إلا سنته» ، (خ) ١٦٦٢

– حدثنا عبد الله بن مسلمة، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الملك بن مروان، كتب إلى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج، فلما كان يوم عرفة، جاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه حين زاغت الشمس أو زالت، فصاح عند فسطاطه أين هذا؟ فخرج إليه فقال ابن عمر: الرواح» فقال: الآن، قال: نعم»، قال: أنظرني أفيض علي ماء، فنزل ابن عمر رضي الله عنهما حتى خرج، فسار بيني وبين أبي فقلت: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق» ، (خ) ١٦٦٣

– أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني أشهب، قال: أخبرني مالك، أن ابن شهاب، حدثه، عن سالم بن عبد الله، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر، في

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٣/١٠

أمر الحج، فلما كان يوم عرفة، جاءه ابن عمر، حين زالت الشمس وأنا معه، فصاح عند سرادقه: "أين هذا؟ " فخرج إليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: "الرواح إن كنت تريد السنة"، فقال له: هذه الساعة فقال له: "نعم"، فقال: أفيض علي ماء ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت: " إن كنت تريد أن تصيب السنة، فأقصر الخطبة، وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر، قال: صدق " ، (س) ٣٠٠٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، جاء إلى **الحجاج بن يوسف** يوم عرفة حين زالت الشمس وأنا معه، فقال: "الرواح إن كنت تريد السنة"، فقال: هذه الساعة قال: "نعم"، قال سالم: فقلت للحجاج: " إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة فأقصر الخطبة، وعجل الصلاة، فقال عبد الله بن عمر: صدق " ، (س) ٣٠٠٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، عن سعيد بن حسان، عن ابن عمر، قال: لما أن قتل الحجاج ابن الزبير، أرسل إلى ابن عمر أية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال: "إذا كان ذلك رحنا" فلما أراد ابن عمر أن يروح، قالوا: لم تزغ الشمس، قال: "أزاغت"، قالوا: لم تزغ أو زاغت، قال: " فلما قالوا: قد زاغت ارتحل " ، (د) ١٩١٤ [قال الألباني]: حسن

– حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع قال: أنبأنا نافع بن عمر الجمحي، عن سعيد بن حسان، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان "ينزل بعرفة في وادي نمرة" قال: فلما قتل الحجاج ابن الزبير، أرسل إلى ابن عمر: أي ساعة كان النبي صلى اللہ عليه وسلم، يروح في هذا اليوم؟ قال: إذا كان ذلك رحنا، فأرسل الحجاج رجلا ينظر أي ساعة، يرتحل، فلما أراد ابن عمر أن يرتحل قال: "أزاغت الشمس؟ " قالوا: لم تزغ بعد، "فجلس" ثم قال: "أزاغت الشمس؟ " قالوا: لم تزغ بعد، "فجلس"، ثم قال: "أزاغت الشمس؟ " قالوا: لم تزغ بعد، "فجلس"، ثم قال: "أزاغت الشمس؟ " قالوا: نعم، فلما قالوا: قد زاغت، "ارتحل" قال وكيع: يعني راح ، (جة) ٣٠٠٩ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن سعيد بن حسان، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بعرفة، وادي نمرة". فلما قتل الحجاج بن الزبير أرسل إلى ابن عمر: أية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم؟ فقال: إذا كان ذاك رحنا. فأرسل الحجاج رجلا ينظر أي ساعة يروح، فلما أراد ابن عمر أن يروح قال: أزاغت الشمس؟ قالوا: لم تزغ الشمس، قال: زاغت الشمس؟ قالوا: لم تزغ. فلما قالوا: قد زاغت ارتحل " (حم) ٤٧٨٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أنه قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** أن لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج ، قال: فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس، وأنا معه، فصاح به عند سرادقه: أين هذا؟ فخرج عليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: أهذه الساعة؟ قال: نعم ، قال: فأنظرني حتى أفيض علي ماء، ثم أخرج، فنزل عبد الله ، حتى خرج الحجاج، فسار بيني وبين أبي فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم، فاقصر الخطبة وعجل الصلاة ، قال: فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر ، كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك عبد الله، قال: صدق سالم. ، (ط) ١١٨٧

- ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، جاء للحجاج بن يوسف يوم عرفة حين زالت الشمس، وأنا معه، فقال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: هذه الساعة؟ قال: نعم قال سالم: فقلت للحجاج إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة فأقصر الخطبة وعجل الصلاة قال عبد الله بن عمر: صدق ، (خز) ٢٨١٠

- ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، ثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب أن سالما، أخبره عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يصلي بأهل مكة ركعتين، ثم يسلم، ثم يقومون فيتمون صلاتهم، وإن سالما قال للحجاج عام نزل بابن الزبير الحجاج، فكلم عبد الله بن عمر أن يريه كيف يصنع في الموقف قال سالم: فقلت للحجاج: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة في يوم عرفة قال عبد الله: صدق، وإنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة يوم عرفة فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إنما يتبعون سنته ، (خز) ٢٨١٣

– ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا أشهب، عن مالك، أن ابن شهاب، حدثه، عن سالم بن عبد الله قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج، فلما كان يوم عرفة جاءه ابن عمر حين زالت الشمس، وأنا معه، فصاح عند سراقة، أين هذا؟ فخرج إليه الحجاج وعليه ملفحة، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن قال: الرواح إن كنت تريد السنة، فقال: نعم أفيض علي ماء، ثم أخرج إليك، فانتظره حتى خرج فسار بيني وبين أبي، فقلت له إن كنت تريد أن تصيب السنة فاقصر الخطبة، وعجل الوقوف، فجعل ينظر إلى ابن عمر كيما يسمع ذلك منه، فلما رأى ذلك ابن عمر قال: صدق ، (خز) ٢٨١٤." [1]

"١٣ – حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: رمى عبد الله من بطن الوادي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يرمونها من فوقها؟ فقال: والذي لا إله غيره، هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم»، وقال عبد الله بن الوليد: حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، بهذا ، (خ) ١٧٤٧

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه، أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ورمى بسبع وقال: هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ١٧٤٨

– حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه، فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات، فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ثم قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة» ، (خ) ١٧٤٩

– حدثنا مسدد، عن عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: سمعت الحجاج، يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها، فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال: من

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٦/١٤

ها هنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ١٧٥٠

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة. قال فقيل له: إن أناسا يرمونها من فوقها، فقال عبد الله بن مسعود: هذا، والذي لا إله غيره، "مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (م) ٣٠٥ – (١٢٩٦)

– وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، يقول: وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران. قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله، فسبه وقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود، فأتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، قال فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال: هذا، والذي لا إله غيره، "مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (م) ٣٠٦ – (١٢٩٦)

– وحدثني يعقوب الدورقي، حدثنا ابن أبي زائدة، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلاهما عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج، يقول: لا تقولوا سورة البقرة واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر. ، (م) (١٢٩٦)

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه حج مع عبد الله قال: فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وقال: "هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (م) ٣٠٧ – (١٢٩٦)

– وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد غير أنه قال: فلما أتى جمرة العقبة. ، (م) ٣٠٨ – (١٢٩٦)

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو المحياة، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، – واللفظ له – أخبرنا

يحيى بن يعلى أبو المحياة، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعبد الله إن ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة، قال: فرماها عبد الله من بطن الوادي، ثم قال: "من ها هنا، والذي لا إله غيره، رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (م) ٣٠٩ - (١٢٩٦)

- حدثنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن جامع بن شداد أبي صخرة، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لما أتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي، واستقبل القبلة، وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم قال: "والله الذي لا إله إلا هو، من هاهنا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة" حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي بهذا الإسناد نحوه. وفي الباب عن الفضل بن عباس، وابن عباس، وابن عمر، وجابر.: "حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح"، "والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، وقد رخص بعض أهل العلم إن لم يمكنه أن يرمي من بطن الوادي رمى من حيث قدر عليه، وإن لم يكن في بطن الوادي" ، (ت) ٩٠١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي محياة، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن يعني ابن يزيد، قال: قيل لعبد الله بن مسعود: إن ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة، قال: "فرمى عبد الله من بطن الوادي" ثم قال: "من ها هنا، والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (س) ٣٠٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، ومالك بن الخليل، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: "رمى عبد الله، الجمرة بسبع حصيات، جعل البيت عن يساره، وعرفة عن يمينه" وقال: "ها هنا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" قال أبو عبد الرحمن: "ما أعلم أحدا قال في هذا الحديث منصور غير ابن أبي عدي، والله تعالى أعلم" ، (س) ٣٠٧١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا مجاهد بن موسى، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، قال: "رأيت ابن مسعود، رمى جمرة العقبة من بطن الوادي"، ثم قال: "ها هنا، والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (س) ٣٠٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنبأنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا الأعمش - سمعت الحجاج يقول: لا تقولوا: سورة البقرة، قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة - فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد، أنه "كان مع عبد الله، حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، واستعرضها - يعني الجمرة - فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، فقلت: إن أناسا يصعدون الجبل، فقال: "ها هنا، والذي لا إله غيره رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة رمى" ، (س) ٣٠٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم المعنى، قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: "لما انتهى إلى الجمرة الكبرى، جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ورمى الجمرة بسبع حصيات"، وقال: "هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (د) ١٩٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لما أتى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة، استبطن الوادي، واستقبل الكعبة، وجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم رمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم قال: "من هاهنا، والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة" ، (جة) ٣٠٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، قال: رأيت ابن مسعود "رمى الجمرة، جمرة العقبة من بطن الوادي" ثم قال: "هذا - والذي لا إله غيره - مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٣٥٤٨

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، قال: كان عبد الله، "يرمي الجمرة من المسيل"، فقلت: أمن هاهنا ترميها؟ فقال: من هاهنا، والذي لا إله غيره، "رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٣٨٧٤

- حدثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، قال روح: حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه حج مع عبد الله، فرمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات، وجعل البيت عن يساره، ومنى عن

يمينه، وقال: "هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٣٩٤١

- حدثنا روح، حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أن عبد الله بن مسعود، استبطن الوادي، واعترض الجمار اعتراضا، وجعل الجبل فوق ظهره، ثم رمى، وقال: "هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٣٩٤٢

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: رأيت عبد الله رمى الجمرة من بطن الوادي، ثم قال: "هاهنا والذي لا إله غيره، كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤٠٠٢

- حدثنا جرير، عن ليث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: كنت مع عبد الله، حتى انتهى إلى جمرة العقبة، فقال: ناولني أحجارا، قال: فناولته سبعة أحجار، فقال لي: خذ بزمام الناقة، قال: ثم عاد إليها، فرمى بها من بطن الوادي بسبع حصيات، وهو راكب، يكبر مع كل حصاة، وقال: اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، ثم قال: "هاهنا كان يقوم الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤٠٦١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله " اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا يحيى، عن المسعودي، حدثني جامع بن شداد، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: رأيت عبد الله، استبطن الوادي، فجعل الجمرة عن حاجبه الأيمن، واستقبل البيت، ثم رماها بسبع حصيات، يكبر دبر كل حصاة، ثم قال: "هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤٠٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح دون قوله " واستقبل البيت " فهو شاذ كما قال الحافظ في الفتح والصواب أنه جعل البيت على يساره

- حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن جامع بن شداد أبي صخرة، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لما أتى عبد الله، الجمرة، جمرة العقبة استبطن الوادي، واستقبل الكعبة، وجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم رمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم قال: "من هاهنا، والذي لا إله غيره، رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤١١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله " واستقبل البيت " وقوله " استقبل

البيت " شاذ

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه حج مع عبد الله، وأنه رمى الجمرة بسبع حصيات، قال: وجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، وقال: "هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤١٥٠

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: "رمى عبد الله جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة"، فقيل له: إن ناسا يرمونها من فوقها، فقال: "هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤٣٥٩

– حدثنا سليمان بن حيان، أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: "رمى عبد الله الجمرة في بطن الوادي". قلت: إن الناس لا يرمون من هاهنا، قال: "هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (حم) ٤٣٧٠

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد، قال: وقفت مع عبد الله بن مسعود بين يدي الجمرة فلما وقف بين يديها قال: "هذا والذي لا إله غيره، موقف الذي أنزلت عليه سورة البقرة يوم رماها"، قال: ثم رماها عبد الله بن مسعود بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة رمى بها، ثم انصرف. (حم) ٤٣٧٨

– ثنا يعقوب الدورقي، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا الأعمش، وثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول: لا تقولوا سورة البقرة قولوا: السورة التي تذكر فيها البقرة، فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي، ثم استعرضها يعني الجمرة فرماها بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة، فقلت: إن ناسا يصعدون الجبل، فقال ها هنا والذي لا إله غيره رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة رمى هذا لفظ حديث الدورقي ، (خز) ٢٨٧٩

– ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، وثنا الزعفراني، ثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه حج مع عبد الله وأنه رمى

الجمرة بسبع حصيات، وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه، وقال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة لم يقل الزعفراني أنه حج مع عبد الله، وقال: ورمى عبد الله الجمرة ، (خز) ٢٨٨٠

– أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رمى عبد الله من بطن الوادي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها، فقال: "هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" (رقم طبعة با وزير: ٣٨٥٩) ، (حب) ٣٨٧٠ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (١٧٢٣): ق.

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت **الحجاج بن يوسف**، قال وهو على المنبر: "ألفوا القرآن كما ألفه جبرائيل، السورة التي يذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء" قال الأعمش: فلقيت إبراهيم النخعي، فأخبرته، فسبه، ثم قال إبراهيم: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقلت: "يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها"، فقال ابن مسعود: "هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة" [رقم طبعة با وزير] = (٣٨٦٢) ، (حب) ٣٨٧٣ [قال الألباني]: صحيح: ق دون قصة الحجاج – انظر (٣٨٥٩).

– وحدثني عن مالك، أنه سأل عبد الرحمن بن القاسم: من أين كان القاسم يرمي جمرة العقبة؟ فقال: من حيث تيسر . ، (ط) ١٢١٦." [١]

"٣ – حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) ٧٠١

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠٨/١٤

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: "لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) ٧٢٦

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين". (رقم طبعة با وزير: ٨٦٢) ، (حب) ٨٦٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الروض النضير" (٦٧٩).

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف**، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين" وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت أنه قال: "فلم يصل اليها" (حم) ١٧٦٢

- حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ " قال: " قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ". قال: علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: "الحمد لله رب العالمين"،: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ، (ت) ٣٥٠٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع،

ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " (حم) ٧١٢

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين" (حم) ١٣٦٣

- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" (رقم طبعة با وزير: ٦٨٨٩) ، (حب) ٦٩٢٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الروض النضير" (٦٧٩ و ٧١٧).

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا تعز: " ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك﴾ [الإسراء: ١١١] إلى آخر السورة " (حم) ١٥٦٢٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، عن زبان، عن سهل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " آية العز: ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا﴾ [الإسراء: ١١١] الآية كلها " (حم) ١٥٦٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - حدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا يعقوب يعني ابن إسحاق الحضرمي، أخبرنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة، قال: فجعلت قريش تمر عليه، والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك، أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٤/١٥

عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إن كنت، ما علمت، صواما، قواما، وصولا للرحم، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير، ثم نفذ عبد الله بن عمر، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله، فأرسل إليه، فأنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قال: فأبت وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، قال: فقال: أروني سبتي فأخذ نعليه، ثم انطلق يتوذف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين أنا، والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعام أبي بكر من الدواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا، "أن في ثقيف كذابا ومبيرا" فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يراجعها. ، (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

- حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، أن **الحجاج بن يوسف** دخل على أسماء بنت أبي بكر، بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير، فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وإن الله عز وجل أذاقه من عذاب أليم، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت، كان برا بالوالدين، صواما قواما، والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير» (حم) ٢٦٩٦٧

- وجدت في كتاب أبي هذا الحديث بخط يده: حدثنا سعيد يعني ابن سليمان سعدويه، قال: حدثنا عباد يعني ابن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير وصلبه منكوسا، فبينا هو على المنبر، إذ جاءت أسماء، ومعها أمة تقودها، وقد ذهب بصرها، فقالت: أين أميركم؟ فذكر قصة، فقالت: كذبت، ولكني أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير» (حم) ٢٦٩٧٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح لكن بلفظ: " إن في ثقيف كذابا ومبيرا "

- والذي حدثناه قال: ثنا إسحاق بن منصور بن حيان، أخبرنا عاصم العمري، عن حبيب بن أبي ثابت

قال: بينا الحجاج يخطب وابن عمر شاهد ومعه ابنان له، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، إذ قال الحجاج: ابن الزبير نكس كتاب الله نكس الله قلبه قال: وابن عمر مستقبله، فقال ابن عمر: إن ذاك ليس بيدك ولا بيده، قال: فسكت الحجاج، ثم قال: إن الله قد علمنا وكل مسلم ، وإياك أيها الشيخ أن تعقل، فجعل ابن عمر يضحك، فحكاه عن عاصم عن حبيب قال: ثم وثب فأجلسه ابناه، فقال: دعوني فإني تركت التي فيها الفضل أن أقول له: كذبت، (خز) ١٠٢٧ قال الألباني: إسناده ضعيف لأن حبيبا مدلس وابن حيان ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا." (١)

"٥ - حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في ثقيف كذاب ومبير": يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير: **الحجاج بن يوسف** ، (ت) ٢٢٢٠

- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في ثقيف كذاب ومبير" حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا شريك، بهذا الإسناد نحوه. "وعبد الله بن عصم يكنى أبا علوان، وهو كوفي".: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك"، " وشريك يقول: عبد الله بن عصم، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ ويقول: عبد الله بن عصمة " وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر ، (ت) ٣٩٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، عن شريك، عن عبد الله بن عصم، وقال إسرائيل: ابن عصمة، قال: وكيع هو: ابن عصم، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في ثقيف مبيرا وكذابا" (حم) ٤٧٩٠

- حدثنا أبو كامل، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا" (حم) ٥٦٠٧

- حدثنا حجاج، وأسود بن عامر قالا: حدثنا شريك، عن عبد الله بن عصم أبي علوان الحنفي، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا" (حم) ٥٦٤٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٦/٢١

– حدثنا هاشم، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عصم، سمعت ابن عمر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا" (حم) ٥٦٦٥." [١]

"٦ – حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في ثقيف كذاب ومبير": يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير: **الحجاج بن يوسف** حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: "أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل": وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا شريك، نحوه بهذا الإسناد وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك وشريك يقول: عبد الله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عصمة ، (ت) ٢٢٢٠

– حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، ح وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضبي، قال: سمعت الحجاج، يخطب فقال في خطبته: " رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم خليفته في أهله؟ ، فقلت في نفسي: لله علي ألا أصلي خلفك صلاة أبدا، وإن وجدت قوما يجاهدونك لأجاهدنك معهم "، زاد إسحاق في حديثه قال: "فقاتل في الجماجم حتى قتل" ، (د) ٤٦٤٢ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد مقطوع

– حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: سمعت الحجاج، وهو على المنبر يقول: " اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثنوية، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مثنوية، لأمير المؤمنين عبد الملك، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من باب من أبواب المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالا، ويا عذيري من عبد هذيل يزعم أن قراءته من عند الله، والله ما هي إلا رجز من رجز الأعراب ما أنزلها الله على نبيه عليه السلام، وعذيري من هذه الحمراء يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر فيقول: إلى أن يقع الحجر قد حدث أمر، فوالله لأدعنهم كالأمس الدابر " قال: فذكرته للأعمش فقال: أنا والله سمعته منه ، (د) ٤٦٤٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٤/٢١

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج، يقول على المنبر: هذه الحمراء هبر هبر، "أما والله لو قد قرعت عصا بعصا، لأذرنهم كالأمس الذاهب"، يعني الموالي ، (د) ٤٦٤٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، حدثنا داود بن سليمان، عن شريك، عن سليمان الأعمش، قال: جمعت مع الحجاج فخطب فذكر حديث أبي بكر بن عياش، قال: فيها "فاسمعوا وأطيعوا لخليفة الله، وصفيه عبد الملك بن مروان" وساق الحديث قال: "ولو أخذت ربيعة بمضر" ولم يذكر قصة الحمراء ، (د) ٤٦٤٥ [قال الألباني]: صحيح إلى الحجاج الظالم." (١)

"١٤ – حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل الرجل سلطانا، أو في أمر لا بد منه": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٦٨١ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: محمد بن بشر، قال: أنبأنا شعبة، عن عبد الملك، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المسائل كدوح، يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء كدح وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو شيئا لا يجد منه بدا" ، (س) ٢٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسألة كد يكد بها الرجل وجهه. إلا أن يسأل الرجل سلطانا، أو في أمر لا بد منه" ، (س) ٢٦٠٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة الفزاري، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١/٢٢٥

وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه بدا" ، (د) ١٦٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك، عن زيد بن عقبة الفزاري، قال: دخلت على **الحجاج بن يوسف**، فقلت: أصلح الله الأمير، ألا أحدثك حديثا حدثنيه سمرة بن جندب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بلى، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل رجل ذا سلطان، أو يسأل في أمر لا بد منه» (حم) ٢٠١٠٦

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، وابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن هذه المسائل كد يكد بها أحدكم وجهه، وقال ابن جعفر: كدوح يكدح بها الرجل، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا بد منه " (حم) ٢٠٢١٩

- حدثنا عفان، أخبرنا شعبة، أخبرني عبد الملك بن عمير، قال: سمعت زيد بن عقبة، قال: سمعت سمرة بن جندب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو يسأل في الأمر لا يجد منه بدا»، قال: فحدثت به الحجاج، فقال: سلني فإني ذو سلطان» (حم) ٢٠٢٦٥

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، قال: قال له الحجاج ما منعك أن تسألني؟، فقال:، قال سمرة بن جندب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذه المسألة كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به أمر لا يجد منه بدا" (رقم طبعة با وزير: ٣٣٧٧) ، (حب) ٣٣٨٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٤٤٧).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا" [رقم طبعة با وزير] = (٣٣٨٨) ، (حب) ٣٣٩٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر (٣٣٧٧).

- حدثنا أبو النضر، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن شاء فليستبق على وجهه، وأهون المسألة مسألة ذي الرحم تسأله في حاجة، وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول" (حم) ٥٦٨٠

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أسأل يا رسول الله؟ قال: "لا وإن كنت سائلا، لا بد فاسأل الصالحين" ، (س) ٢٥٨٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أسأل يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا، وإن كنت سائلا لا بد، فاسأل الصالحين" ، (د) ١٦٤٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال أبو عبد الرحمن، وكتب به إلى قتيبة بن سعيد كتبت إليك بخطي، وختمت الكتاب بخاتمي ونقشه: الله ولي سعيد رحمه الله، وهو خاتم أبي، حدثنا ليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي قال لرسول الله صلى الله

عليه وسلم: أسأل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، وإن كنت سائلا لا بد، فاسأل الصالحين» (حم) ١٨٩٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [(١)]

"فضل تعلم القرآن وتعليمه

١ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا ، (خ) ٥٠٢٧

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» ، (خ) ٥٠٢٨

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" قال أبو عبد الرحمن: "فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وعلم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ **الحجاج بن يوسف"**: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم، أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه": "هذا حديث حسن صحيح" وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي، وغير واحد عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " وسفيان لا يذكر فيه: عن سعد بن عبيدة "، وقد روى يحيى بن سعيد القطان، هذا الحديث عن سفيان، وشعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا بذلك محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، قال محمد بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/ ٣١٤

بشار: وهكذا ذكره يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، غير مرة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال محمد بن بشار: "وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة" قال محمد بن بشار: "وهو أصح": "وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أشبه" قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيد: "ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان": "سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع" قال: قال شعبة: "سفيان أحفظ مني، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني" وفي الباب عن علي، وسعد ، (ت) ٢٩٠٨

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ، (د) ١٤٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا شعبة، وسفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال شعبة "خيركم" وقال سفيان، "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" ، (جة) ٢١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" ، (جة) ٢١٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" (حم) ٤٠٥

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، وحجاج، قالوا: حدثنا شعبة، قال: سمعت علقمة بن مرثد، يحدث عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"إن خيركم من علم القرآن أو تعلمه"، قال محمد بن جعفر وحجاج: قال: فقال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني هذا المقعد، قال حجاج: قال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله، ولكن قد سمع من علي رضي الله عنه، قال أبي: وقال بهز: عن شعبة: قال علقمة بن مرثد: أخبرني، وقال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ، (حم) ٤١٢

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، وقال فيه: "من تعلم القرآن أو علمه" (حم) ٤١٣

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، وشعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان،، عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال سفيان: "أفضلكم" – وقال شعبة: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (حم) ٥٠٠

– أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد ، (حب) ١١٨ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (١٣٠٦): خ.

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، (ت) ٢٩٠٩ [قال الألباني]: صحيح لغيره

– حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين، وحدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" (حم) ١٣١٨

– حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد،

عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، قال: "وأخذ بيدي، فأقعدني مقعدي هذا أقرئ" ، (جة) ٢١٣ [قال الألباني]: حسن صحيح." (١)

"(م حم) ، وعن أبي نوفل قال: (لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير صلبه منكوسا) (١) (على عقبة المدينة ، قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا (٢) أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنت ما علمت صواما ، قواما ، وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير ، ثم نفذ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه فأنزل عن جذعه ، فألقي في قبور اليهود ، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني ، أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك (٣) فأبت وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، فقال الحجاج: أروني سبتي (٤) فأخذ نعليه ، ثم انطلق يتوذف (٥) حتى دخل عليها ، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ ، قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك آخرتك) (٦) (فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت ، وإن الله أذاقه من عذاب أليم ، وفعل به ما فعل ، فقالت: كذبت ، كان برا بالوالدين ، صواما ، قواما) (٧) (بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين ، وأنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطعام أبي بكر من الدواب ، وأما الآخر: فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه) (٨) (والله لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يخرج كذابان ، الآخر منهما أشر من الأول ، وهو مبير (٩) ") (١٠) (فأما الكذاب فرأيناه (١١) وأما المبير: فلا إخالك (١٢) إلا إياه (١٣) قال: فقام عنها ولم يراجعها) (١٤).

---

(١) (حم) ٢٧٠١٩، انظر الصحيحة تحت حديث: ٣٥٣٨

(٢) أي: عن المنازعة الطويلة. شرح النووي على مسلم (٨/ ٣٢٨)

(٣) أي: يجرك بضفائر شعرك. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(٤) هي النعل التي لا شعر عليها. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(٥) قال أبو عبيد: معناه يسرع، وقال أبو عمر: معناه يتبختر. النووي (٨/ ٣٢٨)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٥/٥

(٦) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(٧) (حم) ٢٧٠١٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٨) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(٩) المبير: المهلك. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(١٠) (حم) ٢٧٠١٩، (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)

(١١) تعني به المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب، ومن أقبحه أنه ادعى أن جبريل يأتيه. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(١٢) معناه: أظنك. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(١٣) اتفق العلماء على أن المراد بالكذاب هنا: المختار بن أبي عبيد، وبالمبير: **الحجاج بن يوسف**. شرح النووي (٨/ ٣٢٨)

(١٤) (م) ٢٢٩ - (٢٥٤٥)." [(١)]

"(م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " في ثقيف كذاب ومبير (١) " (٢)

---

(١) قال أبو عيسى: الكذاب: المختار بن أبي عبيد ، والمبير: **الحجاج بن يوسف**.

(٢) (م) ٢٥٤٥ ، (ت) ٢٢٢٠ ، انظر الصحيحة: ٣٥٣٨." [(٢)]

"(س) ، وعن بشير بن سلام قال: دخلت أنا ومحمد بن علي على جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - فقلنا له: أخبرنا عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذاك زمن **الحجاج بن يوسف** - فقال: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ، ثم صلى العصر حين كان الفيء قدر الشراك وظل الرجل ، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ، ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ، ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه ، قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس وفي رواية: (حين كان قبيل غيبوبة الشفق) (١) ثم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦/ ٢٤٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/ ٦٦

صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل - شك زيد - ثم صلى الفجر فأسفر " (٢)

---

(١) (س) ٥٠٤ ، (حم) ١٤٨٣٢

(٢) (س) ٥٢٤ ، (حم) ١٤٨٣٢." [١]

"أقوال الصحابة والتابعين في القدر

(م ت) ، عن يحيى بن يعمر قال: (كان أول من قال في القدر بالبصرة (١) معبد الجهني (٢) فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين ، فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - داخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي (٣) أحدنا عن يمينه ، والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ، ويتقفرون العلم (٤) وذكرت من شأنهم ، وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وأن الأمر أنف (٥) قال ابن عمر: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم ، وأنهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر ، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه (٦) ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر) (٧) (خيره وشره) (٨).

الشرح (٩)

---

(١) أي: أول من قال بنفي القدر، فابتدع وخالف الصواب الذي علمه أهل الحق. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٠٧)

(٢) معبد هذا هو ابن خالد الجهني ، كان يجالس الحسن البصري، وهو أول من تكلم في البصرة بالقدر ، فسلك أهل البصرة بعده مسلكه لما رأوا عمرو بن عبيد ينتحله، قتله **الحجاج بن يوسف** صبرا. تحفة الأحوذي - (٦/ ٤٠٧)

(٣) أي: صرنا في ناحيتيه ، ثم فسره فقال: أحدنا عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وفي هذا تنبيه على أدب الجماعة في مشيهم مع فاضلهم، وهو أنهم يكتنفونه ويحفون به. (النووي - ج ١ / ص ٧٠)

(٤) أي: يبحثون عن غامضه ، ويستخرجون خفيه ، قال القاضي عياض: ورأيت بعضهم قال فيه: (يتقعرون) ، وفسره بأنهم يطلبون قعره ، أي: غامضه وخفيه ، ومنه: تقعر في كلامه ، إذا جاء بالغريب منه. (النووي

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٣/٢٤

ج ١ / ص ٧٠)
(٥) أي: الأمر مستأنف ، لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى ، وإنما يعلمه بعد وقوعه ، وهذا القول قول غلاتهم ، وليس قول جميع القدرية، وكذب قائله ، وضل وافترى ، عافانا الله وسائر المسلمين. (النووي - ج ١ / ص ٧٠)
(٦) قوله: " فأنفقه "، يعني: في سبيل الله تعالى وطاعته. شرح النووي (١/ ٧٠)
(٧) (م) ٨ ، (ت) ٢٦١٠
(٨) (ت) ٢٦١٠
(٩) هذا الذي قاله ابن عمر - رضي الله عنهما - ظاهر في تكفيره القدرية.
قال القاضي عياض: هذا في القدرية الأول الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكائنات، قال: والقائل بهذا كافر بلا خلاف، وهؤلاء الذين ينكرون القدر ، هم الفلاسفة في الحقيقة.
وقال غيره: ويجوز أنه لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج من الملة ، فيكون من قبيل كفران النعم ، إلا أن قوله: " ما قبله الله منه "، ظاهر في التكفير؛ فإن إحباط الأعمال إنما يكون بالكفر ، إلا أنه يجوز أن يقال في المسلم: لا يقبل عمله لمعصيته ، وإن كان صحيحا، كما أن الصلاة في الدار المغصوبة صحيحة ، غير محوجة إلى القضاء عند جماهير العلماء ، بل بإجماع السلف، وهي غير مقبولة ، فلا ثواب فيها على المختار عند أصحابنا ، والله أعلم. شرح النووي (١/ ٧٠)." [١]

"(خ س جة) ، وعن سعيد بن حسان ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - (" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينزل بعرفة في وادي نمرة " ، قال: فلما قتل الحجاج ابن الزبير) (١) (كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره: أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج ، فلما كان يوم عرفة) (٢) (أرسل إلى ابن عمر: أي ساعة كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يروح في هذا اليوم؟ ، قال: إذا كان ذلك رحنا ، فأرسل الحجاج رجلا ينظر أي ساعة يرتحل ، فلما أراد ابن عمر أن يرتحل قال: أزاغت الشمس (٣)؟، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟ ، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟ ، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟، قالوا: نعم ، فلما قالوا: قد زاغت ارتحل) (٤) قال سالم: (فجاء ابن عمر - رضي الله عنه - وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس ، فصاح عند سرادق الحجاج:) (٥) (أين هذا؟ ، فخرج إليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة ، فقال له: ما

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٠٩

لك يا أبا عبد الرحمن؟ ، فقال: الرواح إن كنت تريد السنة ، فقال له: هذه الساعة؟ ، فقال له: نعم) (٦) (قال: فأنظرني حتى أفيض) (٧) (علي ماء) (٨) (ثم أخرج إليك) (٩) (فنزل ابن عمر - رضي الله عنهما -) (١٠) (فانتظره حتى خرج) (١١) (الحجاج ، فسار بيني وبين أبي) (١٢) (فقلت للحجاج: إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة ، فأقصر الخطبة وعجل الصلاة) (١٣) وفي رواية: (وعجل الوقوف ، فجعل ينظر إلى عبد الله ، فلما رأى ذلك عبد الله ، قال: صدق) (١٤).

---

(١) (جة) ٣٠٠٩ ، (د) ١٩١٤

(٢) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٧٧

(٣) وفي رواية: أزالت الشمس.

(٤) (جة) ٣٠٠٩ ، (د) ١٩١٤

(٥) (خ) ١٥٧٧

(٦) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٧٧ ، (ط) ٨٩٦

(٧) (خ) ١٥٧٧

(٨) (خ) ١٥٨٠

(٩) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٧٧

(١٠) (خ) ١٥٨٠

(١١) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٨٠

(١٢) (خ) ٧٦١٥ ، (س) ٣٠٠٥

(١٣) (س) ٣٠٠٩ ، (خ) ١٥٧٧ ، (ط) ٨٩٦ ، (خز) ٢٨١٠

(١٤) (خ) ١٥٧٧ ، (س) ٣٠٠٥ ، (خز) ٢٨١٤ ، (هق) ٩٢٤٨." [١]

"(خ س جة) ، وعن سعيد بن حسان ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - (" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينزل بعرفة في وادي نمرة " ، قال: فلما قتل الحجاج ابن الزبير) (١) (كتب عبد الملك بن مروان إلى **الحجاج بن يوسف** يأمره: أن لا يخالف ابن عمر في أمر الحج ، فلما كان يوم عرفة) (٢) (أرسل إلى ابن عمر: أي ساعة كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يروح في هذا اليوم؟ ، قال: إذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١/١٣٣

كان ذلك رحنا ، فأرسل الحجاج رجلا ينظر أي ساعة يرتحل ، فلما أراد ابن عمر أن يرتحل قال: أزاغت الشمس (٣)؟، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟ ، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟ ، قالوا: لم تزغ بعد ، فجلس ، ثم قال: أزاغت الشمس؟، قالوا: نعم ، فلما قالوا: قد زاغت ارتحل) (٤) قال سالم: (فجاء ابن عمر - رضي الله عنه - وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس ، فصاح عند سرادق الحجاج:) (٥) (أين هذا؟ ، فخرج إليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة ، فقال له: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ ، فقال: الرواح إن كنت تريد السنة ، فقال له: هذه الساعة؟ ، فقال له: نعم) (٦).

---

(١) (جة) ٣٠٠٩ ، (د) ١٩١٤

(٢) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٧٧

(٣) وفي رواية: أزالت الشمس.

(٤) (جة) ٣٠٠٩ ، (د) ١٩١٤

(٥) (خ) ١٥٧٧

(٦) (س) ٣٠٠٥ ، (خ) ١٥٧٧ ، (ط) ٨٩٦." [١]

"(حم) ، وعن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفربأنه زوج ابنته من **الحجاج بن يوسف** ، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، " وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال هذا " ، قال: فلم يصل إليها. (١)

---

(١) (حم) ١٧٦٢ ، (ن) ١٠٤٨٢ ، (طب) ج١٣ص٨٤ح٢١٠ ، (الضياء) ج٩ص١٧٤ح١٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." [٢]

" ٣٠٦ - حدثنا القاسم بن هاشم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية قالت سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسط **في زمن الحجاج بن** يوسف تطلب عطاها قالت فلقيت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٧/٣١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥١/٣٣

ثم مولاة لرسول الله يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله يقال لها رزينة ." (١)

"..

= من الناس: الخشوع. وإنما قال عبادة هذا لأن العلم قسمان؛ أحدها: ما كان ثمرته في قلب الإنسان، وهو العلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته ومهابته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحو ذلك، فهذا هو العلم النافع، كما قال ابن مسعود: إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم؛ ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. وقال الحسن: العلم علمان: علم على اللسان، فذاك حجة الله على ابن آدم، كما في الحديث: "القرآن حجة لك أو عليك"، وعلم في القلب، فذاك العلم النافع.

والقسم الثاني: العلم الذي على اللسان وهو حجة لك أو عليك، فأول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الباطن الذي يخالط القلوب ويصلحها، ويبقى علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا غيرهم، ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن في المصاحف، وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه، ثم يسرى به في آخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس". وقال: "لا تقوم الساعة وفي الأرض أحد يقول: الله الله".

٦- "ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده":

هذا يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته، وهذا إن حمل على تعلم القرآن وتعليمه فلا خلاف في استحبابه.

وفي صحيح البخاري عن عثمان عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: فذلك الذي أقعدني في مقعدي هذا، وكان قد علم القرآن في زمن عثمان بن عفان حتى **بلغ زمن الحجاج بن** يوسف، فإن حمل على ما هو أعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في

(١) العيال، ٤٧٦/١

المسجد على دراسة القرآن مطلقا.

وقد كان النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أحيانا يأمر من يقرأ القرآن ليسمع قراءته، كما كان ابن مسعود يقرأ عليه، وقال: "إني أحب أن أسمعه من غيري". وكان عمر يأمر من يقرأ عليه وعلى أصحابه وهم يستمعون، فتارة يأمر أبا موسى، وتارة يأمر عقبة بن عامر. وسئل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا على ذلك حتى يخوضوا في حديث غيره، وروي مرفوعا والموقوف أصح.

وروى يزيد الرقاشي عن أنس قال: كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون الله تعالى.

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "ما من قوم صلوا صلاة الغداة ثم قعدوا من مصلاهم يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا وكل الله بهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره". وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة الغداة لمدارسة القرآن، ولكن عطية فيه ضعف.

وقد روى حرب الكرماني بإسناده عن الأوزاعي أنه سئل عن الدراسة بعد صلاة الصبح فقال: أخبرني حسان بن عطية أن أول من أحدثها في مسجد دمشق هشام بن إسماعيل المخزومي في خلافة عبد الملك بن مروان فأخذ الناس بذلك.

وذكر حرب أنه رأى أهل دمشق وأهل حمص وأهل مكة وأهل البصرة يجتمعون =." (١)

"لمازة بن زياد الجهضمي أبو لبيد عن أنس

إسناده حسن

٢٥٨٠ – أخبرنا أبو الطاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي أبنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا أبو كامل يعني المظفر بن مدرك حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الزبير بن خريت حدثنا أبو لبيد لمازة بن زبار قال أرسلت **الخيل زمن الحجاج فقلنا** لو أتينا الرهان قال فأتيناه ثم قلنا لو أتينا وفي نسخة ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فسألناه فقال نعم لقد راهن على فرس له يقال له سبحة

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١٠٢

فسبق الناس فبهش بذلك

كذا رواه

الإمام أحمد في مسنده." (١)

"النسائي : أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد في حديثه ، عن أبيه ، عن عثمان ابن حكيم ، عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة قال : أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد.

النسائي : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، حدثنا أبو سلمة – وهو المغيرة بن مسلم الخراساني – عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ذكرت عنده فليصل علي ، ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا.

مسلم : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل – وهو ابن جعفر – عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا.

النسائي : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عفان ، حدثنا حماد ، أنا ثابت قال : قدم علينا سليمان مولى الحسن بن **علي زمن الحجاج فحدثنا** ، عن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه ، فقلنا : إنا لنرى البشرى في وجهك . قال : إنه أتاني الملك فقال : يا محمد ، إن ربك – D – يقول : أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا.

." (٢)

" ٥٣٥ – حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي و عبد الرحمن بن صالح العتكي قالا : حدثنا حسين الجعفي عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب قال : قعدت أكتب كتابا فمررت بحرف إن أن أنا كتبته زينت الكتاب وكنت قد كذبت فعزمت على تركه فناداني مناد من جانب البيت : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ [سورة إبراهيم : ٢٧] فقال : وتهيأت

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥١/٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٥٣/٣

للجمعة **في زمن الحجاج فجعلت** أقول : أذهب لا أذهب فناداني مناد من جانب البيت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ [سورة الجمعة : ٩] قال : فذهبت ." (١)

"[٥] ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

٣٢- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه)). ." (٢)

"٥٤ – حدثني سويد بن سعيد ، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن أبي معمر ، عن بكر بن عبد الله ، يرفعه : " من أعطي خيرا فرؤي عليه سمي حبيب الله ، محدثا بنعمة الله ، ومن أعطي خيرا فلم ير عليه سمي بغيض الله ، معاديا لنعمة الله "

٥٥ – حدثنا علي بن الجعد ، وإبراهيم بن سعيد ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، قال : " مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت : لو رأيت ما نزل بنا **هاهنا زمن الحجاج** **؟** فقال : مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ، أرجع فاحمد الله واشكره ، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه "

٥٦ – حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، سمعت فضيل بن عياض ، يقول : " كان يقال : من عرف نعمة الله بقلبه ، وحمده بلسانه ، لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة ، لقول الله عز وجل : لئن شكرتم لأزيدنكم وقال : سمعته يعني فضيل بن عياض يقول : كان يقال : من شكر النعمة أن تحدث بها "

٥٧ – حدثنا محمد بن علي ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، سمعت الفضيل ، يقول : قال الله عز وجل : " يا ابن آدم ، إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك ، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت "@@@." (٣)

---

(١) الصمت، ص/٢٥٦

(٢) الصلاة على النبي لابن أبي عاصم، ص/٣٢

(٣) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٢٩

" ٥٥ – حدثنا علي بن الجعد وإبراهيم بن سعيد قالا ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت لو رأيت ما نزل بنا **ههنا زمن الحجاج فقال** مررت كأنك لم تدع الى ضر مسك أرجع فاحمد الله واشكره ألم تسمع إلى قول الله عز و جل كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ." (١)

"الثوري ودخلنا نعوده فقال لسعيد بن حسان المخزومي كيف الحديث الذي حدثني قال حدثتني ام صالح عن سفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه لا اله الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى فقال رجل لسفيان ما اشد هذا الحديث قال سفيان وما شدته قال قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال الله تبارك وتعالى تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال عز وجل ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ وقال عز وجل ﴿ إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ﴾ وقال سفيان هذا كلام ربي عز وجل الذي جاء به جبرئيل عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثني عباس بن الوليد النرسي حدثنا وهب بن خالد عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة وكان ظئره قينا وكان يأتيه ونحن معه قد دخن البيت بالاذخر فيشمه ويقبله ثم يرجع

حدثنا عبد الله حدثني ابراهيم بن الحسن الباهلي العلاف حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل

حدثنا عبد الله حدثني ابراهيم بن الحسن الباهلي اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله عز وجل يتعلمون كتاب ويتدارسونه بينهم الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وما من رجل يسلك طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله عز وجل له به طريقا الى الجنة

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سفيان قال اول ما تخذت **المحامل زمن الحجاج قال** وقال ابي شيعت امي خرجت حاجة فما رأيت في القادسية محمى انما الناس على الرحال قال سفيان كان يقال حج الابرار على الرحال

---

(١) الشكر، ص/٢٣

حدثنا عبد الله حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع اخبرني

". (١)

"حدثنا عبد الله انه قال سمعت علي بن حكيم يقول سمعت وكيعا يقول قال سفيان ما شيء اخوف عندي من الحديث وما شيء افضل منه لمن اراد ما عند الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى بن ادم حدثني عبد الرحمن ابو حميد قال سمعت ابا اسحق يقول اقرأ ابو عبد الرحمن السلمي القران في المسجد اربعين سنة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبى وحجاج حدثني شعبة قال سمعت علقمة بن مرثد يحدث عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خيركم من علم القران وعلمه قال بهز في حديثه خيركم من تعلم القران وعلمه قال محمد بن جعفر وحجاج في حديثهما قال ابو عبد الرحمن السلمي فذلك الذي اقعدني هذا المقعد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا الاعمش عن شمر قال اخذ بيدي ابو عبد الرحمن فقال لي كيف قوتك على الصلاة قال فذكرت من الضعف ما شاء الله ان اذكر قال ابو عبد الرحمن كنت انا مثلك اصلى العشاء ثم اقوم اصلى فانا حين اصلي الفجر انشط مني اول ما بدأت حدثنا عبد الله حدثني من سمع جريرا عن منصور عن الحكم قال قال ابن عمرو لن يصيب رجل حقيقة الايمان حتى يترك المراء وهو يعلم انه صداق ويترك الكذب في المزحة حدثنا عبد الله حدثني من سمع ابا داود الحفري قال سمعت سفيان يقول اذا عرفت نفسك لم يضرك ما قال الناس حدثنا عبد الله حدثني ابو معمر حدثنا سفيان قال قال عون بن عبد الله لابي اسحق ما بقي منك يا ابا اسحق قال بقي مني ان اقرأ البقرة في ركعة قال بقي خيرك وذهب شرك حدثنا عبد الله حدثني ابو معمر حدثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت عمى يذكر قال كان كردوس بقص علينا **في زمن الحجاج فيقول** ان الجنة لا تنال الا بعمل لها اخلصوا الرغبة بالرهبة ودوموا على صالح الاعمال

". (٢)

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٣

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٦٦

"رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت أفتردون على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسأله فقال شأنك بها فزوجها جليبيبا قال حماد قال إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة لثابت هل تدري ما دعا لهما به قال اللهم صب الخير عليهما صبا ولا تجعل عيشهما كدا قال ثابت فزوجها إياه فبينما رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في مغزى له فأفاء الله عليه فقال هل تفقدون من أحد ثم ذكر نحو ما في كتاب مسلم وقال في آخره قال ثابت فما كان في الأنصار أيم أنفق منها وليس لكنانة بن نعيم عن أبي برزة في كتاب مسلم غير ما أخرجه من هذا الحديث

٩٤٥ – الثالث عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي عن أبي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين وفي حديث أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبي الوازع أن أبا برزة قال قلت يا رسول الله إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ افعل كذا افعل كذا نسيه أبو بكر وأمر الأذى عن الطريق

٩٤٦ – الرابع عن أبي الوازع عن أبي برزة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعث رجلا إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فأتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخبره فقال له لو أن أهل عمان أتيت ماسبوك ولا ضربوك

(٧٤) المتفق عليه من مسند سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

ويقال سلمة بن عمرو بن الأكوع ويكنى أبا مسلم عاش **إلى زمن الحجاج ومات** سنة أربع وسبعين

٩٤٧ – الحديث الأول عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه – وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل به وفي حديث وكيع كنا نجمع مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء

(١) ".

" | أول من حج على رحل ليس تحته زاد |

١٦١ – حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان | حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن هشام بن عبادة عن أبيه قال : | 'كان الناس يحجون على رواحلهم تحتهم ازوادهم ، | وأول من حج

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٣٦٠

على رحل ليس تحته زاد عثمان بن عفان | وحمل على راحلته مروان بن الحكم ' . | أول من عمل المحامل |

١٦٢ - حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا | سفيان قال : سمعت أبي يقول : | | شيعت أمي أول ما حجت إلى القادسية فما رأيت | محملا إلى أن جعلت المحمل إنما كان الناس يحجون | على الرجال والزوامل . | | قال سفيان : وإنما ظهرت هذه المحامل أول ما ظهرت | في زمن الحجاج . | | قال سفيان : ولم يكن أبي بالمسن جدا . |

(١) ".

"٣٤٩ - أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده هانئ بن يزيد : أنه قدم على النبي A في وفد بني الحارث ، قال : وكان يكنى أبا الحكم ، قال : فأخذوا يكنونه بأبي الحكم ، فقال الرسول A : « لم يكنيك هؤلاء أبا الحكم ؟ » قال : لأنه إذا كان بينهم أمر تشاجر ، أتوني فحكمت بينهم . فقال : « لك ولد ؟ » ، قلت : نعم . قال : « فأيهم أكبر ؟ » ، قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » . قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : وهو أبو شريح بن هانئ ، ويكنى شريح : أبا المقدام ، وشهد المشاهد كلها وطال عمره ، وقتل شريح بسجستان زمن الحجاج ، وهو الذي يقول وهو يرتجز : أصبحت ذا بث أقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين أعصرا ثمت أدركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا وباجميراوات والمشقرا هيهات ما أطول هذا عمرا." (٢)

"(خ) ، عن الزبير بن عدي (١) قال :

أتينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج (٢) فقال : اصبروا ، " فإنه لا يأتي عليكم زمان عام (٣) إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم " ، سمعته من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - (٤) . (٥)

---

(١) الأوائل، ص/١٧٠

(٢) الجزء المتمم لطبقات ا بن سعد، ١٦٤/٢

(١) هو كوفي همداني ، ولي قضاء الري ويكنى أبا عدي ، وهو من صغار التابعين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٧١)

(٢) هو ابن يوسف الثقفي ، الأمير المشهور ، والمراد شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم وتعديه ، وعن الشعبي قال : "كان عمر فمن بعده إذا أخذوا العاصي أقاموه للناس ونزعوا عمامته ، فلما كان زياد ضرب في الجنايات بالسياط ، ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية ، فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجاني بمسمار ، فلما قدم الحجاج قال : هذا كله لعب ، فقتل بالسيف " . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٧١)

(٣) (ت) ٢٢٠٦

(٤) استشكل هذا الإطلاق ، مع أن بعض الأزمنة تكون في الشر دون التي قبلها ، ولو لم يكن في ذلك إلا زمن عمر بن عبد العزيز - وهو **بعد زمن الحجاج بيسير** - وقد اشتهر الخبر الذي كان في زمن عمر بن عبد العزيز ، بل لو قيل أن الشر اضمحل في زمانه لما كان بعيدا ، فضلا عن أن يكون شرا من الزمن الذي قبله ، وقد حمله الحسن البصري على الأكثر الأغلب ، فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال : لا بد للناس من تنفيس ، وأجاب بعضهم أن المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر ، فإن عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة الأحياء ، وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا ، والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده ، لقوله صلى الله عليه وسلم " خير القرون قرني " وهو في الصحيحين ، وقوله " أصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون " أخرجه مسلم ، ثم وجدت عن عبد الله بن مسعود التصريح بالمراد ، وهو أولى بالاتباع ، فعن زيد بن وهب قال " سمعت عبد الله بن مسعود يقول : لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة ، لست أعني رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيده ، ولكن لا يأتي عليكم يوم وإلا وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله ، فإذا ذهب العلماء استوى الناس ، فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ، فعند ذلك يهلكون " ، واستشكلوا أيضا زمان عيسى بن مريم بعد زمان الدجال ، واستدل ابن حبان في صحيحه بأن حديث أنس ليس على عمومه ، للأحاديث الواردة في المهدي ، وأنه يملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا ، ثم وجدت عن ابن مسعود ما يصلح أن يفسر به الحديث وهو ما أخرجه الدارمي بسند حسن عن عبد الله قال : " لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله ، أما إني لست أعني عاما

" . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٧١)
(٥) (خ) ٦٦٥٧." [1]
"(٢٦) سفينة مولى أم سلمة - رضي الله عنهما -
(حم) ، عن سعيد بن جمهان قال :
(لقيت سفينة مولى أم سلمة ك ببطن نخل **في زمن الحجاج ،** فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت له : ما اسمك ؟ ، قال : ما أنا بمخبرك " سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفينة " ، فقلت : ولم سماك سفينة ؟) (١) (قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فكلما أعيا (٢) بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه ، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنت سفينة ") (٣)

---

(١) (حم) ٢١٩٧٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .
(٢) أي : تعب .
(٣) (حم) ٢١٩٧٥ ، انظر الصحيحة : ٢٩٥٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." [2]
"١٨٧٠- أخبرنا أبو طاهر الرزاني، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، أنبأ فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثتنا علية بنت الكميت قالت:
((سمعت أمي منية تحدث أنها أتت **واسط زمن الحجاج تطلب** عطاءها، قالت: فلقيت ثم مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها: أمة الله بعث إليها الحجاج فجيء بها. قالت: وكانت أمها خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها: رزينة، قالت منية: فقلت يا أمة الله: أسمعت أمك تذكر في صوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم. حدثتني أمي رزينة أنها سمعت رسول الله #٤٠٢# صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى إن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم: لا ترضعوهم إلى الليل، فكان ريقه صلى الله عليه وسلم يجزئهم)).." [3]

---

(١) الجامع الصحيح لـلسنن والمسانيد، ٦٣٦/١
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٨/٤
(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٠١/٢

"غريب صحيح عال من حديث عبد الله عن عبد الرحمن عن كعب لا نعلم رواه عنه غير أبي فروة النهدي الكوفي ولا عنه غير عبد الواحد أخرجه خ في الجامع.@

١١- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

#١٣٣# صحيح عال من حديث يزيد عن سلمة.

أخرجه خ عن أبي عاصم ومكي عنه.@

١٢- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا سليمان بن حرب وحجاج بن نصير حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من علم القرآن وعلمه.

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا قال وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج.

صحيح من حديث شعبة أخرجه خ .@

#١٣٤#

١٣- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الهذلي حدثنا عامر الشعبي عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع بصره إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أجهل أو يجهل علي أو أظلم أو أظلم.

غريب من حديث عامر عن عبد الله عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

لم يروه عنه إلا أبو بكر الهذلي ورواه جماعة عن الشعبي عن أم #١٣٥# سلمة رضي الله عنها وروي عنه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها والله أعلم.@

١٤- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا سليمان بن أيوب أخبرنا خالد بن عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من صلاته قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.." (١)

"٨٤٤ حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا وهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو بن حسن، قال: كان الحجاج يؤخر الصلاة، فسألت جابر بن عبد الله ، فقال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي الظهر إذا زالت الشمس، والعصر والشمس

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٣٣

حية، والمغرب إذا غابت الشمس، والعشاء إن رأى في الناس قلة أخر، وإن رأى فيهم كثرة عجل، والصبح بغلس .

حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة بنحوه..

٨٤٥ وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن، قال: سألنا جابر بن عبد الله **في زمن الحجاج وكان** يؤخر الصلاة عن وقت الصلاة، فقال جابر: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر حين تزول الشمس، والعصر وهي حية أو نقية، والمغرب حين تجب الشمس، والعشاء ربما عجل وربما أخر، إذا اجتمع الناس عجل، وإذا تأخروا أخر، والصبح كانوا أو كنا نصليها بغلس.." (١)

"٢٧٢٩ حدثنا ابن شبابان، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر، نا هشام بن سليمان، عن ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر أراد **الحج زمن الحجاج مع** ابن الزبير فقيل له: إن الناس كائن بينهم، وأنا أخاف أن يصدوك، فقال: وقد كان لكم في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة، إذا نصنع كما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، نا مكي، عن ابن جريج قال: وبلغني عن نافع، أن ابن عمر، أراد الحج، فذكر الحديث .." (٢)

"٧٨٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا الحكم بن الصلت ، حدثني يزيد ، عن أبي هدبة الفارسي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن نسوة جئن **عائشة زمن الحجاج** ، من أهل الشام ، وأهل العراق ، فأذنت للعراقيات قبل الشاميات ، وقالت للشاميات : ألستن تدخلن الحمام ؟ قلن : بلى . أرضنا أرض باردة . فقالت : سمعت رسول الله A يقول : « أيما امرأة تعرت في غير بيتها هتك الله ما بينها وبينه من ستر »." (٣)

"٦٣- [أنا سويد بن نصر قال نا عبدالله يعني ابن المبارك قال حدثني الزهري وإسحاق بن عبدالله عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فقال أحدهما فيأتيهم وهم يصلون وقال الآخر والشمس مرتفعة]

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١/٤٩٠

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤/٢٧٢

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/٣٤٤

٦٤- [أنا إسحاق بن إبراهيم قال نا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يعني العصر والشمس بيضاء محلقة]

٦٥- [أنا إسحاق بن إبراهيم نا أبو علقمة المدني قال نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال صلينا في زمن عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلينا الظهر قال إني صليت العصر فقالوا له عجلت فقال إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون]

٦٦- [أنا أحمد بن سليمان قال نا زيد بن الحباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلام عن أبيه قال دخلت أنا ومحمد يعني ابن علي على جابر بن عبدالله الأنصاري فقلنا أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذلك زمن الحجاج بن** يوسف فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر وظل الرجل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فأسفر]." (١)

" ٧٧ – حدثني جعفر بن مكرم الدوري حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الله بن عبد الرحمن المذهبي : عن المختار بن فلفل قال : (خرجنا تريد الحج ومعنا **ذر زمن الحجاج فأتينا** صاحب السالحين فقال : لسنا ندع أحدا يخرج إلا بجوار فقال لنا ذر : توضأوا وصلوا ثم ادعوا الله عز و جل أن يخلي سبيلكم

قال : فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز و جل ثم أتينا صاحب السالحين فقلنا : افتح لنا فكلم صاحب الذي فوقه فقال : إن هؤلاء قوم يريدون الحج

قال : فجلس وكان نائما فضرب بإحدى يديه على الأخرى فقال : والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله لبئس ما ظن خل سبيلهم

---

(١) مائة حديث ساقطة من سنن النسائي المطبوع، ص/١٨

قال : فخلى سبيلهم ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا) ." [١]

"الأئمة الراشدين ، وحماد بن سلمة عندنا الثقة ، وما نزداد كل يوم فيه إلا بصيرة.

٦٣٠- أخبرني الحسين بن حسان ، أن أبا عبد الله سئل عن السنة في أصحاب محمد ، فقال : أبو بكر وعمر وعثمان في حديث ابن عمر ، وعلي من الخلفاء في حديث سفينة ، علي من الخلفاء ، الخلافة ثلاثون عاما.

٦٣١- وأخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا حشرج ، قال : قلت لسعيد بن جمهان : أين لقيت سفينة ؟ قال : ببطن نخلة زمن الحجاج.

٦٣٢- وأخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : قلت لأبي : سعيد بن جمهان هذا." [٢]

" أول من حج على رحل ليس تحته زاد

١٦١ – حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن هشام بن عبادة عن أبيه قال : 'كان الناس يحجون على رواحلهم تحتهم ازوادهم ، وأول من حج على رحل ليس تحته زاد عثمان بن عفان وحمل على راحلته مروان بن الحكم ' .   أول من عمل المحامل

١٦٢ – حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال : سمعت أبي يقول : شيعت أمي أول ما حجت إلى القادسية فما رأيت محملا إلى أن جعلت المحمل إنما كان الناس يحجون على الرجال والزوامل .   قال سفيان : وإنما ظهرت هذه المحامل أول ما ظهرت **في زمن الحجاج** . قال سفيان : ولم يكن أبي بالمسن جدا .

". [٣]

"٨٩٩- أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من أهل مصر أتوا عمر، فقالوا : إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن تزكيه، فقال : ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد فقالوا : حسن، وسكت علي، فقال : ألا تكلم يا أبا الحسن، فقال : قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك، فأخذ من الفرس عشرة

---

(١) مجابو الدعوة، ص/١١٦

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا ، ٢/٤٢١

(٣) كتاب الأوائل، ص/١٧٠

دراهم، ورزقهم عشرة أجربة شعيرا، وأخذ من الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم ورزقهم ثمانية أجربة شعيرا، وأخذ من البراذين خمسة ورزقهم خمسة أجربة شعيرا " قال أبو إسحاق : فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ **بها زمن الحجاج ولا** يرزق عليها.

٩٠٠- قال أبو عبيد : أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الخالق بن سلمة الشيباني، قال : سألت سعيد بن المسيب عن الصدقة، - يعني صدقة الفطر - قال : كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو نصف صاع حنطة عن كل رأس، فلما قدم عمر أمير المؤمنين، كلمه ناس من المهاجرين، فقالوا : إنا نرى أن نؤدي عن أرقائنا عشرة كل سنة إن رأيت ذلك، فقال : نعم ما رأيتم، وأنا أرى أن أرزقهم جريبين كل شهر، وكان الذي يعطيهم أمير المؤمنين أفضل من الذي يأخذه منهم، فلما جاء هؤلاء قالوا : هاتوا العشرة ونمسك الجريبين، لا، ولا نعمى عين.." (١)

"١٨٨٨- أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، أن قوما من أهل مصر أتوا عمر فقالوا : إنا قد أصبنا كراعا ورقيقا، وإنا نحب أن نزكيه فقال : " ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، حتى أشاور، فشاور أصحاب محمد، فقالوا : حسن وسكت علي، فقال : ألا تكلم يا أبا الحسن ؟ قال : قد أشار عليك أصحابك، وهو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها بعدك " فأخذ من الفرس عشرة دراهم، ورزقهم عشرة أجربة ، وأخذ الرقيق عشرة، ورزقهم جريبين، وأخذ من المقاريف ثمانية دراهم، ورزقهم ثمانية أجربة شعيرا كل شهر، وأخذ من البراذين خمسة، ورزقهم خمسة أجربة شعيرا قال أبو إسحاق : فقد رأيتها جزية راتبة يؤخذ بها زمن الحجاج، وما يرزق عليها.." (٢)

"باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان تقدم قول جابر Bه : جاء أبي Bه فقال : يا رسول الله كان مني الليلة شيء . الحديث وعن هشام بن عروة ، عن أبيه جعل عمر بن الخطاب Bه للناس قارئين ، فكان أبي بن كعب Bه يصلي بالرجال ، وكان ابن أبي حثمة C يصلي بالنساء « وقال عرفجة الثقفي C : » أمرني علي Bه فكنت إمام النساء في قيام رمضان « وعن ابن أبي مليكة : أن » ذكوان أبا عمرو كانت عائشة Bها أعتقته عن دبر ، فكان يؤمها ومن معها في رمضان في المصحف ، قال : وكان يؤمها من يدخل عليها إلا أن يدخل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فيصلي بها « وقال إبراهيم : » كنت **أصلي**

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٤٨/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٠٢٥/٣

زمن الحجاج وما خلفي إلا امرأة « سفيان عن جابر ، عن عامر وعطاء رحمهم الله قالا : » لا بأس أن يؤم الرجال النساء ليس معهن رجل « وعن الحسن c : » لا بأس أن يؤم الرجل النساء في رمضان «." [(١)]

" الأئمة الراشدين وحماد بن سلمة عندنا الثقة وما نزداد كل يوم فيه إلا بصيرة // في إسناده يوسف بن عبد الله لم أتوصل إلى معرفته

٦٣٠ - أخبرني الحسين بن حسان أن أبا عبدالله سئل عن السنة في أصحاب محمد فقال أبو بكر وعمر وعثمان في حديث ابن عمر وعلي من الخلفاءفي حديث سفينة علي من الخلفاء الخلافة ثلاثون عاما // في إسناده الحسين بن حسان لم أدر من هو

٦٣١ - وأخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي ثنا سريح بن النعمان قال ثنا حشرج قال قلت لسعيد بن جمهان اين لقيت سفينة قال ببطن **نخلة زمن الحجاج** // إسناده حسن

٦٣٢ - وأخبرنا عبد الله بن احمد قال قلت لأبي سعيد بن جمهان هذا ." [(٢)]

" عمر بن احمد بن اسحق الهوازي نا شباب خليفة بن خياط العصفري نا هشام بن الكلبي عن ابيه قال يقولون ولد قحطان المرعف وهو يعرب فولد يعرب يشجب فولد يشجب سبا وهو عامر فولد سبا كهلان فولد كهلان زيدا فولد زيد عريبا فولد عريب يشجب فولد يشجب بن عريب زيدا فولد زيد أدد بن زيد فولد أدد بن زيد نبتا وهو الأشعر قال شباب فمن الأشعريين أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر ابن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد ولي البصرة لعمر وعثمان رضي الله عنهما وله بها فتوح كثيرة وولي الكوفة وله بها دار وولد حضرة المسجد الجامع قال شباب ونا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قحطان من ولد اسماعيل بن أبراهيم وبينه وبين اسماعيل ثلاثون أبا قال وقال أبي لم يزل قحطان يعرفون ذلك وينتسبون إليه حتى **كان زمن الحجاج كذا** قال والصواب ثلاثة آباء أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد أنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزازنا أبو الحسن أحمد بن معروف ابن بشر الخشاب نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم الفقيه نا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال إلى قحطان

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٤

(٢) السنة للخلال، ٢/٤٢١

جماع اليمن فمن نسبه إلى اسماعيل بن إبراهيم قال قحطان بن الهميسع بن تيم بن نبت بن اسماعيل ابن إبراهيم صلى الله عليهما هكذا كان ينسبه هشام بن محمد بن السائب ." (١)

"٣٨٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا أبو أسامة ، عن جرير ، عن ثعلبة بن سهيل أبي مالك الطهوي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أبزى ، عن أبيه ، قال : بلغ عمر Bه أن رجلين تكلما في القدر فقام خطيبا فتهدد فيه وأوعد فيه وعيدا شديدا ، وقال : « إنما هلك من كان قبلكم حيث تكلموا فيه ، أعزم على متكلم يتكلم فيه فلم يتكلم فيه . حتى **كان زمن الحجاج »**." (٢)

"البخاري (٣٠٦٠) ومسلم (١٤٩) وابن ماجه (٤٠٢٩) وأحمد (٥|٣٨٤) وابن حبان (١٤|١٧١)

قال ابن حجر : إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا وكأن ذلك وقع عند ترقب ما يخاف منه ، ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو غيرها ثم رأيت في شرح ابن التين الجزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق ، وحكى الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحديبية لأنه قد اختلف في عددهم هل كانوا ألفا وخمسمائة أو ألفا وأربعمائة أو غير ذلك مما سيأتي في مكانه ، وأما قول حذيفة فلقد رأيتنا ابتلينا الخ فيشبه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها ، وكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية من وقوع الفتنة ، وقيل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر ، وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية الإنكار عليه ووهم من قال أن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حذيفة لم يحضر ذلك .

وفي ذلك علم من أعلام النبوة من الأخبار بالشيء قبل وقوعه ، وقد وقع أشد من ذلك بعد حذيفة **في زمن الحجاج وغيره** .

الفتح (٦|١٧٨)

٢٨– عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم و تجتلدوا بأسيافكم . ويرث دنياكم شراركم.

ابن ماجه (٤٠٤٣) والترمذي (٢١٧٠) وأحمد (٥|٣٨٩) والفتن للمروزي (١|٤٩) وأبو عمرو الداني

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/٣٧

(٢) القضاء والقدر للبيهقي، ٤٠٥/١

في السنن الواردة في الفتن (١ | ٢٨٩) من طريق عمرو مولى المطلب عن عبد الله الأنصاري عن حذيفة وإسناده ضعيف عبد الله هو بن عبد الرحمن الأشهلي مقبول أي عند المتابعة ولم يتابع .

٢٩- عن حذيفة عن اليمان : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم .

الترمذي (٢١٦٩) وحسنه وأحمد (٥ | ٣٨٨) والطيالسي ١ | ٥٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله الأنصاري عن حذيفة." [١]

"٢٦٢ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد ، نا محمد بن يحيى ، نا حسين بن علي الجعفي ، عن الحسن بن حر ، عن ميمون بن أبي شبيب ، قال : أردت الجمعة **في زمن الحجاج** ، فتهيئت للذهاب . فقلت : أين أذهب ؟ أصلي خلف هذا ، فقلت مرة : أذهب ، ومرة ولا أذهب – قال : فاتفق رأيي على الذهاب : فناداني مناد من جانب البيت : يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله (١) قال : فذهبت . قال : وجلست مرة أكتب كتابا ، فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي ، وكنت قد كذبت ، وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح ، وكنت قد صدقت ، قال : قلت مرة : أكتبه ، ومرة لا أكتبه ، قال : فاجتمع رأيي على تركه ، قال : فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٢)

(١) سورة : الجمعة آية رقم : ٩

(٢) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢٧." [٢]

" ١٠٥٧ – حدثنا إسحاق قال حدثنا جرير عن المغيرة عن فضيل بن عمرو قال كان إبراهيم وأصحابنا يستحلون الكلام في الجمعة والإمام يخطب لأنهم كانوا يصلون الظهر قبل أن يأتوهم قال المغيره وكان أبو وائل يصلى الأولى والعصر قبل أن يأتى الجمعة في إمارة الحجاج لأنه كان يؤخرها

١٠٥٨ – حدثنا إسحاق قال أخبرنا حسين الجعفى عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبى شيب قال تهيأت مرة **في زمن الحجاج لأذهب** إلى الجمعة فمرة أقول أذهب ومرة أقول لا أذهب فنوديت من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال وأردت مرة أن

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٢٨

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٦٣/١

أكتب كتابا فذكرت كلمة إن كتبتها زينت كتابى وأكون قد كذبت وإن تركتها قبحت كتابى وأكون قد صدقت فأجمعت على تركها فنوديت من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية ." [١]

"٣٠٢ – حدثنا القاسم بن هاشم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية ، قالت : سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسطا في زمن الحجاج بن يوسف تطلب عطاها قالت : فلقيت ثم مولاة لرسول الله A يقال لها أمة الله ، بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله A يقال لها رزينة قالت أمينة : فقلت لأمة الله : سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا ؟ قالت : نعم ، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي A يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم : « لا ترضعوهم إلى الليل » فكان ريقه يجزيهم (١)

---

(١) أجزأه : كفاه." [٢]

"١٢– أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا سليمان بن حرب وحجاج بن نصير حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من علم القرآن وعلمه.

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا قال وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج.

صحيح من حديث شعبة أخرجه خ .." [٣]

"أخرجه الطيالسى (ص ١٠ ، رقم ٤٤) ، وأحمد (٣١/١ ، رقم ٢١٠) ، وأبو يعلى (١٦٦/١ ، رقم ١٨٥) ، والبيهقى (٣٢١/٩ ، رقم ١٩١٨٣) ، والضياء (٤٢١/١ ، رقم ٣٠٠) وقال : إسناده ضعيف . وأخرجه أيضا : أخرجه النسائى (١٩٦/٧ ، رقم ٤٣١١) ، قال الهيثمى (١٩٥/٣) : فيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط .

٢٨٠٠٦– عن عبد الرحمن بن أبزى قال : أتى عمر فقيل له إن أناسا يتكلمون فى القدر فقام خطيبا فقال : يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم من الأمم فى أمر القدر والذى نفس عمر بيده لا أسمع برجلين

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٩٧٣/٢

(٢) النفقة على العيال، ٣١٤/١

(٣) جزء أبي العباس العصمي، ص/١٣٣

يتكلمان فيه إلا ضربت أعناقهما فاحجم الناس فما تكلم أحد حتى ظهر نابغة **بالشام زمن الحجاج** (خشيش فى الاستقامة ، واللالكائى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٥٠٤٨]." (١)

"١٣٠ – أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان ، عن النبي A قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » قال : وكان أبو عبد الرحمن يعلم في حياة عثمان **إلى زمن الحجاج قال** : ذلك الذي أقعدني مقعدي هذا . أخبرنا أبو عمر ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان ، عن النبي A مثله." (٢)

" حدثنا أبو كامل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا الزبير بن خريت، حدثنا أبو لبيد، لمازة بن زبار، قال: أرسلت **الخيل زمن الحجاج فقلنا** لو أتينا الرهان: قال: فأتيناه، ثم قلنا: لو أتينا إلى أنس بن مالك فسألناه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأتيناه فسألناه فقال: نعم، لقد راهن على فرس له يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه.." (٣)

"حدثنا أبو النضر، حدثنا حشرج بن نباتة العبسى، حدثنا سعيد بن جمهان، حدثنى سفينة قال: قلت لسعيد: أين لقيت سفينة؟ قال: لقيته ببطن نخل فى زمن الحجاج، فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة، قلت: ولم سماك سفينة؟ قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لى: ابسط كساءك فبسطته، فحطوا فيه متاعهم، ثم حملوه على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فإنما أنت سفينة، فلو حملت يومئذ وقر بعير، أو بعيرين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، أو ستة، أو سبعة ما ثقل على إلا أن يجفوا.
قلت: فيه الخلافة بعدى ثلاثون سنة فأسقطته.." (٤)

"٦٣– [أنا سويد بن نصر قال نا عبدالله يعني ابن المبارك قال حدثني الزهري وإسحاق بن عبدالله عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فقال أحدهما

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٧/٢٥

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٤٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٤٠٥/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٦٣٩/٢

فيأتيهم وهم يصلون وقال الآخر والشمس مرتفعة]

٦٤- [أنا إسحاق بن إبراهيم قال نا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا يعني العصر والشمس بيضاء محلقة]

٦٥- [أنا إسحاق بن إبراهيم نا أبو علقمة المدني قال نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال صلينا في زمن عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلينا الظهر قال إني صليت العصر فقالوا له عجلت فقال إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون]

٦٦- [أنا أحمد بن سليمان قال نا زيد بن الحباب قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلام عن أبيه قال دخلت أنا ومحمد يعني ابن علي على جابر بن عبدالله الأنصاري فقلنا أخبرنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذلك زمن الحجاج بن** يوسف فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر وظل الرجل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فأسفر]." (١)

" ٧١ - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي و عبد الرحمن بن صالح العتكي قالا : حدثنا حسين الجعفي عن الحسن بن الحر : عن ميمون بن أبي شبيب : قال : قعدت أكتب كتابا فمررت بحرف إن أنا كتبته زينت الكتاب وكنت قد كذبت فعزمت على تركه فناداني مناد من جانب البيت : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ فقال : وتهيأت للجمعة **في زمن الحجاج فجعلت** أقول : أذهب لا أذهب فناداني مناد من جانب البيت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ قال : فذهبت ." (٢)

---

(١) زيادة على نسخة حمزة الكناني، ص/١٨

(٢) ذم الكذب، ص/٤١

"٥٣ - حدثنا حسين المعلم، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في ذيول النساء شبرا قالت عائشة: إذن تخرج سوقهن؟ قال: فذراع.

حدثنا أبو عوانة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبي ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشجرة بيعة الرضوان، قال: انطلقنا في قابل حاجين فعمي علينا مكانها، فإن كان بينت لكم فأنتم أعلم.

حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا ورقاء بن إياس قال: رأيت سعيد بن جبير ينام في رمضان قبل الصلاة حتى ينادى أقيمت فيخرج فيصلي بنا.

حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش قال: قلت لإبراهيم: اختلفت إلى طبيب نصراني أسلم عليه؟ قال: نعم إذا كان لك إليه حاجة فسلم عليه

حدثنا عبد الواحد، حدثنا حبيب بن أبي عمرة قال: رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطاق.

حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد أن رجلا سأل القاسم بن ربيعة والحكم ابن الأعرج قال: أصلي في بيتي ثم آتي إلى المسجد وهم يؤخرون زمن الحجاج؟ قال الحكم: صل في بيتك للوقت، وقال القاسم: إن وقت الصلاة ليس كحد الشراك من أخطأه فقد فاته، ثم قال: إن تفاحش صلاتهم فصل في بيتك، وإن كانت صلاة غير متفاحشة فصل معهم.." (١)

"دنياهم، واعتزلتموهم بدينكم، ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك، كذا لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا "

٢١٤ - وسمعت أحمد بن منيع يقول: حدثنا حماد الخياط، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستصير ندامة وحسرة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة»

٢١٥ - وسمعت شيبان الأبلي يقول: حدثنا أبو الأشهب، وجرير، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لا تسأل الإمارة»

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٣٧

٢١٦ - سمعت أبا عبد الله يقول: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد، قال: بلغني أن أبا وائل شقيق بن سلمة كان يأخذ العصا في زمن الحجاج، حسبت أنه قال: فلما مات الحجاج وضعها.." (١)

"٧١ - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي، وعبد الرحمن بن صالح العتكي، قالا: حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر،: عن ميمون بن أبي شبيب: قال: قعدت أكتب كتابا فمررت بحرف، إن أنا كتبته زينت الكتاب، وكنت قد كذبت، فعزمت على تركه، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ فقال: وتهيأت للجمعة في زمن الحجاج، فجعلت أقول: أذهب لا أذهب، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال: فذهبت.." (٢)

"٧٧ - حدثني جعفر بن مكرم الدوري، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن المذهبي، عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج، ومعنا ذر، زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين، فقال: لسنا ندع أحدا يخرج إلا بجوار، فقال لنا ذر: " توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم قال: فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل، ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا، فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج قال: فجلس وكان نائما، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فقال: والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله، لبئس ما ظن، خل سبيلهم قال: فخلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا "." (٣)

"٥٣٥ - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي، وعبد الرحمن بن صالح العتكي، قالا: حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: «قعدت أكتب كتابا، فمررت بحرف إن أنا كتبته زينت الكتاب، وكنت قد كذبت، فعزمت على تركه، فناداني مناد من جانب البيت» : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: " وتهيأت للجمعة - **في زمن الحجاج -** فجعلت أقول: أذهب؟ فناداني مناد من جانب البيت ": ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة: ٩] قال: «فذهبت»." (٤)

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٣٨

(٢) ذم الكذب - من الصمت وآداب اللسان ابن أبي الدنيا ص/٤١

(٣) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٤) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥٦

"٥٥ - حدثنا علي بن الجعد، وإبراهيم بن سعيد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، قال: " مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج؟ فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك، أرجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه﴾ [يونس: ١٢] "." (١)

"٣٠٦ - حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية، قالت: سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسطا **في زمن الحجاج بن** يوسف تطلب عطاها قالت: فلقيت ثم مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها أمة الله، بعث إليها الحجاج فجيء بها قالت وكانت أمها خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها رزينة -[٤٧٧]- قالت أمينة: فقلت لأمة الله: سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم: «لا ترضعوهم إلى الليل» فكان ريقه يجزيهم." (٢)

"[٥] ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

٣٢ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه))." (٣)

"أول من حج على رحل ليس تحته زاد

١٦١ - حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن هشام بن عبادة عن أبيه قال: "كان الناس يحجون على رواحلهم تحتهم أزوادهم، وأول من حج على رحل ليس تحته زاد عثمان بن عفان وحمل على راحلته مروان بن الحكم ".

أول من عمل المحامل

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٤٧٦

(٣) الصلاة على النبي لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٣١

١٦٢ - حدثنا محمد بن معدان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: سمعت أبي يقول: شيعت أمي أول ما حجت إلى القادسية فما رأيت محملا إلى أن جعلت المحمل إنما كان الناس يحجون على الرجال والزوامل.

قال سفيان: وإنما ظهرت هذه المحامل أول ما ظهرت في زمن الحجاج.

قال سفيان: ولم يكن أبي بالمسن جدا.." (١)

"٢٤٣٣ - حدثنا محمد بن عبد العزيز ويوسف بن عبد الله؛ قالا: نا عثمان بن الهيثم، نا عوف؛ - [١٠٣]- قال: سمعت الحسن يقول زمن الحجاج بن يوسف: اتقوا الله؛ فإن عند الله حجاجين كثيرة.." (٢)

"١٢- أخبرنا محمد أخبرنا أبو مسلم حدثنا سليمان بن حرب وحجاج بن نصير حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من علم القرآن وعلمه.

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا قال وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج.

صحيح من حديث شعبة أخرجه خ.." (٣)

"٨٥-...أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أنبا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن درهم الطرسوسي أنبا البغوي ثنا محمد بن جعفر الورداني ثنا أيوب بن جابر عن سماك عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة.

٨٦-...أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم العمري أنبا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبا البغوي

-ق١٣ب-

ثنا العلاء بن موسى ثنا ليث بن سعد عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقول لا يصوم أحد عن أحد ولا يحج أحد عن أحد هـ.

٨٧-...أخبرنا الشيخ أبو عثمان البحيري أنبا أبو عمرو بن حمدان أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني ثنا جبارة بن مغلس ثنا شريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي

---

(١) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/١٧٠

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١٠٢/٦

(٣) جزء أبي العباس العصمي أبو العباس العصمي ص/١٣٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الأذنين.

٨٨-...أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقريء أنبا أبو طاهر محمد بن الفضل أنبا جدي الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إسحاق بن منصور أنبا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة حدثني أبو خالدة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه وأبا يزيد الضبي يوم الجمعة **في زمن الحجاج** **فقال** يا أبا حمزة قد شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت الصلاة معنا فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة هـ.

٨٩-...أخبرنا أبو عثمان البحيري ثنا أبو بكر محمد بن علي العطار باسفرائن ثنا أبو العباس محمد بن أحمد عبد الوهاب إملاء من حفظه ثنا داود بن الحسين ثنا محمود بن مسعود عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد.." (١)

"..

= من الناس: الخشوع. وإنما قال عبادة هذا لأن العلم قسمان؛ أحدها: ما كان ثمرته في قلب الإنسان، وهو العلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته ومهابته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحو ذلك، فهذا هو العلم النافع، كما قال ابن مسعود: إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم؛ ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. وقال الحسن: العلم علمان: علم على اللسان، فذاك حجة الله على ابن آدم، كما في الحديث: "القرآن حجة لك أو عليك"، وعلم في القلب، فذاك العلم النافع.

والقسم الثاني: العلم الذي على اللسان وهو حجة لك أو عليك، فأول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الباطن الذي يخالط القلوب ويصلحها، ويبقى علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا غيرهم، ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن في المصاحف، وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه، ثم يسرى به في آخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس". وقال: "لا تقوم الساعة وفي الأرض أحد يقول: الله الله".

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/٢٨

٦- "ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده":

هذا يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته، وهذا إن حمل على تعلم القرآن وتعليمه فلا خلاف في استحبابه.

وفي صحيح البخاري عن عثمان عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: فذلك الذي أقعدني في مقعدي هذا، وكان قد علم القرآن في زمن عثمان بن عفان حتى بلغ زمن الحجاج بن يوسف، فإن حمل على ما هو أعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المسجد على دراسة القرآن مطلقا.

وقد كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أحيانا يأمر من يقرأ القرآن ليسمع قراءته، كما كان ابن مسعود يقرأ عليه، وقال: "إني أحب أن أسمعه من غيري". وكان عمر يأمر من يقرأ عليه وعلى أصحابه وهم يستمعون، فتارة يأمر أبا موسى، وتارة يأمر عقبة بن عامر. وسئل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا على ذلك حتى يخوضوا في حديث غيره، وروي مرفوعا والموقوف أصح.

وروى يزيد الرقاشي عن أنس قال: كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون الله تعالى.

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "ما من قوم صلوا صلاة الغداة ثم قعدوا من مصلاهم يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا وكل الله بهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره". وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة الغداة لمدارسة القرآن، ولكن عطية فيه ضعف.

وقد روى حرب الكرماني بإسناده عن الأوزاعي أنه سئل عن الدراسة بعد صلاة الصبح فقال: أخبرني حسان بن عطية أن أول من أحدثها في مسجد دمشق هشام بن إسماعيل المخزومي في خلافة عبد الملك بن

مروان فأخذ الناس بذلك.

وذكر حرب أنه رأى أهل دمشق وأهل حمص وأهل مكة وأهل البصرة يجتمعون =." (١)

"٥٨- حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد أن رجلا سأل القاسم بن ربيعة والحكم بن الأعرج قال أصلي في بيتي ثم آتي إلى المسجد وهم **يؤخرون زمن الحجاج قال** الحكم صل في بيتك للوقت وقال القاسم إن وقت الصلاة ليس كحد الشراك من أخطأه فقد فاته ، ثم قال : إن تفاحش صلاتهم فصل في بيتك وإن كانت صلاة غير متفاحشة فصل معهم.." (٢)

"#١٣٣#

٤٨- حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن أسماء بن عبيد قال كنت **بالكوفة زمن الحجاج بن** يوسف وأنا أريد أن أنزلها وأقيم بها فسألت الشعبي فقلت بالكوفة أهلي وأنا من أهل البصرة فقال الشعبي أي مصر من أمصار المسلمين أعظم ، ثم قال لي قبل أن أجيبه : أليس المدينة قلت بلى قال أتيت المدينة فأقمت بها سنة وسألت ابن عمر فقلت إني أريد أن أقيم بالمدينة سنة فما تقول في الصلاة ؟ قال إن صليت معنا فصلاتنا وإن صليت وحدك فركعتين.." (٣)

"بن عثمان وكان أمير المدينة ، وفي صحيح البخاري أنه سئل عن أوقات الصلوات **في زمن الحجاج** ؛ لأنه كان يؤخر الصلوات فبينها لهم (١)

(عند البخاري في مواقيت الصلاة باب وقت المغرب رقم (٥٦٠) فتح ٢/ ٤٩/ وفي وقت العشاء رقم (٥٦٥) فتح ٢/ ٥٦/ وهو عند مسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٤٦) ١/ ٤٤٦ - ٤٤٧/ قال ابن حجر : كان قدوم الحجاج المدينة أميرا عليها من قبل عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين، وذلك عقب قتل ابن الزبير، فأمره عبد الملك على الحرمين وما معهما ثم نقله بعد هذا إلى العراق. فتح ٢/ ٥٠/ وكان عزله سنة خمس وسبعين. العبر ١/ ٦٣/ .)

.

وكان آخر من شهد بيعة العقبة الثانية موتا، وآخر من مات من الصحابة بالمدينة .

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/١٠٢

(٢) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٥٢/١

(٣) جزء هلال الحفار ص/١٣٣

أبو الزبير المكي :

اسمه : محمد بن مسلم بن تدرس (٢)

(ترجمته : طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨١/ طبقات خليفة/ ٢٨١/ التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٢١/ التاريخ الصغير للبخاري 1/ ٣٠٩ - ٣١٠/ المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢/ . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٧٤/ . تهذيب الكمال للمزي/ ١٢٦٦/ تاريخ الإسلام ٥/ ١٥٢/ - ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧ - ٤٠/ تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦/ العبر ١/ ١٢٩/ وكلها للذهبي وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠/ العقد الثمين رقم (٤٥٢) ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥/ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٠ - ٤٤٣/ طبقات الحفاظ للسيوطي/ ٥٠ - ٥١/ خلاصة تذهيب الكمال/ ٣٥٨/ شذرات الذهب ١/ ١٧٥/ . التاريخ لابن معين ٢/ ...)

القرشي، الأسدي - مولاهم - المكي. مولى حكيم بن حزام (٣)

(توفي سنة (٥٠) وقيل (٥٤) وقيل (٥٨) وقيل (٦٠) فلعل أبا الزبير كان صغيرا حين وفاة مولاه حيث لم أر له رواية عنه، والذهبي يجعل ولادة أبي الزبير في حدود سنة (٤٨ هـ) أو قبلها. حيث قال : مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ولم يذكروا له مولدا ولعله نيف على الثمانين السير ٥/ ٣٨٦/ .) رضي الله عنه .

مولده : لعله بين الأربعين والخمسين للهجرة .

كلام العلماء فيه :

قال الذهبي : الإمام الحافظ الصديق، وكان لا يخضب لحيته.

(١)عند البخاري في مواقيت الصلاة باب وقت المغرب رقم (٥٦٠) فتح ٢/٤٩ / وفي وقت العشاء رقم (٥٦٥) فتح ٢/٥٦ / وهو عند مسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٤٦) ١/٤٤٦ - ٤٤٧ / قال ابن حجر : كان قدوم الحجاج المدينة أميرا عليها من قبل عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين، وذلك عقب قتل ابن الزبير، فأمره عبد الملك على الحرمين وما معهما ثم نقله بعد هذا إلى العراق. فتح ٢/٥٠ / وكان عزله سنة خمس وسبعين. العبر ١/٦٣ / .

(٢)ترجمته : طبقات ابن سعد ٥/٤٨١ / طبقات خليفة / ٢٨١ / التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٢١ / التاريخ الصغير للبخاري ١/٣٠٩ - ٣١٠ / المعرفة والتاريخ ٢/٢٢ / . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٧٤ / . تهذيب الكمال للمزي / ١٢٦٦ / تاريخ الإسلام ٥/١٥٢ / - ميزان الاعتدال ٤/٣٧ - ٤٠

/ تذكرة الحفاظ ١/١٢٦ / العبر ١/١٢٩ / وكلها للذهبي وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٠ / العقد الثمين رقم (٤٥٢) ٢/٣٥٤ - ٣٥٥ / تهذيب التهذيب ٩/٤٤٠ - ٤٤٣ / طبقات الحفاظ للسيوطي / ٥٠ - ٥١ / خلاصة تذهيب الكمال / ٣٥٨ / شذرات الذهب ١/١٧٥ / . التاريخ لابن معين ٢/٥٣٨ / ترتيب ثقات العجلي / ٤١٣ / . الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٣١ - ١٣٣ / جامع التحصيل للعلائي رقم (٥٠) / ١٢٦ / ورقم (٧١١) . هدي الساري / ٤٤٢ / ثقات ابن حبان ٥/٣٥١ / مشاهير علماء الأمصار / ٦٧ / .

(٣)توفي سنة (٥٠) وقيل (٥٤) وقيل (٥٨) وقيل (٦٠) فلعل أبا الزبير كان صغيرا حين وفاة مولاه حيث لم أر له رواية عنه، والذهبي يجعل ولادة أبي الزبير في حدود سنة (٤٨ هـ) أو قبلها. حيث قال : مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ولم يذكروا له مولدا ولعله نيف على الثمانين السير ٥/٣٨٦ / .

- ٣١ -." (١)

"حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، قال: سأل **الحجاج بن يوسف** جلساءه عن هذه الآية: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٧] فقام رجل إلى سعيد بن جبير فسأله، فقال: «وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب يهود (ليبيننه للناس) محمدا صلى الله عليه وسلم ولا يكتمونه، فنبذوه»." (٢)

"كما: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ [ص: ٢٥] «أي مصير» إن قال لنا قائل: وما وجه رغبة سليمان إلى ربه في الملك، وهو نبي من الأنبياء، -[١٠٤]- وإنما يرغب في الملك أهل الدنيا المؤثرون لها على الآخرة؟ أم ما وجه مسألته إياه إذ سأله ذلك ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وما كان يضره أن يكون كل من بعده يؤتى مثل الذي أوتي من ذلك؟ أكان به بخل بذلك، فلم يكن من ملكه يعطى ذلك من يعطاه، أم حسد للناس، كما ذكر عن **الحجاج بن يوسف**؛ فإنه ذكر أنه قرأ قوله: ﴿وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ [ص: ٣٥] فقال: إن كان

(١) صحيفة أبي ال‌زبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا ٨/٣١

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٢٩٥

لحسودا، فإن ذلك ليس من أخلاق الأنبياء قيل: أما رغبته إلى ربه فيما يرغب إليه من الملك، فلم تكن إن شاء الله به رغبة في الدنيا، ولكن إرادة منه أن يعلم منزلته من الله في إجابته فيما رغب إليه فيه، وقبوله توبته، وإجابته دعاءه وأما مسألته ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فإنا قد ذكرنا فيما مضى قبل قول من قال: إن معنى ذلك: هب لي ملكا لا أسلبه كما سلبته قبل وإنما معناه عند هؤلاء: هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أن يسلبنيه وقد يتجه ذلك أن يكون بمعنى: لا ينبغي لأحد سواي من أهل زماني فيكون حجة وعلما لي على نبوتي وأني رسولك إليهم مبعوث، إذ كانت الرسل لا بد لها من أعلام تفارق بها سائر الناس سواهم ويتجه أيضا لأن يكون معناه: وهب لي ملكا تخصني به، لا تعطيه أحدا غيري تشريفا منك لي بذلك، وتكرمة، لتبين منزلتي منك به من منازل من سواي، وليس في وجه من هذه الوجوه مما ظنه الحجاج في معنى ذلك شيء." (١)

"القول في الزمان ما هو

قال ابو جعفر: فالزمان هو ساعات الليل والنهار، وقد يقال ذلك للطويل من المدة والقصير منها، والعرب تقول: أتيتك زمان الحجاج أمير، **وزمن الحجاج** أمير– تعني به: إذ الحجاج أمير وتقول: اتيتك زمان الصرام وزمن الصرام– تعني به وقت الصرام ويقولون أيضا: أتيتك أزمان الحجاج أمير، فيجمعون الزمان، يريدون بذلك أن يجعلوا كل وقت من أوقات إمارته زمانا من الأزمنة، كما قال الراجز:

جاء الشتاء وقميصي أخلاق ... شراذم يضحك منه التواق

فجعل القميص أخلاقا، يريد بذلك وصف كل قطعة منه بالإخلاق، كما يقولون: أرض سباسب، ونحو ذلك.

ومن قولهم للزمان: زمن قول أعشى بني قيس بن ثعلبة:

وكنت امرا زمنا بالعراق ... عفيف المناخ طويل التغن

يريد بقوله: زمنا زمانا، فالزمان اسم لما ذكرت من ساعات الليل والنهار على ما قد بينت ووصفت." (٢)

"والفرس تدعيه وتزعم أنه كان بعد وفاة آدم بمائتي سنة، قال: وإنما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتي سنة، فصيره أهل فارس بعد آدم بمائتي سنة، ولم يعرفوا ما كان قبل نوح.

وهذا الذي قاله هشام قول لا وجه له، لأن هوشهنك الملك في أهل المعرفة بأنساب الفرس أشهر من

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٣/٢٠

(٢) تاريخ الطبري ٩/١

الحجاج بن يوسف في أهل الإسلام، وكل قوم فهم بآبائهم وأنسابهم ومآثرهم أعلم من غيرهم، وإنما يرجع في كل أمر التبس إلى أهله.

وقد زعم بعض نسابة الفرس أن أوشهنج بيشداذ الملك هذا هو مهلائيل، وأن أباه فرواك هو قينان أبو مهلائيل، وأن سيامك هو أنوش ابو قينان، وان ميشى هو شيث أبو أنوش، وأن جيومرت هو آدم ص.

فإن كان الأمر كما قال، فلا شك أن أوشهنج كان في زمان آدم رجلا، وذلك ان مهلائيل فيما ذكر في الكتاب الأول كانت ولادة أمه دينة ابنة براكيل ابن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم إياه بعد ما مضى من عمر آدم ص ثلاثمائة سنة وخمس وتسعون سنة، فقد كان له حين وفاه آدم ستمائه سنه وخمسين سنين، على حساب ما روي عن رسول الله ص في عمر آدم أنه كان عمره ألف سنة.

وقد زعمت علماء الفرس أن ملك أوشهنج هذا كان أربعين سنة فإن كان الأمر في هذا الملك كالذي قاله النسابة الذي ذكرت عنه ما ذكرت فلم يبعد من قال: إن ملكه كان بعد وفاة آدم ص بمائتي سنه." (١)

"قال: حدثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، قال: سمعت عبد الملك ابن مروان يقول لقباث بن أشيم الكناني الليثي: يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله ص؟ قال: رسول الله ص أكبر مني وأنا أسن منه، ولد رسول الله ص عام الفيل، ووقفت بي أمي على روث الفيل محيلا أعقله.

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: ولد رسول الله ص يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول، وقيل إنه ولد ص في الدار التي تعرف بدار ابن يوسف، وقيل: ان رسول الله ص كان وهبها لعقيل بن أبي طالب، فلم تزل في يد عقيل حتى توفي، فباعها ولده من محمد بن يوسف، أخي **الحجاج بن يوسف**، فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف، وأدخل ذلك البيت في الدار، حتى أخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه.

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال:

يزعمون فيما يتحدث الناس- والله أعلم- أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ص، كانت تحدث أنها أتيت لما حملت برسول الله ص، فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع بالأرض فقولي: أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، ثم سميه محمدا ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت منه قصور بصرى من أرض الشام، فلما وضعته أرسلت إلى جده عبد المطلب، أنه قد ولد لك غلام فأته فانظر إليه فأتاه فنظر إليه، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه.

---

(١) تاريخ الطبري ١/١٥٤

وما أمرت أن تسميه.

حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن ابن أبي سويد الثقفي، عن." (١)

"ذكر الخبر عن مقتل يزدجرد ملك فارس

وفي هذه السنة قتل يزدجرد ملك فارس.

ذكر الخبر عن سبب مقتله:

اختلف في سبب مقتله، وكيف كان ذلك، فقال علي بن محمد:

أخبرنا غياث بن إبراهيم، عن ابن إسحاق، قال: هرب يزدجرد من كرمان في جماعة يسيرة إلى مرو، فسأل مرزبانها مالا فمنعه، فخافوا على أنفسهم، فأرسلوا إلى الترك يستنصرونهم عليه، فأتوه فبيتوه، فقتلوا أصحابه، وهرب يزدجرد حتى أتى منزل رجل ينقر الأرحاء على شط المرغاب، فأوى إليه ليلا، فلما نام قتله.

قال علي: وأخبرنا الهذلي، قال: أتى يزدجرد مرو هاربا من كرمان، فسأل مرزبانها وأهلها مالا، فمنعوه وخافوه، فبيتوه ولم يستجيشوا عليه الترك، فقتلوا أصحابه، وخرج هاربا على رجليه، معه منطقته وسيفه وتاجه، حتى انتهى إلى منزل نقار على شط المرغاب، فلما غفل يزدجرد قتله النقار، وأخذ متاعه وألقى جسده في المرغاب، وأصبح أهل مرو فاتبعوا أثره، حتى خفي عليهم عند منزل النقار، فأخذوه، فأقر لهم بقتله وأخرج متاعه، فقتلوا النقار وأهل بيته، وأخذوا متاعه ومتاع يزدجرد، وأخرجوه من المرغاب فجعلوه في تابوت من خشب.

قال: فزعم بعضهم أنهم حملوه إلى إصطخر فدفن بها في أول سنة إحدى وثلاثين، وسميت مرو خذاه دشمن، وقد كان يزدجرد وطيء امرأة بها فولدت له غلاما ذاهب الشق- وذلك بعد ما قتل يزدجرد- فسمى المخدج، فولد له أولاد بخراسان، فوجد قتيبة حين افتتح الصغد أو غيرها جاريتين فقيل له: إنهما من ولد المخدج، فبعث بهما- أو بإحداهما- إلى **الحجاج بن يوسف**، فبعث بها إلى الوليد بن عبد الملك، فولدت للوليد يزيد بن الوليد الناقص.

قال علي: وأخبرنا روح بن عبد الله، عن خرداذبة الرازي، أن." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري ١٥٦/٢

(٢) تاريخ الطبري ٢٩٣/٤

"ثم دخلت

سنة اثنتين وأربعين

(ذكر ما كان فيها من الأحداث) ففيها غزا المسلمون اللان، وغزوا أيضا الروم، فهزموهم هزيمة منكرة- فيما ذكروا- وقتلوا جماعة من بطارقتهم.

وقيل: في هذه السنه ولدا **الحجاج بن يوسف**.

وولى معاوية في هذه السنة مروان بن الحكم المدينة، فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل وعلى مكة خالد بن العاص بن هشام، وكان على الكوفة من قبله المغيرة بن شعبة، وعلى القضاء شريح، وعلى البصرة عبد الله بن عامر، وعلى قضائها عمرو بن يثربي، وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قبل عبد الله بن عامر.

وذكر علي بن محمد، عن محمد بن الفضل العبسي، عن أبيه، قال: بعث عبد الله بن عامر قيس بن الهيثم على خراسان حين ولاه معاوية البصرة وخراسان، فأقام قيس بخراسان سنتين.

وقد قيل في أمر ولاية قيس ما ذكره حمزة بن أبي صالح السلمي، عن زياد بن صالح، قال: بعث معاوية حين استقامت له الأمور قيس ابن الهيثم إلى خراسان، ثم ضمها إلى ابن عامر، فترك قيسا عليها.

ذكر الخبر عن تحرك الخوارج

وفي هذه السنة تحركت الخوارج الذين انحازوا عمن قتل منهم بالنهروان ومن كان ارتث من جرحاهم بالنهروان، فبرءوا، وعفا عنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه." (١)

"وحرمة العرب، فلا تفعل، ولا تأت الكوفة، ولا تعرض لبني أمية، قال: فأبى إلا ان يمضى، قال: فاقبل الحسين حتى كان بالماء فوق زرود.

قال أبو مخنف: فحدثني السدي، عن رجل من بني فزارة قال: لما كان **زمن الحجاج بن يوسف** كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في التمارين، التي أقطعت بعد زهير بن القين، من بني عمرو بن يشكر من بجيلة، وكان أهل الشام لا يدخلونها، فكنا مختبئين فيها، قال: فقلت للفزاري:

حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي، قال: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة

---

(١) تاريخ الطبري ١٧٢/٥

نساير الحسين، فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل، فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين، وإذا نزل الحسين تقدم زهير، حتى نزلنا يومئذ في منزل لم نجد بدا من أن ننازله فيه، فنزل الحسين في جانب، ونزلنا في جانب، فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه، قال: فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأننا على رءوسنا الطير.

قال أبو مخنف: فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين، قالت: فقلت له: أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه! سبحان الله! لو أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت، قالت: فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أسفر وجهه، قالت: فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقدم، وحمل إلى الحسين، ثم قال لامرأته: أنت طالق، الحقي بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبك من سببي إلا خير، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد، إني سأحدثكم حديثا، غزونا بلنجر، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الباهلي: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم! فقلنا: نعم، فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم، فأم ا." (١)

"قال أبو مخنف: وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن حبيب بن كرة، قال: والله إن راية مروان يومئذ لمعي، وإنه ليدفع بنعل سيفه في ظهري، وقال: ادن برايتك لا أبا لك! إن هؤلاء لو قد وجدوا لهم حد السيوف انفرجوا انفراج الرأس، وانفراج الغنم عن راعيها قال: وكان مروان في ستة آلاف، وكان على خيله عبيد الله بن زياد، وكان على الرجال مالك ابن هبيرة، قال عبد الملك بن نوفل: وذكروا أن بشر بن مروان كانت معه يومئذ راية يقاتل بها وهو يقول:

إن على الرئيس حقا حقا ... أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال: وصرع يومئذ عبد العزيز بن مروان، قال: ومر مروان يومئذ برجل من محارب وهو في نفر يسير تحت راية يقاتل عن مروان، فقال مروان: يرحمك الله! لو أنك انضممت بأصحابك، فإني أراك في قلة! فقال: إن معنا يا أمير المؤمنين من الملائكة مددا أضعاف من تأمرنا ننضم إليه، قال: فسر بذلك مروان وضحك، وضم أناسا إليه مم ن كان حوله، قال: وخرج الناس منهزمين من المرج إلى أجنادهم، فانتهى أهل حمص إلى حمص والنعمان بن بشير عليها، فلما بلغ النعمان الخبر خرج هاربا ليلا ومعه امرأته نائلة بنت عمارة الكلبية، ومعه ثقله وولده، فتحير ليلته كلها، وأصبح أهل حمص فطلبوه، وكان الذي طلبه رجل من الكلاعيين يقال

---

(١) تاريخ الطبري ٣٩٦/٥

له عمرو بن الخلي فقتله، وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها، فألقى الرأس في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت **الحجاج بن يوسف** بعد.

قال: فقالت نائلة: ألقوا الرأس إلي فأنا أحق به منها، فألقي الرأس في حجرها، ثم أقبلوا بهم وبالرأس حتى انتهوا بهم إلى حمص، فجاءت كلب من أهل حمص فأخذوا نائلة وولدها، قال: وخرج زفر بن الحارث من قنسرين هاربا فلحق بقرقيسيا، فلما انتهى إليها وعليها عياض الجرشي وهو ابن أسلم بن كعب بن مالك بن لغز بن أسود بن كعب بن." (١)

"لئن كان ذلك من علم ألقى إليه لقد أثبت له، ولئن كان ذلك رأيا رآه، وشيئا تمناه، لقد كان.

قال أبو مخنف: فحدثني الصقعب بن زهير، عن ابن العرق، قال:

فحدثت بهذا الحديث **الحجاج بن يوسف**، فضحك ثم قال لي: إنه كان يقول أيضا:

ورافعه ذيلها ... وداعية ويلها

بدجلة أو حولها

فقلت له: أترى هذا شيئا كان يخترعه، وتخرصا يتخرصه، أم هو من علم كان أوتيه؟ فقال: والله ما أدري ما هذا الذي تسألني عنه، ولكن لله دره! أي رجل دينا، ومسعر حرب، ومقارع أعداء كان! قال أبو مخنف: فحدثني أبو سيف الأنصاري من بني الخزرج، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: قدم المختار علينا مكة، فجاء الى عبد الله ابن الزبير وأنا جالس عنده، فسلم عليه، فرد عليه ابن الزبير، ورحب به، وأوسع له، ثم قال: حدثني عن حال الناس بالكوفة يا أبا إسحاق، قال:

هم لسلطانهم في العلانية أولياء، وفي السر أعداء، فقال له ابن الزبير: هذه صفة عبيد السوء، إذا رأوا أربابهم خدموهم وأطاعوهم، فإذا غابوا عنهم شتموهم ولعنوهم، قال: فجلس معنا ساعة، ثم إنه مال إلى ابن الزبير كأنه يساره، فقال له: ما تنتظر! ابسط يدك أبايعك، وأعطنا ما يرضينا، وثب على الحجاز فإن أهل الحجاز كلهم معك وقام المختار فخرج، فلم ير حولا، ثم إني بينا أنا جالس مع ابن الزبير إذ قال لي ابن الزبير: متى عهدك بالمختار بن أبي عبيد؟ فقلت له: ما لي به عهد منذ رأيته عندك عاما أول، فقال: أين تراه ذهب! لو كان بمكة، لقد رئي بها بعد، فقلت له:

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٣٩

إني انصرفت إلى المدينة بعد إذ رأيته عندك بشهر أو شهرين، فلبثت بالمدينة أشهرا، ثم إني قدمت عليك، فسمعت نفرا من أهل الطائف جاءوا معتمرين." (١)

"كان معه يومئذ، قال: قال لنا ابن وال: من أراد الحياة التي ليس بعدها موت، والراحة التي ليس بعدها نصب، والسرور الذي ليس بعده حزن، فليتقرب إلى ربه بجهاد هؤلاء المحلين، والرواح إلى الجنة رحمكم الله! وذلك عند العصر، فشد عليهم، وشددنا معه، فأصبنا والله منهم رجالا، وكشفناهم طويلا، ثم إنهم بعد ذلك تعطفوا علينا من كل جانب، فحازونا حتى بلغوا بنا المكان الذي كنا فيه، وكنا بمكان لا يقدرون أن يأتونا فيه إلا من وجه واحد، وولي قتالنا عند المساء أدهم بن محرز الباهلي، فشد علينا في خيله ورجاله، فقتل عبد الله بن وال التيمي.

قال أبو مخنف، عن فروة بن لقيط، قال: سمعت أدهم بن محرز الباهلي في إمارة **الحجاج بن يوسف** وهو يحدث ناسا من أهل الشام، قال:

دفعت إلى أحد أمراء العراق، رجل منهم يقولون له عبد الله بن وال وهو يقول:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون.

فرحين» ، الآيات الثلاث، قال: فغاظني، فقلت في نفسي:

هؤلاء يعدوننا بمنزلة أهل الشرك، يرون أن من قتلنا منهم كان شهيدا.

فحملت عليه أضرب يده اليسرى فأطننتها، وتنحيت قريبا، فقلت له:

أما إني أراك وددت أنك في أهلك، فقال: بئسما رأيت! أما والله ما أحب أنها يدك الآن إلا أن يكون لي فيها من الأجر مثل ما في يدي، قال: فقلت له:

لم؟ قال: لكيما يجعل الله عليك وزرها، ويعظم لي أجرها، قال: فغاظني فجمعت خيلي ورجالي، ثم حملنا عليه وعلى أصحابه، فدفعت إليه فطعنته فقتلته، وإنه لمقبل إلي ما يزول، فزعموا بعد أنه كان من فقهاء أهل العراق الذين كانوا يكثرون الصوم والصلاة ويفتون الناس.

قال أبو مخنف: وحدثني الثقة، عن حميد بن مسلم وعبد الله بن غزية." (٢)

"الزبير، فهرب جابر من حبيش ثم إن الحارث بن أبي ربيعة- وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة- وجه جيشا من البصرة، وكان عبد الله بن الزبير قد ولاه البصرة، عليهم الحنيف بن السجف التميمى

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٧٣

(٢) تاريخ الطبري ٥/٦٠٢

لحرب حبيش ابن دلجه، فلما سمع حبيش بن دلجه سار إليهم من المدينة، وسرح عبد الله ابن الزبير عباس بن سهل بن سعد الأنصاري على المدينة، وأمره أن يسير في طلب حبيش بن دلجة حتى يوافي الجند من أهل البصرة الذين جاءوا ينصرون ابن الزبير، عليهم الحنيف، واقبل عباس في آثارهم مسرعا حتى لحقهم بالربذة، وقد قال أصحاب ابن دلجة له: دعهم، لا تعجل إلى قتالهم، فقال: لا أنزل حتى آكل من مقندهم، - يعني السويق الذي فيه القند- فجاءه سهم غرب فقتله، وقتل معه المنذر بن قيس الجذامى، وابو عتاب مولى أبي سفيان، وكان معه يومئذ يوسف بن الحكم، **والحجاج بن يوسف**، وما نجوا يومئذ إلا على جمل واحد، وتحرز منهم نحو من خمسمائة في عمود المدينة، فقال لهم عباس: انزلوا على حكمي، فنزلوا على حكمه فضرب أعناقهم، ورجع فل حبيش إلى الشام.

حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد انه قال: الذى قتل حبيش ابن دلجة يوم الربذة يزيد بن سياه الأسواري، رماه بنشابة فقتله، فلما دخلوا المدينة وقف يزيد بن سياه على برذون أشهب وعليه ثياب بياض، فما لبث أن اسودت ثيابه، ورايته مما مسح الناس به ومما صبوا عليه من الطيب

ذكر خبر حدوث الطاعون الجارف

قال أبو جعفر: وفي هذه السنة وقع بالبصرة الطاعون الذي يقال له الطاعون الجارف، فهلك به خلق كثير من أهل البصرة.

حدثني عمر بن شبة، قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثني أبي، عن المصعب بن زيد، ان الجارف وقع وعبيد الله بن." (١)

"فقال: قتل ابى وخمسمائة من همدان وأشراف العشيرة وأهل المصر ثم تخلي سبيلهم، ودماؤنا ترقرق في أجوافهم! اخترنا أو اخترهم ووثب كل قوم وأهل بيت كان أصيب منهم رجل فقالوا نحوا من هذا القول. فلما رأى مصعب بن الزبير ذلك امر بقتلهم، فنادوه باجمعهم: يا بن الزبير، لا تقتلنا، اجعلنا مقدمتك إلى أهل الشام غدا، فو الله ما بك ولا بأصحابك عنا غدا غنى، إذا لقيتم عدوكم فإن قتلنا لم نقتل حتى نرقهم لكم، وإن ظفرنا بهم كان ذلك لك ولمن معك فأبى عليهم وتبع رضا العامة، فقال بجير المسلي: إن حاجتي إليك الا اقتل مع هؤلاء القوم إني أمرتهم أن يخرجوا بأسيافهم فيقاتلوا حتى يموتوا كراما فعصوني، فقدم فقتل.

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٦١٢

قال أبو مخنف: وحدثني أبي، قال: حدثني أبو روق أن مسافر بن سعيد بن نمران قال لمصعب بن الزبير: يا بن الزبير، ما تقول لله إذا قدمت عليه وقد قتلت أمة من المسلمين صبرا! حكموك في دمائهم، فكان الحق في دمائهم الا تقتل نفسا مسلمة بغير نفس مسلمة، فإن كنا قتلنا عدة رجال منكم فاقتلوا عدة من قتلنا منكم، وخلوا سبيل بقيتنا، وفينا الآن رجال كثير لم يشهدوا موطنا من حربنا وحربكم يوما واحدا، كانوا في الجبال والسواد يجبون الخراج، ويؤمنون السبيل، فلم يستمع له، فقال: قبح الله قوما أمرتهم أن يخرجوا ليلا على حرس سكة من هذه السكك فنطردهم، ثم نلحق بعشائرنا، فعصوني حتى حملوني على أن أعطيت التي هي أنقص وأدنى وأوضع، وأبوا أن يموتوا إلا ميتة العبيد، فانا اسالك الا تخلط دمي بدمائهم فقدم فقتل ناحية.

ثم إن المصعب أمر بكف المختار فقطعت ثم سمرت بمسمار حديد إلى جنب المسجد، فلم يزل على ذلك حتى قدم **الحجاج بن يوسف**، فنظر إليها فقال: ما هذه؟ قالوا: كف المختار، فأمر بنزعها وبعث مصعب عماله على الجبال والسواد." (١)

"خروج ابى فديك الخارجي وغلبته على البحرين

وفي هذه السنة كان خروج أبي فديك الخارجي، وهو من بنى قيس ابن ثعلبة، فغلب على البحرين، وقتل نجدة بن عامر الحنفي، فاجتمع على خالد بن عبد الله نزول قطري الأهواز وأمر أبي فديك، فبعث أخاه أمية بن عبد الله على جند كثيف إلى أبي فديك، فهزمه أبو فديك، وأخذ جارية له فاتخذها لنفسه، وسار أمية على فرس له حتى دخل البصرة في ثلاثة أيام، فكتب خالد إلى عبد الملك بحاله وحال الازارقه

. خبر توجيه عبد الملك الحجاج لقتال ابن الزبير

وفي هذه السنة وجه عبد الملك **الحجاج بن يوسف** إلى مكة لقتال عبد الله ابن الزبير، وكان السبب في توجيهه الحجاج إليه دون غيره- فيما ذكر- أن عبد الملك لما أراد الرجوع إلى الشام، قام إليه **الحجاج بن يوسف** فقال.

يا أمير المؤمنين، إني رأيت في منامي أني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته، فابعثني إليه، وولني قتاله فبعثه في جيش كثيف من أهل الشام، فسار حتى قدم مكة، وقد كتب إليهم عبد الملك بالأمان إن دخلوا في طاعته.

فحدثني الحارث، قال: حدثني محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا مصعب بن

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١١٠.

ثابت، عن أبي الأسود، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: بعث عبد الملك بن مروان حين قتل مصعب ابن الزبير **الحجاج بن يوسف** إلى ابن الزبير بمكة، فخرج في ألفين من جند أهل الشام في جمادى من سنة اثنتين وسبعين، فلم يعرض للمدينة، وسلك طريق العراق، فنزل بالطائف، فكان يبعث البعوث إلى عرفة في الخيل، ويبعث ابن الزبير بعثا فيقتتلون هنالك، فكل ذلك تهزم خيل ابن الزبير وترجع خيل الحجاج بالظفر ثم كتب الحجاج إلى عبد الملك يستأذنه في حصار ابن الزبير ودخول الحرم عليه، ويخبره أن." (١)

"تلوم على الحوادث أم زيد ... وهل لك في الحوادث من نكير!

جهلن كرامتي وصددن عني ... إلى أجل من الدنيا قصير

فلو شهد الفوارس من سليم ... غداة يطاف بالأسد العقير

لنازل حوله قوم كرام ... فعز الوتر في طلب الوتور

فقد بقيت كلاب نابحات ... وما في الأرض بعدك من زئير

فولي الحج بالناس في هذه السنة **الحجاج بن يوسف**.

وكان العامل على المدينة طارق مولى عثمان من قبل عبد الملك، وعلى الكوفة بشر بن مروان، وعلى قضائها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعلى قضائها هشام ابن هبيرة وعلى خراسان في قول بعضهم عبد الله بن خازم السلمى، في قول بعض: بكير بن وشاح وزعم من قال: كان على خراسان في سنة اثنتين وسبعين عبد الله بن خازم أن عبد الله بن خازم إنما قتل بعد ما قتل عبد الله بن الزبير، وأن عبد الملك إنما كتب إلى عبد الله بن خازم يدعوه إلى الدخول في طاعته على أن يطعمه خراسان عشر سنين بعد ما قتل عبد الله بن الزبير، وبعث برأسه إليه، وأن عبد الله بن خازم حلف لما ورد عليه رأس عبد الله بن الزبير الا يعطيه طاعة أبدا، وأنه دعا بطست فغسل رأس ابن الزبير، وحنطه وكفنه، وصلى عليه، وبعث به إلى أهل عبد الله بن الزبير بالمدينة، وأطعم الرسول الكتاب، وقال: لولا أنك رسول لضربت عنقك وقال بعضهم: قطع يديه ورجليه وضرب عنقه

. فصل نذكر فيه الكتاب من بدء أمر الإسلام

روى هشام وغيره أن أول من كتب من العرب حرب بن أمية بن عبد شمس بالعربية، وأن أول من كتب

---

(١) تاريخ الطبري ١٧٤/٦

بالفارسية بيوراسب، وكان في زمان إدريس وكان أول من صنف طبقات الكتاب وبين منازلهم لهراسب ابن كاوغان بن كيموس." (١)

"وفي هذه السنة عزل عبد الملك خالد بن عبد الله عن البصرة وولاها أخاه بشر بن مروان، فصارت ولايتها وولاية الكوفة إليه، فشخص بشر لما ولي مع الكوفة البصرة إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث.

وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة، فهزم الروم وقيل: إنه كان في هذه السنة وقعة عثمان بن الوليد بالروم في ناحية أرمينية وهو في أربعة آلاف والروم في ستين ألفا، فهزمهم وأكثر القتل فيهم.

وأقام الحج في هذه السنة للناس **الحجاج بن يوسف** وهو على مكة واليمن واليمامة، وعلى الكوفة والبصرة- في قول الواقدي- بشر بن مروان، وفي قول غيره على الكوفة بشر بن مروان، وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعلى قضاء الكوفة شريح بن الحارث، وعلى قضاء البصره هشام ابن هبيرة، وعلى خراسان بكير بن وشاح." (٢)

"ثم دخلت

سنة أربع وسبعين

(ذكر ما كان فيها من الأحداث الجليلة) قال أبو جعفر: فمما كان فيها من ذلك عزل عبد الملك طارق بن عمرو عن المدينة، واستعماله عليها **الحجاج بن يوسف**، فقدمها- فيما ذكر- فأقام بها شهرا ثم خرج معتمرا.

وفيها كان- فيما ذكر- نقض **الحجاج بن يوسف** بنيان الكعبة الذي كان ابن الزبير بناه، وكان إذ بناه أدخل في الكعبة الحجر، وجعل لها بابين، فأعادها الحجاج على بنائها الأول في هذه السنة، ثم انصرف إلى المدينة في صفر، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعبث بأهل المدينة ويتعنتهم، وبنى بها مسجدا في بني سلمة، فهو ينسب إليه.

واستخف فيها باصحاب رسول الله ص، فختم في أعناقهم، فذكر محمد بن عمران بن أبي ذئب، حدثه عمن رأى جابر بن عبد الله مختوما في يده.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٧٨

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٩٤

وعن ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد، أنه رأى أنس بن مالك مختوما في عنقه، يريد أن يذله بذلك.

قال ابن عمر: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال: رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد فدعاه، فقال: ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان! قال: قد فعلت قال: كذبت، ثم أمر به فختم في عنقه برصاص.

وفيها استقضى عبد الملك أبا إدريس الخولاني- فيما ذكر الواقدي.

وفي هذه السنة شخص في قول بعضهم بشر بن مروان من الكوفة إلى البصرة واليا عليها.

ذكر الخبر عن حرب المهلب للازارقه

وفي هذه السنة ولي المهلب حرب الأزارقة من قبل عبد الملك." (١)

"فكتب إليهم:

أما بعد، فإنكم تركتم مكتبكم وأقبلتم عاصين مخالفين، فليس لكم عندنا إذن ولا أمان.

فلما أتاهم ذلك انتظروا حتى إذا كان الليل دخلوا إلى رحالهم، فلم يزالوا مقيمين حتى قدم **الحجاج بن يوسف**

. عزل بكير بن وشاح عن خراسان وولايه اميه بن عبد الله عليها

وفي هذه السنة عزل عبد الملك بكير بن وشاح عن خراسان وولاها أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

ذكر الخبر عن سبب عزل بكير وولاية أمية:

وكانت ولاية بكير بن وشاح خراسان إلى حين قدم أمية عليها واليا سنتين في قول أبي الحسن، وذلك أن ابن خازم قتل سنة ثلاث وسبعين وقدم أمية سنة أربع وسبعين.

وكان سبب عزل بكير عن خراسان أن بحيرا- فيما ذكر علي عن المفضل- حبسه بكير بن وشاح لما كان منه فيما ذكرت في رأس ابن خازم حين قتله، فلم يزل محبوسا عنده حتى استعمل عبد الملك أمية بن عبد الله ابن خالد بن أسيد، فلما بلغ ذلك بكيرا أرسل إلى بحي ر ليصالحه، فأبى عليه وقال: ظن بكير أن خراسان تبقى له في الجماعة! فمشت السفراء بينهم، فأبى بحير، فدخل عليه ضرار بن حصين الضبي، فقال: ألا أراك مائقا! يرسل إليك ابن عمك يعتذر إليك وأنت أسيره، والمشرفي في يده- ولو قتلك ما حبقت فيك عنز- ولا تقبل منه! ما أنت بموفق اقبل الصلح، واخرج وأنت على أمرك فقبل مشورته، وصالح

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٩٥

بكيرا، فأرسل إليه بكير بأربعين ألفا، وأخذ على بحير الا يقاتله وكانت تميم قد اختلفت بخراسان، فصارت مقاعس والبطون يتعصبون له، فخاف أهل خراسان أن تعود الحرب وتفسد البلاد، ويقهرهم عدوهم من المشركين، فكتبوا إلى." (١)

"على طريق قريب لألقى الأمير قبل قدومه، ولك كذا وكذا، وأجزل لك العطية، وكان عالما بالطريق، فخرج به فسار من السنج إلى أرض سرخس في ليلة، ثم مضى به إلى نيسابور فوافى أمية حين قدم أبرشهر، فلقيه فأخبره عن خراسان وما يصلح أهلها وتحسن به طاعتهم، ويخف على الوالي مئونتهم، ورفع على بكير أموالا أصابها، وحذره غدره.

قال: وسار معه حتى قدم مرو، وكان أمية سيدا كريما، فلم يعرض لبكير ولا لعماله، وعرض عليه أن يوليه شرطته، فأبى بكير، فولاها بحير بن ورقاء، فلام بكيرا رجال من قومه، فقالوا: أبيت أن تلي، فولى بحيرا وقد عرفت ما بينكما! قال: كنت أمس والي خراسان تحمل الحراب بين يدي، فأصير اليوم على الشرطة أحمل الحربة! وقال أمية لبكير: اختر ما شئت من عمل خراسان، قال:

طخارستان، قال: هي لك قال: فتجهز بكير وأنفق مالا كثيرا، فقال بحير لأمية: إن أتى بكير طخارستان خلعك، فلم يزل يحذره حتى حذر، فأمره بالمقام عنده

[أخبار متفرقة]

وحج بالناس في هذه السنة **الحجاج بن يوسف** وكان ولي قضاء المدينة عبد الله بن قيس بن مخرمة قبل شخوصه إلى المدينة كذلك، ذكر ذلك عن محمد بن عمر.

وكان على المدينة ومكة **الحجاج بن يوسف**، وعلى الكوفة والبصرة بشر بن مروان، وعلى خراسان أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعلى قضاء الكوفة شريح بن الحارث، وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة، وقد ذكر أن عبد الملك بن مروان اعتمر في هذه السنة، ولا نعلم صحة ذلك.." (٢)

"ثم دخلت

سنة خمس وسبعين

(ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث) فمن ذلك غزوة محمد بن مروان الصائفة حين خرجت الروم من

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٩٩

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٠١

قبل مرعش.

وفي هذه السنة ولى عبد الملك يحيى بن الحكم بن أبي العاص المدينة.

وفي هذه السنة ولى عبد الملك **الحجاج بن يوسف** العراق دون خراسان وسجستان. سنه ٧٥

ولايه الحجاج على الكوفه وخطبته في أهلها

وفيها قدم الحجاج الكوفة فحدثني أبو زيد، قال: حدثنى محمد ابن يحيى أبو غسان، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر، قال: خرج **الحجاج بن يوسف** من المدينة حين أتاه كتاب عبد الملك بن مروان بولاية العراق بعد وفاة بشر بن مروان في اثني عشر راكبا على النجائب حتى دخل الكوفة حين انتشر النهار فجاءة، وقدكان بشر بعث المهلب إلى الحرورية، فبدأ بالمسجد فدخله، ثم صعد المنبر وهو متلثم بعمامة خر حمراء، فقال: علي بالناس، فحسبوه وأصحابه خارجة، فهموا به، حتى إذا اجتمع إليه الناس قام فكشف عن وجهه وقال:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامه تعرفوني." (١)

"ولما قتل الحجاج عمير بن ضابئ لقي إبراهيم بن عامر أحد بني غاضرة من بني أسد عبد الله بن الزبير في السوق فسأله عن الخبر، فقال ابن الزبير:

أقول لإبراهيم لما لقيته ... أرى الأمر أمسى منصبا متشعبا

تجهز وأسرع والحق الجيش لا أرى ... سوى الجيش إلا في المهالك مذهبا

تخير فإما أن تزور ابن ضابئ ... عميرا وإما أن تزور المهلبا

هما خطتاكره نجاؤك منهما ... ركوبك حوليا من الثلج أشهبا

فحال ولوكانت خراسان دونه ... رآها مكان السوق او هي اقربا

فكائن ترى من مكره العدو مسمن ... تحمم حنو السرج حتى تحنبا

وكان قدوم الحجاج الكوفة- فيما قيل- في شهر رمضان من هذه السنة، فوجه الحكم بن أيوب الثقفي، على البصرة أميرا، وأمره أن يشتد على خالد بن عبد الله، فلما بلغ خالدا الخبر خرج من البصرة قبل أن يدخلها الحكم، فنزل الجلحاء وشيعه أهل البصرة، فلم يبرح مصلاه حتى قسم فيهم ألف ألف وحج بالناس في ه ذه السنة عبد الملك بن مروان، حدثنى بذلك احمد ابن ثابت عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى،

---

(١) تاريخ الطبري ٢٠٢/٦

عن أبي معشر ووفد يحيى بن الحكم في هذه السنة على عبد الملك بن مروان، واستخلف على عمله بالمدينة أبان بن عثمان، وأمر عبد الملك يحيى بن الحكم أن يقر على عمله على ما كان عليه بالمدينة وعلى الكوفة والبصرة **الحجاج بن يوسف** وعلى خراسان." (١)

"أمية بن عبد الله وعلى قضاء الكوفة شريح، وعلى قضاء البصرة زراره ابن أوفى.

وفي هذه السنة خرج الحجاج من الكوفة إلى البصرة، واستخلف على الكوفة أبا يعفور عروة بن المغيرة بن شعبة، فلم يزل عليها حتى رجع إليها بعد وقعة رستقباذ.

ذكر الخبر عن ثوره الناس بالحجاج بالبصرة

وفي هذه السنة ثار الناس بالحجاج بالبصرة.

ذكر الخبر عن سبب وثوبهم به:

ذكر هشام، عن أبي مخنف، عن أبي زهير العبسي، قال: خرج **الحجاج بن يوسف** من الكوفة بعد ما قدمها، وقتل ابن ضابئ من فوره ذلك حتى قدم البصرة، فقام فيها بخطبة مثل الذي قام بها في أهل الكوفة، وتوعدهم مثل وعيده إياهم، فأتي برجل من بني يشكر فقيل:

هذا عاص، فقال: إن بي فتقا، وقد رآه بشر فعذرني، وهذا عطائي مردود في بيت المال، فلم يقبل منه وقتله، ففزع لذلك أهل البصره، فخرجوا حتى تداكئوا على العارض بقنطرة رامهرمز، فقال المهلب:

جاء الناس رجل ذكر.

وخرج الحجاج حتى نزل رستقباذ في أول شعبان سنة خمس وسبعين فثار الناس بالحجاج، عليهم عبد الله بن الجارود، فقتل عبد الله بن الجارود، وبعث بثمانية عشر رأسا فنصبت برامهرمز للناس، فاشتدت ظهور المسلمين، وساء ذلك الخوارج، وقد كانوا رجوا أن يكون من الناس فرقة واختلاف، فانصرف الحجاج إلى البصرة.

وكان سبب أمر عبد الله بن الجارود أن الحجاج لما ندب الناس إلى." (٢)

"فقاتلوه، فانهزم عنه أصحابه، فنزل فقاتل في أناس من أصحابه فقتل، وقتلوا حوله، فقال شاعرهم:

لمن العسكر المكلل بالصرعى ... فهم بين ميت وقتيل

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٠٩

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢١٠

فتراهم تسفي الرياح عليهم ... حاصب الرمل بعد جر الذيول

وأما أهل الكوفة فإنهم ذكروا أن كتاب **الحجاج بن يوسف** أتى المهلب وعبد الرحمن بن مخنف، أن ناهضا الخوارج حين يأتيكما كتابي فناهضاهم يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان سنة خمس وسبعين واقتتلوا قتالا شديدا لم يكن بينهم فيما مضى قتال كان أشد منه، وذلك بعد الظهر، فمالت الخوارج بحدها على المهلب بن أبي صفرة فاضطروه إلى عسكره، فسرح إلى عبد الرحمن رجالا من صلحاء الناس، فأتوه، فقالوا: إن المهلب يقول لك: إنما عدونا واحد، وقد ترى ما قد لقي المسلمون، فأمد إخوانك يرحمك الله فأخذ يمده بالخيل بعد الخيل، والرجال بعد الرجال، فلما كان بعد العصر ورأت الخوارج ما يجيء من عسكر عبد الرحمن من الخيل والرجال إلى عسكر المهلب ظنوا أنه قد خف أصحابه، فجعلوا خمس كتائب أو ستا تجاه عسكر المهلب، وانصرفوا بحدهم وجمعهم إلى عبد الرحمن بن مخنف، فلما رآهم قد صمدوا له نزل ونزل معه القراء، عليهم أبو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود، وخزيمة بن نصر أبو نصر ابن خزيمة العبسي الذي قتل مع زيد بن علي وصلب معه بالكوفة، ونزل معه من خاصة قومه أحد وسبعون رجلا، وحملت عليهم الخوارج فقاتلتهم قتالا شديدا ثم إن الناس انكشفوا عنه، فبقي في عصابة من أهل الصبر ثبتوا معه، وكان ابنه جعفر بن عبد الرحمن فيمن بعثه إلى المهلب، فنادى في الناس ليتبعوه إلى أبيه، فلم يتبعه إلا ناس قليل، فجاء حتى إذا دنا من أبيه حالت الخوارج بينه وبين أبيه، فقاتل حتى ارتثته الخوارج، وقاتل عبد الرحمن بن مخنف ومن معه على تل مشرف حتى ذهب نحو من ثلثي الليل، ثم قتل في تلك العصابة، فلما أصبحوا جاء المهلب حتى." (١)

"وجالوا، وهموا ان يدخلوا الكوفه حتى قيل لهم: إن سويد بن عبد الرحمن في آثارهم قد لحقهم وهو يقاتلهم في الخيل.

قال هشام: وأخبرني عمر بن بشير، قال: لما نزل شبيب الدير أمر بغنم تهيأ له، فصعد الدهقان، ثم نزل وقد تغير لونه، فقال: مالك! قال: قد والله جاءك جمع كثير، قال: أبلغ الشواء بعد؟ قال: لا، قال: دعه.

قال: ثم أشرف إشرافة أخرى، فقال: قد والله أحاطوا بالجوسق، قال:

هات شواءك، فجعل يأكل غير مكترث لهم، فلما فرغ توضأ وصلى بأصحابه الأولى، ثم تقلد سيفين بعد ما لبس درعه، وأخذ عمود حديد ثم قال: أسرجوا لي البغلة، فقال أخوه مصاد: أفي هذا اليوم تسرج بغلة! قال: نعم أسرجوها، فركبها، ثم قال: يا فلان، أنت على الميمنة وأنت يا فلان على الميسرة، وقال لمصاد:

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٢

أنت في القلب، وأمر الدهقان ففتح الباب في وجوههم قال: فخرج اليهم وهو يحكم، فجعل سعيد وأصحابه يرجعون القهقرى حتى صار بينهم وبين الدير نحو من ميل.

قال: وجعل سعيد يقول: يا معشر همدان، أنا ابن ذي مران، إلي إلي ووجه سربا مع ابنه وقد أحس أنها تكون عليه، فنظر شبيب إلى.

مصاد فقال: أثكلنيك الله إن لم أثكله ولده قال: ثم علاه بالعمود، فسقط ميتا، وانهزم أصحابه وما قتل بينهم يومئذ إلا قتيل واحد قال:

وانكشف أصحاب سعيد بن مجالد حتى أتوا الجزل، فناداهم الجزل: أيها الناس، إلي إلي وناداهم عياض بن أبي لينة: أيها الناس، إن يكن أميركم هذا القادم قد هلك فهذا أميركم الميمون النقيبة، أقبلوا إليه، وقاتلوا معه، فمنهم من أقبل إليه، ومنهم من ركب رأسه منهزما، وقاتل الجزل قتالا شديدا حتى صرع، وقاتل عنه خالد بن نهيك وعياض ابن أبي لينة حتى استنقذاه وهو مرتث، وأقبل الناس منهزمين حتى دخلوا الكوفة، فأتي بالجزل حتى أدخل المدائن، وكتب إلى **الحجاج بن يوسف**.

قال أبو مخنف: حدثني بذلك ثابت مولى زهير:." (١)

"فيها اثنا عشر رطلا بالشامي، فهشم بها بيضة عليه ورأسه فسقط، ثم كفنه ودفنه، وابتاع ما غنموا من عسكره، فبعث به إلى أهله، واعتذر إلى أصحابه وقال: هو جاري بالكوفة، ولي أن أهب ما غنمت لأهل الردة.

قال عمر بن شبة: قال أبو عبيدة: كان محمد بن موسى مع عمر ابن عبيد الله بن معمر بفارس، وشهد معه قتال أبي فديك وكان على ميمنته، وشهر بالنجدة وشدة البأس وزوجه عمر بن عبيد الله بن معمر ابنته أم عثمان وكانت أخته تحت عبد الملك بن مروان- فولاه سجستان، فمر بالكوفة وبها **الحجاج بن يوسف**، فقيل للحجاج: إن صار هذا إلى سجستان مع نجدته وصهره لعبد الملك فلجأ إليه أحد ممن تطلب، منعك منه، قال: فما الحيلة؟ قيل: تأتيه وتسلم عليه، وتذكر نجدته وبأسه وأن شبيبا في طريقه، وأنه قد أعياك، وأنك ترجو أن يريح الله منه على يده، فيكون له ذكر ذلك وشهرته ففعل، فعدل إليه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، فواقعه شبيب، فقال له شبيب: إني قد علمت خداع الحجاج، وإنما اغترك ووقى بك نفسه، وكأني بأصحابك لو قد التقت حلقتا البطان قد أسلموك، فصرعت مصرع أصحابك، فأطعني وانطلق لشأنك، فإني أنفس بك عن الموت، فأبى محمد بن موسى، فبارزه شبيب فقتله رجع

---

(١) تاريخ الطبري ٢٣٧/٦

الحديث إلى حديث أبي مخنف قال عبد الرحمن: لقد كان فيمن بايعه تلك الليلة أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، فلما بايعه قال له شبيب: ألست أبا بردة! قال: بلى، قال شبيب لأصحابه: يا أخلائي، أبو هذا أحد الحكمين، فقالوا: الا نقتل هذا؟ فقال: ان هذا لاذنب له فيما صنع أبوه، قالوا: أجل قال: وأصبح شبيب: فأتى مقبلا نحو القصر الذي فيه أبو الضريس وأعين." (١)

"والسلام عليكم.

قال: ثم سرح ابن الأصم مؤذنه، فاتى عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث عند طلوع الشمس، فقال له: ارتحل الساعة وناد في الناس: أن برئت الذمة عن رجل من هذا البعث وجدناه متخلفا فخرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث في الناس حتى مر بالمدائن فنزل يوما وليلة، وتشرى أصحابه حوائجهم، ثم نادى في الناس بالرحيل، فارتحلوا، ثم أقبلوا حتى دخل على عثمان بن قطن، ثم أتى الجزل فسأله عن جراحته، وسأله ساعة وحدثه ثم ان الجزل قال له: يا بن عم: إنك تسير إلى فرسان العرب وأبناء الحرب، وأحلاس الخيل، والله لكأنما خلقوا من ضلوعها، ثم بنوا على ظهورها، ثم هم أسد الأجم، الفارس منهم أشد من مائة، إن لم تبدأ به بدأ، وإن هجهج أقدم، فإني قد قاتلتهم وبلوتهم، فإذا أصحرت لهم انتصفوا مني، وكان لهم الفضل علي، وإذا خندقت علي وقاتلتهم في مضيق نلت منهم بعض ما أحب، وكان لي عليهم الظفر، فلا تلقهم وأنت تستطيع إلا في تعبئة أو في خندق ثم إنه ودعه، فقال له الجزل: هذه فرسي الفسيفساء، خذها فإنها لا تجاري فأخذها ثم خرج بالناس نحو شبيب، فلما دنا منه ارتفع عنه شبيب إلى دقوقاء وشهرزور، فخرج عبد الرحمن في طلبه، حتى إذا كان على التخوم أقام، وقال: إنما هو في أرض الموصل، فليقاتلوا عن بلادهم أو ليدعوه، فكتب إليه **الحجاج بن يوسف:**

أما بعد، فاطلب شبيبا واسلك في أثره أين سلك حتى تدركه فتقتله أو تنفيه، فإنما السلطان سلطان أمير المؤمنين والجند جنده- والسلام.

فخرج عبد الرحمن حين قرأ كتاب الحجاج في طلب شبيب، فكان شبيب يدعه حتى إذا دنا منه بيته، فيجده قد خندق على نفسه وحذر، فيمضي ويدعه، فيتبعه عبد الرحمن، فإذا بلغه أنه قد تحمل وأنه يسير أقبل في الخيل، فإذا انتهى إليه وجده قد صف الخيل والرجال وادنى." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري ٢٤٨/٦

(٢) تاريخ الطبري ٢٥٠/٦

"فاختبأ من الحجاج حتى أخذ الأمان بعد ذلك

. نقش الدنانير والدراهم بأمر عبد الملك بن مروان

وفي هذه السنة أمر عبد الملك بن مروان بنقش الدنانير والدراهم.

ذكر الواقدي: أن سعد بن راشد حدثه عن صالح بن كيسان بذلك.

قال: وحدثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، أن عبد الملك ضرب الدراهم والدنانير عامئذ، وهو أول من أحدث ضربها.

قال: وحدثني خالد بن أبي ربيعة، عن أبي هلال، عن أبيه، قال: كانت مثاقيل الجاهلية التي ضرب عليها عبد الملك اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة، وكان العشرة وزن سبعة.

قال: وحدثني عبد الرحمن بن جرير الليثي عن هلال بن أسامة قال:

سألت سعيد بن المسيب في كم تجب الزكاة من الدنانير؟ قال: في كل عشرين مثقالا بالشامي نصف مثقال، قلت: ما بال الشامي من المصري؟

قال: هو الذي تضرب عليه الدنانير وكان ذلك وزن الدنانير قبل أن تضرب الدنانير، كانت اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة، قال سعيد قد عرفته، قد أرسلت بدنانير الى دمشق فضربت على ذلك.

[أخبار متفرقة]

وفي هذه السنة: وفد يحيى بن الحكم على عبد الملك بن مروان وولي أبان بن عثمان المدينة في رجب.

وفيها استقضي أبان بن نوفل بن مساحق بن عمرو بن خداش من بني عامر بن لؤي.

وفيها ولد مروان بن محمد بن مروان وأقام الحج للناس في هذه السنة أبان بن عثمان وهو أمير على المدينة، حدثني بذلك أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، وكذلك قال الواقدي وكان على الكوفة والبصرة **الحجاج بن يوسف**، وعلى خراسان أمية بن عبد الله بن خالد، وعلى قضاء الكوفة شريح، وعلى قضاء البصرة زرارة بن أوفى." (١)

"فبعث إليه **الحجاج بن يوسف** سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف في مائتين وعبد الله بن كناز في مائتين، وجاء شبيب فاقبل حتى نزل قناطر حذيفة، ثم جاء حتى انتهى إلى كلواذا، فعبر منها دجلة، ثم أقبل حتى نزل مدينة بهرسير ومطرف بن المغيرة في المدينة العتيقة التي فيها منزل كسرى والقصر الأبيض، فلما نزل شبيب بهرسير قطع مطرف الجسر فيما بينه وبين شبيب، وبعث إلى شبيب أن ابعث إلي رجالا من

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٥٦

صلحاء أصحابك ادار سهم القرآن، وأنظر ما تدعون إليه، فبعث إليه رجالا، منهم سويد بن سليم وقعنب والمحلل بن وائل، فلما أدني منهم المعبر وأرادوا ان ينزلوا فيه ارسل اليهم شبيب الا تدخلوا السفينة حتى يرجع إلي رسولي من عند مطرف، وبعث إلى مطرف: أن ابعث إلي بعدة من أصحابك حتى ترد علي أصحابي، فقال لرسوله: القه فقل له: فكيف آمنك على أصحابي إذا بعثتهم الآن إليك، وأنت لا تأمنني على أصحابك! فأرسل إليه شبيب: إنك قد علمت أنا لا نستحل في ديننا الغدر، وأنتم تفعلونه وتهونونه فسرح إليه مطرف الربيع بن يزيد الأسدي، وسليمان بن حذيفة بن هلال بن مالك المزني، ويزيد بن أبي زياد مولى المغيرة- وكان على حرس مطرف- فلما وقعوا في يديه بعث أصحابه إليه.

قال أبو مخنف:

حدثني النضر بن صالح، قال: كنت عند مطرف ابن المغيرة بن شعبة فما أدري أقال: أني كنت في الجند الذين كانوا معه، أو قال: كنت بإزائه حيث دخلت عليه رسل شبيب! وكان لي ولأخي ودا مكرما، ولم يكن ليستر منا شيئا، فدخلوا عليه وما عنده أحد من الناس غيري وغير أخي حلام بن صالح، وهم ستة ونحن ثلاثة، وهم شاكون في السلاح، ونحن ليس علينا إلا سيوفنا، فلما دنوا قال سويد: السلام على من خاف مقام ربه وعرف الهدى وأهله، فقال له مطرف: أجل، فسلم الله على أولئك، ثم جلس القوم، فقال لهم." (١)

"ثم أدلج وخرج أصحابه معه حتى مر بدير يزدجرد فنزله، فلقيه قبيصة بن عبد الرحمن القحافي من خثعم، فدعاه إلى صحبته، فصحبه فكساه وحمله، وأمر له بنفقة، ثم سار حتى نزل الدسكرة، فلما أراد أن يرتحل منها لم يجد بدا من أن يعلم أصحابه ما يريد، فجمع إليه رءوس أصحابه، فذكر الله بما هو أهله وصلى على رسوله، ثم قال لهم: أما بعد، فإن الله كتب الجهاد على خلقه، وأمر بالعدل والإحسان، وقال فيما أنزل علينا: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب» وإني أشهد الله أني قد خلعت عبد الملك بن مروان **والحجاج بن يوسف**، فمن أحب منكم صحبتي وكان على مثل رأيي فليتابعني، فإن له الأسوة وحسن الصحبة، ومن أبى فليذهب حيث شاء، فإني لست أحب أن يتبعني من ليست له نية في جهاد أهل الجور، أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وإلى قتال الظلمة، فإذا جمع الله لنا أمرنا كان هذا الأمر شورى بين المسلمين يرتضون لأنفسهم من أحبوا قال: فوثب إليه أصحابه فبايعوه، ثم إنه دخل رحله وبعث إلى سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف وإلى عبد الله بن كناز

---

(١) تاريخ الطبري ٢٨٦/٦

النهدي فاستخلاهما، ودعاهما إلى مثل ما دعا إليه عامة أصحابه، فأعطياه الرضا، فلما ارتحل انصرفا بمن معهما من أصحابه حتى أتيا الحجاج فوجداه قد نازل شبيبا، فشهدا معه وقعة شبيب قال: وخرج مطرف بأصحابه من الدسكرة موجها نحو حلوان، وقد كان الحجاج بعث في تلك السنة سويد بن عبد الرحمن السعدي على حلوان وماسبذان، فلما بلغه أن مطرف بن المغيرة قد أقبل نحو أرضه عرف أنه إن رفق في أمره أو داهن لا يقبل ذلك منه الحجاج، فجمع له سويد أهل البلد والأكراد، فأما الأكراد فأخذوا عليه ثنية حلوان، وخرج إليه سويد وهو يحب أن يسلم من قتاله، وأن يعافى من الحجاج، فكان خروجه كالتعذير.

قال أبو مخنف: فحدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي أن." (١)

"فلما قدم الكتاب على ذينك الرجلين دبا في رجال من أهل الري ودعوا من تابعهما، ثم خرجا في نحو من مائة من أهل الري سرا لا يفطن بهم، فجاءوا حتى وافوا مطرفا وكتب البراء بن قبيصة، وهو عامل الحجاج على أصبهان:

أما بعد، فإن كان للأمير أصلحه الله حاجة في أصبهان فليبعث إلى مطرف جيشا كثيفا يستأصله ومن معه، فإنه لا تزال عصابة قد انتفحت له من بلدة من البلدان حتى توافيه بمكانه الذي هو به، فإنه قد استكثف وكثر تبعه، والسلام.

فكتب إليه الحجاج:

أما بعد، إذا أتاك رسولي فعسكر بمن معك، فإذا مر بك عدى ابن وتاد فاخرج معه في أصحابك، واسمع له وأطع والسلام.

فلما قرأ كتابه خرج فعسكر، وجعل **الحجاج بن يوسف** يسرح إلى البراء بن قبيصة الرجال على دواب البريد عشرين عشرين، وخمسة عشر خمسة عشر، وعشرة عشرة، حتى سرح اليه نحوا من خمسمائة، وكان في ألفين.

وكان الأسود بن سعد الهمذاني أتى الري في فتح الله على الحجاج يوم لقي شبيبا بالسبخة، فمر بهمذان والجبال، ودخل على حمزة فاعتذر إليه، فقال الأسود: فأبلغت الحجاج عن حمزة، فقال: قد بلغني ذاك، وأراد عزله، فخشي أن يمكر به، وأن يمتنع منه، فبعث إلى قيس بن سعد العجلي- وهو يومئذ على شرطة حمزة بن المغيرة ولبني عجل وربيعة عدد بهمذان- فبعث إلى قيس بن سعد بعهده على همذان، وكتب اليه ان اوثق حمزه ابن المغيرة في الحديد، واحبسه قبلك حتى يأتيك أمري.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٩٠

فلما أتاه عهده وأمره أقبل ومعه ناس من عشيرته كثير، فلما دخل المسجد وافق الإقامة لصلاة العصر، فصلى حمزة، فلما انصرف حمزة انصرف معه." (١)

"خل رايتك وتنح عنا، فإنما نحن أصحاب هذا الموقف، فقال الطفيل:

إني لا أخاصمكم، إنما عقد لي هذه الراية البراء بن قبيصة، وهو أميرنا، وقد علمنا أن صاحبكم على جماعة الناس، فإن كان قد عقد لصاحبكم هذا فبارك الله له، ما أسمعنا وأطوعنا! فقال لهم عمر بن هبيرة: مهلا، كفوا عن أخيكم وابن عمكم، رايتنا رايتك، فإن شئت آثرناك بها قال: فما رأينا رجلين كانا أحلم منهما في موقفهما ذلك قال: ونزل عدي بن وتاد ثم زحف نحو مطرف قال أبو مخنف: فحدثني النضر بن صالح وعبد الله بن علقمة أن مطرفا بعث على ميمنته الحجاج بن جارية، وعلى ميسرته الربيع بن يزيد الأسدي، وعلى الحامية سليمان بن صخر المزنى، ونزل هو يمشي في الرجال، ورايته مع يزيد بن أبي زياد مولى أبيه المغيرة بن شعبة قال: فلما زحف القوم بعضهم إلى بعض وتدانوا قال لبكير بن هارون البجلي: اخرج إليهم فادعهم إلى كتاب الله وسنة نبيه، وبكتهم بأعمالهم الخبيثة فخرج إليهم بكير بن هارون على فرس له أدهم أقرح ذنوب عليه الدرع والمغفر والساعدان، في يده الرمح، وقد شد درعه بعصابة حمراء من حواشي البرود، فنادى بصوت له عال رفيع: يا أهل قبلتنا، وأهل ملتنا، وأهل دعوتنا، إنا نسألكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي علمه بما تسرون مثل علمه بما تعلنون لما أنصفتمونا وصدقتمونا، وكانت نصيحتكم لله لا لخلقه، وكنتم شهداء لله على عباده بما يعلمه الله من عباده خبروني عن عبد الملك بن مروان، وعن **الحجاج بن يوسف**، ألستم تعلمونهما جبارين مستأثرين يتبعان الهوى، فيأخذان بالظنة، ويقتلان على الغضب قال: فتنادوا من كل جانب:

يا عدو الله كذبت، ليسا كذلك، فقال لهم: ويلكم «لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى» ويلكم، أوتعلمون من الله ما لا يعلم، إني قد استشهدتكم وقد قال الله في الشهاده: «ومن يكتمها فإنه آثم قلبه» ،." (٢)

"به عدي بن وتاد وحظي به، وقاتل عمر بن هبيرة يومئذ وأبلى بلاء حسنا.

قال أبو مخنف: وقد حدثني حكيم بن أبي سفيان الأزدي أنه قتل يزيد بن زياد مولى المغيرة بن شعبة، وكان صاحب راية مطرف قال: ودخلوا عسكر مطرف، وكان مطرف قد جعل على عسكره عبد الرحمن بن عبد

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٩٤

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٩٧

الله بن عفيف الأزدي، فقتل، وكان صالحا ناسكا عفيفا.

أبو مخنف: حدثني زيد مولاهم أنه رأى رأسه مع ابن أقيصر الخثعمي فما ملكت نفسي أن قلت له: أما والله لقد قتلته من المصلين العابدين الذاكرين الله كثيرا قال: فأقبل نحوي وقال: من أنت؟ فقال له مولاي: هذا غلامي ما له؟ قال: فأخبره بمقالتي، فقال: إنه ضعيف العقل، قال: ثم انصرفنا إلى الري مع عدي بن وتاد قال: وبعث رجالا من أهل البلاء إلى الحجاج، فأكرمهم وأحسن إليهم قال: ولما رجع إلى الري جاءت بجيلة إلى عدي بن وتاد فطلبوا لبكير بن هارون الأمان فآمنه، وطلبت ثقيف لسويد بن سرحان الثقفي الأمان فآمنه، وطلبت في كل رجل كان مع مطرف عشيرته، فآمنهم وأحسن في ذلك، وقد كان رجال من أصحاب مطرف أحيط بهم في عسكر مطرف، فنادوا: يا براء، خذ لنا الأمان، يا براء، اشفع لنا.

فشفع لهم، فتركوا، وأسر عدي ناسا كثيرا فخلى عنهم.

قال أبو مخنف: وحدثني النضر بن صالح أنه أقبل حتى قدم على سويد بن عبد الرحمن بحلوان، فأكرمه وأحسن إليه، ثم إنه انصرف بعد ذلك إلى الكوفة.

قال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن علقمة أن الحجاج بن جارية الخثعمي أتى الري وكان مكتبه بها، فطلب إلى عدي فيه، فقال: هذا رجل مشهور قد شهر مع صاحبه، وهذا كتاب الحجاج إلي فيه.

قال أبو مخنف: فحدثني أبي عن عبد الله بن زهير قال كنت فيمن كلمه في الحجاج بن جارية، فأخرج إلينا كتاب **الحجاج بن يوسف**:." (١)

"محا المعروف منك خلال سوء ... منحت صنيعها بابا فبابا

ومن سماك إذ قسم الأسامي ... أمية إذ ولدت فقد أصابا

قال أبو جعفر: وحج بالناس في هذه السنة أبان بن عثمان، وهو أمير على المدينة، وكان على الكوفة والبصرة **الحجاج بن يوسف**، وعلى خراسان اميه ابن عبد الله بن خالد بن أسيد.

وحدثني أحمد بن ثابت، عمن حدثه، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: حج أبان بن عثمان وهو على المدينة بالناس حجتين سنة ست وسبعين.

وسنة سبع وسبعين وقد قيل: إن هلاك شبيب كان في سنة ثمان وسبعين، وكذلك قيل في هلاك قطري

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢٩٩

وعبيدة بن هلال وعبد ربه الكبير.

وغزا في هذه السنة الصائفة الوليد.." (١)

"ثم دخلت

سنة ثمان وسبعين

(ذكر الخبر عن الكائن في هذه السنة من الأحداث الجليلة) فمن ذلك عزل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله عن خراسان وضمه خراسان وسجستان إلى **الحجاج بن يوسف** فلما ضم ذلك إليه فرق فيه عماله.

ذكر الخبر عن العمال الذين ولاهم الحجاج خراسان وسجستان

وذكر السبب في توليته من ولاه ذلك وشيئا منه ذكر أن الحجاج لما فرغ من شبيب ومطرف شخص من الكوفة إلى البصرة، واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل- وقد قيل: إنه استخلف عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر الحضرمي، ثم عزله، وجعل مكانه المغيرة بن عبد الله- فقدم عليه المهلب بها، وقد فرغ من امر الأزارقة.

فقال هشام: حدثني أبو مخنف عن أبي المخارق الراسبي، أن المهلب بن أبي صفرة لما فرغ من الأزارقة قدم على الحجاج- وذلك سنه ثمان وسبعين- فاجلسه معه، ودعا باصحاب البلاء من اصحاب المهلب، فأخذ الحجاج لا يذكر له المهلب رجلا من أصحابه ببلاء حسن إلا صدقه الحجاج بذلك، فحملهم الحجاج وأحسن عطاياهم، وزاد في أعطياتهم، ثم قال: هؤلاء أصحاب الفعال، وأحق بالأموال، هؤلاء حماة الثغور، وغيظ الأعداء.

قال هشام عن أبي مخنف: قال يونس بن ابى إسحاق: وقد كان الحجاج ولى المهلب سجستان مع خراسان، فقال له المهلب: ألا أدلك على رجل هو أعلم بسجستان مني، وقد كان ولي كابل وزابل، وجباهم." (٢)

"فقالت خيرة القشيرية امرأة المهلب: هذا لا يفي بما عليك، فباعت حليا لها ومتاعا، فأكمل خمسمائة الف، وحمل المغيره الى ابيه خمسمائة ألف فحملها إلى الحجاج، ووجه المهلب ابنه حبيبا على

---

(١) تاريخ الطبري ٣١٨/٦

(٢) تاريخ الطبري ٣١٩/٦

مقدمته، فأتى الحجاج فودعه، فأمر الحجاج له بعشرة آلاف وبغلة خضراء، قال:

فسار حبيب على تلك البغلة حتى قدم خراسان هو وأصحابه على البريد، فسار عشرين يوما، فتلقاهم حين دخلوا حمل حطب، فنفرت البغلة فتعجبوا منها ومن نفارها بعد ذلك التعب وشدة السير فلم يعرض لأمية ولا لعماله، وأقام عشرة أشهر حتى قدم عليه المهلب سنة تسع وسبعين.

وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عبد الملك، حدثني بذلك احمد ابن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

وكان أمير المدينة في هذه السنة أبان بن عثمان، وأمير الكوفة والبصرة وخراسان وسجستان وكرمان **الحجاج بن يوسف**، وخليفته بخراسان المهلب، وبسجستان عبيد الله ابن أبي بكرة، وعلى قضاء الكوفة شريح، وعلى قضاء البصرة- فيما قيل- موسى بن أنس.

وأغزى عبد الملك في هذه السنة يحيى بن الحكم.." (١)

"ينج منهم إلا القليل، وقد اجترأ العدو بالذي أصابه على أهل الإسلام فدخلوا بلادهم، وغلبوا على حصونهم وقصورهم، وقد أردت أن أوجه إليهم جندا كثيفا من أهل المصرين، فأحببت أن أستطلع رأي أمير المؤمنين في ذلك، فإن رأى لي بعثة ذلك الجند أمضيته، وإن لم ير ذلك فإن أمير المؤمنين أولى بجنده، مع أني أتخوف إن لم يأت رتبيل ومن معه من المشركين جند كثيف عاجلا أن يستولوا على ذلك الفرج كله.

وفي هذه السنة قدم المهلب خراسان أميرا، وانصرف عنها أمية بن عبد الله، وقيل استعفى شريح القاضي من القضاء في هذه السنة، وأشار بأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فأعفاه الحجاج وولى أبا بردة.

وحج بالناس في هذه السنة- فيما حدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر- أبان بن عثمان، وكذلك قال الواقدي وغيره من أهل السير.

وكان أبان هذه السنة أميرا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان وعلى العراق والمشرق كله **الحجاج بن يوسف**.

وكان على خراسان المهلب من قبل الحجاج.

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢١

وقيل: إن المهلب كان على حربها، وابنه المغيرة على خراجها، وعلى قضاء الكوفة أبو بردة بن أبي موسى، وعلى قضاء البصرة موسى بن انس.." (١)

"توجيهه إياه إليها، وأين كان عبد الرحمن يوم ولاه الحجاج سجستان وحرب رتبيل، فأما يونس بن أبي إسحاق- فيما حدث هشام، عن أبي مخنف عنه- فإنه ذكر أن عبد الملك لما ورد عليه كتاب **الحجاج بن يوسف** بخبر الجيش الذي كان مع عبيد الله بن أبي بكرة في بلاد رتبيل، وما لقوا بها كتب إليه:

أما بعد، فقد أتاني كتابك تذكر فيه مصاب المسلمين بسجستان، وأولئك قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وعلى الله ثوابهم.

وأما ما أردت أن يأتيك فيه رأيي من توجيه الجنود وإمضائها إلى ذلك الفرج الذى اصيب فيه المسلمون او كفها، فإن رأيي في ذلك أن تمضي رأيك راشدا موفقا.

وكان الحجاج وليس بالعراق رجل أبغض إليه من عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث، وكان يقول: ما رأيته قط إلا أردت قتله.

قال أبو مخنف: فحدثني نمير بن وعلة الهمداني، ثم اليناعي، عن الشعبي، قال: كنت عند الحجاج جالسا حين دخل عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلما رآه الحجاج قال: انظر إلى مشيته، والله لهممت أن أضرب عنقه قال: فلما خرج عبد الرحمن خرجت فسبقته وانتظرته على باب سعيد بن قيس السبيعي، فلما انتهى إلي قلت: ادخل بنا الباب، إني أريد أن أحدثك حديثا هو عندك بأمانة الله أن تذكره ما عاش الحجاج.

فقال: نعم، فأخبرته بمقالة الحجاج له، فقال: وأنا كما زعم الحجاج إن لم أحاول أن أزيله عن سلطانه، فأجهد الجهد إذ طال بي وبه بقاء.

ثم إن الحجاج أخذ في جهاز عشرين ألف رجل من أهل الكوفة، وعشرين ألف رجل من أهل البصرة، وجد في ذلك وشمر، وأعطى الناس أعطياتهم كملا، وأخذهم بالخيول الروائع، والسلاح الكامل، وأخذ في عرض الناس، ولا يرى رجلا تذكر منه شجاعة إلا أحسن معونته، فمر عبيد الله بن أبي محجن الثقفي على عباد بن الحصين الحبطي، وهو مع الحجاج يريد عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي، وهو يعرض الناس، فقال." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري ٣٢٤/٦

(٢) تاريخ الطبري ٣٢٧/٦

"**الحجاج بن يوسف**، وعلى خراسان المهلب بن أبي صفرة من قبل الحجاج، وعلى قضاء الكوفة أبو بردة بن أبي موسى، وعلى قضاء البصرة موسى بن أنس.

وأغزى عبد الملك في هذه السنة ابنه الوليد." (١)

"الأشعث مبادرا، فواقعهم، وهي عشية عرفة من سنة إحدى، وثمانين فيقال: إنهم قتلوا من اهل الشام ألفا وخمسمائة، وجاءه الباقون منهزمين، ومعه يومئذ مائة وخمسون ألف ألف، ففرقها في قواده، وضمنهم إياها، وأقبل منهزما إلى البصرة وخطب ابن الأشعث أصحابه فقال: أما الحجاج فليس بشيء، ولكنا نريد غزو عبد الملك، وبلغ أهل البصرة هزيمة الحجاج، فأراد عبد الله بن عامر بن مسمع أن يقطع الجسر دونه، فرشاه الحكم ابن أيوب مائة ألف، فكف عنه ودخل الحجاج البصرة، فأرسل إلى ابن عامر فانتزع المائة الألف منه.

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف عن أبي الزبير الهمداني.

فلما دخل عبد الرحمن بن محمد البصرة بايعه على حرب الحجاج، وخلع عبد الملك جميع أهلها من قرائها وكهولها، وكان رجل من الأزد من الجهاضم يقال له عقبة بن عبد الغافر له صحابة، فنزا فبايع عبد الرحمن مستبصرا في قتال الحجاج، وخندق الحجاج عليه، وخندق عبد الرحمن على البصرة وكان دخول عبد الرحمن البصرة في آخر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين.

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الملك، كذا حدثنى احمد ابن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر وكذلك قال الواقدي، وقال: وفي هذه السنة ولد ابن أبي ذئب.

وكان العامل في هذه السنة على المدينة أبان بن عثمان، وعلى العراق والمشرق **الحجاج بن يوسف**، وعلى حرب خراسان المهلب، وعلى خراجها المغيرة بن مهلب من قبل الحجاج، وعلى قضاء الكوفة أبو بردة بن أبي موسى، وعلى قضاء البصرة عبد الرحمن بن أذينة." (٢)

"ومات المهلب وأوصى إلى حبيب، فصلى عليه حبيب، ثم سار إلى مرو.

وكتب يزيد إلى عبد الملك بوفاة المهلب واستخلافه إياه، فأقره الحجاج.

ويقال: إنه قال عند موته ووصيته: لو كان الأمر إلي لوليت سيد ولدي حبيبا قال: وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، فقال نهار بن توسعة التميمي:

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٣٠

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٤١

ألا ذهب الغزو المقرب للغنى ... ومات الندى والجود بعد المهلب

أقاما بمرو الروذ رهنى ضريحه ... وقد غيبا عن كل شرق ومغرب

إذا قيل أي الناس أولى بنعمة ... على الناس؟ قلناه ولم نتهيب

أباح لنا سهل البلاد وحزنها ... بخيل كأرسال القطا المتسرب

يعرضها للطعن حتى كأنما ... يجللها بالأرجوان المخضب

تطيف به قحطان قد عصبت به ... وأحلافها من حي بكر وتغلب

وحيا معد عوذ بلوائه ... يفدونه بالنفس الام والأب

[أخبار متفرقة]

وفي هذه السنة ولى **الحجاج بن يوسف** يزيد بن المهلب خراسان بعد موت المهلب.

وفيها عزل عبد الملك أبان بـن عثمان عن المدينة، قال الواقدي: عزله عنها لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة.

قال: وفيها ولى عبد الملك هشام بن إسماعيل المخزومي المدينة وعزل هشام بن إسماعيل عن قضاء المدينة لما وليها نوفل بن مساحق العامري، وكان يحيى بن الحكم هو الذي استقضاه على المدينة، فلما عزل يحيى ووليها ابان ابن عثمان أقره على قضائها، وكانت ولاية أبان المدينة سبع سنين وثلاثة أشهر وثلاث عشرة ليلة، فلما عزل هشام بن إسماعيل نوفل بن مساحق عن القضاء ولى مكانه عمرو بن خالد الزرقي." (١)

"بدعوة أبي لأبيك! فخلى سبيله ولقول محمد بن سعد ليزيد: أسألك بدعوة أبي لأبيك حديث فيه بعض الطول.

قال هشام: حدثني أبو مخنف، قال: حدثني هشام بن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي، قال: بعث يزيد بن المهلب ببقية الأسرى إلى **الحجاج بن يوسف**، بعمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، فقال: أنت صاحب شرطه عبد الرحمن؟ فقال: أصلح الله الأمير! كانت فتنة شملت البر والفاجر، فدخلنا فيها، فقد أمكنك الله منا، فإن عفوت فبحلمك وفضلك، وإن عاقبت عاقبت ظلمة مذنبين، فقال الحجاج: أما قولك: انها شملت البر والفاجر فكذبت، ولكنها شملت الفجار، وعوفي منها الأبرار، وأما اعترافك بذنبك فعسى أن ينفعك.

---

(١) تاريخ الطبري ٣٥٥/٦

فعزل، ورجا الناس له العافية حتى قدم بالهلقام بن نعيم، فقال له الحجاج: أخبرني عنك، ما رجوت من اتباع عبد الرحمن بن محمد؟

أرجوت أن يكون خليفة؟ قال: نعم، رجوت ذلك، وطمعت أن ينزلني منزلتك من عبد الملك، قال: فغضب الحجاج وقال: اضربوا عنقه، فقتل.

قال: ونظر الى عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر وقد نحي عنه فقال: اضربوا عنقه، وقتل بقيتهم وقد كان آمن عمرو بن أبي قرة الكندي ثم الحجري وهو شريف وله بيت قديم، فقال: يا عمرو، كنت تفضي إلي وتحدثني أنك ترغب عن ابن الأشعث وعن الأشعث قبله، ثم تبعت عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، والله ما بك عن اتباعهم رغبة، ولا نعمة عين لك ولا كرامة.

قال: وقد كان الحجاج حين هزم الناس بالجماجم نادى مناديه:

من لحق بقتيبة بن مسلم بالري فهو أمانه، فلحق ناس كثير بقتيبة، وكان فيمن لحق به عامر الشعبي، فذكر الحجاج الشعبي يوما فقال: أين هو؟ وما فعل؟ فقال له يزيد بن أبي مسلم: بلغني أيها الأمير أنه لحق بقتيبة بن مسلم بالري، قال: فابعث إليه فلنؤت به." (١)

"الحجاج: أجل، إن سلطان الله عزيز، عد فيما كنت فيه، ففعل وقال الحجاج وهو ذات يوم يسير ومعه زياد بن جرير بن عبد الله البجلي وهو أعور، فقال الحجاج للأريقط: كيف قلت لابن سمرة؟ قال: قلت:

يا أعور العين فديت العورا ... كنت حسبت الخندق المحفورا

يرد عنك القدر المقدورا ... ودائرات السوء أن تدورا

وقد قيل: إن مهلك عبد الرحمن بن محمد كان في سنة أربع وثمانين

عزل يزيد بن المهلب عن خراسان

وفي هذه السنة عزل **الحجاج بن يوسف** يزيد بن المهلب عن خراسان وولاها المفضل بن المهلب أخا يزيد.

ذكر السبب الذي من أجله عزله الحجاج عن خراسان واستعمل المفضل:

ذكر علي بن محمد، عن المفضل بن محمد، أن الحجاج وفد إلى عبد الملك، فمر في منصرفه بدير فنزله،

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٧٤

فقيل له: إن في هذا الدير شيخا من أهل الكتب عالما، فدعا به فقال: يا شيخ، هل تجدون في كتبكم ما أنتم فيه ونحن؟ قال: نعم، نجد ما مضى من أمركم وما أنتم فيه وما هو كائن، قال: أفمسمى أم موصوفا؟ قال: كل ذلك، موصوف بغير اسم، واسم بغير صفة، قال: فما تجدون صفة أمير المؤمنين؟ قال: نجده في زماننا الذي نحن فيه، ملك أقرع، من يقم لسبيله يصرع، قال: ثم من؟ قال: اسم رجل يقال له الوليد، قال: ثم ماذا؟ قال: رجل اسمه اسم نبي يفتح به على الناس، قال: أفتعرفني؟ قال: قد أخبرت بك.

قال: أفتعلم ما ألي؟ قال: نعم، قال: فمن يليه بعدي؟ قال: رجل يقال له يزيد، قال: في حياتي أم بعد موتي؟ قال: لا أدري، قال: أفتعرف صفته؟ قال: يغدر غدرة، لا أعرف غير هذا." (١)

"فدعا الناس إلى البيعة، فبايع الناس، ودعا سعيد بن المسيب أن يبايع لهما، فأبى وقال: لا حتى أنظر، فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطا، وطاف به في تبان شعر حتى بلغ به رأس الثنية، فلما كروا به قال: أين تكرون بي؟ قالوا: إلى السجن، قال: والله لولا أني، ظننت أنه الصلب لما لبست هذا التبان أبدا فرده إلى السجن، وحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه، وما كان من أمره، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول: سعيد والله كان أحوج أن تصل رحمه من أن تضربه، وإنا لنعلم ما عنده من شقاق ولا خلاف.

[أخبار متفرقة]

وحج بالناس في هذه السنة هشام بن إسماعيل المخزومي، كذلك حدثنا أحمد بن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

وكذلك قال الواقدي.

وكان العامل على المشرق في هذه السنة مع العراق **الحجاج بن يوسف**." (٢)

"استلحقتموه ففعل من أن تزوجوه، فتركوه وأعرضوا عن دعواهم.

وكان برمك طبيبا، فداوى بعد ذلك مسلمه من عله كانت به.

[أخبار متفرقة]

وفي هذه السنة غزا مسلمة بن عبد الملك أرض الروم.

وفيها حبس **الحجاج بن يوسف** يزيد بن المهلب، وعزل حبيب بن المهلب عن كرمان، وعبد الملك بن

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٩٣

(٢) تاريخ الطبري ٦/٤١٤

المهلب عن شرطته.

وحج بالناس في هذه السنة هشام بن إسماعيل المخزومي، كذلك حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

وكذلك قال الواقدي.

وكان الأمير على العراق كله والمشرق كله **الحجاج بن يوسف** وعلى الصلاة بالكوفة المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل وعلى الحرب بها من قبل الحجاج زياد بن جرير بن عبد الله وعلى البصرة أيوب بن الحكم وعلى خراسان قتيبة بن مسلم." (١)

"فأبطأ عليه رسول مسلم، ومضى الوقت الذي وعده، فظن أنه قد بدا له، فانصرف، وجاء رجل من بني تغلب فجلس في ذلك الموضع، وجاء مولى مسلم فرأى الرجل جالسا، فخلى عن البغل ورجع، فقام التغلبي إلى البغل، فلما رأى المال ولم ير مع البغل أحدا قاد البغل إلى منزله، فأخذ البغل وأخذ المال، فظن مسلم أن المال قد صار إلى وألان، فلم يسأل عنه حتى احتاج إليه، فلقيه فقال: مالي! فقال: ما قبضت شيئا، ولا لك عندي مال.

قال: فكان مسلم يشكوه ويتنقصه قال: فأتى يوما مجلس بني ضبيعة فشكاه والتغلبي جالس، فقام إليه فخلا به وسأله عن المال، فأخبره، فانطلق به إلى منزله، وأخرج الخرج فقال: أتعرفه؟ قال: نعم، قال: والخاتم؟ قال: نعم، قال: اقبض مالك، وأخبره الخبر، فكان مسلم يأتي الناس والقبائل التي كان يشكو إليهم وألان فيعذره ويخبرهم الخبر، وفي والان يقول الشاعر:

لست كوألان الذي ساد بالتقى ... ولست كعمران ولا كالمهلب

وعمران: ابن الفصيل البرجمي.

وحج بالناس في هذه السنة- فيما حدثني أحمد بن ثابت، عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر- عمر بن عبد العزيز، وهو أمير على المدينة.

وكان على قضاء المدينة في هذه السنة أبو بكر بن عمرو بن حزم من قبل عمر بن عبد العزيز.

وكان على العراق والمشرق كله **الحجاج بن يوسف**، وخليفته على البصرة في هذه السنة- فيما قيل- الجراح

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٤٢٦

بن عبد الله الحكمي وعلى قضائها عبد الله ابن أذينة، وعامله على الحرب بالكوفة زياد بن جرير بن عبد الله، وعلى قضائها أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، وعلى خراسان قتيبة بن مسلم." (١)

"ثم دخلت

سنة تسعين

(ذكر الخبر عن الأحداث التي كانت فيها) ففي هذه السنة غزا مسلمة أرض الروم- فيما ذكر محمد بن عمر- من ناحية سورية، ففتح الحصون الخمسة التي بسورية وغزا فيها العباس بن الوليد، قال بعضهم: حتى بلغ الأرزن، وقال بعضهم: حتى بلغ سورية وقال محمد بن عمر: قول من قال: حتى بلغ سورية أصح.

وفيها قتل محمد بن القاسم الثقفي داهر بن صصة ملك السند، وهو على جيش من قبل **الحجاج بن يوسف**.

وفيها استعمل الوليد قرة بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك.

وفيها أسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر، فذهبوا به إلى ملكهم، فأهداه ملك الروم إلى الوليد بن عبد الملك.

خبر فتح بخارى

وفيها فتح قتيبة بخارى، وهزم جموع العدو بها.

ذكر الخبر عن ذلك:

ذكر علي بن محمد أن أبا الذيال أخبره عن المهلب بن إياس، وأبو العلاء، عن إدريس بن حنظلة، أن كتاب الحجاج لما ورد على قتيبة يأمره بالتوبة م ما كان، من انصرافه عن وردان خذاه ملك بخارى قبل الظفر به والمصير إليه، ويعرفه الموضع الذي ينبغي له أن يأتي بلده منه، خرج قتيبة إلى بخارى في سنة تسعين غازيا، فأرسل وردان خذاه إلى السغد والترك ومن حولهم." (٢)

"ولا تحدث شيئا، فإذا حسر الشتاء فعسكر وسر نحو تخارستان، واعلم أني قريب منك، فسار عبد الرحمن فنزل البروقان، وأمهل قتيبة حتى إذا كان في آخر الشتاء كتب إلى أبرشهر وبيورد وسرخس واهل هراة

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٤٣٣

(٢) تاريخ الطبري ٦/٤٤٢

ليقدموا قبل أوانهم الذي كانوا يقدمون عليه فيه.

خبر فتح الطالقان

وفي هذه السنة، أوقع قتيبة بأهل الطالقان بخراسان- فيما قال بعض أهل الأخبار- فقتل من أهلها مقتلة عظيمة، وصلب منهم سماطين أربعة فراسخ في نظام واحد.

ذكر الخبر عن سبب ذلك:

وكان السبب في ذلك- فيما ذكر- أن نيزك طرخان لما غدر وخلع قتيبة وعزم على حربه، طابقه على حربه ملك الطالقان، وواعده المصير اليه من استجاب للنهوض معه من الملوك لحرب قتيبة، فلما هرب نيزك من قتيبة ودخل شعب خلم الذي يأخذ إلى طخارستان علم أنه لا طاقة له بقتيبة، فهرب، وسار قتيبة إلى الطالقان فأوقع بأهلها، ففعل ما ذكرت فيما قبل.

وقد خولف قائل هذا القول فيما قال من ذلك، وأنا ذاكره في أحداث سنة إحدى وتسعين.

وحج بالناس في هذه السنة عمر بن عبد العزيز، كذلك حدثنى احمد ابن ثابت عمن ذكره، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر وكذلك قال محمد بن عمر.

وكان عمر بن عبد العزيز في هذه السنة عامل الوليد بن عبد الملك على مكة والمدينة والطائف وعلى العراق والمشرق **الحجاج بن يوسف**، وعامل الحجاج على البصرة الجراح بن عبد الله بن وعلى قضائها عبد الرحمن بن أذينة، وعلى الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله وعلى قضائها أبو بكر بن أبي موسى.

وعلى خراسان قتيبة بن مسلم وعلى مصر قره بن قره بن شريك.." (١)

"ولايه عثمان بن حيان المري على المدينة

وفي هذه السنة قدم عثمان بن حيان المري المدينة واليا عليها من قبل الوليد بن عبد الملك.

ذكر الخبر عن ولايته:

قد ذكرنا قبل سبب عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة ومكة وتأميره على المدينة عثمان بن حيان، فزعم محمد بن عمر أن عثمان قدم المدينة أميرا عليها لليلتين بقيتا من شوال سنة أربع وتسعين، فنزل بها دار مروان وهو يقول: محله والله مظعان، المغرور من غربك فاستقضى أبا بكر بن حزم.

قال محمد بن عمر: حدثني محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه قال: رأيت عثمان بن حيان أخذ

---

(١) تاريخ الطبري ٤٤٧/٦

رياح بن عبيد الله ومنقذا العراقي فحبسهم وعاقبهم، ثم بعث بهم في جوامع إلى **الحجاج بن يوسف**، ولم يترك بالمدينة أحدا من أهل العراق تاجرا ولا غير تاجر، وأمر بهم أن يخرجوا من كل بلد، فرأيتهم في الجوامع، وأتبع أهل الأهواء، وأخذ هيصما فقطعه، ومنحورا- وكان من الخوارج- قال: وسمعته يخطب على المنبر يقول بعد حمد الله:

أيها الناس، إنا وجدناكم أهل غش لأمير المؤمنين في قديم الدهر وحديثه، وقد ضوى إليكم من يزيدكم خبالا أهل العراق هم أهل الشقاق والنفاق، هم والله عش النفاق وبيضته التي تفلقت عنه والله ما جربت عراقيا قط إلا وجدت أفضلهم عند نفسه الذي يقول في آل أبي طالب ما يقول، وما هم لهم بشيعة، وإنهم لأعداء لهم ولغيرهم، ولكن لما يريد الله من سفك دمائهم فإني والله لا أوتى بأحد آوى أحدا منهم، أو أكراه منزلا، ولا أنزله، إلا هدمت منزله، وأنزلت به ما هو أهله ثم إن البلدان لما مصرها عمر بن الخطاب وهو مجتهد على ما يصلح رعيته جعل يمر عليه من يريد الجهاد فيستشيره: الشام أحب إليك أم العراق؟ فيقول:

الشام أحب إلي إني رأيت العراق داء عضالا، وبها فرخ الشيطان والله." (١)

"رافعك وصانع بك كالذي يجب لك، فالمم مغازيك وانتظر ثواب ربك، ولا تغب عن أمير المؤمنين كتبك: حتى كأني أنظر إلى بلادك والثغر الذي أنت به.

وفيها مات **الحجاج بن يوسف** في شوال- وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنه وقيل: ابن ثلاث وخمسين سنة- وقيل: كانت وفاته في هذه السنة لخمس ليال بقين من شهر رمضان.

وفيها استخلف الحجاج لما حضرته الوفاة على الصلاة ابنه عبد الله بن الحجاج وكانت إمرة الحجاج على العراق فيما قال الواقدي عشرين سنة وفي هذه السنة افتتح العباس بن الوليد قنسرين وفيها قتل الوضاحي بأرض الروم ونحو من ألف رجل معه.

وفيها- فيما ذكر- ولد المنصور عبد الله بن محمد بن علي وفيها ولي الوليد بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة على الحرب والصلاة بالمصرين: الكوفة والبصرة، وولى خراجهما يزيد بن أبي مسلم.

وقيل: إن الحجاج كان استخلف حين حضرته الوفاة على حرب البلدين والصلاة بأهلهما يزيد بن أبي كبشة، وعلى خراجهما يزيد بن أبي مسلم، فأقرهما الوليد بعد موت الحجاج على ما كان الحجاج

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٤٨٥

استخلفهما عليه وكذلك فعل بعمال الحجاج كلهم، أقرهم بعده على أعمالهم التي كانوا عليها في حياته.

وحج بالناس في هذه السنة بشر بن الوليد بن عبد الملك، حدثني." (١)

"رأوا عبد العزيز ولي عهد ... وما ظلموا بذاك ولا أساءوا

فماذا تنظرون بها وفيكم ... جسور بالعظائم واعتلاء!

فزحلفها بأزملها إليه ... أمير المؤمنين إذا تشاء

فإن الناس قد مدوا إليه ... أكفهم وقد برح الخفاء

ولو قد بايعوك ولى عهد ... لقام الوزن واعتدل البناء

فبايعه على خلع سليمان **الحجاج بن يوسف** وقتيبة، ثم هلك الوليد وقام سليمان بن عبد الملك، فخافه قتيبة.

قال علي بن محمد: أخبرنا بشر بن عيسى والحسن بن رشيد وكليب ابن خلف، عن طفيل بن مرداس، وجبلة بن فروخ، عن محمد بن عزيز الكندي، وجبلة بن ابى رواد ومسلمة بن محارب، عن السكن بن قتادة، أن قتيبة لما أتاه موت الوليد بن عبد الملك وقيام سليمان، أشفق من سليمان لأنه كان يسعى في بيعة عبد العزيز بن الوليد مع الحجاج، وخاف أن يولي سليمان يزيد بن المهلب خراسان، قال: فكتب إليه كتابا يهنئه بالخلافة، ويعزيه على الوليد، ويعلمه بلاءه وطاءته لعبد الملك والوليد، وأنه له على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والنصيحة إن لم يعزله عن خراسان وكتب إليه كتابا آخر يعلمه فيه فتوحه ونكايته وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم وعظم صوته فيهم، ويذم المهلب وآل المهلب، ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه.

وكتب كتابا ثالثا فيه خلعه، وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة، وقال له: ادفع إليه هذا الكتاب، فإن كان يزيد بن المهلب حاضرا، فقرأه ثم ألقاه إليه فادفع إليه هذا الكتاب، فإن قرأه وألقاه إلى يزيد فادفع إليه هذا الكتاب، فإن قرأ الأول ولم يدفعه إلى يزيد فاحتبس الكتابين الآخرين." (٢)

"ثم دخلت

سنة إحدى ومائة

---

(١) تاريخ الطبري ٤٩٣/٦

(٢) تاريخ الطبري ٥٠٧/٦

(ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث)

خبر هرب يزيد بن المهلب من سجنه

فمن ذلك ما كان من هرب يزيد بن المهلب من حبس عمر بن عبد العزيز ذكر الخبر عن سبب هربه منه وكيف كان هربه منه:

ذكر هشام بن محمد، عن أبي مخنف، أن عمر بن عبد العزيز لما كلم في يزيد بن المهلب حين أراد نفيه إلى دهلك، وقيل له: إنا نخشى أن ينتزعه قومه، رده إلى محبسه فلم يزل في محبسه ذلك حتى بلغه مرض عمر، فأخذ يعمل بعد في الهرب من محبسه مخافة يزيد بن عبد الملك، لأنه كان قد عذب أصهاره آل أبي عقيل- كانت أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي **الحجاج بن يوسف** عند يزيد بن عبد الملك، فولدت له الوليد بن يزيد المقتول- فكان يزيد بن عبد الملك قد عاهد الله لئن أمكنه الله من يزيد بن المهلب ليقطعن منه طابقا فكان يخشى ذلك، فبعث يزيد بن المهلب إلى مواليه، فأعدوا له إبلا وكان مرض عمر في دير سمعان، فلما اشتد مرض عمر أمر بإبله فأتي بها، فلما تبين له أنه قد ثقل نزل من محبسه، فخرج حتى مضى إلى المكان الذي واعدهم فيه، فلم يجدهم جاءوا، فجزع اصحابه وضجروا، فقال لأصحابه: اترونني أرجع إلى السجن! لا والله لا أرجع إليه أبدا ثم إن الإبل جاءت، فاحتمل، فخرج ومعه عاتكه امراته ابنه الفرات ابن معاويه العامريه من بنى البكاء في شق المحمل، فمضى.

فلما جاز كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أني والله لو علمت أنك تبقى ما خرجت من محبسي، ولكني لم آمن يزيد بن عبد الملك، فقال عمر: اللهم إن كان يزيد يريد بهذه الأمة شرا فاكفهم شره، واردد كيده في نحره ومضى يزيد بن المهلب حتى مر بحدث الزقاق، وفيه الهذيل بن زفر معه قيس،." (١)

"إن لنا في أنفسنا وتجارتنا شغلا عن هذا، فقال: من يعرف هؤلاء؟ فجاء أناس من أهل خراسان، جلهم ربيعة واليمن، فقالوا: نحن نعرفهم، وهم علينا إن أتاك منهم شيء تكرهه، فخلى سبيلهم.

ذكر خبر قتل يزيد بن ابى مسلم بإفريقية

وفيها- أعني سنة اثنتين ومائة- قتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وهو وال عليها ذكر الخبر عن سبب قتله:

وكان سبب ذلك أنه كان- فيما ذكر- عزم أن يسير بهم بسيرة **الحجاج بن يوسف** في أهل الإسلام الذين

---

(١) تاريخ الطبري ٥٦٤/٦

سكنوا الأمصار، ممن كان أصله من السواد من أهل الذمة، فأسلم بالعراق ممن ردهم إلى قراهم ورساتيقهم، ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم، فلما عزم على ذلك تآمروا في أمره، فأجمع رأيهم- فيما ذكر- على قتله فقتلوه، وولوا على أنفسهم الذي كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان في جيش يزيد بن أبي مسلم، وكتبوا إلى يزيد بن عبد الملك: إنا لم نخلع أيدينا من الطاعة، ولكن يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضى الله والمسلمون، فقتلناه، وأعدنا عاملك.

فكتب إليهم يزيد بن عبد الملك: إني لم أرض ما صنع يزيد بن أبي مسلم، واقر محمد بن يزيد على إفريقية.

[أخبار متفرقة]

وفي هذه السنة استعمل عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة على العراق وخراسان.

وحج بالناس في هذه السنة عبد الرحمن بن الضحاك، كذلك قال أبو معشر والواقدي." (١)

"دمشق ليلا، وقد بايع ليزيد أكثر أهل دمشق سرا، وبايع أهل المزة غير معاوية بن مصاد الكلبي- وهو سيد أهل المزة- فمضى يزيد من ليلته إلى منزل معاوية بن مصاد ماشيا في نفير من أصحابه- وبين دمشق وبين المزة ميل أو أكثر- فأصابهم مطر شديد، فاتوا منزل معاوية بن مصاد، فضربوا بابه، ففتح لهم، فدخلوا، فقال ليزيد: الفراش أصلحك الله! قال: إن في رجلي طينا، وأكره أن أفسد بساطك، فقال: الذي تريدنا عليه أفسد فكلمه يزيد فبايعه معاوية- ويقال هشام بن مصاد- ورجع يزيد إلى دمشق، فأخذ طريق القناة، وهو على حمار أسود، فنزل دار ثابت بن سليمان بن سعد الخشني، وخرج الوليد بن روح، وحلف لا يدخل دمشق إلا في السلاح، فلبس سلاحه، وكفر عليه الثياب، وأخذ طريق النيرب- وهو على فرس أبلق- حتى وافى يزيد، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن **الحجاج بن يوسف** فخاف الوباء، فخرج فنزل قطنا، واستخلف ابنه على دمشق، وعلى شرطته أبو العاج كثير بن عبد الله السلمي، فأجمع يزيد على الظهور، فقيل للعامل:

إن يزيد خارج فلم يصدق وأرسل يزيد إلى أصحابه بين المغرب والعشاء ليلة الجمعة سنة ست وعشرين ومائة، فكمنوا عند باب الفراديس حتى أذنوا العتمة، فدخلوا المسجد، فصلوا- وللمسجد حرس قد وكلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل- فلما صلى الناس صاح بهم الحرس، وتباطأ أصحاب يزيد، فجعلوا

(١) تاريخ الطبري ٦١٧/٦

يخرجون من باب المقصورة ويدخلون من باب آخر حتى لم يبق في المسجد غير الحرس وأصحاب يزيد، فأخذوا الحرس، ومضى يزيد بن عنبسة إلى يزيد بن الوليد، فأعلمه وأخذ بيده، وقال: قم يا أمير المؤمنين وأبشر بنصر الله وعونه، فقام وقال: اللهم إن كان هذا لك رضا فأعني عليه وسددني له، وإن كان غير ذلك فاصرفه عني بموت.

وأقبل في اثني عشر رجلا، فلما كان عند سوق الحمر لقوا أربعين رجلا من أصحابهم، فلما كانوا عند سوق القمح لقيهم زهاء مائتي رجل من." (١)

"أصحابهم، فمضوا إلى المسجد فدخلوه، فأخذوا باب المقصورة فضربوه وقالوا: رسل الوليد، ففتح لهم الباب خادم فأخذوه ودخلوا، وأخذوا أبا العاج وهو سكران، وأخذوا خزان بيت المال وصاحب البريد، وأرسل إلى كل من كان يحذره فأخذ وأرسل يزيد من ليلته إلى محمد بن عبيده- مولى سعيد ابن العاص وهو على بعلبك- فأخذه، وأرسل من ليلته الى عبد الملك بن محمد بن **الحجاج بن يوسف**، فأخذه ووجه إلى الثنية إلى أصحابه ليأتوه، وقال للبوابين: لا تفتحوا الباب غدوة إلا لمن أخبركم بشعارنا فتركوا الأبواب بالسلاسل وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة، ولم يكن الخزان قبضوه، فأصابوا سلاحا كثيرا، فلما أصبحوا جاء أهل المزة وابن عصام، فما انتصف النهار حتى تبايع الناس، ويزيد يتمثل قول النابغة:

إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا ... إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

فجعل أصحاب يزيد يتعجبون، ويقول ون: انظروا إلى هذا، هو قبيل الصبح يسبح، وهو الآن ينشد الشعر! حدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا عمرو بن مروان الكلبي، قال: حدثني رزين بن ماجد، قال: غدونا مع عبد الرحمن ابن مصاد، ونحن زهاء الف وخمسمائة، فلما انتهينا إلى باب الجابية ووجدناه مغلقا، ووجدنا عليه رسولا للوليد، فقال: ما هذه الهيئة وهذه العدة! أما والله لأعلمن أمير المؤمنين فقتله رجل من أهل المزة، فدخلنا من باب الجابية، ثم أخذنا في زقاق الكلبيين، فضاق عنا، فأخذ ناس منا سوق القمح، ثم اجتمعنا على باب المسجد، فدخلنا على يزيد، فما فرغ آخرنا من التسليم عليه، حتى جاءت السكاسك في نحو ثلاثمائة، فدخلوا من باب الشرقي حتى أتوا المسجد، فدخلوا من باب الدرج، ثم أقبل

---

(١) تاريخ الطبري ٧/٢٤٠

يعقوب ابن عمير بن هانئ العبسي في أهل داريا، فدخلوا من باب دمشق الصغير، وأقبل عيسى بن شبيب التغلبي في أهل دومة وحرستا، فدخلوا من باب." (١)

"توما، وأقبل حميد بن حبيب اللخمي في أهل دير المران والأرزة وسطرا، فدخلوا من باب الفراديس، واقبل النضر بن الجرشى في اهل جرش واهل الحديثه ودير زكا، فدخلوا من باب الشرقي، وأقبل ربعي بن هاشم الحارثي في الجماعة من بني عذرة وسلامان، فدخلوا من باب توما، ودخلت جهينة ومن والاهم مع طلحة بن سعيد، فقال بعض شعرائهم:

فجاءتهم أنصارهم حين أصبحوا ... سكاسكها أهل البيوت الصنادد

وكلب فجاءوهم بخيل وعدة ... من البيض والأبدان ثم السواعد

فأكرم بهم أحياء أنصار سنة ... هم منعوا حرماتها كل جاحد

وجاءتهم شعبان والأزد شرعا ... وعبس ولخم بين حام وذائد

وغسان والحيان قيس وتغلب ... وأحجم عنها كل وان وزاهد

فما أصبحوا إلا وهم أهل ملكها ... قد استوثقوا من كل عات ومارد

حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن عمرو بن مروان الكلبي، قال: حدثني قسيم بن يعقوب ورزين بن ماجد وغيرهما، قالوا: وجه يزيد بن الوليد عبد الرحمن بن مصاد في مائتي فارس أو نحوهم إلى قطن، ليأخذوا عبد الملك بن محمد بن **الحجاج بن يوسف**، وقد تحصن في قصره، فأعطاه الأمان فخرج إليه، فدخلنا القصر، فأصبنا فيه خرجين، في كل واحد منهما ثلاثون ألف دينار قال: فلما انتهينا إلى المزة قلت لعبد الرحمن بن مصاد: اصرف أحد هذين الخرجين إلى منزلك أو كليهما، فإنك لا تصيب من يزيد مثلهما أبدا، فقال: لقد عجلت إذا بالخيانة، لا والله لا يتحدث العرب أني أول من خان في هذا الأمر، فمضى به إلى يزيد بن الوليد وأرسل يزيد بن الوليد إلى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، فأمره فوقف بباب الجابية، وقال: من كان له عطاء فليأت إلى عطائه، ومن لم يكن له عطاء فله ألف درهم معونة وقال لبني الوليد بن عبد الملك ومعه منهم ثلاثة عشر: تفرقوا في الناس يرونكم وحضورهم، وقال للوليد بن روح بن الوليد: أنزل الراهب، ففعل." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري ٧/٢٤١

(٢) تاريخ الطبري ٧/٢٤٢

"ولم يتبع المراق والثأر فيهم ... وفي كفه عضب الذباب صقيل

إلى معشر أردوا أخاك وأكفروا ... أباك، فماذا بعد ذاك تقول!

- فلما بلغ عبيد الله بن العباس هذا البيت من قول ابى عطاء، قال أقول:

أعضك الله ببظر أمك-

فلا وصلتك الرحم من ذي قرابة ... وطالب وتر، والذليل ذليل

تركت أخا شيبان يسلب بزه ... ونجاك خوار العنان مطول

قال: فنزل ابن عمر منزل **الحجاج بن يوسف** بواسط- فيما قيل- في اليمانية ونزل النضر وأخوه سليمان ابنا سعيد وحنظلة بن نباتة وابناه محمد ونباتة في المضرية ذات اليمين إذا صعدت من البصرة، وخلوا الكوفة والحيرة للضحاك والشراة، وصارت في أيديهم، وعادت الحرب بين عبد الله بن عمر والنضر ابن سعيد الحرشي إلى ما كان عليه قبل قدوم الضحاك يطلب النضر أن يسلم إليه عبد الله بن عمر ولاية العراق بكتاب مروان، وياتى عبد الله بن عمر واليمانية مع ابن عمر والنزارية مع النضر، وذلك أن جند أهل اليمن كانوا مع يزيد الناقص تعصبا على الوليد حيث أسلم خالد بن عبد الله القسري إلى يوسف بن عمر حتى قتله، وكانت القيسية مع مروان، لأنه طلب بدم الوليد- وأخوال الوليد من قيس، ثم من ثقيف، أمه زينب بنت محمد بن يوسف ابنة أخي الحجاج- فعادت الحرب بين ابن عمر والنضر، ودخل الضحاك الكوفة فأقام بها، واستعمل عليها ملحان الشيباني في شعبان سنة سبع وعشرين ومائة، فأقبل منقضا في الشراة إلى واسط، متبعا لابن عمر والنضر، فنزل باب المضمار.

فلما رأى ذلك ابن عمر والنضر نكلا عن الحرب فيما بينهما، وصارت كلمتهما عليه واحدة، كما كانت بالكوفة، فجعل النضر وقواده يعبرون الجسر، فيقاتلون الضحاك وأصحابه مع ابن عمر ثم يعودون إلى مواضعهم، ولا يقيمون مع ابن عمر، فلم يزالوا على ذلك: شعبان وشهر رمضان وشوال، فاقتتلوا يوما من تلك الايام، فاشتد قتالهم، فشد منصور بن جمهور على قائد." (١)

"خلافة أبي العباس عبد الله بن محمد بن على ابن عبد الله بن عباس

(ذكر الخبر عن سبب خلافته) وكان بدء ذلك- فيما ذكر عن رسول الله ص- انه اعلم العباس ابن عبد المطلب انه تؤول الخلافة إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك، ويتحدثون به بينهم.

وذكر علي بن محمد أن إسماعيل بن الحسن حدثه عن رشيد بن كريب، أن أبا هاشم خرج إلى الشام،

---

(١) تاريخ الطبري ٧/٣٢١

فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فقال: يا بن عم، إن عندي علما أنبذه إليك فلا تطلعن عليه أحدا، إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم، قال: قد علمت فلا يسمعنه منك احد قال على: وأخبرنا سليمان بن داود، عن خالد بن عجلان، قال: لما خالف ابن الأشعث، وكتب **الحجاج بن يوسف** إلى عبد الملك، أرسل عبد الملك إلى خالد بن يزيد فأخبره، فقال: أما إذا كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس، إنما كنا نتخوف لو كان من خراسان وقال علي: أخبرنا الحسن بن رشيد وجبله بن فروخ التاجى ويحيى بن طفيل والنعمان بن سري وأبو حفص الأزدي وغيرهم أن الإمام محمد بن على ابن عبد الله بن عباس، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت الطاغية يزيد بن معاوية، ورأس المائه، وفتق بإفريقية، فعند ذلك يدعو لنا دعاه، ثم يقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب، ويستخرجوا ما كنز الجبارون فيها فلما قتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية، ونقضت البربر، بعث محمد بن علي رجلا إلى خراسان، وأمره أن يدعو إلى الرضا، ولا يسمي احد.

وقد ذكرنا قبل خبر محمد بن علي، وخبر الدعاه الذي وجههم إلى خراسان ثم مات محمد بن علي وجعل وصيه من بعده ابنه إبراهيم، فبعث إبراهيم بن محمد إلى خراسان أبا سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع، وكتب معه إلى النقباء بخراسان، فقبلوا كتبه وقام فيهم، ثم رجع إليه فرده ومعه." (١)

"لإبراهيم حتى أنجاهما منه عمرو بن شداد.

قال عمر: وحدثني رجل من أهل المدائن، عن الحسن بن عمرو بن شداد، قال: حدثني أبي، قال: مر بي إبراهيم بالمدائن مستخفيا، فأنزلته دارا لي على شاطئ دجلة، وسعي بي إلى عامل المدائن، فضربني مائة سوط، فلم أقرر له، فلما تركني أتيت إبراهيم فأخبرته فانحدر.

قال: وحدثني العباس بن سفيان بن يحيى بن زياد مولى **الحجاج بن يوسف**– وكان يحيى بن زياد ممن سبي من عسكر قطري بن الفجاءة– قال: لما ظهر إبراهيم كنت غلاما ابن خمس سنين، فسمعت أشياخنا يقولون: إنه مر منحدرا يريد البصرة من الشام، فخرج إليه عبد الرحيم بن صفوان من موالي الحجاج، ممن سبي من عسكر قطري، قال: فمشى معه حتى عبره المآصر، قال: فأقبل بعض من رآه، فقال: رأيت عبد الرحيم مع رجل شاطر، محتجز بإزار مورد، في يده قوس جلاهق يرمي به، فلما رجع عبد الرحيم سئل عن ذلك فأنكره، فكان إبراهيم يتنكر بذلك.

قال: وحدثني نصر بن قديد، قال: لما قدم إبراهيم منصرفه من بغداد، نزل على أبي فروة في كندة فاختفى،

---

(١) تاريخ الطبري ٧/٤٢١

وأرسل إلى الناس يندبهم للخروج.

قال عمر: وحدثني علي بن إسماعيل بن صالح بن ميثم الأهوازي، قال: حدثني عبد الله بن الحسن بن حبيب، عن أبيه، قال: كان إبراهيم مختفيا عندي على شاطئ دجيل، في ناحية مدينة الأهواز، وكان محمد ابن حصين يطلبه، فقال يوما: إن أمير المؤمنين كتب إلي يخبرني أن المنجمين يخبرونه أن إبراهيم بالأهواز نازل في جزيرة بين نهرين، فقد طلبته في الجزيرة حتى وثقت أنه ليس هناك- يعني بالجزيرة التي بين نهر الشاه جرد ودجيل- فقد اعتزمت أن أطلبه غدا في المدينة، لعل أمير المؤمنين يعني بين دجيل والمسرقان، قال: فأتيت إبراهيم، فقلت له: أنت مطلوب غدا في هذه." (١)

(١) تاريخ الطبري ٦٢٦/٧